جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۷۹۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب معجم شعرای عرب ـ ج ۲
مؤلف مدرس گیلانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۶۳۴

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۷۹۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب معجم شعرای عرب ج ۲
مؤلف مدرس گیلانی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۶۳۴

المجلد الثاني من

١٦٦٣٤
٢٠٧٧٩٩

معجم الشعراء

الحاوي: لتراجم واشعار ٥٢٤ شاعرا من شعراء الجاهلية
الى العصر الحاضر أي ١٩٧٤ ميلادية

المؤلف: مرتضى الكربلائي المدرس

خلف بن الخليفة – ([illegible] – ١٠٠ هـ) هو خلف بن خليفة، وقيل له الأقطع، لأنه قطعت يده في سرقة اتهم بها، فكان له كتابة بأصابع

… له أصابع من جلود. وفيه يقول الفرزدق: هو اللص وابن اللص لا لص مثله . لنقب جدار أو لطرّ الدراهم. كان …

… دخل على يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم مهرجان، وقد أهديت له هدايا، وهو أمير العراق فقال:

كأنا شياطين في بيعة تقسمنا بعض عبدانها

وذو حصص مثل المهرجان … وصفوا كريم هداياتها

علوت برأسي فوق الرؤوس … فأخصصته فوق هاماتها

لأكسب صاحبتي صحفة … تغيظ بها بعض جاراتها

فأمر له بجام من ذهب، ثم أقبل يسوق بين جلسائه الهدايا، فكان بين يديه جامات من ذهب وفضة، فأمر له بعشرين جاماً، وأقبل يشم الباقي، يقول:

لا تحلفن بدنيا وهي مقبلة … فليس ينقصها التبذير والسرف

وإن تولت فأحرى أن تجود بها … فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

وسأل خلف أبان بن الوليد أن يهب له جارية فوعده، وأبطأت عليه فكتب إليه:

أرى حاجتي عند الأمير كأنها … تهم زمانا عنده بمقام

وأحصر من إذكاره إن لقيته … ويمنعني الحياء ملجم بلجام

أراها إذا كان النهار نسيئة … وبالليل تقضى عند كل منام

فيارب أخرجها فإنك مخرج … من الميت حيا مفصحا بكلام

فتعلم ما شكري إذا ما قضيتها … وكيف صلاتي عندها وصيامي

وإن حاجتي من بعد هذا تأخرت … خشيت لها أن أزدري غلامي.

فضحك أبان، وبعث إليه بجارية.

خليفة أبو خلف – ([illegible] – ٨٠ هـ) هو: خليفة أبو خلف بن خليفة. ما وجدت ترجمة في كتب سوى هذه القطعة من شعره

في البيان والتبيين [illegible] (... – ... هـ) [illegible]

[illegible] أعطى آل هاشم بأمثاله [illegible] جعل الله [illegible]

أن عصم الله آل [illegible] حتى لقد كان للرسول عصبة

لو تصفحت أولها [illegible] لم تجد في مجمعهم باهلية [illegible]

[illegible]

[illegible] (... – ... هـ)

خلف الأحمر الفرغاني (... – ١٨٠ هـ) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر، وكان عالماً بالغريب والنحو والنسب والأخبار، شاعراً
[ك]ثير الشعر جيده. ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعراً منه. قال أبو عبيدة: [illegible] خلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة. وقال
[ا]لأخفش: لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي. وقال ابن سلام: أجمع أصحابنا أن الأحمر كان أفرس الناس ببيت شعر وأصدقه لساناً،
[ك]نا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً أن لا نسمعه من صاحبه. وفي الأمالي عن عيسى بن إسماعيل قال: سمعت الأصمعي يقول: ذاكرت خلفاً فقال:
ذهبت بشاشة الشعر بعد خلف الأحمر، فقيل له: كيف وأنت حي؟ فقال: إن خلفاً كان يجيء بجيده، وما أحسن هذه الحواشي. وكان الأصمعي أبصر
[النا]س بالنحو.

[كا]ن مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وكان راوية علامة، وكان غاية في صنع الشعر ونسبته إلى العرب فيشبه كلامه كلامهم. وكان هو
[و]الأصمعي على منهج واحد في رواية المأثور عن السلف، وهما اللذان فتقا المعاني وأوضحا المسالك وبينا المعالم ولم يكن لهما في علم الشعر نظير
[أ]خذ عليه أهل الكوفة أشعارهم، وكانوا يقصدونه بعد حماد لكنه فاق حماداً ثم نسك في أواخر أيامه وترك الشعر والكلام. ولما نسك خرج
[إ]لى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي أدخلها في أشعار الناس فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة. مات
١٨٠ هـ.

[قا]ل الأصمعي: كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أعتقه وأعتق أبويه، وكانا فرغانيين. وفرغانة بلدة بتركستان. وفيه يقول أبو نواس
[يرثيه]:

أودى جميع العلم مذ أودى خلف ... من لا يعد العلم إلا ما عرف
قليذم من العيالم الخسف ... كنا متى نشاء منه نغترف
رواية لا تجتنى من الصحف.

سقى حجاجنا نوء الثريا ... على ما كان من بخل ومطل
هم جمعوا النعال وأحرزوها ... وسدوا دونها باباً بقفل
فإن أهديت فاكهة وجدياً ... وعشر دجائج بعثوا بنعل
ومسواكين طولهما ذراع ... وعشر من ردي المقل حمل
أناس ما تهمون لهم رواء ... نعم سماؤهم من غير وبل.

خليل مُطران البعلبكي — (١٨٧١-١٩٤٩ م) هو: شاعر الثورة والجبال ... من عرب بعلبك والأهرام، ولد ببعلبك ونزح ... ثم قدم
مصر عام ١٨٩٣م، واشتغل بالكتابة في الصحف وأنشأ باسمه «المجلة المصرية» عام ١٨٩٩م وأنشأ أيضاً جريدة «الجوائب المصرية» ~~ويطبع بلبنان~~
... ~~ديوان الخليل~~) شعره - مجمع الصور، وملعب الخيال، ونفثة الصدور الى ... يطبع عليها كل ما يجري بين الغصن الرطب ... كل نسيم،
... والتجربة الصادقة ... لقب به مصر ... من آثاره: ١ المروءة ٢ الأسد الباكي ٣ آثار بعلبك ٤ ديوان الخليل

من شعره يصف ضرب الأسطول الإيطالي سواحل الشام وبيروت ... :

بلادي لا يزال هواك مني | كما كان الهوى قبل الفطام
أُقبّل منك حيث رمى الأعادي | رغاماً طاهراً دون الرغام
وأفدي كل جلمود فتيت | وهى بقنابل القوم اللئام
لحى الله المطامع حيث حلت | فتلك أشد آفات السلام
تسوب الماء والعمر إن سماني | وتغشى في المشارب بالسقام
أقول وقد رأيت الشرق ذعراً | من الحال الشبيهة بالمنام
على صخب المدافع في حماه | ورقص الموت بين ظلال دخام
أقول بصوته لحماة دار | رماها من بغاة الغرب رام
أباة الضيم من عرب وترك | نسور الشم آساد المرامي
تردم العصر فرساناً ورجلاً | نجوم الكرّ من فلك القتام
بنا مرض التخم فسمّرنا | دعي يشفى من الصغر العقام
بنا برد الكهوف فأدفئونا | بحمى الوثب حيث الخطب حام
بنا عطل السلاح فشنّفونا | بقعقعة الحديد لدى الصدام
على هذا الرقاد ونحن فيه | لنبه موقظين الى الأمام

قالوا: لنابليون ذات عشية | إذ كان يرقب في السماء الأنجما
هل بعد فتح الأرض من أمنية | فأجاب أنظر كيف أفتح السما

الخنساء – (٥٧٥ – ٦٦٤م) هي: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السُلَمية؛ لُقّبت «بالخنساء» لقصر في أنفها مع ارتفاع قليل في أرنبته، وهي صفة مستحبّة. نشأت في نجد لأبيها. وكان لها من حرية الاختيار واستقلال الرأي ما دفعها إلى رفض الزواج بدريد بن الصمّة، سيد بني جشم. أُصيبت بمقتل أخويها: معاوية (عام ٦١٢م) وصخر (عام ٦١٥م) فما فتئت تبكيهما وتحرّض قومها على طلب ثأرهما ... شعرها في العاطفة، محكم السبك، بعيد الرنين لا يزال في طليعة الشعر الرثائي العربي، وإن كان يشوبه شيء من التكرار الرتيب كانت تدفع ... إليه الرغبة في هياج حماسة السامعين للاندفاع في طلب الثأر.

أسلمت الخنساء مع قومها السلميين في حدود عام ٦٣٠م إلا أنها لم تتعزّ بالإسلام عن حزنها، ولا صرفها عن التفجع على أخويها، ولا سيما صخر. أصابتها بأولادها الأربعة في وقعة القادسية عام ٦٣٧م. وقد عمّرت حتى الهرم فكانت تدبّ من الكبر على العصا، وتوفيت بالبادية في ... خلافة معاوية، على الأرجح.

للخنساء ديوان معروف، متوسط الحجم، أكثره في الرثاء، شرحه عدد من العلماء أشهرهم ابن السكّيت، وابن الأعرابي، والثعالبي. وكان أول من طبعه الأب لويس شيخو اليسوعي، في بيروت، عام ١٨٨٨م. ثم طبع في مصر. ونقله الأب دي كوبيه اليسوعي كاملا إلى اللغة الفرنسية في بيروت عام ١٨٨٩م. وأعاد الأب شيخو النظر في طبعته الأولى، مستعينا بنسخة أخرى للديوان، فأخرجه في طبعة جديدة باسم «أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء» عام ١٨٩٦م. وقد خصص الجزء الثاني والعشرين من «الروائع» «القاهرة، طبعة الثانية» عام ١٩٥٠م.

رثاء معاوية – قُتل معاوية أخو الخنساء في يوم الحوزة الأول، نحو العام ٦١٢م، قبل مقتل صخر بنحو ثلاث أعوام فقالت فيه الخنساء، وهذه الأبيات من أشهرها:

ألا ما لعيني! ألا ما لها! — لقد أخضلَ الدمعُ سربالها!
أبعد ابن عمرو من آل الشريـ — ـد حلّت به الأرض أثقالها،
...بدَ الدهر؟ آسى على هالك — وأسأل نائحةً ما لها؟
لنجر المنيةُ، بعد الفتى — المُغادَر بالمحو، أذلالها.
هممتُ بنفسي كل الهموم، — فأولى لنفسي، أولى لها!

سأحمل نفسي على آلةٍ ، فاما عليها وإما لها!

فان تصبرِ النفسُ تلقَ السرور ، وان تجزع النفسُ اشقى لها!

نُهين النفوس ، وهونُ النفو سِ ، يوم الكريهة ، ابقى لها!

ونعلم ان منايا الرجا لِ ، بالعز حيث تُحلّى لها!

فلين إذا ما ابتغى لبينا ، وان عادت الحرب عُدنا لها!...

رثاء صخر

قذىً بعينك ، ام بالعين عوّارُ ، ام ذرفت ، اذ خلت من اهلها الدارُ؟

كأن دمعي لذكراه ، اذا خطرت ، فيضٌ يسيل على الخدّين ، مدرارُ!

تبكي لصخر ، هي العبرى ، وقد ولهت ، ودونه من جديد الترب أستارُ.

تبكي خناسُ ، فما تنفك ، ما عمرت ، لها عليه رنينٌ ، وهي مفتارُ !

تبكي خُناسُ على صخرٍ ، وحق لها ، اذ رابها الدهرُ ! ان الدهرَ ضرّارُ !

لا بدّ من ميتةٍ في صرفها غِيَرُ ؛ والدهرُ في صرفهِ حولٌ واطوارُ ؛

قد كان فيكم ابو عمرو يسودُكم ؛ نِعمَ المعمّمُ ، للداعين نصّارُ !

صلبُ النحيزة ، وهابٌ ، إذا منعوا ؛ وفي الحروب جريءُ الصدر ، مهصارُ.

يا صخرُ ، ورّادَ ماءٍ قد تناذرَه اهلُ الموارد ، ما في ورده عارُ ؛

مشي السبنتى الى هيجاء ، معضلةٍ ، له سلاحان : انياب واظفارُ...

[illegible]

خويلد الهذلي - (... – ٦٠٠ م) هو خويلد بن مرة بن عمرو بن عبد بالولا الهذلي. كان شاعرا وابوه رفيق عبد المطلب الى

[اليمن] وهو أحد بني سهم بن معاوية، وكان سيد هذيل في زمانه. وابنه من بعده مسعود بن خويلد، وكان من أشعر الناس وأسعد وادي شعراء هذيل، ووفد

الى أرض الحبشة، فكلم ملكهم في من عنده من أسرى العرب، فأطلقهم له، وهو القائل:

لعمرك للياس غير المريب — خير من الطمع الكاذب

وللريث يخزه بالتقا — ح خير من الأمل الخائب

يرى الحاضر الشاهد المطمئن — من الأمر ما لا يرى الغائب

دريد بن الصمة – (- ٦٣٠ م) هو: دريد بن الصمة، واسم الصمة معاوية بن الحارث بن جشم بن بكر بن هوازن، وأمه ريحانة بنت معدي كرب

[أخ]ت عمرو، السالف ذكره، سباها أبوه فولدت له دريداً وإخوته: عبد الله وعبد يغوث وقيساً وخالداً، وقتلوا جميعهم قبل دريد، ورثاهم

[و]طلب ثأرهم. وكان لدريد ابن اسمه سلمة، وابنة اسمها عمرة، وكلاهما شاعران. وخطب دريد الخنساء الشاعرة، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد،

[و]كان صديقاً لأخيها معاوية، فردته لكبر سنه، فهجاها. وله أهاجي ومدائح في بعض السادة. عمّر دريد حتى تجاوز المائة، في قول جميع -

الرواة، فضعف وخولط في عقله. وأدرك الإسلام ولكنه لم يسلم. خرج مع قومه يوم حنين مظاهراً للمشركين، إذ هو شيخ فان لا غناء

[عنده في] الحرب، إنما أخرجوه تيمناً بمشورته. فنهى مالك بن عوف عن قبولها، فكرهوا، وقتل دريد.

[قا]ل أبو عبيدة: «كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وكان مظفراً ميمون النقيبة، غزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها».

[...]ل إنه يبدو من شعره انه كان يخفق أحياناً، ويهزم، وقد أُسر مرة على الأقل. وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان.

[و]شعره رفيع، شبيه بالأسر، فخم التعبير، جيد الفخر والحماسة والحكمة، وإن لم يبلغ الطبقة الأولى من الجاهليين.

[...]عرف ديواناً لدريد بن الصمة، وإن يكن مؤلف الأغاني قد أشار إلى ديوانه في نسخة أعدها الأصمعي وابن الكلبي، وترتيب لبعض الشعر

المنسوب إلى دريد. وذلك أن الرواة زادوا في أبيات شعره ونحلوه أبياتاً بينة الصنعة، فنفاها الأصمعي. ثم جاء واضعو سيرة

عنترة وغيرهم من أبطال المشهورين، فزادوا في هذه الأخبار وأكثروا من الشعر المنحول كذلك. أما شعره الصحيح فمتفرق في الحماسة

و«الأغاني» وغيرها من كتب الأدب. وقد جمع الأب شيخو أكثره، في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩١م.

[...]شعره – قال أبو عبيدة: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة:

تقولُ: ألا تبكي أخاكَ، وقد أرى	مكانَ البكا، لكن بُنيتُ على الصبر!
فقلتُ: أعبدَ الله أبكي، أم الذي	له الجدثُ الأعلى، قتيلَ أبي بكر؟
وعبدَ يغوثَ تحجلُ الطيرُ حولَه	وعزّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبرِ.
أبى القتلُ إلا آلَ صمّةَ، إنهم	أبوا غيرَه، والقدرُ يجري إلى القدرِ.
فإما ترينا لا تزالُ دماؤنا	لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ،
فإنا للحمِ السيفِ، غيرَ نكيرةٍ،	ونلحمُه حيناً، وليس بذي نكرِ.

تُعاذ علينا والزمان يحتنق ... بناءً ابن أحيا به أو نجز على وتر

فنحن بذلك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي إلا ونحن على شطر

يقول في هجو الخلفاء:

لمن طلل بذات الحنى أمسى ... عفا بين العتيق فبطن ضري

أشبهها عشية يوم دجني ... فلولا برزها أو ضوء شمس

فأسم له ما سيحث كوجه عروس ... بذات الجال من حج وإنس

وقائلة اعتبر بابنة آل عمرو ... من الشبان أمثالي وتنسى

فلا تلدى ولا يتحلى مثلي ... إذا ما الليل حاط بجنسي

ودع عم أهل الشيخ كبيرها ... فما بالنا أبي امرئ الحلي

ثم بلا شرعت القوم من منشئة ... يخلج بالجوهر كأس كرسي

وما قصرت يداي عن غط أمر ... أهم به ولا سهل بتكلي

دعبل الخزاعي (٧٦٥ – ٨٦٠ م) هو: دعبل بن علي الخزاعي، عربي قحطاني، ويكنى أبا علي. ولد في الكوفة، وتخرج في الشعر

...مسلم بن الوليد. كان في صباه ... أصيب ملقب عباسي؟ كان يتشطر، ويصحب الشطار والصعاليك. فحبس وضرب ولم يرتدع، ثم

...ل بالرشيد فأجرى عليه رزقاً سنياً، وحرضه على قول الشعر حتى نبغ فيه وشاع ذكره. لكنه بعد موت الرشيد لم يتصل بغيره من الخلفاء،

...كان شديد العصبية للعلويين يرى الإمامة فيهم، ويتوعد بالظلم من تنكيل واضطهاد. فنظم في بني العباس، وهاجم [illegible]، مقذعاً [illegible]

...ل حياته هارباً من وعيدهم ... ويقول: أنا أحمل خشبتي على كتفي منذ أربعين سنة، لست أجد أحداً يصلبني عليها. وكانت له أبيات

...د: إني منه هجو الرشيد الخليفة العباسي يوم مات الإمام علي بن موسى الرضا الذي كان المأمون قد جعله ولي عهده، ودفن الإمام في

...بر الرشيد في طوس عام ٨١٨ م.

كان سبب موته أن مالك بن طوق أمير الجزيرة سخط عليه لهجائه إياه، فبعث إليه رجلاً ... هذا الرجل في قرية من نواحي

...وس، فضرب ظهر قدمه بعكاز مسموم، فمات لغده. ووصفه مؤرخو الأدب وصفاً بأنه كان بغيضاً للناس، ويحب التكسب بالهجاء

...لا من المدح، يرهب الناس جانبه، ويخشون لسانه، غير أنه كان إذا لم يرضه عطاء ممدوح ... هجاه. وكان

...يهجو العباسيين لا تشبثهم بالإمامة دون آل البيت، فهجا الرشيد بعد موته، والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل،

...وإبراهيم بن المهدي وغيرهم. وشعره مطبوع، رشيق الشعر، قوي النسج، سهل الألفاظ، واضح المعاني، صادق العاطفة في مدح

...آل البيت ورثائهم؛ لكنه قليل الإبداع في تفكيره وتعبيره، بعيد عن الحركة الفكرية العباسية، وعن الثقافة الجديدة التي تأثر بها غيره

...من شعراء زمانه.

...ل ياقوت في الجزء الحادي عشر من كتاب "معجم الأدباء"، حيث ذكر ترجمة دعبل: "وان له ديوان شعر"؛ ولكن هذا الديوان غير موجود

...بين ولا مطبوع. وما من مرجع لشعره إلا كتب الأدب القديمة: "الأغاني" و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصفهاني، و"زهر

...الآداب" للحصري، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان، و"معجم الأدباء" لياقوت، و"نهاية الأرب" للنويري. على أن هذه

...الكتب لم تذكر له إلا بعض رثائه وبعض هجائه.

...رثاؤه: نظم دعبل هذه القصيدة في رثاء آل البيت ... وتسمى "الكنون"، وقد ذكر فيها ... زياد "

...زياد بين بنات آل زياد ... في أيام المأمون ... إلى زياد بن أبيه ... وعبر ... المأمون

...حيبين لتوليهم أبناء هند الزوال ، وهم أمويون ، واغتصابهم أبناء العلويين ؛ وتوقع في ختام القصيدة خروج إمام من آل البيت

الا شك أنه حق ، ليعدل بين الناس ، ويميز الحق من الباطل.

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ، ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ !
لآل رسول الله بالخَيف من منىً ، وبالركن ، والتعريف ، والجمراتِ ،
ديارُ عليٍّ والحسين وجعفرٍ وحمزةَ والسجادِ ذي الثفناتِ ؛
ديارٌ عفاها كلُّ جونٍ مباكرٍ ، ولم تعفُ للأيام والسنواتِ !
قفا نسألِ الدارَ التي خفَّ أهلُها ، متى عهدُها بالصوم والصلواتِ ؟
وأين الأُلى شطّت بهم غربةُ النوى ، أفانينَ في الآفاق مفترقاتِ ؛
همُ أهلُ ميراث النبي إذا اعتزَوا ، وهم خيرُ قاداتٍ وخيرُ حماةِ ؛
وما الناس إلا حاسدٌ ومكذِّبٌ ، ومضطغنٌ ذو إحنةٍ وتِراتِ .
إذا ذكروا قتلى ببدرٍ وخيبرٍ ، ويومِ حنينٍ أسبلوا العبراتِ !
قبورٌ بكوفانٍ ، وأخرى بطيبةٍ ، وأخرى بفخٍّ ، نالها صلواتي ـ
وقبرٌ ببغداد ، لنفسٍ زكيةٍ ، تضمّنها الرحمن في الغرفاتِ !
فأما المصمّاتُ التي لستُ بالغاً ، مبالغَها مني بكنهِ صفاتِ ،
نفوسٌ لدى النهرين من أرض كربلا ، معرّسهم فيها بشطّ فراتِ !...

هجاء المأمون

أخذ المشيبُ من الشباب الأغيدِ ، والنائباتُ من الأنام بمرصدِ !
أيسومني المأمونُ خطةَ عاجزٍ ، أوما رأى بالأمس رأسَ محمدِ ؟
إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك ، وشرّفتك بمقعدِ ،
رفعوا محلك بعد طول خموله ، واستنقذوك من الحضيض الأوهدِ .

دكين الراجز — (ت ١٠٥ هـ) هو دكين بن سعيد الدارمي التميمي الراجز، ما لقب بالراجز لأنه كان كثير الرجز. وقيل إنه قال: امتدحت عمر
بن عبد العزيز وهو والي المدينة، فأمر لي بخمس عشرة ناقة كرائم صعاب، فكرهت أن أرمي بها الفجاج فتنتشر عليّ، ولم تطب نفسي ببيعها، فقدمت
علينا رفقة من مضر فسألتهم الصحبة، فقالوا: إن خرجت في ليلتك، فقلت: إني لم أودع الأمير ولابد من وداعه، قالوا: إن الأمير لا يحجب عن
طارق ليل، فأتيت المسجد فاستأذنت عليه، فأذن لي، وعنده شيخان لا أعرفهما، فودعته، فقال لي: يا دكين إن لي نفساً تواقة، فإن
أنا صرت إلى أكثر مما أنا فيه فأتني، فقلت: أشهد لي بذلك، فقال: أشهد الله بذلك، فقلت: ومن خلقه؟ قال:
هذين الشيخين، فأقبلت على أحدهما فقلت: من أنت أعرفك؟ قال: سالم بن عبد الله، فقلت: لقد استسمنت الشاهد، وقلت للآخر:
من أنت؟ قال: أبو يحيى مولى الأمير، فخرجت بهن إلى بلدي فرمى الله في أذنابهن بالبركة حتى اعتقدت منهن الإبل والعبيد،
فإني لبصحراء فلج إذا ناع ينعى سليمان بن عبد الملك، فقلت: فمن القائم بعده؟ قال: عمر بن عبد العزيز، فتوجهت نحوه، فلقيني جرير بالطريق جائياً
من عنده، فقلت: يا أبا حزرة، من أين؟ فقال: من عند من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء، ولكن عرّج عليه... قال ابن الأعرابي:
فأتيته وهو في عرصة دار وقد أحاط الناس به، فلم يمكني الوصول إليه، فناديت:

يا عمر الخيرات والمكارم ... وعمر الدسائع العظائم

إني امرؤ من قطن بن دارم ... أطلب ديني من أخ مكارم

إذ ننتجي والله غير نائم ... في ظلمة الليل وليل عاتم

عند أبي يحيى وعند سالم.

فقام أبو يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، لهذا البدوي عندي شهادة عليك، فقال: أعرفها، ادن مني يا دكين، أنا كما ذكرت لك، إن
نفسي لم تنل أمراً إلا تاقت إلى ما هو فوقه، وقد نلت غاية الدنيا، فنفسي تتوق إلى الآخرة، والله ما رزأت من أموال الناس
شيئاً فأعطيك منه، وما عندي إلا ألفا درهم، أعطيك أحدهما، فأمر
لي بألف، فوالله ما رأيت ألفاً كان أعظم بركة منه.

دكين بن رجاء — ( ) هو دكين بن رجاء الراجز، قدم على الوليد بن عبد الملك ... ومدح مصعب بن الزبير، وهو
... وفرق بينهما الحافظ ابن عساكر، فذكر لكل منهما ترجمة خاصة. انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥: ٢٤٧-٢٤٩، وفرق بينهما أيضاً في ترجمتي ...

في معجم الأدباء ٤ : ١٩٨ - ٢٠٥ ... وقال في الوجيز وكثير من شعره ... وهو غير كثير من رجاله ... الحلقوم ... واشتهر بها على من أنشد في طبقات ...

تحضارها ... وأورد ... ومن شعره كثير من رجاله ...

ذو الرمة الصفائي — ... هو ... بن ... شعر ... الذي ... خبرته ... أخبار ...

... عاش ٣٥ ... في الذهبي أنه عاش ٥٥ ... الإسلام ... وفيها ... الأول ...

... قصة ... الخبر ... وقد ... الزاهرة ... والجمع ... ديوان ...

... من شعره :

لو كان ... الدهر ... ... | اليوم ... الدهر ...
... ... | ... ...
... بالحبيب ... صالح ... | ... ...

ذو الأصبع العدواني — (... — ... ٢) هو حرثان بن الأصبع العدواني ، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، شاعر جاهلي ، وسُمّي ذا الإصبع لأن حيّة نهشت في إصبع فقطعها ، وهو القائل :

لي ابنُ عمٍّ على ما كان من خُلُقٍ | مُختلفانِ فأقليه ويقليني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا | فخالني دونه بل خلته دوني
إليك إلا تدع شتمي ومنقصتي | أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
إني لعمرك ما بابي بذي غلق | على الصديق ولا خيري بممنون
ولا لساني على الأدنى بمنبسط | بالفاحشات ولا فتكي بمأمون
عني إليك فما أمّي براعية | ترعى المخاض ولا رأيي بمغبون
لا يخرج الكره مني غير أبية | ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

عذيرَ الحيّ من عدوا | ن كانوا حيّة الأرض
بغى بعضهم بعضا | فلم يرعوا على بعض
ومنهم كانت السادا | ت والموفون بالقرض
ومنهم حكمٌ يقضي | فلا يُنقض ما يقضي
إذا ما ولدوا أصبحوا | ... الحسب المحض

ذو الرمة – (٦٩٧–٧٣٦ / ٧٧ هـ) هو أبو الحرث غيلان بن عقبة من شعراء مضر المتيّمين المشهورين بالغزل. وذو الرمة لقب لقبته به إحدى الفتيات – وقيل إنها ميّة – إذ مرّ فوقف على خبائها يطلب شربة ماء، فخرجت إليه بالماء وأرادت أن تناديه، وهي لا تعرف اسمه، وكان على كتفه رُمّة حبل أي قطعة، فقالت: "اشرب يا ذا الرُّمّة". وقيل غير ذلك. عُرف بحبيبته ميّة بنت مقاتل المنقري كما عُرف كُثيّر بعزّة، وجميل ببُثينة، والمجنون بليلى. وأكثر شعره الغزلي فيها. وكان على بلاغته، وحسن هيئته، وجميل شعره، قصيرا، دميما، آدم اللون إلى السواد. ويقال إن ميّة سمعت تشبيبه بها فتمنّت أن تراه، فلما رأته قالت: "واسوأتاه" فغضب وهجاها. على أنه لم يقف غزله عليها، بل كثيرا ما تناول غيرها من حرائر الشعر. وكان يتكسب بشعره مادحا أمراء الأمويين وولاتهم أمثال عمر بن هبيرة، ومالك بن المنذر بن الجارود، والمهاجر بن عبد الله، وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. ولا نراه وُفّق إلى مدح الخلفاء. وعرض له الهجاء، فهجا بني امرئ القيس وهم بطن من تميم، ودخل في المهاجاة بين الفرزدق وجرير فكان مع الفرزدق. إلا أنه لم يبلغ في المدح والهجاء ما بلغ في الغزل والوصف. وقد عدّه أبو عمرو أحسن أهل الإسلام تشبيها. وعدّه أبو زيد القرشي من أصحاب "الملحمات" في طبقة الأخطل والفرزدق وجرير والراعي والكميت والطرماح.

لذي الرمة ديوان ضخم طبع لأول مرة المستشرق الإنكليزي كارليل هنري هيس مكارتني في كمبردج عام ١٩١٩م، وفيه ٨٧ قصيدة مرتبة على حروف المعجم، معظمها في الغزل وما إليه من وصف الفراق، والبكاء على الأطلال، وفي المدح والهجاء، وبعض الأوصاف البدوية المتعلقة بما يراه بين الثور الوحشي والكلاب، ووصف حيوان القفر، ونباته، ومظاهر الطبيعة فيه. وشعره على الجملة سهل الأسلوب، جميل الوصف، سلسل النغم، على وقع موسيقي عجيب.

ذكر ميّ – هي من مطولات ذي الرمة خصّها بصاحبته ميّ، بادئا بتحية الأطلال (١–٥)، مؤكدا ثبات حبه (٦–١٠)، منتقلا إلى وصف ميّ والتشبّب في تباريح هواه (١١–٣٨)، مشبها إياها بالظبي: (١١–١٥)؛ متخلصا إلى ذكر سيره في البيداء الموحشة (٣٩–٤٦) على ناقة قويّة كأنها الحمار الوحشي (٤٧–٦١) فاتحا ذكر صاحبته (٦٢).

أمنزلتي ميٍّ، سلامٌ عليكما … على النأي، والنائي يودّ وينصحُ.

ولا زال من نوء السماك عليكما … ونوء الثريّا وابلٌ متبطّحُ؛

وإن كنتما قد هجتما راجعَ الهوى … لذي الشوق حتى ظلّت العين تسفحُ؛

أجل عبرة كادت لعرفان منزل ... لميّة لو لم تسهل الماء تذبح
على حين واصلت الثلاثين وارعوت ... لياليّ وكاد الحلم بالجهل يرجح
فلو أن لقمان الحكيم العالم يكن ... تعرض الهوى من حب ميّة يروح
ولو أن الهوى يشفي من ... ولا حيّة إلا من فرح الدار يبرح
إذا خطرت من ذكر ميّة خطرة ... على النفس كادت في فؤادك تجرح
تصرّف أهواء القلوب ولا أرى ... نصيبك من قلبي لغيرك يمنح
ولكن الهوى بالهجر يمحى فينمحي ... وحبك عندي يستجد ويربح
ذكرتك إذ مرت بنا أم شادن ... أمام المطايا تشرئب وتسنح
من المؤلفات الرمل أدماء حرة ... شعاع الضحى في متنها يتوضح

الرافعي المصري

الرافعي المصري (١٨٨٠-١٩٣٧م) هو مصطفى بن صادق الرافعي المصري، كان علماً من أعلام الأدب والإصلاح الاجتماعي، وشاعراً مبرزاً، وناثر الأدب [illegible] ... [illegible] ... وهو المذكور ومن شعره:

بلادي هواها في لساني وفي دمي ... يمجدها قلبي ويدعو لها فمي
ولا خير فيمن لا يحب بلاده ... ولا في حليف الحب إن لم يتيم

الراعي النميري

الراعي النميري - (... - ... هـ) هو أبو جندل عبيد بن حصين النميري، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه للإبل. كان شاعراً فحلاً ، مازال [illegible] من أشعر من بني نمير [illegible] إلى أن هجاه جرير [illegible] بأنه [illegible]. كان راعي الإبل [illegible] أمره. كان من شعراء الفخر [illegible] الذي [illegible] فخرج جرير [illegible] فقال [illegible] هذا الرجل الذي [illegible] للفرزدق [illegible] يهجو قومه وأنا [illegible] ومن شعره:

فطيفي ... حتى تعينه ... كما طيفت في العطن مدبغ يازور
إن السماء وإن الريح شاهدة ... والأرض تشهد والأيام والبلد
لقد جزيت بني بدر ببغيهم ... يوم الهباءة يوما ما له قود
أبا خالد لا تخدعنا مساحة ... كمن [illegible] ...
وقد نادى الجيران حينا ... وحادت حتى [illegible] جمالها
وحادث الضيف [illegible] ... [illegible]
ضعيف العصا بادي العروق ترى له ... عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا
لبيت [illegible] أذا [illegible] ... [illegible] حتى [illegible]
فألقى عصاها [illegible] ... جناح السمانى رأسها [illegible]

الواثق العباسي

الواثق العباسي - (٨١٢-٨٤٧م) هو الواثق هارون أبو جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، استخلف بعهد أبيه [illegible] لثماني عشرة بقين من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين. وكان الواثق أبيض [illegible] [illegible] ... وكان [illegible] في كل يوم [illegible] إلى أن مات [illegible] ... وكان يتشبه [illegible] ... [illegible] ... ومن شعره في جارية هيلانة:

تأسعدت أوجاعا وأحزانا ... لما استشعر الموت هيلانا
فارقت عيشي حين فارقتها ... فما أبالي كيف كانا

ابو الجحاف

رؤبة بن العجاج — ... ١٤٥ هـ) هو : رؤبة بن العجاج التميمي ، كان من رجاز الاسلام وفصحائهم والمقدمين منهم ، وهو من مخضرمي الدولتين

نزل البصرة ، مدح بني أمية وبني العباس ، وأخذ عنه وجوه اهل اللغة ، واحتجوا بشعره ، وكانوا يقولون بإمامته ، مات في عهد أبي جعفر المنصور عام

١٤٥ هـ . كان أفصح عربي في عصره . وفي الأغاني عن محمد بن سلام قال : « قلت ليونس : هل رأيت عربيا قط أفصح من رؤبة ؟ فقال : لا ، ما كان

عند بن عدنان أفصح منه » . وفي أنه دخل على أبي مسلم الخراساني فأنشده ، وتحدث اليه أبو مسلم ، فقال رؤبة : « والله ما رأيت أعجميا أفصح

منه ، وما ظننت أن أحدا يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي » . وديوانه مطبوع في مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ — ١٩٢ .

قال ابن قتيبة : حدثني الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس قال : « أتيت رؤبة ومعي ابن نوح ، وكان ينتمي ابن عبد الله ، اي ينتظر العلاوة

فخرج إلينا ! فقال لابن نوح : أصبحت كما قلت : كالكوز المربوط بين الأوتاد . ساقط عند الرفيق للإبعاد . فقال : يا

زلت لك مائة ، قال يونس : فقلت : بل أصبحت كما قال ابن أبي سلمى : فأبقين منه وابقى الطوا ، ذبلا نحيفا ومعظما صلبا .

فقال : بل كما قلت .

قال : وقال ابن سلام عن يونس ، قال لي رؤبة : حتى متى تسألني عن هذه الاباطيل واروحها لك ! أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك

ولحيتك . وحدثني سهل بن محمد قال : حدثني أبو عبيدة قال : دخلت على رؤبة وهو يأكل جرذانا في النار ! فقلت له : أتأكلها ؟ ! قال

نعم ، إنها خير من دجاجكم ، إنها تأكل البر والتمر . وحدثني عن الأصمعي عن عقبة بن رؤبة عن أبيه قال : بينا أنا أصلح بردعة لي وأنا

أقول : حتى احتضرنا بعد سير حدس ، امام رغس في نصاب رغس . خليفة ساس بغير نحس ، فقال لي أبي : يا أحمق

ألا قلت : بين ابن مروان قريع الإنس . وبنت عباس قريع عبس . أتحسبهم حبلا دمسيس ! فذهب بها كلها ، ولا

والله ما لي منها إلا أرجوزة أبياتا .

وانشد رؤبة مسلم بن قتيبة قوله في وصف قوائم الفرس : بقوائم شتى وبخص ودقا . فقال له مسلم : أخطأت في هذا يا أبا الجحاف

جعلته حقيقة ! فقال له رؤبة : أدنني من ذنب البعير . قال الأصمعي : أخذ رؤبة من أبيه : والتمر ما دام يشرفوا أردحه . حدوجه

وقطره درجه . وما جعل البحث جنا جنفه . وقال أبوه العجاج : تلبيب وا لهيام حون جنم . عفى الدماعي تولد قيلهم .

والهيام هنا يعني : جبل .

قد كنت لناس ... وكنتي ... أرى تسلك اينانا

والله لا أنسى ان لا أتركك ... وتح يا على عقد اعضانا

الحمد المستحول يا لقرك ... ودنيا المسلمين والملك

ترقع بأسه في ظلنا ... لسنا من الاسلام والزلل

[illegible]

الرصافي البغدادي – (١٨٧٥ – ١٩٤٥ م) هو: معروف الرصافي، شاعر وأديب عراقي [illegible] كان في [illegible] ولي لجنة الترجمة والتعريب في العراق [illegible] الى الاصلاح [illegible] [illegible] في العام المذكور [illegible]:

وقاطرة ترمي الفضا بدخانها — وتملأ صدر الأرض في سيرها رعبا
تجدّ بنا ليلاً تجرّ وراءها — قطاراً كصفّ الدوح تسحبه سحبا
فطوراً كعصف الريح تجري شديدة — وطوراً رخاءً كالنسيم اذا هبّا
تساوى لديها السهل والصعب في السرى — فما استسهلت سهلاً ولا استصعبت صعبا
تدكّ متون الحزن دكّاً وإنها — لتنهب سهل الأرض في سيرها نهبا
تجوز بها العالي فتعلو تسنّماً — ويعرض عن الوادي تجتازه وثبا
طوت بالمسير الأرض حتى كأنها — تسابق قرص الشمس أن تدرك الغربا
هو العلم يعلو بالحياة سعادةً — ويجعلها كالنجم محمودة العقبى

هو الشعر لا أعتاض عنه بغيره — فلا عن قوافيه ولا عن شؤونه
اذا كان من نعمى الشعور انتفاعه — فما بعده للرأي غير جنونه

نزلت تجرّ الى الغروب ذيولا — صفراء تشبه عاشقاً متبولا
تهتزّ بين يد المغيب كأنها — صبٌّ تململ في الفراش عليلا
ضحكت مشارقها بوجهك بكرةً — وبكت مغاربها الدماء أصيلا
وغدت بأقصى الأفق مثل عرارةٍ — عطشت فأبدت ضحوةً وذبولا
غربت فأبقت كالشواظ عقيبها — شفقاً بحاشية السماء طويلا
شفق يروع القلب شاحب لونه — كالسيف ضُرّج بالدما أصيلا
وقفت أعاليه وأسفله الذي — في الأفق أصبح عضواً أحولا

سواطكم :

نقواطكم يا قوم أم تعجز | نعد لكم منه سوى الحبرة البادرة

فقد حفظنا عهد لكم وجبا | فلما عطفت عليكم وخشاق

فما بالكم لا تخشون دواعي | على الابن للأم الكريم احسان

اذا كانت الأخلاق لمن شيمته | فماذا عسى تغني عاطم وعزاة

[illegible]

دعبل محمد الهندي - (١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ) هو : الشريف رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعت علي الموسوي الهندي النجفي . من ادباء شعراء النجف . ولد في النجف ٨ ذي القعدة سنة ١٢٩٠ هـ ، قرأ على والده والشيخ محمد طه نجف والشيخ الشرابياني والسيد محمد مؤلف البلغة و الشيخ حسن نجل مؤلف الجواهر والشيخ محمد كاظم الخراساني مؤلف الكفاية .

مات يوم الخميس ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ هـ فجأة في بلدة الحي بعد السادة ووافاه الأجل (آل الغفاري) وحمل جثمانه الى النجف ودفن في الصحن الشريف . قرأ في النجف وحصل على الملكة العلمية ثم قام بالعاصمة البلدية في حياة والده بلغا الحديث وله مؤلفات في الفقه والأدب ، وله ديوان شعر غير مطبوع ، ومن شعره في مدح الخليفة علي بن ابي طالب :

أمفلج ثغرك أم جوهر | ورحيق رضابك أم سكر

قد قال لثغرك صانعه | انا اعطيناك الكوثر

والخال بخدك أم مسك | نقطت به الورد الأحمر

أم ذاك الخال بذاك الخد | فتيت الند على مجمر

عجباً من جمرته تذكو | وبها لا يحترق العنبر

يا من تبدو لي وفرته | في صبح محياه الأزهر

فأجن به بالليل إذا | يغشى والصبح إذا أسفر

ارحم أرقاً لو لم يمرض | بنعاس جفونك لم يسهر

تبيض لهجرك عيناه | حزناً ومدامعه تحمر

يا للعشاق لمفتون | بهوى رشاً أحوى أحور

ان يبد لذي طرب غنى | أولاح لذي نسك كبر

آمنت هوى بنبوته | وبعينيه سحر يؤثر

اصفيت الود لذي ملل | عيشي بقطيعته كدر

يا من قد آثر هجراني | وعلي آلى أن لا يهجر

أفضت عليك بما أولته [illegible]	المرة في تحلي الخلق [illegible]
ويد عطيك إذا تحرجنا [illegible]	ووجه يحيك إذ يجهز [illegible]
ولولا لا يمسك المظلوم	ولولا لا دمعي إذ يشعر [illegible]
إن نزل هذا المجد طاب [illegible]	حلي عقلي أن يهجر [illegible]
ما طل الا خلاح حرف [illegible]	خ حسنوا الاخوان بها نشر [illegible]
وإن شغل غنا للحبيب الأول [illegible]	من وصل سلمك للزهر [illegible]
دوم الجنود في تحلى [illegible]	ويجيد الجود ويبني الشرف [illegible]
بكر للسكر حبل الحب [illegible]	قضوا الدهر الى شكوا [illegible]
هذا على ما سلف [illegible]	إن كنت تنزل على الشكوى [illegible]
فقد أسرت وبالسلف [illegible]	لنفسي ما فيه اعتذر [illegible]
سودت صحيفة أعمالي [illegible]	وكذلك الأمر الى جميعهم [illegible]

الراضي بالله العباسي - (٢٩٧ - ٣٢٩ هـ) هو الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد [illegible] احمد [illegible] [illegible] الحكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ... ومن شعره .

كل صفو الى كدر [illegible]	كل أمر الى حذر [illegible]
ومصير الشباب للموت [illegible]	[illegible]
در در المشيب [illegible]	[illegible]
أيها الآمل الذي [illegible]	[illegible]
ابن من كان قبلنا [illegible]	[illegible]
رب فاعف [illegible]	[illegible]

الرضي الموسوي - (٩٦٩ - ١٠١٥ م) هو: ابو الحسن محمد بن الطاهر. يرتفع نسبه الى الامام موسى بن جعفر، فالى الحسين بن علي. ولهذا لقب بالشريف الرضي الموسوي. ولد في بغداد ونشأ بها، ونظم الشعر وهو حدث. وكان ابوه نقيب الأشراف الطالبيين، فصارت اليه النقابة وابوه حي، وتولى معها امارة الحج والمظالم، وهو اول طالبي جعل عليه السواد. كان ذا هيبة وجلال، وورع وعفة، رفيع المنزلة بشرف نسبه وعلو منصبه، عزيز النفس أبيها، يرتفع عن المعاصي.

وكان متعمقاً في علوم القرآن، متبحراً في علم الكلام، واللغة والنحو. وقد اتخذ له داراً سماها دار العلم، وكان الطلبة يلازمونها ... [illegible] يعينهم من ماله ما يحتاجون اليه. وعلى تبحره في العلوم وثقافته الكثيرة يبقى في شعره متمسكاً بطريقة الأقدمين محافظاً على أساليبهم ومعانيهم. ذلك لأن ابناء الأسر العربية النبيلة كانوا دائماً محافظين على تراث اجدادهم متمسكين بتقاليدهم، ويرون في صور اجدادهم قبس ... [illegible] ديوان مفاخرهم. وشعر الشريف الرضي، وإن يكن متين الاسلوب والمعاني، فخم البلاغة، عالي النفس طويلها، قوي النسج، واضح المعاني، فهو منبئ بأحواله وصفاته، ينبئ عن شخصية صاحبه، فإذا هي شخصية نبيلة تكشفها عزة النفس والاباء، والطموح والفخر على الدهر. وقد توفي الشريف الرضي في بغداد ودفن في محلة الكرخ، ثم نقل رفاته الى مشهد الحسين في كربلاء، فدفن عند والده.

للشريف الرضي ديوان كبير، رواية ابي الحكم الخيري، مرتب على عدة ابواب: المدح، والافتخار، وشكوى الزمان، والمراثي، والنسيب والشكوى من الشيب ووصف طيف الحبيب، والفنون المختلفة. وكل باب منها مرتب على الابجدية، وطبعها بأولها. طبع هذا الديوان في الهند، وله ديوان آخر في جزئين طبع في بيروت مرتباً على الحروف، صححه وشرح غريبه الشيخ احمد عباس الأزهري. وطبعة في بيروت دار صادر، وبيروت عام ١٩٦١ م.

شعر الشريف الرضي، في اي نوع كان، تسوده روح الفخر وعزة النفس، والشكوى من الزمان والشيب. وقلما تخلو قصيدة في مدح كانت، او في رثاء او في غيرها الا رأيت روح الفخر تزخر منها، وشكوى الزمان والشيب تندس فيها. مدح الخليفة القادر بالله العباسي:

... وخلائقي لهم بكل تنوفة	قلق، وساوسها الوجى والمرفق
أو قابضين على الأزمة والكرى	يغشى أكفهم النعاس، فتطرق
أومضوا الى الغرض البعيد، كأنهم	ماض، يخب مع الرجاء، ويعنق
والى أمير المؤمنين تخب بهم	سبل الحجيج، سبرهن مذلق

كفا نيَّ الظلاءِ، عجلّها الدُّجى، وحَدَا بها زَجَلُ الرَّواعِدِ، مُبرِقُ؛
تطلَّبُ زائدةَ المكارمِ والندى حيثُ استقرَّ بها العلاءُ المُعرِقُ.
الزاخرُ، الخِدِقُ الذي يُروى به ظمأُ المنى، والوابلُ المُنبعِقُ،
أنُعاةَ هذا المجدِ! إنَّ مَرامَه دَحضٌ يُزِلُّ الصاعدينَ ويُزلِقُ.
هيهاتَ خلفَكم، عقودَ مادحٍ من دونِ نيلِكمُ، وعزَّ الأبلقُ.
لا تغرضوا هذي الجيادَ، فربّما كان الذي يُردي العواطِفَ يُغرِقُ...

رثاء عمر بن عبد العزيز

يا ابنَ عبدِ العزيزِ لو بكتِ العينُ — فتىً من أُمَيَّةٍ لبكيتُكْ!
غيرَ أنّي أقولُ: إنّك قد طِبْتَ — وإن لم يَطِبْ ولم يَزكُ بيتُكْ.
أنتَ نزَّهتنا عن السبِّ والقذفِ — فلو أمكنَ الجزاءُ جزيتُكْ؛
ولو انّي رأيتُ قبرَك لاستحييتُ — من أن أرى، وما حيّيتُكْ؛
وقليلٌ أن لو بذلتُ دماءَ البُدْنِ — صِرفًا على الذُّرى وسقيتُكْ.
دَيرَ سمعانَ! لا أُغبَّكِ غادٍ، خيرُ ميتٍ من آلِ مروانَ ميتُكْ؛
أنتَ، بالذِّكرِ، بين عيني وقلبي، إن تدانيتُ منكَ، أو قد نأيتُكْ؛...

رُدُّوا الخلافة

رُدُّوا تُراثَ محمدٍ، رُدُّوا، ليسَ الغضبُ لكم، ولا الرُّشدُ!
هل عُرِّفتْ فيكم كفاطمةٍ، أم هل لكم كمحمدٍ جَدُّ؟
جَلَّ افتخارُهمُ بأنّهمُ، عند الخِصامِ، مصاقعٌ لُدُّ.
إنّ الخلافةَ والأُلى عَجَزوا بهمُ، علينا، قبلُ، أو بعدُ،
شَرُفوا بنا، ولجدِّنا خُلِقوا، وهُمُ صنائعُنا، إذا عُدُّوا.

الرقاشي البصري - (ــ ٢٠٠ هـ) هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي. كان من شعراء البصرة. [illegible]

[illegible] كانوا [illegible] الشعراء [illegible]

[illegible] فلما [illegible] قال [illegible] في العام المذكور [illegible]

أما والله لولا خوف واشٍ	وعينٍ للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا	كما للناس بالحجر استلام
فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى	حساماً فلّه السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعاً	ودولة آل برمك السلام

وقال على لسان يحيى البرمكي الى الرشيد:

قل للخليفة ذي الصنيعة	والعطايا الفاشية
وابن الخلائف من قريش	والملوك العالية
رأس الأمور ومَن به	ساس الأمور الماضية
إن البرامكة الذين	رُموا لديك بداهية
عمّهم لك سخطة	لم تبق منهم باقية
فكأنهم مما بهم	أعجاز نخل خاوية
صفر الوجوه عليهم	خلع المذلة بادية
مستضعفون مطرّدون	بكل أرض قاصية
بعد الإمارة والوزارة	والأمور السامية
ومنازل كانوا بها	فوق المنازل عالية
أضحوا وجلّ مناهم	منك الرضا والعافية
يا من يود لي الردى	يكفيك منّي ما بيه

الزعفراني – (... – ٣٩٠ هـ) هو ابو القاسم عمر بن حمونين محمد الزعفراني. ينسب الى ~~[illegible]~~ زعفرانية قرية بغداد الملقب بالدمى او الروحي كان اديبا شاعرا. خبيرا في صوغ العروض والقوافي. وكان من مداحي ابن عباد والثعالبي. مات في حدود العام المذكور ومن شعره في مدح ابن عباد:

ايا من عطاياه تهدى الغنى	الى راحتي من نأى اودنى
كسوت المقيمين والزائرين	كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في	صنوف من الخز الا انا

الزمخشري جار الله – (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) هو ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي الحنفي المشهور بجار الله الزمخشري في زمخشر خوارزم. كان من علماء الدين والادب والنحو. ولد في يوم الاربعاء ٢٧ رجب من السنة المذكورة ومات في ليلة عرفة. له آثار كثيرة منها: ١ الاحاجي النحوية ٢ اساس البلاغة في اللغة ٣ اسماء الجبال والامكنة والمياه ٤ اطواق الذهب في المواعظ والخطب ٥ اعجب العجب في شرح لامية العرب ٦ الامالي ٧ الانموذج مفصل في النحو ٨ الاودية والجبال ٩ ديوان التمثيل ١٠ ديوان الرسائل ١١ ديوان الشعر ١٢ الرائض في علم الفرائض ١٣ رؤوس المسائل في الفقه ١٤ ربيع الابرار ونصوص الاخبار ١٥ الرسالة الناصحة ١٦ سوائر الامثال ١٧ شرح ابيات الكتاب لسيبويه ١٨ شرح مشكلات المفصل ١٩ صميم العربية ٢٠ ضالة الناشد ٢١ الفائق في غريب الحديث ٢٢ القسطاس في العروض ٢٣ الكشاف عن حقائق التنزيل ٢٤ الكلم النوابغ ٢٥ متشابه اسامي الرواة ٢٦ المحاجاة والالغاز ٢٧ المستقصى في الامثال ٢٨ معجم الحدود ٢٩ المفرد والمؤلف في النحو ٣٠ المفصل في النحو ٣١ المقامات في الاخلاق ٣٢ مقدمة الادب في اللغة ٣٣ المنهاج في الاصول ٣٤ النصائح الكبار ٣٥ النصائح الصغار ٣٦ نوابغ الكلم. ومن شعره على ما نسب اليه:

كثر الشك والخلاف وكل	يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا اله سواه	ثم حبي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف	كيف اشقى بحب آل نبي

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به	واكتمه كتمانه لي اسلم
فان حنفيا قلت قالوا بانني	ابيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيا قلت قالوا بانني	ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم
وان شافعيا قلت قالوا بانني	ابيح نكاح البنت والبنت محرم

بكفيك انك حسنتا [illegible]

بكفيك ما [illegible]

[illegible]

وكاد [illegible]

ومنها [illegible]

[illegible]

او ما سمعت [illegible]

[illegible]

كتب الرشيد في جوابه:

[illegible]

اجرى القضاء [illegible]

[illegible]

[illegible] على جميع [illegible]

[illegible]

باخذ الفوضى المزاكية

[illegible]

كفن [illegible] حاشية [illegible]

[illegible]

عند الامور [illegible]

وإن حنبلياً قلت قالوا أباتني / ثقيل حلولي بغيض مجسم
وإن قلت من أهل الحديث وحزبه / يقولون تيس ليس يدري ويفهم
تعجبت من هذا الزمان وأهله / فما أحد من ألسن الناس يسلم
وأخرني دهري وقدم معشراً / على أنهم لا يعلمون وأعلم
ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني / أنا الميم والأيام أفلح أعلم

اطلب أبا القاسم الحلال ودع / غيره لا يطلب أساس وكن
مشتبه بعض الأمور فتلك لا / تدر وإن كنت عاقلاً فطنا
ادخر في البيت ثوباً يصفه / واجعل له من حول كفنا

إن المناصب في الدنيا بلا عدد / وليس فيها الحري شيء كفاني
إن كنت تبغي الهدى فالزم خواتمه / فالجهل كالداء والكتاب كالشافي

يا من يرى مد البعوض جناحها / في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها في نحرها / والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته / ما كان منه في الزمان الأول

زُهيرُ بنُ أبي سُلمى

زهير بن أبي سلمى (٥٣٠ - ٦٢٧ م) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني. نشأ في بيت عريق في الشعر، وعاش في بني غطفان. ثم اتصل بهرم بن سنان والحارث بن عوف، فمدحهما، ولاسيما الأول، وخصّ بهما «المعلقة»، مشيداً بفضل ما قاما به من مساعٍ في سبيل الصلح بين عبس وذبيان، على أثر حرب السباق المشهورة. عُرف زهير بالرزانة، والتروّي، وحبّ الحق والسلام، حتى كان «يتألّه ويتعفّف في شعره»، على قول ابن قتيبة. عاش طويلاً محفوفاً بالاحترام، فمات بعد أن شبع من العمر والجاه.

وكان شعره صورة لحياته، فامتاز معناه بالصدق، والرزانة، والتعقّل، والميل إلى الإكثار من الحكم، كما امتاز مبناه بالتهذيب والتنقيح والإيجاز وتجنّب التعقيد، والبعد عن الحوشيّ والغريب. هذا إلى تنبّه في الوصف، وتدقيق في المادة والتركيب واللون، ورغبة في تنسيق الصور والأفكار، ما جعل الأدباء يجمعون على وضعه في الطبقة الأولى من الجاهليين.

ظهر ديوان زهير بالطبع، لأول مرة، في لندن، عام ١٨٧٠ م، بعناية المستشرق وليم بن الورد، نشره في مجموعة سمّاها «كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين»، وضمّنها دواوين النابغة، وعنترة، وطرفة، وعلقمة، وامرئ القيس، وزهير. وفي العام ١٨٨٨ م، نشر المستشرق لندبرغ، في ليدن، الديوان نفسه مع شرح الأعلم الشنتمري (+١٠٨٣ م)، وهو الشرح الذي نُشر بعد ذلك، في مصر عام ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م). وكان الأب شيخو قد نشر، في العام ١٨٩٠ م، شعر زهير مع ترجمة في مجموعته الكبيرة المعروفة «شعراء النصرانية». ثم إن المستشرق دي روف وقف على بعض ما طبع ونُسب لزهير غير وارد في ديوانه، فجمعها، وعلّق عليها، وطبعها في مونيخ عام ١٨٩٢ م. وقد أفرد له جزءاً من «الروائع» هو الخامس والعشرون. ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٢٩ م، والثانية عام ١٩٤٢ م.

أما محتويات الديوان فأكثرها في مدح هرم بن سنان وأبيه وقومه، ومدح الحارث بن عوف؛ وقليل منها في الهجاء، وقليل في الفخر. تبلغ معلقة زهير ٥٩ بيتاً في رواية الأنباري والنحاس والتبريزي، و٦٤ بيتاً في رواية الزوزني الخراساني، وهي التي اعتمدناها. وأما موضوعاتها فأهمها مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف لإصلاحهما بين عبس وذبيان على أثر حرب السباق المشهورة؛ وتحذير المتصالحين من الغدر وإضمار الحقد؛ ووصف الحرب ونتائجها المذمومة؛ ثم الحكم المشهورة. وقد طبعت المعلقة مرتبة وفقاً

الأقسام الأولى:

أ- الغزل: ، ١- وصف الأطلال ، د/ الرحيل (١ - ١٥) ٢- مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف: كيف أصلحا بين المتحاربين (١٦ - ٢٥)

٣- نصائح للمتحاربين: أ- يجب ألا يضمروا الحقد لأن الله عالم بما في الصدور (٢٦ - ٢٨) ب- تحذيرهم من الحرب: وصف أهوالها ونتائجها (٢٩ - ٣٥) ج- الاعتذار عن بني ذبيان: ذ/ حصين بن ضمضم (٣٦ - ٤٢) ٤- الحكم (٤٩ - ٦٤)

من المعلقة:

أمِنْ أمِّ أوفى دِمنةٌ لم تَكَلَّمِ ... بحومانةِ الدرّاجِ ، فالمتثلَّمِ ،

ودارٌ لها بالرقمتين ، كأنها ... مراجيعُ وشمٍ في نواشرِ معصمِ ،

بها العِينُ والآرامُ يمشينَ خِلفةً ، ... وأطلاؤها ينهضنَ من كل مجثِمِ ؛

وقفتُ بها ، من بعد عشرين حجةً ، ... فلأياً عرفتُ الدارَ بعد توهُّمِ :

أثافيَّ سُفعاً في مُعرَّسِ مِرجلٍ ، ... ونؤياً كجِذمِ الحوضِ لم يتثلَّمِ .

فلما عرفتُ الدارَ ، قلتُ لربعها : ... «ألا انعم صباحاً ، أيها الربعُ ، واسلَمِ »

تبصَّرْ ، خليلي ، هل ترى من ظعائنٍ ... تحمّلنَ بالعلياءِ من فوقِ جُرثُمِ ؟

علونَ بأنماطٍ عِتاقٍ ، وكِلَّةٍ ... وِرادٍ حواشيها مشاكهةِ الدمِ ؛

جعلنَ القنانَ عن يمينٍ ، وحزنَهُ ، ... وكم بالقنانِ من مُحِلٍّ ومُحرِمِ !

ظهرنَ من السُّوبانِ ، ثم جزعنه ، ... على كلِّ قينيٍّ قشيبٍ ، ومُفأَمِ ؛

ووركنَ في السُّوبانِ ، يعلونَ متنَهُ ، ... عليهنَّ دَلُّ الناعمِ المتنعِّمِ .

كأنَّ فُتاتَ العِهنِ ، في كلِّ منزلٍ ... نزلنَ به ، حبُّ الفنا لم يُحطَّمِ .

بكرنَ بكوراً ، واستحرنَ بسُحرةٍ ، ... فهنَّ ، ووادي الرسِّ ، كاليدِ في الفمِ ؛

فلما وردنَ الماءَ ، زُرقاً جمامُهُ ، ... وضعنَ عِصِيَّ الحاضرِ المتخيِّمِ ،

وفيهنَّ ملهى للطيفِ ، ومنظرٌ ... أنيقٌ لعينِ الناظرِ المتوسِّمِ ! ...

أبو أمامة
زياد الأعجم – (... – ١٠٠ هـ) هو أبو أمامة زياد بن سليمان، كان مولى عبد القيس، وكان شاعراً فصيحاً غلبت العجمة على لسانه، وكان شاعراً جزل الشعر فصيح العبارة، وله قصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب هي آية من آيات البلاغة. وكان أصله ومولده ونشأته بأصفهان ثم انتقل إلى خراسان ولم يزل بها حتى مات، وقيل له الأعجم لأن لسانه لم يكن فصيحاً وكان لا ينطق بالحروف العربية. ومن طريف أشعاره ما قاله في غزال بن محمد الفقيه المصري الذي كان قد قدم من مصر على عمر بن عبيد الله بن معمر [illegible] فقال زياد:

يحدثنا أن القيامة قد أتت ... وجاء غزال يبتغي المال من مصر
فكم بين باب الفيل إن كنت صادقاً ... وإيوان كسرى من فلاة ومن قصر

ومن جيد هجائه في الأشاقر قبيلة كعب الأشقري:

قبيلة خيرها شرها ... وأصدقها الكاذب الآثم
وضيفهم وسط أبياتهم ... وإن لم يكن صائماً صائم

ومن هجائه في الفرزدق:

وما ترك الهاجون لي إن هجوته ... مصحّاً أراه في أديم الفرزدق
وما تركوا لحماً يدقون عظمه ... لآكله أبقوه للمتعرّق
سأكسر ما أبقوا له من عظامه ... فأنكت عظم الساق منه وأنتقي
فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا ... لكالبحر مهما يلق في البحر يغرق

يمدح عبد الله بن الحشرج

إن السماحة والمروءة والندى ... في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل ... للمعتفين يمينه لم تشنج
يا خير من صعد المنابر بالتقى ... بعد النبي المصطفى المتحرج
لما أتيتك راجياً لنوالكم ... ألفيت باب نوالكم لم يرتج

زين العابدين العاملي - (— ١١٧٥ هـ) هو زين العابدين بن محمد علي بن عباس العاملي النجفي ، كان فقيهاً أديباً شاعراً ، وعاصر الشيخ جعفر بن يحيى الحبحجي المتوفى ١١٨١ هـ والشيخ محمد تقي الدورقي المتوفى سنة ١١٨٠ هـ والشيخ اسحاق الحائري المتوفى ١١٧٣ هـ ، واحفاده في النجف يعرفون بآل زيني نسبة الى جدهم هذا زين العابدين ، مات في النجف في العام المذكور وخلف ثلاثة اولاد : الشيخ محمد علي والشيخ محمد حسين والشيخ محمد شريف ومن شعره :

يا أيها الغادون عني لكم	شوقي أذاب الجسم مني ودنا
تركتموني بعدكم لا يرتجي	له الشفا ولا تسليه المنى
ما طيب لو عشق ومعشوق	أكاد ان اشرق او احترقا
ما حقق البرق ياكنا ضاحكاً	من نحوكم الا وقلبي خفقا

سحيم بن الأعرف - (٥٥٥ — ١٠٠ هـ) هو سحيم بن الأعرف من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وسحيم هو الذي مدح حسان بن سعد عامل الحجاج على البحرين :

الى حسان من اطراف نجد	رحلنا العيس تنفخ في براها
نحث خوامزاً وتخف صهواً	ويجعد بالقوائم من رعاها
فما جيناك من عدم ولكن	يهش الى الامارة من رجاها
دأبنا ما أتيت فإن نفسي	تحث سلاح نفسك من غناها

وقوله في قبيلته بني الهجيم :

وبنو الهجيم قبيلة ملعونة	حص اللحى متشابهو الالوان
لو يسمعون بأكلة او شربة	بعمان أصبح جمعهم بعمان
متوركين بيانهم ونبيهم	يتناغمون تناغم الغربان

سحيم بن وثيل – (٠٠٠ – ٦٠ هـ) هو: سحيم شاعر معروف، عده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام .. وقال: سحيم بن وثيل شاعر خنذيذ شريف، مشهور الذكر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه .. ولم أجد هذا الكلام في الجمحي بل عده في الطبقة الثالثة من الإسلاميين .. وفي الاشتقاق: عاش في الجاهلية أربعين عاماً، وفي الإسلام ستين عاماً، وهو القائل:

أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا ... متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

وإنّ مكاننا من حِميريٍّ ... مكانُ الليثِ من وسطِ العرينِ

وإنّي لا يعودُ إليّ قِرني ... غداةَ الغِبِّ إلا في قرينِ

بذي لِبَدٍ يصدُّ الركبَ عنه ... ولا تُؤتى فريستُه لحينِ

عذرتُ البُزلَ إذ هي خاطرتني ... فما بالي وبالُ ابنَي لبونِ

وماذا يبتغي الشعراءُ مني ... وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ

أخو خمسينَ مجتمعٌ أشُدّي ... ونجّذني مداورةُ الشؤونِ

فإنّ علالتي وجراءَ حولي ... لذو شقٍّ على الضرعِ الظنونِ

كريمُ الخالِ من سلفَي رياحٍ ... كنصلِ السيفِ وضّاحُ الجبينِ

متى أحلل إلى قطنٍ وزيدٍ ... وسلمى تكثرِ الأصواتُ دوني

وهمّامٌ متى أحلل إليه ... محلَّ الليثِ في عيصٍ أمينِ

ألفُّ الجانبين به أسودٌ ... منطّقةٌ بأصلابِ الجفونِ

وإنّ قناتنا مشظٌ شظاها ... شديدٌ مدُّها عنقَ القرينِ.

[illegible]

السموأل — (... ٥٦٠ م) هو السموأل بن غريض بن عادياء اليهودي، الشاعر المشهور. نزل أبوه أو جده تيماء على طريق القوافل من الحجاز الى الشام فاستقر بها، واستقر على مر الزمن فيها، وحفر بئرًا، وبنى منزلًا بالحجر، فظهر بعد الحصن المنيع ... في تيماء ... السموأل ... وكان في قيادة الحصن السواد والمؤازرة في تلك المنطقة البركانية ... لحجارة الكلسية البيض ... على ما يبدو من اقوال الرواة ... فدعي الحصن بالأبلق ... فأنه كثيرًا ما كان يلجأ اليه اصحاب القوافل والمسافرون اذا خافوا غزوات البدو ... ويجاورون ... يحتمون هناك ... والى السموأل في الأبلق ... التجأ امرؤ القيس، وهو في طريقه الى بيزنطية، فاودعه دروعًا وأسلحة ... كانت في يده ... وخاف عليها ان تغتصب في غيابه. فلما هلك الشاعر في طريق العودة اقتحم الحارث بن ابي شمر الغساني — وقيل غيره — مطالبًا السموأل بالودائع، فأبى صاحب الحصن أن يسلم الودائع.

فأسر الحارث ابنًا له ... وهدده بقتله او يسلم الدروع. فلم يجز السموأل ... ، محتفظًا بأمانته ... على طول ما ... العرب ... فضرب به المثل فقيل: أوفى من السموأل. ... الأعشى الى ... شريح بن ... السموأل ... شريح ... عمرو بن ثعلبة الغساني ... من غزاة ... فطلق الأعشى ... وكان هذا قد هجاه ... ولا يعرفه ... فطلب الى عمرو ... ثم سار ... على شريح بن السموأل ... والأعشى قصيدة الى شريح ... فقال ... أسرانك ... فقال ... فقال ... الاعشى ... هذا الرجل ... الابل ... فاطلق الأعشى ... اما القصيدة التي قالها الأعشى في شريح ففيها من ... السموأل المشهورة.

وللسموأل شعر قليل ... الاصول والكرم ... الوفاء ... واشهره القصيدة اللامية ... في جميع كتب الأدب ... على كل لسان ... الى السموأل من شعر ... هذه القصيدة ...

اشتهر السموأل اللامية ... ديوان ... في القرن العشرين ... ثم ... عام ١٩٠٩ م ... والشروح والحواشي ...

إلى الخوري أبو عبد الله القطوني (٨٨٥ – ٩٣٥ م)، وهو صغير الحجم، قليل القصائد.

اللامية – هي القصيدة المشهورة، وردت في أمهات المجاميع الأدبية "كحماسة" "أبي تمام" و"الحماسة البصرية" و"الأغاني" و"العقد" – وغيرها، على اختلاف في عدد أبياتها وترتيبها، وفي نسبتها كذلك. على أن الأكثر كونها للسموأل، وهي في رأس ديوانه:

إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤمِ عِرضُهُ، فكلُّ رداءٍ يرتديهِ جميلُ.

وإن هو لم يحمِلْ على النفسِ ضيمَها، فليس إلى حُسنِ الثناءِ سبيلُ.

تُعيِّرُنا أنّا قليلٌ عديدُنا، فقلتُ لها: إنّ الكرامَ قليلُ!

وما قلَّ من كانت بقاياهُ مثلَنا: شبابٌ تسامى للعُلى، وكهولُ.

وما ضرَّنا أنّا قليلٌ، وجارُنا عزيزٌ، وجارُ الأكثرينَ ذليلُ.

لنا جبلٌ يحتلُّهُ من نُجيرُهُ، منيعٌ، يردُّ الطرفَ، وهو كليلُ.

رسا أصلُهُ تحتَ الثرى، وسما بهِ إلى النجمِ فرعٌ لا يُنالُ، طويلُ.

هو الأبلقُ الفردُ الذي شاعَ ذكرُهُ، يعزُّ على من رامَهُ، ويطولُ.

وإنّا لقومٌ لا نرى القتلَ سُبَّةً، إذا ما رأتْهُ عامرٌ، وسلولُ.

يُقرِّبُ حبُّ الموتِ آجالَنا لنا، وتكرهُهُ آجالُهم، فتطولُ...

سديف بن ميمون — ؟ — ١٤٦ هـ

هو سديف بن ميمون مولى بني العباس من خزاعة، ويقال إنه كان مولى لامرأة من خزاعة، وكان رجلاً من الهاشميين، متعصباً لأولاد الهاشميين. وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم قد صار فيئنا دولة بعد القسمة، وإمارتنا غلبة بعد المشورة، وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأرملة، وحكم في أبشار المسلمين أهل الذمة، وتولى القيام بأمورهم فاسق كل محلة. اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واستجمع طريده. اللهم فأتح له من الحق يداً حاصدة تبدد شمله، وتفرق أمره، ليظهر الحق في أحسن صورته، وأتم نوره.

في الكامل للمبرد: ودخل سديف مولى أبي العباس السفاح على أبي العباس أمير المؤمنين، وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك، وقد أدناه وأعطاه يده فقبلها، فلما رأى سديف ذلك أقبل على أبي العباس وقال له، وذكر البيتين. فأقبل عليه سليمان فقال: قتلتني أيها الشيخ قتلك الله. وقام أبو العباس فدخل، فإذا المنديل قد ألقي في عنق سليمان، ثم جر فقتل. وهو القائل في سليمان بن هشام بن عبد الملك:

لا يغرنك ما ترى من رجال ... إن تحت الضلوع داءً دويّا

فضع السيف وارفع السوط حتى ... لا ترى فوق ظهرها أمويّا

وابكِ من بني تجح ... طيّب الأعراق ممتدح

إن أعطاه وأعطينا ... ما حبانا يمنن بالفرح

ولما خرج إبراهيم بن عبد الله صار إليه سديف، وكتب بعض عيون أبي جعفر إليه أنه قام إلى إبراهيم فأصعد المنبر فقال:

إيه أبا إسحاق ملّيتها ... في صحة منك وعمر طويل

أذكر هداك الله ذحل الأُلى ... سيرهم في مصحفات الكبول

يعني أباه ومن حُمل معه. فلما قُتل إبراهيم هرب سديف، وكتب إلى المنصور:

أيها المنصور يا خير العرب ... خير من يُعزى إلى عبد المطلب

أنا مولاك وراجٍ عفوكم ... فاعفُ عني اليوم من قتل العطب

ما لنا في محمد بن علي ... إن تشفّت (يقصد المنصور) محمد هذا يولي

وكتب إلى عبد الصمد بن علي بأخذه ويقتله، فقال: إنه دفن حياً.

محمد سعيد الحبوبي النجفي (١٢٧٥ - ١٣٣٣ هـ) هو العلامة المجاهد السيد محمد سعيد بن محمود بن قاسم بن كاظم بن حسين الذي ينتهي نسبه مع

السيد معاصره السيد ابو الحسن [illegible] في ١٣١٥ هـ الى [illegible] الذي هو [illegible] شريف [illegible] المنتفك

شعراء العراق وعده من اعظم [illegible] وجاهد في سبيل [illegible] في الشعيبة ومات قبل وصوله الى النجف في ناصرية

نقل الى النجف ودفن في الايوان الشرقي الكبير المواجه لميزاب الذهب في النجف ورثاه ادباء العصر وارخ وفاته الشيخ جواد الشبيبي بقوله:

ومن لآلئ الحقيقة ارخوه — سعيد في الحياة وقضى سعيدا

ديوانه مطبوع في بيروت في ١٣٣١ هـ في ٢٣٠ ص جمع وذيل الشيخ عبد العزيز الجواهري [illegible] وطبع بعض شعره بعنوان العراقيات

من شعره:

السريّ الرفّاء الموصلي - (٩٧٢ م) هو: ابو الحسن السري بن احمد الكندي. ولد في الموصل ونشأ فيها معسراً يرفو الثياب ويطرزها وهو مع ذلك مولع بالأدب والنظم. ولما أحس بأن الملكة الشعرية تمكنت من نفسه، وان شعره جاد، ترك الرفو والتطريز، وقصد الى سيف الدولة في حلب. فأقام عنده ومدحه وامراء دولته ونال عطاياهم، فتحسنت حاله والتمع نجمه. غير أن حسده الخالديين، خازني كتب سيف الدولة، على ما كانا يتمتعان به من حظوة في البلاط، جعله يناوئهما، ويهجوهما، ويتهمهما بسرقة شعره وشعر غيره، فآذياه اذاً شديداً. الى أن حملا سيف الدولة على أن يقطع عنه ما كان قد رسمه له من عطاء.

على أنه لبث في حلب الى أن توفي سيف الدولة. ثم تحول الى بغداد فمدح الوزير المهلبي وبعض الرؤساء. والسري شاعر مطبوع قد عني بشعره ونظمه، ويظهر تجديده في أوصافه وتشبيهاته. وهو من الشعراء الذين ملكت عليهم عواطفهم وشغفوا بجمالات الطبيعة فتعلقوا بألوانها ومظاهرها. وأداروا وصفها في جميع الفنون الشعرية التي مارسوها. وقوة شعوره بمفاتن الطبيعة، وشغفه بالألوان والأنوار، والصيد في شتى أنواعه، ومجالس اللهو والشراب، أوحيا اليه بصور فنية متحركة، غنية بالجمال المدهش والألوان والتشابيه الأنيقة، ولكن يعوزها بعض العمق والتحليل. هذا الى ما في شعره من حسن الانسجام وجميل الابتداع، ورقة الالفاظ وعذوبتها، وروعة الصور وتنوعها.

للسري الرفاء ديوان مرتب على الحروف حققه ونشره مكتبة القدسي في القاهرة، وشرحت بعض الخواطر، غير انه لا يخلو من خطأ وتحريف. وقد جعلنا ما اخترناه منه في اربعة ابواب: المدح، والرثاء، والهجاء، والأوصاف.

وقال يمدح

بين تُسطو القواضب والعوالي ، ... وقد تألّقت أصوات القتال ،

وأوحشَ ناظراك بلا ابتسام ، ... ودمّت واختلت بلا نوال ؟

أحنّ الطير إليك ، وهو باكٍ ... لمحترق الجناب والشمال ،

تُرى به ، ولا تخطو عليه ... حبابٌ من رباب المعالي !

هجو الخالدي

لأغرب من نفثة متصدر ، ... فحاذروا صولة محتذر !

وأنت العالم عارفه ، ... في الشعر غارات الفحاوي .

أتخلّى عبقة خوافي عقدت ... أبهى من العبقِ المُعاطِرِ
أطيب وجّا من نسيم القبا ... جادت بريّا الوردِ من جوده
من قمرٍ ما تحت أزرارها ... ما يُعجب عشق الأزاهير
يا وارث الأطفال ما خيّروا ... من الفؤاد في والمشاعر
أعطِ « فضائلي » أمانًا ، فقد ... بانت بقلبي ، مكث ، مذعور

وصف شمعة

وباكيةٍ لبلها كلّه ... تحاكي المقابح عصباحها
تصبو في لبلٍ ، ولكنّها ... ضرّ برته ، عنه إصباحها
تجوّ ، لإصلاحها ، رأسها ... فانقطاعها عند إصلاحها

نرجس كحل العيون

ذوكها نوجيبة الجسدِ ... على أنا نبي شمعٍ ، غرده
عقد حلا النرجسُ الجني لنا ... عن جنّةٍ ، وعودِ ، وغيد
يجمع خضرتي ، قبل ما اجتمعا ... من لهيبٍ ساطعٍ ، ومن بردِ
فهو كنقل العيون ، من كثبٍ ... وهو كزهر النجوم ، من بعدِ
أحقّ بحل العيون نجتده ... فهي جواحظ من شدة الحسد
ذو ذلك ، إذ أغيد الزمانُ به ... كتائب اللهو ، في فسد
أهلاً بما أحرق العيون ، فما ... تعرق من دايها مدى الأبد

وصف القلم

أخرس ينبيك بأطرافه ... عن كل ما شئت من الأمر
يذري ، على قرطاسه ، دمعة ... يبدي لنا السرّ وما ندري
كعاشق أخفى هواه ، وقد ... نمّت عليه عبرة تجري
تبصره ، في كل أحواله ... عريان ، يكسو الناس ، أو يعري

سعد بن ناشب المازني - (   ) هو سعد بن ناشب من بني العنبر وكان أبوه ناشب أعور، وكان من شياطين العرب.
وله يوم الوقيط، وهو يوم كان في الاسلام بين تميم وبكر بن وائل. له ذكر، وكان سعد أيضا من مردة العرب. وفيه يقول الفرزدق، إذ في
لكني ناشب ... وكيف يبني الله ... سعد بن ناشب ... وهي تدل على الأخلاق ... ومن شعره القائل:

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا
ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت ... يميني بإدراك الذي كنت طالبا
فيال رزام رشحوا بي مقدما ... إلى الموت خواضا إليه الكتائبا
إذا هم لم يردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
أخا غمرات لا يريد على الذي ... يهم بها من مفظع الأمر صاحبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

السرادق الذهلي - (   ) كان السرادق مغرما بالشراب، فعاتبته ابنته على شرب الخمر، فقال لها: يا بنية، لا حيح
لي بها، قد صارت غذاء، فقالت له: فتي بيعه الخمر لك عوض، فأمرها فأخذت لبنية غزر، فشرب منه أياما، فلم يوافقه، فعاد إلى
الخمر، وقال:

عروق الصدر تعلم أن هذا ... له طرق يسور طرق البنية

وقال في ابنته:

تقول ابنتي: لا تشرب الخمر والتي ... تراه سواء والشراب كثير
فقلت: دعيني بالشراب الذي إذا ... شربت عراني في العظام فتور
أأشرب خمرا يجمع الهم منها ... وأنزكها لا يبلد حين تفور
لها أرج في البيت ما لم تشمها ... الفؤاد يكاد المرء منه يطير
فذلك أمر لست عنه بمقصر ... وإن دار صرف الدهر حيث يدور

ثم عجل من معه في الإثم وقد شرب، فاختلفت رجلاه، فأقبل في منهم: أيها الشيخ سكران؟ فأقبل عليه وقال:

معاذ الإله ان تنكحوها وتفتنوا ... ويلحق عارا ... حبلى الأمين الأكبر

... من بيت ... الليالي ... بحم كليلا العقل والسمع والبصر

سليك بن سلكة – ( ) هو سليك بن سلكة السعدي منسوب الى أمه وكانت سوداء وأمه ابنة ... بن ... تميم وهو من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو احد أغربة العرب ... وكان ادل الناس بالأرض واشدهم عدوا على رجليه وكان لا تعلق به الخيل وكان ... فمن قوله :

يكذبني العمران عمرو بن جندب	وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتهما ان لم اكن قد رأيتها	كرادبس يهديها الى الحي كوكب
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

الشافعي

السعدي الشيرازي – (٦١٠ – ٦٩٦ هـ) هو ابو محمد مصلح الدين عبد الله بن مشرف بن مصلح بن مشرف الشيرازي. كان اديبا صوفيا ومن أشهر شعراء الفرس وهو في الفرس مثل المتنبي في العرب. ولد في شيراز. تدرس في نظامية بغداد على الامام ابي الفرج بن الجوزي. ثم ساح ... في العالم وكان من مريدي الشيخ شهاب الدين السهروردي الصوفي الكبير. في اواخر حياته آب الى موطنه الاصلي شيراز. كان منقطعا عن الناس ومعتكفا في زاويته الى ان مات في العام المذكور ودفن في خارج شيراز ومزاره ... بشيراز ... في الترسية ... له قريب اثنى عشر كتابا كلها مطبوعة في ... وله ترجم ديوانه الى ... ومن شعره :

فاح نشر الحمى وهب النسيم	وتوالى من فرط وجدي أنيم
إن ليل الوصال صبح مضيء	ونهار الفراق ليل بهيم
ووداع النزيل خطب جزيل	وفراق الأليف داء أليم
قل للعابدين صدود رحيم	آه لو كان ثم قلب رحيم
يا وحيد الجمال عشق وحيد	يا عديم المثال قلبي عديم
سلوتي عنكم احتمال بعيد	وانتصاحي بكم ضلال قديم
أحبلتم بأن نار جحيم	مع ذكر الحبيب دمعي نعيم
كل من بان في المحبة حكم	ثم قتلى الملام فهو مليم
متى يجمع شملي بالحبيب المغاضب	وكيف خلاص الظل من يد ساكب
أطل الذي لم يرحم الصب اذ بكى	بثاني مسلوب الفؤاد بلا حب
تقدمت زمان الوصل والمرء جاهل	بقدر لذيذ العيش قبل المصائب
تغاب خلي والوداد ملازمي	وفارق الفي والخيال مواظبي
ولم ادر بعد اليوم خلا يلومني	على حبكم الا تائب جانبي
اليك بتخفيف اللوائم عن فتى	سبته لحاظ الغانيات الكواعب
لقد هلكت نفسي بشدة الهوى	وكم قلت في ماذا يا نفس راقبي ..

سليمان نوح الخطيب – (١٢٦٥ – ١٣٠٨ هـ) هو: ابو ... سليمان بن داود من آل نوح الحلبي، خطيب شاعر، ولد في حلب الشهباء ونشأ بها ... وتوفي ببلدته، هاجر الى الكاظمية مع ... الشيخ ... ثم درس على علماء الشيخ ... نوح والعلامة الشيخ ... باسين والشيخ ... على خطيبها، مات في الكاظمية ... حمل الى النجف ودفن بها، وقال ... الكاظمية:

صاح مهلاً لا تكثرن ملامي ... كم هذا اللوم قد اهاجت غرامي

لا تخالني صبوت للملاح ... ما تخال الحافظ تلك الهيام

واعلى أن تبتوتي لا عجز ... ... من عهد ...

بل صحبي كما ... الحوايا ... حبيبه من ... سام الدعام

اي صحبي له الملائك نشوا ... في علو ... الحجج الكرام

صحبي ذو من سما على العرش قدماً ... وله العرش دان بالاعظام

هو صحبي به الماآذن صاحت ... فاستضاءت منها جبال الشام

هو صحبي به الالباب اماطت ... بالمستبصرين يوم هول الفيام

اي صحبي به المصابيح اضحت ... نيرات تزري شهب الظلام

يا اخي السعود ناديت ادخ ... ... شبيح الآل ناد ... سلام

ذهب الشيب بالشباب وولى ... والقوى قد وهت لضعفها طلا

فاض دمعي ... ليوم معاد ... حب آل النبي كهفا اطلا

سادة قادة هداة حماة ... ... الكائنات ... وافضلا

سلامة بن جندل – (توفي نحو ٦٠٠ م) هو: سلامة بن جندل بن عبد عمرو التميمي، شاعر جاهلي من الشعراء المعدودين وفرسان قومهم المذكورين. وهذا البيت الذي يأتي من قصيدة جميلة اختارها المفضل الضبي ورواها بالمفضليات واولها:

اودى الشباب حميداً ذو التعاجيب ... اودى وذلك شأو غير مطلوب

يا دار اسماء بالعلياء من إضم ... بين الدكادك من قو فمعصوب

المعري

سلم الخاسر (— ١٨٠ هـ) هو: سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر. كان من شعراء العباسي وانما قيل له الخاسر لانه

باع مصحفاً واشترى بثمنه ديوان شعر فسمي خاسراً. قال في الأغاني: كان المهدي يعطي مروان وسلماً الخاسر عطية واحدة. وكان سلم يأتي

باب المهدي على البرذون الفاره قيمته عشرة آلاف درهم، بالسرج واللجام المفضضين، ولباسه الخز والوشي وما أشبه ذلك من الثياب

الغالية الأثمان، ورائحة المسك والغالية والطيب تفوح منه، ويجيء مروان بن أبي حفصة عليه فرو كبل وقميص كرابيس وعمامة كرابيس

وخف كبل وكساء غليظ وهو منتن الرائحة. وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم إليه بخلاً. فإذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله. فقيل له: نراك

لا تأكل إلا الرؤوس في الصيف والشتاء، فلم تختار ذلك؟ قال: نعم، الرأس أعرف سعره فلا يستطيع الغلام أن يغبنني فيه، وليس بلحم

يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه. إن مس عيناً أو أذناً أو خداً وقفت عليه. وآكل منه ألواناً: آكل عينه لوناً، وأذنه لوناً، وغلصمته

لوناً، وأكفى مؤونة طبخه، فقد اجتمعت لي فيه مرافق.

كان الخاسر في الشعر تلميذ بشار بن برد، وقد سرق معنى لطيفاً من أستاذه بألفاظ لطيفة: فقد كان بشار يقول:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقال الخاسر:

من راقب الناس مات غماً ... وفاز باللذة الجسور

وقيل مات الخاسر وترك ١٥٠٠٠٠٠ درهم، ولم يكن له وارث فضبطها الرشيد العباسي. والدراهم من شعره:

بهارون قرّ الملك في مستقره ... وأشرقت الدنيا وأبلج نورها

ولبى لأيام الخلافة ما بقي ... ثم بها إلا وأنت أميرها

وقال سلم في يحيى البرمكي، ويحيى بن خالد:

وفتى خلا من ماله ... ومن المروءة غير خالي

وإذا رأى لك موعداً ... كان الفعال مع المقال

لله درك من فتى ... يا نجل من كرم الخلال

أعطاك قبل سؤاله ... فكفاك مكروه السؤال

كأنّ هذا مرة دارا فجرها ... [illegible] في الدرب طوايا

هل في ضوء الملك عن [illegible] من حرب ... في الظلام واهلا والمناقب

ليحسن من الرزق ... ولا المعاد ولا الموت العواقب

إلى رأيت [illegible] السعادة حين ولفت ... شيئي وما حول من جيبي وتحليتي

فقول لي حيي وأنت [illegible] ... شمطاء تحوي بها اللون غرائب

إذا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب

سُوَيد بن أبي كاهل — (٤٩ هـ ؟ م)

هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة ... بن مالك ... بن بكر بن وائل. من المخضرمين المعرّقين في الجاهلية والاسلام، المشهورين بالشعر في الجاهليين. وقد ورث عن أبيه أبي كاهل اليشكري، وأدرك صدراً من خلافة معاوية على الأرجح. ولكننا لم نعرف له مدحاً في أرباب السلطان، وإن يكن الجمحي نعته بكثرة الشعر، إلا أننا لا نعرف له ما يستحق الذكر إلا هذه القصيدة الرائعة التي جعلت أبا عبيدة يعجب بها حتى قرنه ببعض أصحاب المعلقات، كطرفة وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة، ودفعت الجمحي الى أن يقرنه بعنترة.

وقد امتاز شعره بدقة الوصف وتفصيل الصورة حتى الغاية في دقائقها، والاقتصاد في الغزل المشوب بشيء من الأنفة بما فيها من نشوة الفخر بأخلاقه وبمآثر قومه البكريين.

قال الأصمعي في هذه القصيدة اليتيمة: "كانت العرب تفضلها وتقدمها، وتعدها من حكمها، وكانت في الجاهلية تسميها اليتيمة" لما اشتملت عليه من الأمثال. وقد أعجب بها أكثر النقاد كأبي عبيدة والجمحي وابن قتيبة والمفضل الضبي. وهي طويلة تبلغ في رواية الضبي ١٠٨ أبيات. بدأها الشاعر بالغزل فأفاض في وصف صاحبته "رابعة" أو "سلمى" وفي وصف خيالها، ودرسها (الأبيات ١–١٩) منتقلاً الى وصف السرى ليلاً، وقطع البيد والمفازة (٢٠–٢٤) على الجمل (٢٥–٢٩) مستطرداً الى الفخر بقومه بني بكر ... وطيب خلق ... ورزانة ... حتى ... (٣٠–٤٤) ثم يعود الى ذكر الطيف ووداع حبيبته (٤٥–٥٠) متأثراً على أن تبلغه في وصفها وتشبيهها بالثور الوحشي يروعه الصياد بكلابه (٥١–٦٠). ويعود كذلك الى وصف خلائق قومه عامة وأخلاقه هو خاصة في موقفه من عدو يظهر له العداوة ويضمر الحقد (٦١–٩١)، منتهياً الى مفاخرة لعدو آخر عليه مشيراً مفتخراً بثبات الجنان (٩٢–١٠٨)

اليتيمة

بسطت رابعة الحبل لنا ... فوصلنا الحبل منها ما اتسع.

حرةٌ تجلو شتيتاً واضحاً ... كشعاع الشمس في الغيم سطع.

صقلته بقضيب ناضرٍ ... من أراكٍ طيبٍ حتى نصع.

أبيض اللون لذيذاً طعمه ... طيب الريق إذا الريق خدع

تمنح المرآة وجهاً واضحاً ... مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع.

صا في اللون، وطرفاً ساجياً	أكحلَ الجفنين ما فيه كَحَل
وقروناً سابغاً أطرافها	غلّلتها ريحُ مسكٍ ذي فَنَع
هيّج الشوقَ خيالٌ زائرٌ	من حبيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَع
شاحطٍ جازَ الى أرحُلِنا	عُصَبَ الغابِ طروقاً لم يُرَع
آنسٍ، كان، إذا ما اعتادني	حال دون النوم منّي، فامتنع
وكذاك الحبّ ما أشجعه	يركبُ الهولَ ويعصي من وزع
فأبيتُ الليلَ ما أرقُدُه	وبعينيَّ، إذا نجمٌ طلع

الشاب الظريف (١٢٦٣ – ١٢٨٩ م) هو محمد بن عفيف التلمساني، ولد في مصر، ومات في دمشق، وهو في عنفوان شبابه، وكان مشهوراً بالظرف، وقال فيه القاضي شهاب الدين بن فضل الله: ... وشعره رقيق الألفاظ لا يخلو من الألفاظ العامية. ومع أن الشاب الظريف شعره على منوال الأقدمين ... في شعره ... ، وطبقة ... في قصيده ... وكان كثير التشبيه ... بالتلاعب بالألفاظ ... الجناس والطباق ... في شعره بادي التكلف ... الظريف ديوان صغير، أكثره في الغزل المليح ...

الخصور الهيف

أهلاً بعشاق النسيم إذا صبا	فتذكروا عهد الصبابة والصبا
حمل النسيمَ من أهيل الحمى	وأبان عنهم غالقالي وأعربا
عرفتُ عرفهم به فكأنني	أنكرت صبراً من عهودي كذبا
يا عاذلي لكن عاذلي في حبهم	لم ألق للسلوان عنهم مذهبا
لا تلح فيهم عدوًّا إلف الضنا	بعد الغرام بهم لقد بدا طلبا
عيشي وأنتم حاضرون عندي	فيهجني أحدوا الخصور الهيفا

شكوى وهجر

تذكّر خِلّ الحبّ، فاليوم عهده	وجد سهدٌ بالدمع، فالدمع خدّه
له كل يوم في الوداع مواقفٌ	يذوب لها دمع الجفون وصلده
خليلي، من بان المصلّى ورنده	سقى بالحمى بان المصلّى ورنده
علام وقد ذلي هناك لياذُه	وقد كنتُ فيها تنتشي أسده
بليتُ بخطبٍ كلما رمت نقضه	فيا لي من صاحب الدهر جنده
أحبّ أناساً وإن رحّ الهوى	وعزّ علينا بعده من طال نجوه
ليأسو جراحات الهوى بتعلّلٍ	بُناتُ الأطوائي الأماني شهده

الشافعي المطلبي - (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب المطلبي، امام من اعلام الاسلام وصاحب المذهب ... المذاهب. ولد يوم وفاة الامام أبي حنيفة وتوفي سلخ رجب سنة ٢٠٤ هجرية ودفن في مصر. تتلمذ في علوم الدين على الامام مالك بن انس فقيه مدينة الرسول وعلى تلامذة الامام أبي حنيفة. كانت امه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم اجمعين. ومن اشعاره:

ما في المقام لذي عقل وذي أدب … من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه … وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده … إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست … والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة … لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت … اليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في أماكنه … والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرب هذا عز مطلبه … وإن أقام فلا يعلو على رتب

اذا ما ضاق صدرك من بلاد … ترحل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل … وأرض الله واسعة فضاها
فذاك من الرجال قليل عقل … بليد ليس يعلم ما طحاها
فنفسك فز بها إن خفت ضيماً … وخل الدار تنعى من بناها
فإنك واجد أرضاً بأرض … ونفسك لم تجد نفساً سواها
ومن كانت منيته بأرض … فليس يموت في أرض سواها

إن قل نفعك في أرض حللت بها … سافر لغيرك قصداً أم ترى أملا
ما البيض لولا تركت أغمادها ثلمت … والشمس لولم تسر ما حلت الحملا

١ - شبيب بن شبة — ١٧٠ هـ هو شبيب بن شبة بن عبد الله المنقري التميمي. كان خطيب البصرة ونشأ بها وامتاز بخطبه الحفل
ارتجالا. وحسن تواضع ونزاهة لسان، كما امتاز بخطبه القصيرة البليغة التي هي من حد الاعجاز. قال الجاحظ: قال ابن ... :
شبيب بن شبة: فانه ايسر علاوة ورشاقة، وسهولة وعذوبة، فلم يزل يزداد منها حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا
يبلغه الخطباء المصاقع بكثيره. وقد قال فيه الراجز:

اذا غدت سعد على شبيبها — على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها — عجبت من كثرتها وطيبها

عرف شبيب ابا جعفر المنصور قبل خلافته، ثم اتصل به بعدها، فدخل في حاشيته، وفي عهد المهدي، وبقي كذلك حتى ولي الرشيد
الخلافة، فصار من خيرة سماره وجلسائه، الى ان مات في حدود سنة ١٧٠ هـ

من خطبه القصار — ما عزى به المهدي يوم ماتت بنته البانوقة، وجزع عليها جزعا شديدا: أعطاك الله يا أمير المؤمنين على ما
رزئت أجرا، وأعقبك صبرا، ولا أجهد الله بلاءك بنقمة، ولا نزع منك نعمة، ثواب الله خير لك منها، ورحمة الله خير لها منك، واحق
ما صبر عليه ما لا سبيل الى رده. ومن شعره:

٢ - الشبلي البغدادي — ٣٣٤ هـ هو ابو بكر جعفر بن يونس المالكي البغدادي. كان من خراسان، مالكي المذهب، لكن ولد في سامراء ونشأ في
بغداد. كان من اصحاب الجنيد والحلاج وخير النساج ومن زعماء الصوفية. مات ببغداد في ٢٨ ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقبرة الخيزران
ببغداد. وشهرته بالشبلي انه كان من شبلة من نواحي ما وراء النهر، وقيل من قرى دمشق. ومن شعره على ما نسب اليه:

ليس تخلو جوارحي منك وقتا — هي مشغولة بحمل هواكا

ليس يجري على لساني شيء — علم الله ذا سوى ذكراكا

وعليك حيث كنت بعيني — مقبلا كنت او معرضا تراكا

كل بيت انت ساكنه — غير محتاج الى السرج

وجهك المأمول حجتنا — يوم يأتي الناس بالحجج

ومريض انت عائده — قد اتاه الله بالفرج

شبيل بن ورقاء (... ـ ٢٠ هـ) هو شبيل بن ورقاء من زيد بن كليب بن يربوع، وكان شاعراً كوراً جاهلياً. فأدرك الاسلام وأسلم
بالإسلام شيخاً، وكان لا يصوم شهر رمضان فقالت له ابنته: ألا تصوم؟ فقال:

تأمرني بالصوم لا در درها ... وفي القبر صوم، لا أباك، طويل

ابنتي

وكان له ابنان: خالد ونبال. فالظاهر أن "نبال" ذكر، ولكن قال في الاشتقاق عن البيت: "وأما بابنا ... تصوم ..."

شبلي شميل ـ (١٨٦٠ ـ ١٩١٧م) هو شبلي بن شميل طبيب لبناني تشيع لمذهب النشوء. له "الأهوية والمياه والبلدان لأبقراط الحكيم" ورسالة "الحقيقة: لإثبات مذهب داروين" ومن شعره:

الشمردل ـ (حدود ـ ٨٠ هـ) هو الشمردل بن شريك، يربوعي. وكان يقال له ابن الخريطة، وذلك أنه حمل وهو صبي في خريطة.
وهو القائل:

إذا جرى المسك يوماً في مفارقهم ... راحوا كأنهم مرضى من الكرم
يشبهون ملوكاً في تجلتهم ... وطول أنضية الأعناق والأمم

وهو غير قول ليلى الأخيلية:

ومخرق عنه القميص تخاله ... وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته ... تحت اللواء على الخميس زعيما

~~شبلي شميل ـ (١٨٦٠ ـ ١٩١٧م) هو شبلي بن شميل طبيب لبناني تشيع لمذهب النشوء. له "الأهوية والمياه والبلدان لأبقراط الحكيم" ورسالة "الحقيقة: لإثبات مذهب داروين" ومن شعره:~~

الشَّنفرى – (اوائل القرن السادس م) الصعاليكُ جمع الصُعلوك وهو لغةً: الفقير لا مال له ولا اعتماد. والشُّذّاذ الصعاليك في عرف التاريخ الادبي: جماعة من شُذّاذ العرب وذؤبانها، كانوا يُغيرون على البدو والحضر في الجاهلية، فيسرعون في النهب والتخريب، ثم يعدون في القفار فلا تلحقهم الخيل، متكلين على سرعة عدوهم، وعلى معرفتهم بمجاهل الفلاة والمهالك التي كانوا يخبّؤون فيها الماء، فكانوا في بيض النعام. حتى اذا أمنوا مطمئنين الى سلامتهم، نظموا ما لهم شعراً يتصف بالشدة، وصدق العاطفة، ودقة الوصف، والحملة على ما يطرقوا فقدوا المجتمع من [illegible] وحرص ودنياه.

وقد كان من هؤلاء الصعاليك من عُرفوا بسواد لونهم لاختلاط دم آبائهم بالدم الحامي، فسُمّوا أغربة العرب (جمع غراب) كالشنفرى وتأبط شراً والسليك بن السلكة. ومنهم من خلعتهم قبائلهم خشيةً من شر أعمالهم، فسُمّوا الخلعاء. وتفسير ذلك أن شيوخ القبائل كانوا اذا خافوا جريرة احد صعاليكهم، اشهدوا العرب على خلعهم، في سوق عكاظ، او في غيره من المحافل، فخلعهم اباه فلا يحملون له جريرة، ولا يطالبون بجريرة يجرّها عليه احد. ولهذا رأينا الشنفرى يميل الى الابتعاد عن اهله، فيفضّل عليهم الحيوانات الضارية، لانها لا تكشف السرّ، ولا تسلم المجرم تخلصاً من شر جريرة.

واشهر الصعاليك في الجاهلية الشنفرى وتأبط شراً وعروة بن الورد الذي كان يجمعهم ويجود بهم، ويسهر على حاجاتهم حتى سُمّي "عروة الصعاليك". وقد رأينا ان نحلّل شعر كلٍّ من هؤلاء الثلاثة.

يُستنتج من اقوال الرواة المتضاربة ان الشنفرى لقب لُقّب به لعظم شفتيه او لحدّة. اما اسمه فثابت بن أوس الأزدي. وهو يمني الاصل، ولكن نشأ في بني سلامان صغيراً، حتى عرف ذلك فانفصل عنهم، واضمر لهم الشر حالفاً أن يقتل منهم مائة رجل انتقاماً. فكان يترصد الواحد منهم الى أن يمرّ امامه فيصوّب سهمه، ويقول له: "اطرفك" ثم يرميه فيصيب عينه. وقد قتل في موقع ذلك تسعة وتسعين منهم: ان الشنفرى بعد ان يقتل تسعة وتسعين من اعدائه، يرصده هؤلاء على بئر ماء فيصطادونه، ويقتلونه، ويرمون جمجمته احتقاراً فتظل الجمجمة معرّضة الى ان يعثر بها رجل منهم، فيرفسها [illegible]، فتنشب بقدمه شظية منها فيموت. فيتم القتلى مائة، ويبرّ الشنفرى بقسمه ميتاً. (الروائع ٣: ٥١–٥٢). اما طريقة معيشته فكانت تنحصر بالسلب والنهب والتلصص [illegible] في ذلك شأن سائر الصعاليك العدّائين من الشذاذ يغيرون في الليل على الاحياء المطمئنة، فيروعون النساء والاطفال ويسلبون ويقتلون الرجال، حتى اذا خافوا الخيل ان تدركهم، التجأوا الى الجبال العاصية، والاودية الوعرة، والادغال الموحشة، فتغلغلوا فيها، ثم [illegible]

هذه المآخذ في ابيات هذه القطعة، ونبوغ التصوير، حيوية الوصف، طبيعية العاطفة، جاءت صورة صادقة لتلك الحياة المضطربة المتمردة.

ينسب الى الشنفرى مقطعات متفرقة: اشهرها قصيدة ذات ٦٨ بيتاً من البحر الطويل عُرفت «بلامية العرب». وقد ولع بشرحها كثير من الاقدمين كالمبرد، وثعلب، والزمخشري. وطُبعت عدة طبعات في الغرب والشرق: اولها طبعة سلفستر دي ساسي في باريس عام ١٨٢٦م، مع ترجمة فرنسية، وآخرها طبعه في «الروائع»: الجزء الثاني (طبعة ثانية) ١٩٣٨م.

لم تسلم اللامية من الشك، فنسبها بعضهم الى خلف الاحمر، بحجة الحديث القائل: «علّموا اولادكم لامية العرب، فانها تعلّمهم مكارم الاخلاق». ومهما يكن من امر، فان اللامية مثال صادق لذلك الشعر الجاهلي القديم، يصوّر حياة الصعلوك على اتمها من انفصاله عن قومه، وضربه في المفاوز الموحشة، مستأنساً بعشرة الحيوان الضاري، مستغنياً عن معونة البشر بقلبه، وسيفه، وقوسه، معتداً بأخلاقه الصارمة، وقوته الجسدية، الى ان يقوم بهذه الغارات الليلية في الليالي البادرة الماطرة. تلك الغارات التي تنيل الغنيمة الباردة، والصيت البعيد.

تتناول اللامية موضوعات كثيرة: شأن الشعر الجاهلي كله، الا انها تدور جميعها حول شخصية الشنفرى. وقد فصلت هذه الموضوعات مبيناً ذلك بارقام صغيرة على هامش القصيدة. وهذه هي وفق ترتيب الابيات:

١- عتاب الشاعر قومه وميله عنهم (١-٤) ٢- تفضيله وحوش البر عليهم (٥-٦) ٣- تفضيل نفسه على الوحوش (٧-٩) ٣- استغناؤه عن الجميع بقلبه، وسيفه، وقوسه - وصف القوس (١٠-١٣) ٤- فخره بنفسه وبأخلاقه: مفارقة المنزل وشدة صبره (١٤-٢٠) ٥- صبره على الجوع (٢١-٢٥) تشبيه نفسه بالذئب الجائع - وصف الذئاب (٢٦-٣٥) ٦- سبقه القطا الى ورود الماء - وصف القطا (٣٦-٤١) ٧- نومه (٤٢-٤٣) ٨- تهيبه وهمومه (٤٤-٤٨) ٩- صبره (٤٩-٥٠) غناه وفقره، ترفعه عن الضغينة (٥١-٥٣) ١٠- وصف الليلة المظلمة الماطرة، وبطشه فيها (٥٤-٦٠) ١١- وصف النهار الشديد الحر (٦١-٦٢) وصف شعره (٦٣-٦٤) ١٢- قطعه البر وتوغله وعول الجبال (٦٥-٦٨). فاليك ابيات منها:

أقيموا بني أمّي، صدورَ مطيّكم، ... فإنّي، الى قومٍ سواكم، لأميلُ!

فقد حُمّت الحاجاتُ، والليلُ مقمرٌ، ... وشُدّت، لطيّاتٍ، مطايا وأرحُلُ

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى ... وفيها لمن خاف القلى متعزَّلُ

لعمرك ما بالأرض ضيقٌ على امرئٍ ... سرى راغباً أو راهباً وهو يعقلُ

ولي دونكم أهلون سيدٌ عملَّسٌ ... وأرقطُ زهلولٌ وعرفاء جيألُ

هم الأهلُ لا مستودع السرّ ذائعٌ ... لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذلُ

وكلٌّ أبيٌّ باسلٌ غير أنني ... إذا عرضت أولى الطرائد أبسلُ

وإن مُدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

وما ذاك إلا بسطةٌ عن تفضّلٍ ... عليهم وكان الأفضل المتفضّلُ

وإني كفاني فقد من ليس جازياً ... بحسنى ولا في قربه متعلَّلُ

ثلاثة أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ ... وأبيض إصليتٌ وصفراء عيطلُ

هتوفٌ من الملس المتون يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحملُ

إذا زلّ عنها السهم حنّت كأنها ... مرزّأةٌ ثكلى ترنّ وتعولُ

ولست بمهيافٍ يُعشّي سوامه ... مجدّعةً سقبانها وهي بهّلُ

ولا جبّاءٍ أكهى مربٍّ بعرسه ... يطالعها في شأنه كيف يفعلُ

ولا خرقٍ هيقٍ كأنّ فؤاده ... يظلّ به المكّاء يعلو ويسفلُ

ولا خالفٍ داريةٍ متغزّلٍ ... يروح ويغدو داهناً يتكحّلُ

ولستُ بعلٍّ شرّه دون خيره ... ألفّ إذا ما رعته اهتاج أعزلُ

ولستُ بمحيار الظلام إذا انتحت ... هدى الهوجل العسيف يهماء هوجلُ

إذا الأمعز الصوّان لاقى مناسمي ... تطاير منه قادحٌ ومفلّلُ

أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهلُ

وأستفّ ترب الأرض كي لا يرى له ... عليّ من الطول امرؤٌ متطوّلُ ...

شكيب ارسلان - (١٨٦٩-١٩٤٦م) هو الأمير شكيب ارسلان. كاتب شاعر. ولد في الشويفات لبنان. من رجال السياسة [illegible]
الاسلامية. أديب. مؤرخ عضو في الجمعية الاسيوية وفي المجمع العلمي في دمشق. ومن مؤلفاته ١ الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية في
تاريخ الاندلس. ظهر منها ٣ اجزاء (١٩٣٦-١٩٣٩م) ٢ حاضر العالم الاسلامي ٤ اجزاء اكثرها من قلمه. ومن شعره:

بالله لا تشعروا فشلي ... ولا تهنوا   تجددوا ولا تغفوا في النوح والحزن
إن الشهيد لحيّ عند مالكه   وإنما الميت حقا خائن الوطن.

الشابي ١ - هو: [illegible] تونسي. [illegible] الخيط. ولكن انه يحمل [illegible] في [illegible]

ومن اقواله:

إذا خوّة الليث [illegible]   واخرجاتهم [illegible] من الكرم.
يحمون [illegible] من عليهم   وطول [illegible] الآهات والقمم

ومن قوله في الأدب:

[illegible] الفيض [illegible]   وحنظل الموت من الحياة [illegible]
حتى اذا [illegible]   تحت [illegible] على [illegible] زعما.

الصاحب بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ): ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس الملقب بالصاحب لصاحبته لابن العميد. كان من اهل الطالقان. كان نابغة في العلوم [illegible] بالكتابة [illegible] في لغة العرب [illegible] ابو اسحاق الصابي وابن [illegible] [illegible] ابو حيان التوحيدي [illegible] ابن العميد [illegible] [illegible].

[illegible] ابو الحسن عباد بن العباس [illegible] ركن الدولة بن بويه. مات عام ٣٣٤ هـ. كان الصاحب [illegible] مؤيد الدولة باصفهان [illegible] الامارة [illegible] ركن الدولة. ولما مات ركن الدولة [illegible] عضد الدولة [illegible] الوزارة ابا الفتح بن العميد [illegible] الوزارة الصاحب بن عباد [illegible] عام (٣٦٦ هـ) [illegible] الوزارة [illegible] الى ان مات [illegible] (٣٨٥ هـ) بجرجان [illegible] الامر.

[illegible] على الصاحب [illegible] الشعر [illegible] ابو اسحاق [illegible] كان الصاحب [illegible] العرب [illegible] الثعالبي [illegible] على العرب. ومن اشعاره:

سحب ما أدرت على الصباح — ثم [illegible] أخذ الصباح
[illegible] أولاك [illegible] كل حسن — [illegible] مملكة الملاح
[illegible] [illegible] شرابه — فانم من رضا [illegible] براح
ولبى [illegible] قل يا رفيقي — [illegible] من [illegible] الوضاح

أقبل الثلج فانبسط للسرور — واشرب الكبير بعد الصغير
أقبل الجو في غلائل نور — وتبادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الأرض — فصار النثار من كافور

رق الزجاج ورقت الخمر — وتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح — وكأنما قدح ولا خمر

صالح بن عبد القدوس - (.... - ١٦٧ هـ) هو: صالح بن عبد القدوس الأزدي الحكيم البليغ، كان يذهب في شعره مذهب الحكمة، والظاهر أنه تزندق [illegible]

[illegible]

[illegible]

المرء يجمع والزمان يفرق	ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولأن يعادي عاقلاً خيرٌ له	من أن يكون له صديقٌ أحمق
فاربأ بنفسك أن تصادق أحمقاً	إن الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما	يبدي عقول ذوي العقول المنطق
ومن الرجال إذا استوت أحلامهم	من يستشار إذا استشير فيطرق
حتى يحلّ بكل وادٍ قلبه	فيرى ويعرف ما يقول فينطق
لا ألفينك ثاوياً في غربةٍ	إن الغريب بكل سهم يرشق ...

صرمت حبالك بعد وصلك زينبُ	والدهر فيه تصرم وتقلّبُ
وكذاك وصل الغانيات فإنه	آلٌ ببلقعة وبرقٌ خلّبُ
فدع الصبا فلقد عداك زمانه	واجهد فعمرك مرّ منه الأطيبُ
ذهب الشباب فما له من عودةٍ	وأتى المشيب فأين منه المهربُ
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا	واذكر ذنوبك وابكها يا مذنبُ
واخش مناقشة الحساب فإنه	لا بدّ يحصى ما جنيت ويكتبُ ...

صادق الخطاط — (١٢٤٤ — ١٣٠٥هـ) هو: صادق ابن علي بن حسن بن هاشم الحسيني الأعرجي الشهير بالخطاط النجفي ولد في قرية الكمين [illegible] الكلام فقرأ مبادئ العلوم ثم انتقل الى النجف فتفقه على الشيخ خضر الجناجي وقرأ الشعر في زمانه فبلغ الاديب وأصبح من أعلام الأدب. كان في النجف في [illegible] سنين من السنة المذكورة ودفن في داره محلة البراق وله شعر كثير. ومن آثاره ١ شرح شواهد قطر الندى لابن هشام ٢ كتاب في النحو [illegible] الصلاة الى نوافل رمضان وليلة الفطر ٣ الدرة النجفية في العربية ٤ تاريخ النجف وآثارها ٥ التوضيح على عقيدي الدينية ٦ ديوان شعره ٧ مراسلات ومداعبات مع معاصريه. ومن شعره: [illegible]

[illegible]

الصديق العلوي — (١٩٥٩م) هو السيد الصديق العلوي دبلوماسي من أنجب المغرب من أعرق أسره ولم يتخرج من جامعات [illegible] بل تخرج من جامعات المغرب الاسلامية العربية. وهو سكرتير السفارة المغربية في بغداد وكان حيا في ١٩٥٩ م ومن شعره:

في ليلة تاه الظلام بها ... وتكاثفت ملامح الطرق

لا يهتدي لنا ظبي ولا ... نعض ما صفا بها حق

وخفا الضباب على جوانبها ... والنجم فيها كاد يختنق

خضنا بها أخي وحضرة ... كأنما نصائح فيها سبيل

وتخال كل ثنية نخطو ... بجبوزود في الرز مثله

فكأن أصداء الرمال بها ... نزوات قلب ضاق بالحدم

وتخطفت كف الظلام فتى ... غض الاهاب متيا الأمد

أبدو قانوة الجياع تنذر الى ... انظار ان الامر مؤتلف ؟

والى بلا علم وسار بلا ... طلب وهذا كل ما عرفوا...

صريع ... (...) هو ... الخثعمي ... وقد أدرك ... الخلافة ... بأسره

... كان جاراً لبني ... بن ... فاستقبل ... أبو المثلم ... يوم ... الذي قطع ... خواطر

إليه ... فقال ... أبعد ... فانفرد ... حبا بها ...

... حبوب ... فأنى ...

تلست حبواً للموعدين ولا | أثقل ضبا ادنى به احداً
جادت كيف كيا احضرها | والقوم صبحوا كأنهم رقدوا
في المزق الذي حششت به | مال ... لا ...
ان احسكه ... | ... فانه ...

ورد عليه ابو المثلم بقصيدة منها :

أحمر من حمى ... إن كنت شاعراً | ... ...

الصنوبري – (٩٤٥ م) هو : ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي المعروف بالصنوبري نسبة الى جده الصنوبر. وكان جده الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون . وسبب تلقيبه بالصنوبري انه كان مرة في حضرة المأمون فجرت له مناظرة مع بعض من كان في الحضرة ، فاستحسن المأمون كلامه وحدة مزاجه – فقال له : انك لصنوبري الشكل ، اراد بذلك ذكاءه وحدة مزاجه فوقف عليه هذا اللقب .

... له الصنوبري في ... حصب ... في عرض العاصي الأدنى ... الذي وله ... وقد ذكروا التاريخ والادب وقد ...

... أحضان الطبيعة الساحرة ، فأحبها واحبته ، وتغنى بجمالها ، فوصف رياضها المخضرة ، وحدائقها الملتفة ، ومتنزهاتها ، و...

أنوارها وأزهارها ، حتى غرب ... فيراه ... على ... جبال ... من ... المطبعة ...

... صادق ... ما كان ... المواطن ... والحالة ... وزخرفة ... ما جعل

الازهار تتكلم ، ... من العواطف ، ولكن ... الحركة ... الكلام ... فيها ، ... العواطف عليها ... حتى

جعلها ... وشعر الصنوبري لطيف ، رقيق ، منسجم ، وديباجته وشاة مزخرفة .

للصنوبري ديوان ... ولكن شعره منثور في كتب الأدب القديمة ، ... الوفيات ... الكتبي ... الاعلام ...

في تاريخ حلب الشهباء ، للشيخ احمد راغب الطباخ ، و « معجم البلدان » لياقوت في مادة « حلب » ، و « ... الادب » للنويري في الاجزاء

١ و ٢ و ١٠ و ١١ ، وكتب الثعالبي : « اليتيمة » و « احسن ما سمعت » و « برد الاكباد » و « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » و « ...

الخاص » و « اللطائف والظرائف » و « المنتحل » و « من غاب عنه المطرب » و « ... النظم » و « المناب في ... »

عيون النرجس

أرأيتَ أحسنَ من عيونِ النرجسِ | أو من تلاحظهنَّ وسطَ المجلسِ ؟
دُرٌّ تشقّقَ عن يواقيتٍ على | قضُبِ الزبرجدِ فوقَ بسطِ السندسِ ؟
أجفانُ كافورٍ ، حففنَ بأعينٍ | من زعفرانٍ ، ناعماتِ الملمسِ ،
... ، ... | ... بعينِ الناظرِ المتفرّسِ ؛
وكأنها أحجارُ ليلٍ ، ... | ... فوقَ غصنٍ أملسِ ؟

وإذا تنفّسنا تنفّس ناشقٌ ،   عن مثل ريح المسك أيّ تنفّسِ ؛
وحكى تلألؤ بعضها من بعضها ،   لونًا ، تلألؤ لؤلؤٍ من لؤلؤ ؛
وإذا نعستَ من المدام رأيتها   ترنوا إليك ، بأعينٍ لم تنعسِ

وجوه الشقائق

وجوهُ شقائقٍ تبدو ، وتخفى ،   على قُضُبٍ تميدُ ، بهنّ ، ضعفا ؛
تراها كالعذارى ، مُسبلاتٍ   عليها ، من عميم النبت ، سُجفا ؛
تنازعتِ الخدودَ الحمرَ حُسنًا ،   فما إن أخطأت منهنّ حرفا ؛
إذا طلعت أرتك السُرجَ تُذكى ،   وإن غربت أرتك السُرجَ تُطفا ؛
فطالتْ ، إذا هي اعتدلت قواما ،   زجاجاتٍ مُلئنَ الخمرَ صِرفا ؛
تزيد بهنّ دون الحزن حسنًا ،   إذا ما زعزعتْ بهنّ خفّا .

بين الورد والنرجس

زعم الوردُ أنه هو أبهى   من جميع الأنوار والريحانِ ،
فأجابته أعينُ النرجس الغضّ —   بذلٍّ ، من قولها ، وهوانِ :
أيّما أحسنُ : الورودُ أم مقلةٌ —   دمٌ ، ترمضه الأجفانُ ؟
أم فماذا يرجو بحمرته الوردُ —   إذا لم يكن له عينانِ ؟
نزعها الوردُ ، ثم قال مجيبًا   بقياسٍ مستحسنٍ ، وبيانِ :
إن وردَ الخدود أحسن من عينٍ —   بها صفرةٌ من اليرقانِ !

ابن الحر

تقول لي ، وكلانا ، عند فرقتنا ،   حيرانِ ، أدمعنا درٌّ وياقوتُ :
أتخرج بأرضك هذا العام ! قلت لها :   كيف المقام ؟ وما في منزلي قوتُ !
ولا بأرضك حرٌّ يستجار به —   إلا لئيمٌ ، ومذمومٌ ، وممقوتُ !

صفي الدين الحلي — (١٢٧٧ – ١٣٣٩ م) هو ابو المحاسن عبد العزيز بن سرايا الملقب صفي الدين الحلي، ولد بالحلة من العراق ونشأ بها ... في ... ونبغ صفي الدين بالشعر منذ نعومة أظفاره وأخذ على نفسه ان يمدح الأكابر والا يهجو الا لئيماً، مكافأة على ... جمع [illegible] ... ثم رحل إلى ... ماردين ... فمدح الملك المنصور نجم الدين [illegible] تسع وعشرين قصيدة، كل منها تسعة وعشرون بيتاً، على حرف من حروف المعجم، وأول كل بيت ... سماها الارتقيات.

ثم اتصل بالسلطان المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل ابن ايوب فمدحه ثم بابنه ... ثم رحل ... إلى مصر ... الملك الناصر ... ومات ... وكان صفي الدين كثير التصنع والتكلف لانواع البديع ... بالالفاظ ... قصيدة طويلة سماها الكافية البديعية في المدائح النبوية، جمع فيها انواع المحسنات اللفظية والمعنوية ...

كان له ولع ... [illegible]

صفي الدين ديوان ... جمع فيها مختلف اغراض الشعر التي نظم فيها ... المخلفات. طبع هذا الديوان مراراً.

شبيبة الزنبق

ولو ذكر الزنبق أعلامه … وقال: كلا الزهر في حيف بي

لو لم أكن في الحسن سلطانه … ما رُتّبت من دونه رايتي

فقهقه الورد به هازئاً … وقال: يا عجباً من سطوتي

وقال للسوسن: ماذا الذي … يقوله الأشيب في حضرتي

واضحك الزنبق من قوله … وقال للأزهار: يا عصبتي

يكون هذا الجيش في غيرنا … ويضحك الورد على شيبتي

ورد الربيع

وَرْدُ الربيعِ، مرحبًا بورودِهِ … وبنورِ بهجتِهِ ونَوْرِ سُعودِهِ

[illegible]

وبحسن منظره وطيب نسيمه ... وأنيق ملبسه ووشي برُوده

فصلٌ إذا افتخر الزمانُ فإنه ... إنسانُ مقلته وبيتُ قصيده

يُغني المزاجَ عن العلاج نسيمُه ... باللطف عند هبوبه وركوده

يا حبذا أزهارُه وثمارُه ... ونباتُ ناجمه وحَبُّ حصيده

وتجاوبُ الأطيار في أشجاره ... كبنات معبد في مواجب عوده

والغصنُ قد كُسي الغلائلَ بعدما ... أخذت يدا كانونَ في تجريده

نال الصِّبا بعد المشيب وقد جرى ... ماءُ الشبيبة في منابت عوده

والوردُ في أعلى الغصون كأنه ... مَلِكٌ تحفُّ به سَراةُ جنوده

وكأنما القدّاحُ زهرُ لآلئٍ ... هو للقضيب قلادةٌ في جيده

والياسمينُ كعاشقٍ قد شفّه ... جورُ الحبيب بهجره وصدوده

والنرجس الشهيّ كأنه ... طرفٌ تنبّه بعد طول هجوده

واعجب لأذريونه وبهاره ... كالتبر يزهو باختلاف نقوده

وانظر إلى المنظوم من منثوره ... متنوعاً بفصوله وعقوده

أوَما ترى الغيمَ الرقيقَ وما بدا ... للعين من أشكاله وطروده

والسحبُ تعقد في السماء مآتماً ... والأرضُ في عرس الزمان وعيده

ندبت فشقَّ لها الشقيقُ جيوبَه ... وازرقَّ سوسنُها للطم خدوده

والغيمُ يحكي الماءَ في جريانه ... والماءُ يحكي الغيمَ في تجعيده

فابكر إلى روضٍ أنيقٍ ظلُّه ... فالعيشُ بين بسيطه ومديده

يا ضعيف الجفون أضعفت قلباً ... كان قبل الهوى قويّاً مليّا

لا تحاربْ بناظريك فؤادي ... فضعيفان يغلبان قويّا

الصلاح الصفدي – (١٢٩٦–١٣٦٣م) هو صلاح الدين خليل بن أيبك، ولد في صفد، وإليها انتسب. تلقى علومه في دمشق؛ ثم تولّى ديوان الإنشاء في صفد، فالقاهرة، فحلب، ثم وكالة المال في دمشق، وتوفي هنالك. كان صلاح الدين شاعراً رقيقاً، حسن المعاني، دقيقها – [illegible]، وكان أوسع كتاب زمانه علماً، وأكثرهم [illegible]، وعلى كثرة [illegible] في دواوين الدولة ألّف في مواضيع مختلفة أكثرها في التراجم والتاريخ، [illegible] في الطول بين مختلف طبقات العلماء، ونوادر منها.

[illegible] من بحور السجع، ومختلف المحسنات [illegible] رسالة مطبوعة [illegible] الألفاظ [illegible]، [illegible] للصلاح الصفدي آثار كثيرة بعضها مطبوع [illegible]، ونكت الهميان في نكت العميان، [illegible] في عشر مجلدات [illegible] المقامات، [illegible] وهي العرض المطلوب [illegible]، ووضع في نكت العميان وشعرهم، وتراجم [illegible] مرتبة على حروف المعجم [illegible] طبع بمصر عام ١٩١٠م.

ومن شعره:

الجدّ في الجدّ والحرمان في الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

واصبر على كل ما يأتي الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع البطل

وجانب الحرص والأطماع تحظ بما ... ترجو من العزّ والتأييد في عجل

ولا تكونن على ما فات ذا حزن ... ولا تظلّ بما أوتيت ذا جذل

واستشعر الحلم في كل الأمور ولا ... تسرع ببادرة يوماً إلى رجل

وإن بليت بشخص لا خلاق له ... فكن كأنك لم تسمع ولم يقل

ولا تمار سفيهاً في محاورة ... ولا حليماً لكي تقصى عن الزلل

ولا يغرّك من يبدي بشاشته ... إليك خدعاً فإن السمّ في العسل

وإن أردت نجاحاً في كل آمنة ... فاكتم أمورك عن حاف ومنتعل

إن الفتى من بماضي الحزم متصف ... وما تعوّد نقض القول والعمل

ولا يقيم بأرض طاب مسكنها ... حتى يقدّ أديم السهل والجبل

ولا يضيّع ساعات الزمان فلن ... يعود ما فات من أيامه الأول

ولا يراقب إلا من يراقبه ... ولا يصاحب إلا كل ذي نبل...

ن

صالح الجعفري – (١٣٢٥ – هـ) هو الأديب صالح بن عبد الكريم بن صالح بن مهدي بن علي بن جعفر الجناجي النجفي. من الأدباء والشعراء في النجف. كان مدرسا في ثانويات النجف، ويشارك في [illegible] ومن قوله من هذه القطعة [illegible] تحت عنوان [illegible]:

وبلادة في العلم ان طالبت شأنها | ننموا نتعثر من حين الى حين
وانا نخشى ان نصل صداً | لنا مشاكل عم الكون والدين
هذي من الحلوة الاولى وقد نفخت | [illegible] على الطلل [illegible]

نشر وفخ

من مبلغ أحرارنا أنهم : | ماذا من الأجر نالوا في نصيب؟
لبوا نداء الشعب مستصرخاً | في حين لا من سامع أو مجيب
كانوا مع الصبح على موعد | نحو لهيب الظالمين الرهيب
فكان عند الفجر آدخ : لهم | انضر مواقعه وفخ [illegible] !

صالح الحلي الخطيب – (١٢٨٩ – ١٣٥٩ هـ) ١٣٧٧هـ هو السيد صالح بن محمد بن الحسين الحلي النجفي الخطيب. خطيب شاعر. ولد في الحلة المزيدية ونشأ بها وقرأ مبادئ العلوم فيها ثم هاجر الى النجف، تتلمذ على الفقيه محمد طه نجف والفقيه آغا رضا الهمداني والامام محمد كاظم الخراساني ثم رغب في الخطابة [illegible] الهندي النجفي، وفي عام ١٣٢٥ هـ [illegible] الطباطبائي اليزدي، هاجر السيد صالح [illegible] الخراساني [illegible] اليزدي [illegible] السيد ابي الحسن الاصفهاني [illegible] الكلام [illegible] ومات في داره في الكوفة يوم [illegible] سنة [illegible] في النجف في وادي السلام [illegible] ديوان شعر [illegible] مطبوع [illegible]

سلبت أمية من لوي تاجها | وقرت ببيض ظلالها أوداجها
حلت من الاضغان ملء صدورها | [illegible] لنا جاجها
[illegible] من أسدها | ويكون ذؤبان الفلا ولاجها
يا ما لها [illegible] | كانت لكل ملمة [illegible]
عجبا لآل أمية من غيها | بغت لآساد العرين نعاجها.

صالح الطباطبائي — ١ أخو السيد محمد صالح الطباطبائي ... بحر العلوم النجفي

طلعة تشفع بسواد القلوب … تمحو غوثي بأشواق وطيب

شدا العالم بطواى حسنها … ويجى طلعة الوادى الحبيب

منذ أجيال طلبنا بعدها … منه حبيبي واحيائي هواها

وفرشنا وجز الحلم لها … بحنا بإذ هب أحلى ذراها

وسقينا بالدم الحالي ثراها … فوكبت فوق جب الناس شذاها

واختفت عن عينها فاذ من … ثم أضفت حانا اللوم ضياها

ثم لم نحو حسنا مخلبا … حسب النجب خطاه من كلا

وإذا الليل الذى كانت به … تسطع النجب بنجابتها نهارا

ويرى السائح فى آثاره … ومجنحوج من سيفه نارا

والطواغيت خوالي بسكارى … بيها دون وهام لبسكارى

هذه الصهباء جاءت لطم … لأنوف غطت طيبه الزهور

واستوت حجز النجب التى … حسبت من أهلها حتى حضور

سوالحرمان فى آكواخها … مى عن خمر وحسن فى الصدور

ما بنا الحيث قبلها له … وبه الحنث بويل وثبور

لك يا غوث آبى صوته … فى آخاد الله حولت الصحراء

ملك أنبع وجه مشرق … شع فى الظهر حسنا وبهاء

كنت أشدو وأشفى باسمه … فى جوى ما غيظ السماء

وأيت الروح من أعماقها … نطها يحفظها الناس عنا ...

كنت بالغور أشتهيا — يخدى الغيد في العهد الحميق
سقفنا فيك حزننا أحزانا — وانجرفنا فيك من جرح طريق
نستمد العزم من إيماننا — وابتدأ يؤمن بالشعب الطليق
والتقينا نحو أفق حي — شط ما بين عشيق وعشيق
لا تسلني كيف كانت فرحتي — بك في جو لياليها البلد
وسل الشعب الذي قد جئتني — من ثم ناغاك عيني ...
فعند الأذان من أحشائه — هنا سمعك الحق ...
بك عاد منه دمى وهى بكى — لك في جيدك الشعب الرفيع
لست أخشاها على أشهى لها — ثائراً أكبرت الوثبة بيديه
كلم التضحك على ... — صاراً واشتق كالليث ...
عاصراً أحداً منه في أكلفته — توجت أنفاسه في ...
ذكرى الثاج لبيجى ... — وهي من ... في ...
يا ... — ثقة ... الزعيم ...
... الجيل ولا تقول ... — لك في ... الدم
... الأحمر ... — حين ... السماء العظيم
... العراق تأخره — كل ما ... اليوم

بن

صريع الغواني — (١٣٠ — ٢٠٠ هـ) هو مسلم بن الوليد، من أبناء الأنصار، وقد سبق القطامي بلقب «صريع الغواني» ج٥ الأغاني ٢٠: ١١٩ القول: صريع غوان راقهن ورقنه. لدن شب حتى شاب سود الذوائب. وكان مسلم مداحاً محسناً، ومدح ... يزيد بن مزيد، وداود بن يزيد المهلبي، والبرامكة، ويحيى بن منصور بن زياد وكاتبهم، وولي في خلافة المأمون بريد جرجان ... مات. ولقب ... وكان يلقب «صريع الغواني» لقوله في قصيدة له: هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل. وهو أول من ألطف في المعاني ورقق في القول، وعليه يعول الطائي في ذلك وعلى أبي نواس. وقد جمع مسلم في شعره بين ... ويقول:

نفضي ... آل مالك — ... إلى ...
في الوداع
... يوم وداعه — لكالغيد يوم الروع ... النصل
فإن أغش قوماً بعده أو أزورهم — فكالوحش يدنيها من الأنس المحل
يمدح موسى بن خازم:
يا حنيف موسى أحيى ... — أو ... وإن كنت ...
أطرقها ... — فلم ... على ...
... — ... من أجل
لو أن ... — لم ... الاعتذار بالعدم
... المرء — ... من بين ... ومحقود
يقول في الخمر:
أهلا ... الشيب ... — وإن ... خير ...
لا ... الجود والصهباء ... — ... إلى ... الخافية
في مدح يزيد بن مزيد:
... في يوم ذي رهج — كأنه أجل يسعى إلى أمل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به — كالموت مستعجلاً يأتي على مهل
لا يرحل الناس إلا نحو حجرته — كالبيت يضحى إليه ملتقى السبل
يقري المنية أرواح الكماة كما — يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل ...

الصلتان العبدي - ٥

هو قُثَم بن خبيئة، من عبد القيس المعروف بالصلتان العبدي، وإنما جمع العرب في الحكم بين الفرزدق وجرير، فقال:

أنا الصلتان الذي قد علمتم ... متى ما يُحكَّم فهو بالحق صادع

أتتني تميم حين هابت قضاءها ... وإني لبالفصل المبيّن قاطع

كما أنفذ الأعشى قضيّة عامر ... وما لتميم في قضائي رواجع

ولم يرجع الأعشى قضيّة جعفر ... وليس لحكمي آخر الدهر راجع

سأقضي قضاءً بينهم غير جائر ... فهل أنت للحكم المبيّن سامع

قضاء امرئ لا يتّقي الشتم منهم ... وليس له في المدح منهم منافع

قضاء امرئ لا يرتشي في حكومة ... إذا مال بالقاضي الرشاء المطامع

فإن كنتما حكّمتماني فأنصتا ... ولا تجزعا وليرضَ بالحق قانع

فإن ترضيا أو تجزعا لا أُقلكما ... وللحق بين الناس راضٍ وجادع

فأقسم لا آلو عن الحق بينهم ... فإن أنا لم أعدل فقل أنت ضالع

فإن يك بحر الحنظليّين واحداً ... فما تستوي حيتانه والضفادع

وما يستوي صدر القناة وزجّها ... وما يستوي شمّ الذرى والأكارع

وليس الذنابى كالقُدامى وريشه ... وما تستوي في الكف منك الأصابع

ألا إنما تحظى كُليب بشعرها ... وبالمجد تحظى دارم والأقارع

ومنهم رؤوس يُهتدى بصدورها ... والأذناب قِدماً للرؤوس توابع

أرى الخطفى بذّ الفرزدق شعره ... ولكن خيراً من كُليب مجاشع

فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله ... جريرٌ ولكن في كُليب تواضع

جريرٌ أشدّ الشاعرين شكيمةً ... ولكن علته الباذخات الفوارعُ

ويرفع من شعر الفرزدق أنه ... له باذخ لذي الخسيسة رافع

ومن يجد السيف الرداني جفنه | ولقاه وقاحة وهو ناطع
يناشدني الفرزدق بعدما | ألحت عليه من جرير صواقع
فقلت له: إني وحقك كالذي | يقيت أنفاً كشفته الجوارح
وقالت كليب: قد شرفنا عليكم | فقلت لها: سدت عليك المطالع

وقال جرير للصلتان:

أقول ولم أملك سوابق عبرة: | متى كان حكم الله في كرب النخل

والصلتان هو القائل:

أشاب الصغير وأفنى الكبير | كر الليالي ومر العشي
إذا ليلة هرمت يومها | أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا | وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته | وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يوماً لمن قد ترى: | أروني السري أروك الغني
ألم تر لقمان أوصى بنيه | وأوصيت عمراً فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال | فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ | وسر الثلاثة غير الخفي
تكن كأنك ليل على أسود | إذا ما سواد بليل خشي
فكل سواد دان هيئته | من الليل يخشى كما تختشي
إذا حكم النحر اصح ثلة | فإن الكلام كثير الردى
كما الصمت أدنى لبعض النجا | ة، وبعض التكلم أدنى لعي.

ضابئ البرجمي – (... – ٣٠ هـ) هو: ضابئ بن الحارث البرجمي اليربوعي التميمي. شاعر فحل من شعراء الاسلام. كان ابنه كليب ... من قوم فالم الخليفة عنه فتمكان اخذه وتغضب ضجاجهم هجا ... ما شاء فاستنفره واعلم عثمان بن عفان الخليفة الاموي فدعا به ليتوب ... لئلا في ساقه ليقتل بها عثمان فحرّ عليها محبوساً وحبسه فقال ، وهو في السجن :

ومن يك أمسى بالمدينة رحله | فإني وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير تدني من الفتى | نجاحاً ولا عن ريثهن يخيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة | وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه | على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة | ويخطئ الفتى في حدسه ويصيب
ولست بمستبق صديقاً ولا أخاً | إذا لم تعد الشيء وهو يريب

وظل محبوساً حتى مات ، وهو القائل :

لكل جديد لذة غير أنني | رأيت جديد الموت غير لذيذ .

ضياء الدين الراوندي – (... – ٥٧٠ هـ) هو : ابو الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني العلوي الراوندي القاشاني . كان ... من فقهاء الشيعة وعلمائها ، وعلى نفسه الشيخ منتجب الدين وابن شهرآشوب المازندراني ... والعام المذكور ، ومن آثاره : ١ الادعية السر ٢ الاربعون ٣ ترجمة العلوي للطب الرضوي ٤ تفسير الراوندي الذي اسمه الكافي ٥ حاشية الدرر ٦ الحماسة ٧ سنة الاربعين ٨ شرح الرسالة الذهبية ٩ ضوء الشهاب ١٠ قصص الانبياء ١١ الحجة الكافي في العروض والقوافي ١٢ نظم العروض ١٣ النوادر . ومن شعره :

هل لك يا مغرور من زاجر | أو حاجز عن جهلك الغامر
أمس تقضى وغداً لم يجئ | واليوم يمضي لمحة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي | ما أشبه الماضي بالغابر

طفيل الغنوي ــ ر

وهو طفيل بن كعب الغنوي ، وكان من اوصف الناس للخيل ، وكان يقال له في الجاهلية المحبِّر لحسن شعره .
قال عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي : من أراد أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طفيل ، وقال معاوية بن ابي سفيان : دعوا لي طفيلا وسائر
الشعراء لكم ، وهو جاهلي ، وهو القائل :

إني ، وإن قلّ مالي ، لا يفارقني ... مثل النعامة في أوصالها الطُّوَلُ
أو قارح في الغرابيات ذو نسب ... وفي الجراء مسح الشدّ إجفيل
إن النساء كأشجار نبتن معا ... منها المرار ، وبعض المُرّ مأكول
إن النساء متى يُنهين عن خُلُقٍ ... فإنه واجب لا بُدّ مفعول
لا ينثنين لرشد إن دُعين له ... وهنّ بعد ملائيم مخاذيل
تُقيل إذا قيل : اركبوا لم يقولوا ... ... الردى : اين نركب
ولكن يجابون المُحِبّ ، وحلبهم ... عليها كُماة بالمنية تضرب
حتى اذا قيل : اهتنوا قد أتيتم ... أقاموا فلم تورد عليهم حمائل

ثم قال ابن مقبل :

حتى اذا قيل : اهتنوا قد أتيتم ... أقاموا على أثقالهم وتخلّوا
هوازن لم تسمع فتوح قُماطه ... ولم تر ناراً تمّ حول مجرّم

وقال الحطيئة :

هوازن لم تسمع فتوح قُماطه ... ولم تعتلب الا نهارا مجزورها

قال : لا أعلب الذ تخرج من الحالب في البرد ، ولكن اذا احلبت عليها الشمس .

طرفة بن العبد – (٥٤٣ – ٥٦٩ م) هو: عمرو بن العبد بن سفيان البكري الملقّب بطرفة. وُلد بالبحرين في بيت
اكتنفه الشعر من طرفيه. فنشأ طرفة مترعرعاً، ونبغ في صغره. توفي أبوه وهو صغير، فقاسى من جور أعمامه عليه، وعلى أمه
وردة، ما ترك أثراً أليماً في نفسه وفي شعره. عاش عيشة لهو وعبث لا يبالي بشيء، حتى بدّد ثروته، فهام مشرّداً، إلى أن
اتصل بعمرو بن هند، ملك الحيرة (٥٥٤ – ٥٧٠ م) فأقام ببلاطه، هو وخاله المتلمّس. وكانا يرافقان قابوس بن المنذر،
أخا الملك وولي عهده، ليتنجيا في صيده، ويُبهجا مجالسه بشعرهما. ثم حدث ما أغضب الملك عليهما، فسيّرهما
إلى البحرين، وزوّدهما أمراً إلى عامله بقتلهما، إذا ما وفدا عليه. أما المتلمّس فنجا هارباً نحو الشام. وأما طرفة فمضى حتى وصل،
ثم قُتل. وكان عمره عشرون تقريباً.

تلك أحداث متنوعة تتابعت على هذا الشاب في حياته القصيرة. ولكنه لم يكترث لها، عاشها كأنها أمر عادي، بل استقبلها
باستخفاف حتى الازدراء، وصوّرها شعراً يكاد يفوق شعراء الجاهلية جميعهم أمانة وإخلاصاً، وتفوقاً في تخصيص صاحب البادرة.

روى الأصمعي لطرفة عدة قصائد، وروى غيرها أبو عبيدة والمفضّل وأبو عمرو الشيباني، حتى اجتمع له ديوان شرحه الأعلم الشنتمري
في القرن الحادي عشر. وكان أول من نشره، دون شرح، المستشرق وليم بن الورد في لندن، عام ١٨٧٠ م. ثم نشر الأب شيخو، عام
١٨٩٠ م، كل ما وقف عليه من شعر طرفة في «شعراء النصرانية». وفي العام ١٩٠٠ م أعدّ المستشرق سيلغسون بجمع شعر طرفة،
فنشر ديوانه مع شرح الشنتمري، وأورد فيه «تعليقة» و«ذيل» أورد فيها كل ما وجده منسوباً إلى الشاعر، سواء أصحّت نسبته أم
لم تصح. وترجم كل ذلك إلى الفرنسية، وقدّم عليه بحثاً تاريخياً واسعاً. وقد نشر معلقته وحدها في الجزء الرابع والعشرين من «الروائع»
صدرت طبعته الأولى عام ١٩٢٩ م، والثانية عام ١٩٤٤ م.

أهم موضوعات الديوان وأهمها: الغزل واللهو، والمدح والهجاء، والفخر، ووصف الناقة، والتبسّط في صعوبات الدهر، وبعض
الحكم المنتزعة من صميم الحياة البدوية. وقد رأينا أن نتناول أهم هذه الموضوعات، بادئين بأبيات من المعلقة، وهي أشهر قصائده حتى
عدّه بعض الأدباء من أصحاب الواحدة.

تقع المعلقة في ١٠٤ أبيات من البحر الطويل، نظمها في حالات مختلفة على الأرجح، فكان لا بدّ من الاختلاف في ترتيب أبياتها، وقد عرضناها
كما نعتقد معقولاً استنتجناه من دراستنا لهذه الأبيات، ورتّبناها كما يلي: أ- وصف الأطلال قوله: وأسف الشاعر لفراقها (١–٥) ٢- وصف

...ولا (٦-١٠) ٣ً - وصف الناقة (١١-٤٤) ٤ً - وصف نفسه: الكرم، اللهو، السكر، غزوه الشباب - موقفه من عمه الوحي وغيره -
...أراده في الحياة والموت. (٤٥-٧٥) - ولعل هذه الأقسام نظمها الشاعر في الشطر الأول من حياته، قبل أن يعتقره [illegible]. ٥ً - عتابه لابن عمه
مالك (٧٦-٩٤) - نظم هذا القسم بعد أن أحدث ابن أخيه ما في [illegible] بمالك. [illegible] ٦ً - وحيد لا [illegible] مع معنى
...الكره (٩٥-١٠٤)

من المعلقة:

لخولة أطلالٌ ببرقة ثهمدِ — تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ.
وقوفاً بها صحبي عليّ مطيّهم — يقولون: «لا تهلك أسىً، وتجلّدِ!»
كأنّ حدوجَ المالكية، غدوةً، — خلايا سفينٍ، بالنواصف من ددِ،
عدولية، أو من سفين ابن يامنٍ، — يجورُ بها الملّاحُ طوراً، ويهتدي؛
يشقّ حبابَ الماءِ حيزومُها بها، — كما قسمَ التربَ المفايلُ باليدِ.
وفي الحيّ أحوى، ينفضُ المردَ شادنٌ، — مظاهرُ سمطي لؤلؤٍ وزبرجدِ؛
خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ، — تناولُ أطرافَ البريرِ، وترتدي،
وتبسمُ عن ألمى كأنّ منوّراً — تخلّلَ حرَّ الرملِ دعصٌ له ندي،
سقته إياةُ الشمسِ إلّا لثاتِهِ — أُسِفَّ، ولم تكدمْ عليه، بإثمدِ؛
ووجهٍ كأنّ الشمسَ ألقتْ رداءَها — عليه، نقيّ اللونِ لم يتخدّدِ.
وإنّي لأمضي الهمّ، عند احتضارِهِ، — بعوجاءَ مرقالٍ تروحُ وتغتدي،
...
لها فخذانِ أُكملَ النحضُ فيهما، — كأنّهما بابا منيفٍ ممرّدِ،
وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفُهُ، — وأجرنةٌ لُزّتْ بدأيٍ منضّدِ،
لها مرفقانِ أفتلانِ، كأنّما — تمرّ بسلمَي دالجٍ متشدّدِ،
كقنطرةِ الروميّ أقسمَ ربّها: — لتكتنفنْ حتى تشادَ بقرمدِ؛
صهابيّةُ العثنونِ، موجدةُ القرا، — بعيدةُ وخدِ الرجلِ، موّارةُ اليدِ...

طريح الثقفي — (توفي نحو ١٦٥ هـ) هو طريح بن إسماعيل الثقفي البصري، كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية، وكان خاصا بالوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكان الوليد معجبا به يدنيه ويقربه ويجعله أول داخل وآخر خارج، وكان من موضع سره، وبحراه، أدرك الدولة العباسية ومات في أيام المهدي الخليفة العباسي. وكان له نسب بالطائف. وهو القائل في الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان:

سعيت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

لأنك تعطيني الجزيل بداهة ... وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

وقد قلت شعرا فيك لكن تقوله ... مكارم فيما تجتني ومفاخر

قوافي عنها لم تحظ تصيبها ... يراد بها ضرب من الشعر آخر

وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة، وكان لها عاشقا، وفيها يقول:

تطاول هذا الليل ما يتبلج ... وأعيت غواشي الهم ما تتفرج

وبت بليلا ما أنام كأنما ... خلال ضلوعي جمرة تتوهج

فطورا أمني النفس من عمرة المنى ... وطورا إذا ما لج بي الحزن أنشج

وقد قطع الواشون ما كان بيننا ... ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج

رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم ... فراحوا على ما لا نحب وأدلجوا...

المهلب بن أبي صفرة — (— ٨٣ هـ) هو المهلب بن أبي صفرة، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق، وكان من الأزد العتيك، الأزد وكان منازلهم فيما بين عمان والبحرين، نزل أبو صفرة البصرة وبها ولد له المهلب، فنشأ على أخلاق السادة والرؤساء، وكان سيدا جليلا، شجاعا باسلا، وفارسا مغوارا، وقائدا محنكا، فقيها عاقلا، وكان في الحرب ذا حيلة ومكايد، وفي السلم ذا حلم وسماحة، ولما اشتد أمر الخوارج وخيف على الدولة منهم بعد أن هزمت جيوشها وقوادها، اجتمع الرؤساء والأشراف وأصحاب الرأي في البصرة على التوجه إلى المهلب والرغبة إليه في أن يتولى حربهم، فقال لهم: إنما فزعتم إلي إشفاقا على الدين وكل منكم قد عرف ما في هذه الحرب، ولا أحب أن يكشف الله عنا هذه العصابة إلا وقد اشترطت أشياء عليكم منها أن... ولا... ثم إن أهل البصرة خرج إلى الخوارج وحاربهم... وأطال حربهم

سهم من الحيلة ... جم الفضائل ... حتى ... وكان الخوارج يسمونه ... ويلقبونه

بالكذاب حصا ... خراسان ... في العام المذكور ...

الطرماح بن حكيم الطائي — و ... ١٣٠ هـ) هو: الطرماح بن حكيم، من طيء، ويكنى أبا نفر. وكان جده قيس بن جحدر أسره حاتم ملك من ملوك غسان فقتل عليه حاتم طيء، فا ستوهبه. كان الطرماح من الشراة، وقيل كان من الصفرية. وذكر المدائني انه كان من الازارقة، وحكى ابا الجاحظ: أن الطرماح كان خارجيا، وكان نشأ بالشام وجاء الى الكوفة مع من جاء من جيش الشام وهو حين ذاك شاب. وكان عند المضاع بن قيس الطائي من الكوفة.

ذكر ابو الفرج أن الطرماح استمع الى شيخ من شيوخ بني اللات من الخوارج فأثر به كلامه فاعتنق مذهبه حتى مات عليه. وبعض اوداء حياته بعض - الري - وكان يدرس بها، كما ذكر الجاحظ عن عبد الاعلى قال: رأيت الطرماح مؤدبا بالري فلم أر أحداً آخذ لعقول الرجال ولا أجذب لاسماعهم الى حديثه منه. ولقد رأيت الصبيان يخرجون من عنده كأنهم قد جلسوا الى العلماء.

وكان يتعصب لاهل الشام والقحطانية، ويتعصب للخوارج، كما أن الكميت كان يتعصب للعدنانيين ولاهل الكوفة. وربما تنقل بين الكوفة والبصرة والري وخراسان، وشعره كله في الحماسة والفخر بالمذهب الخارجي والشراة منهم

لقد شقيت شقاء لا انقطاع له ... إن لم أفز فوزة تنجي من النار

والنار لم ينج من روعاتها أحد ... إلا المنيب بقلب المخلص الشاري

أو الذي سبقت من قبل مولده ... له السعادة من خلاقها الباري

وقال يهجو بني تميم:

أفخراً تميماً إذ فتنةٌ خصبت ... ولؤماً إذا ما المشرفيةُ سلّتِ

ولو خرج الدجالُ ينشدُ دينه ... لزافت تميمٌ حوله واحزألّتِ

فوارس ضلال بالعراق ونجوة ... إذا ماتت حيث من قريش أهلّتِ

محوتَ بيوم العقر شرف بابل ... وقد جبنت فيه تميمٌ وقلّتِ

محوتَ بيوم لم يكن لك فخره ... وقد نهلت منك الرماح وعلّتِ

كفوَ الإماء الراجعات عشيةً ... بوقع هوادج الخيل لما استقلّتِ

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ... ولو سلكت سبل المكارم ضلّتِ

ولو أن برغوثا على ظهر قملة ... يكرُّ على صفي تميم لولّتِ

ولو أن حرقوصا يزقق مسكه ... إذن نهلت منه تميمٌ وعلّتِ

ولو نسجت يوماً نسيج حريرها على قدها ضعفاً لا ستظلت

ولو أن أم العنكبوت بنت لها مظلتها يوم الندى لاستكنت .

عائشة التيمورية - (١٨٤٠-١٩٠٢م) هي: عائشة عصمت. ولدت في القاهرة. شقيقة احمد باشا تيمور. اتقنت العربية والفارسية واخذت العروض عن فاطمة الازهرية. لها: «حلية الطراز» ديوانها؛ «نتائج الاحوال في الاقوال والافعال»؛ «مرآة التأمل في الامور». ومن شعرها في ابنتها:

إن سال من غرب العيون بحور	فالدهر باغ والزمان غدور
فلكل عين حق مدرار الدما	ولكل قلب لوعة وثبور
ستر السنا وتحجبت شمس الضحى	وتغيبت بعد الشروق بدور
ومضى الذي أهوى وجرعني الأسى	وغدت بقلبي جذوة وسعير
يا ليته لما نوى عهد النوى	وافى العيون من الظلام نذير
ناهيك ما فعلت بماء حشاشتي	نار لها بين الضلوع زفير
لو بث حزني في الورى لم يلتفت	لمصاب قيس والمصاب كبير
طافت بشهر الصوم كاسات الردى	سحراً وأكواب الدموع تدور
فتناولت منها ابنتي فتغيرت	وجنات خد شانها التغيير
فذوت أزاهير الحياة بروضها	وانقد منها مائس ونضير
لبست ثياب السقم في صغر وقد	ذاقت شراب الموت وهو مرير
جاء الطبيب ضحى وبشر بالشفا	ان الطبيب بطبه مغرور
وصف التجرع وهو يزعم أنه	بالبرء من كل السقام بشير
فتنفست للحزن قائلة له	عجل ببرئي حيث أنت خبير
وارحم شبابي ان والدتي غدت	ثكلى يشير لها الجوى ويشير
وارأف بعين حرمت طيب الكرى	تشكو السهاد وفي الجفون فتور
لما رأت يأس الطبيب وعجزه	قالت ودمع المقلتين غزير

عامر بن الطفيل — (٥٥٠ — ٦٣٥ م) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، ولد في نجد في الحرب بأرض عينه، أدرك الإسلام ولم يسلم. من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة، وأبعدهم اسماً. له وقائع عديدة في مذحج وخثعم وغطفان. وقد جمع إلى النجدة الحلم والكرم. وكانت بينه وبين علقمة بن علاثة منافرة مشهورة. وله يوم شعب جبلة. توفي العام ١١ هـ. وكان من المعمرين. ومات في آخر حياته على الخيل في ... بني عامر، وكان ... من قبل ... توفي بالطاعون ... في بيت امرأة سلولية. فنصبت بنو عامر على قبره أنصاباً ميلاً في ميل كونت منها حمى لا ينشر فيه راعٍ ولا ترعى، ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ. وهكذا في قول الأنباري.

وإن جميع ما أتى في شعره ما يضعف نظيره حماسية تتغلغل في جله. سهلة، وشعره جزل قوي. ولم يحتج إلى جزم ... بعض الأحيان. جمع ديوانه أبو بكر الأنباري وقرأه على أبي العباس ثعلب وزاده الشيء. وطبع عن نسخة المتحف البريطاني، المستشرق لايل في الحلقة الحادية والعشرين من مجموعة جب التذكارية في لندن، عام ١٩١٣ م وأضاف إليه كل ما ورد في كتب الأدب من القصائد والمقطعات والأبيات المنسوبة إلى عامر، غير المذكورة في الديوان، وعلّق عليها الحواشي، ونقل كل ذلك إلى اللغة الانكليزية.

بين عامر والنابغة: كانت حرب بين بني عامر وبني بغيض مثار الشواهد، ومن صفحة ... قومهم، أن هذا شعوا الكلام في هذا شعر — وهاجم ... فقال يخاطب النابغة:

ألا من مبلغ عني زياداً ، غداة القاع، إذ أزف الضراب ،
غداة تؤوب خيل بني كلاب ، على لباتها علق يشاب ؛
فإنّ ذا الحكومة كلّ يوم يبرّ في مناجلة الصواب ؟
وإنك سوف تحكم ، عن عاد ولا تذبح ، إذا الشيب الجراب ،
حكومة حازم لا عيب فيها ، إذا ما القوم كلّهم الخطاب .
فإنّ مظنّة الحلم الثاني على مهل ، وللجهل الشباب .
وليس الجهل عن سنٍّ ، ولكن غدت بنوادر القول الركاب .
فإنّ بني بغيض حيث أنتم وسول الناصحين ، كما أجابوا ،

... أما هذي كل الطبيب وقائل ... ما أدلى في الحيا انحطب
... عراف اليمامة ... في الورد الطويل ...
يا دوح ... حي على نزع القنا ... قليد وأرخيا مشطل
أماه ... من اللقاء وفي ... يعني كالعربي الجبرا
وسيلتني المنجي على الحد الثالث ... من ... ولد الحي ...
قولا ... القد ... جاءت ... المشدود

[illegible]

ولا ردّوا عودها ذلك حتى   أتانا الجهد واعترف الحبابُ

فإنّ مقالتي ما قيد علمي   وخيلي قد تجلّ لها الثيابُ

إذا يحيّى حتّبلا هو عاتي   جرى بقحوم من جيوبهم الغرائبُ

فإن موتنا على قوم أعاد   فسا منهم وخفّ خبوا ونابوا.

العباس بن الأحنف – (– ١٩٢ م) هو: أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي، كان من بني حنيفة، وكان نشأ ببغداد. شاعر اشتهر بأنه عاش شطرًا من شعراء الدولة العباسية جيد الغزل حسن المذهب جميل الديباجة، لشعره رونق ولمعانيه عذوبة ولطف، لم يتجاوز الغزل إلى المدح ولا الهجاء، وكان من الظرفاء ولم يكن من الخلعاء، وقد شغل بالنسيب، مع حلاوة وقبول وغزارة فكر وسعة في القول وكثرة تصرف في الغزل والنسيب. وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب المشهور. مات ببغداد في العام المذكور.

ويدلك على أنه من بني حنيفة قوله للمرأة: فإن تقتلوني لا تفوتوا بمهجتي، مصاليت قومي من حنيفة أو عجل. وقد خطّأه قوم في قوله هذه المرأة تطلب قومه بثأره، إذا هو قتل عشقًا، والعادة في مثل هذا من الشعراء أن يجعلوا العشق مطلولا. وكان العباس صاحب غزل يشبه من المتقدمين عمر بن أبي ربيعة، ولم يكن يمدح ولا يهجو. ومن بديع تشبيهه قوله في المرأة إذا مشت:

كأنها حين تمشي في وصائفها   تخطو على البيض أو حدّ القوارير

وكان الرشيد هجر جارية له، وكلفته بما سخطه، وكان يتوقع أن تبدأه بالترضي، فلم تفعل الجارية ذلك، حتى أقلقه وأرّقه، فبلغ ذلك العباس فقال:

صدّت مغاضبة وصدّ مغاضبا   وكلاهما مما يعالج متعبُ

إن التجنب إن تطاول منكما   دبّ السلوّ له فعزّ المطلبُ

وبعث إليه بالبيتين، وبعث إليه ببيتين آخرين وهما:

لا بدّ للعاشق من وقفة   تكون بين الوصل والصرم

حتى إذا الهجر تمادى به   راجع من يهوى على رغم.

فاستحسن الرشيد إصابته حاليهما، وقال: أراجعها والله، فبيتًا على رغم، وفعل ذلك، وأمر للعباس بصلة سنية، وأمرت له الجارية بمثلها.

العباس بن علي الهاشمي - (٣٠ - ٦١ هـ) هو ابو الفضل العباس بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
امه ام البنين كانت بنت حزام بن خالد الكلابي، وكان العباس من اكبر ابناء ام البنين. قتل اخوته وهم جعفر بن علي وعثمان بن علي وعبد الله الاكبر
قتل مع العباس ... في هذا العام المذكور. وكان العباس بطلاً مقداماً ... فارساً معروفاً ومن شعره :

لا ارهب الموت اذا الموت زقا — حتى أواري في المصاليت لقى
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا — انى انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى

والله ان قطعتم يميني — انى أحامي ابداً عن ديني
وعن امام صادق اليقين — نجل النبي الطاهر الأمين

يا نفس لا تخشي من الكفار — وابشري برحمة الجبار
مع النبي السيد المختار — قد قطعوا ببغيهم يساري
فأصلهم يا رب حر النار

وقالت ام البنين في رثاء أولادها ابي الفضل وجعفر وعثمان وعبد الله :

يا من رأى العباس كر على جماهير النقد — ووراه من ابناء حيدر كل ليث ذي لبد
أنبئت ان ابني أصيب برأسه مقطوع يد — ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنا منه احد

لا تدعوني ويك ام البنين — تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم — واليوم اصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الربى — قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلاءهم — فكلهم امسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما اخبروا — بان عباساً قطيع اليمين .

العباس بن مرداس السلمي

(هو العباس بن مرداس السلمي احد الصحابة. اسلم قبيل فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه. وكان شاعرا، فارسا، وله وقائع وغزوات في الجاهلية والاسلام. وزعم بعض الرواة ان امه الخنساء، وهو خطأ بيّن، والصواب ان امه سوداء زنجية. والبيت الذي ان جريرا الذي الاخطل بقصيدته التي يقول فيها: لا تطلبن خؤولة في تغلب. فالزنج اكرم منهم اخوالا. فغضب سحيم بن رباح شاعر الزنجي ورد عليه بقصيدة مطلعها: ما بال كلب بني كليب سبنا. ان لم نوازن حاجبا وعقالا.

وكان العباس يهاجي خفاف بن ندبة السلمي، ثم تمادى الامر بينهما الى ان احتربا، وكثرت القتلى بينهما، فقال الضحاك بن عبد الله السلمي وهو صاحب امر بني سليم: يا هؤلاء، اني ارى الحلم تحصل، والسفه تقاطع، واري اذيب القوم اليكما من لفيكما بهواكما، وقد علمتم ما هاج الحرب على العرب حتى تفانت: جهينة وائل في ضرع ناب، وعبس وذبيان في لطم فرس، واهل يثرب في كسحة رجل، ومراد وهمدان في رجز فرس، وامركما اشنع الامور بدءا، واخرهما عاقبة، فتطاعن على دعوة الجاهلية المنكراء، واتركا هذا الرأي الاعوج، ملحة وابالا السماعة. فحلفهما بنو سليم، وانا جاءوا بدري الصمة ومالك بن عوف النضري رأس هوازن، فقال دريد: يا بني سليم انه اعطى اليكم صدره وادّه، ورأي جامع، وقد قطعتم حربكم هذه بأمر ابي هوازن، ودريد بن صمة بن الحارث، وضعف بني زنيم وجار خثعم.

ولكنها شرح حطبة، واوضعتها الى شرفاته، فالآن قبل ان ينهزم الغالب، ويذل المغلوب، ثم مكث. فقال مالك بن عوف: كرم يعرم الحليم، وجحف الصلاح، اولع بما اولعتم به، فاجمع ذيل هذا البلاء، ماتوا الصباح، فاسفوا لكم كف طويلة، وقد ناطح ثم ان تلفوا اعدوكم كف صدادة وقد انضب، فذم العباس، وقال: جزى الله خيرا الرجل سترا، كنت اخف عليكم من والحياء واخرا، واحصها من اموالها بعدا، فاصبحت نفثل الظهر من مانها، ففتح البطن من اموالها، واصبحت الحرب فخرتي بما كنت اجمعها من لجاج الحرب، وايم الله لوددت اني كنت اصم عن جوابه، اخرس عن هجائه، ثم ابلغ من قومي ما بلغت، ثم انشد يقول:

> ألم تر أني كرهت الحروب
> وأني ندمت على ما مضى
>
> ندامة زار على نفسه
> لتلك التي عارها يتقى

ومن شعر العباس بن مرداس:

> نصحتم يا بني قوم بحبكم
> وما لكم دين النبي محمد
>
> اما كان خير الرسل وسلكم بنا
> اما نحن من نسل النبي المسدد
>
> اما كانت الزهراء امي ودونكم
> اما كان من خير البرية أحمد
>
> لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
> فسوف تلاقوا حرّ نار توقد

خِفافاً ، ومِثلي حقيقٌ به	وفي مجلس القوم مثل الجبا
وكانت سُليم إذا قدّمت	فتى للحوادث كنتُ الفتى
وكنتُ أرى عليها الشهاب	وأنكي عداها وأحمي الحِمى
فلم أوقد الحرب حتى رمى	خفافٌ بأسهمه من رمى
فألحفُ حرباً بأحسابها	فلم أُلفَ فيها ضعيف القوى
فإن تعطف القوم أحلامها	ويرجع من ودّهم ما نأى
فلستُ خفيراً إلى حربهم	ولا بي عن سليم من غنى

فأجابه خفاف :

أعبّاس إمّا كرهتَ الحروبَ	فقد ذقتَ من عضّها ما كفى
أألقحتَ حرباً لها درّةً	زبوناً تسعّرها باللظى
فلمّا تلقّحتَ في عضّها	تحنّنتَ ولّيتَ بعد المنى
فأصبحتَ تبكي على زلّةٍ	وماذا يردّ عليك البكى
فإن كنتَ أخطأتَ في حربنا	فلسنا نقيلك ذاك الخطا
وإن كنتَ تطمعُ في سلمنا	فزاول ثبيراً وركني حرى .

أسلم العباس قبل فتح مكة ، وحضر مع النبي ص يوم الفتح ، في تسعمائة من بني سليم ، بالقنا والدروع على الخيل ، وكان يرجع إلى بلاد قومه ، ولم يسكن مكة ولا المدينة . وله ابن يقال له جاهمة ، يروي عن النبي ص أحاديث .. [illegible] وذكره حين قصّر به رسول الله ص عمّا أعطاه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، فقال رسول الله : اقطعوا عني لسانه ، فزادوه ..

[illegible]

عباس القوشي النجفي – (١٢٢٨ – ١٣٠٠هـ) هو عباس بن محمد بن عبد علي بن علي بن محمد بن مسعود بن عمارة الحميري القرشي النجفي [illegible]
أصل شاعر كان مستظهرا للمواد اللغوية والأدبية وشعره مشبع بالنحو والمعاني [illegible] في ١٢٥٨هـ هرب من النجف الى طهران بسبب [illegible]
لقب بالقوشي [illegible] وكان يحب [illegible] الترحال [illegible] إلى الشام وحلب [illegible] مدح الوزراء والولاة. مات [illegible] الى سوريا وكان
[illegible] في أواخر [illegible] من السنة المذكورة في حلب [illegible] ومن شعره [illegible] صالح [illegible] :

يا ويلنا عليك في أحمق … متى تصدق عنده برضى
قد بلغ الغاية في حمق … لم يزد شيئا ولم ينقص
ما لي أرى الناس يستغفرون ربهم … بكل ذي شيبة [illegible]
وعندهم كل [illegible] … أخو أمرد [illegible]
لو يسأل الله [illegible] … [illegible]

عباس الأعسم النجفي – (١٢٥٣ – ١٣١٣هـ) هو عباس بن عبد الله بن مرتضى الأعسم النجفي ولد في النجف. تعلم على الشيخ [illegible] –
[illegible] الشيخ [illegible] والشيخ حبيب الله الرشتي. مات في النجف في ذي القعدة من السنة المذكورة. ومن شعره [illegible]
الآلي:

جاء [illegible] … [illegible]
[illegible] جاء [illegible] الورى … [illegible]
فلسكان الحمى إذ [illegible] … سوغ التاريخ (شربا العذب)

وقال يشكو الزمان:

يا كل ما يبغي المرء يدركه … [illegible]
تجري الرياح على [illegible] … تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

[عباس] الخليلي النجفي - (١٣٩٠ - ١٣٠٨ هـ) هو: عباس بن اسد الله بن علي بن خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطهراني النجفي مدير جريدة الاقدام

من اسرة الخليلي النجفي، ولد في النجف ونشأ بها، كان من الكتاب ... ثم هرب الى ايران وسكن طهران، كان مدير جريدة الاقدام فيها ... الثورة العراقية

الادبية، مات بها في العام المذكور، له آثار كثيرة بالفارسية والعربية، ومن شعره:

عباس بن الحسن كاشف الغطاء - (١٢٥٣ - ١٣٢٣ هـ) هو الفقيه عباس بن حسن بن جعفر مؤلف كشف الغطاء بن خضر النجفي، ولد في النجف

ونشأ بها، وتفقه على الشيخ ابراهيم بن حسن قفطان النجفي والشيخ محمد حسين الكاظمي وابن عمه الشيخ مهدي والشيخ مرتضى الانصاري والسيد محمد حسن الشيرازي

والشيخ حبيب الله الرشتي والشيخ حسين الخليلي، وروى عن الفقيه الشيخ راضي والشيخ محمد باقر ... مات في النجف ومن آثاره

١ ارجوزة في الحج والصوم والزكاة ٢ ارجوزة في النحو ٣ شرح اللمعة ... ٤ منهل الغمام في الفقه ٥ القواعد الجعفرية ٦ رسالة في

الامامة ٧ شرح منظومة السيد الطباطبائي، ومن شعره مقطوعة رداً على الامام فخر الدين الرازي:

لا تغز للرازي وذر عادي الأولى ... خفض الفخار عليهم والمفخر

شرح الكتاب بزعمه أو ما درى ... ان الكتاب لهم وعنهم يخبر

بيتوتهم نزل الكتاب وهل أتى ... لهم برضوان الإله تبشر

سل آية التطهير عن أبنائهم ... تنبيك انهم الذين تطهروا

ولقد تنالوا لو عرفت رموزها ... كخفية السر المحجب تستر

ما أنت والقوم الذين بكنههم ... حسر العقول صوالح تتحير

لم يخلق الله العباد ولا برى   مكوّن في الكون لولا حيدر

فالآل أحمد والوصي المرتضى   ووح لعلي الآل منها يذكر

سبطها فاطمة العلى وشبلة   مهدي طريق الخير منها يذكر.

عباس الزبوري - ١ البغدادي ——— - ١٣٠٠ هـ) هو عباس بن قاسم بن ابراهيم بن زكريا بن حسين بن كريم بن علي كريم بن علي بن خلفان قيل انه من ذرية المقداد بن الاسود الكندي وقيل من ذرية ابي الغفاري صاحب رسول الله واليهم ادلاء في بغداد وسوق السوق الشيوخ وكنوا الزبوري ولد في بغداد ونشأ فيها وتعلم فنون الشعر في الكلام اقام فيها مع ابيه ست سنين. ثم هاجر الى طهران ومات فيها في العام المذكور ودفن مقبرة السيد عبد العظيم الحسني في الري. ومن شعره.

مناقب حيدرة لا تحصاها   ذوي العد والحصر لا تحصاها

فمن فاتح والفتح وفتح   وتسعين من تمام هجرة طاها

لقد فتح الباب للزائرين   ليلا فاكرها من رآها

وقالوا توكل بباب العباد   فلا من الباب ما غلق ها

ومن بعدها جاءت الزائرون   كان الخلفاء قد فتحوها

وقد اوتي غلق محكما   وللناس لم يفتحوه وسفاها

فنادى أبا حسن زائروه   في فتحها والظلام غشاها

وباب مدينة علم الاله   من قد فتحت قصر فتحاها

ومن قلع الباب في خيبر   وزلزل اركانها ودحاها

لقد فتح الباب في قدرة   ومن دعته اجاب دعاها

فاشرقا نور على الارض من   سماها ضياء كصبح جاها

ونور سكان أرض الغري   بلادهم فاستنار رباها...

العامري

عبد الحميد بن يحيى الكاتب – (– ١٣٢ هـ) هو: عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ الأشهر. وهو كاتب بني مروان وزينة ملكهم.
كان من أكتب الناس وأبلغهم. وحذا حذوه ابن المقفع ومن بعده. كان آخر من كتب لمروان بن محمد آخر بني أمية. وكان أبو جعفر المنصور يحسد الأمويين
ويقول: غلبنا بنو أمية بثلاثة رجال: بالحجاج، وعبد الحميد، والمؤذن البعلبكي. ولما اشتد الطلب على مروان وأشاعت هزائمه ونفيه
وله قال لعبد الحميد: القوم محتاجون إليك فإذا [illegible] إليهم [illegible] من [illegible] وأظهر الغدر [illegible]
[illegible] في حياتي أو بعد مماتي؟
قال عبد الحميد: أسر وفاءً ثم أظهر غدرة. فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره. ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن الذي أمرتني به أنفع
الأمرين لك وأقبحهما بي. ولكني أصبر حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك. وهذا أبلغ غايات الوفاء. فلما قتل مروان استخفى عبد الحميد
عند ابن المقفع بالجزيرة. فعثر عليه وفاجأهما الطلب وهما في بيت فقال الذين دخلوا: أيكما عبد الحميد؟ فقال كل واحد منهما: أنا
خوفاً على صاحبه. فلما عرف عبد الحميد أخذ وسلم إلى عبد الجبار صاحب شرطة السفاح فقتله عام ١٣٢ هـ. ولعبد الحميد كصاحبه ابن المقفع
شعر قليل. وقد وقفت له على هذه الأبيات الجياد. قال:

ترحل ما ليس بالقافل ... وأعقب ما ليس بالزائل
فلهفي على الخلف النازل ... ولهفي على السلف الراحل
وأبكي على ذا وأبكي لذا ... بكاء [illegible] ثاكل
فنبكي على [illegible] ... ونبكي على [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

عبد القادر الكيلاني – (٤٧١ – ٥٦١ هـ) هو: أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الكيلاني أو الجيلاني. كان
من أكابر الصوفية ومشاهيرهم. وله في قرية من قرى كيلان [illegible] ثم هاجر منها إلى العراق [illegible]. مات ببغداد وله فيها مزار معروف [illegible]
[illegible] وله آثار [illegible] ١ [illegible] الخيرات ٢ ديوان الشعر ٣ الغنية ٤ الفتح الرباني ٥ فتوح الغيب ٦ الفيوضات
الربانية ٧ الملفوظات الكيلانية ٨ ملفوظات الفارسية [illegible] ومن شعره:

عبدالله السلولي (... ـ ١٠٠ هـ) هو عبدالله بن همام المري السلولي، من بني مرة بن صعصعة، أخي عامر بن صعصعة، ابن قيس عيلان، وسلولية نسبوا إلى [illegible] بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وهم رهط أبي مريم السلولي، وكانت له صحبة، واسمه مالك بن ربيعة، ويشتهر بكنيته. وعبدالله بن همام هو القائل في [illegible]:

ولما خشيت أن [illegible] ... وأو [illegible] ما لكا

حرمنا [illegible] بلاد [illegible] ... وأهون علي [illegible] مالكا

كان شاعرا من أكابر الشعراء الذين لهم قول في سياسة الدولة، وكان معاصرا لعبدالله بن الزبير، مؤيدا لسياسة بني مروان، وعداده في أهل الكوفة. وهو القائل في الفلافس:

أقلّي عليّ اللوم يا ابنة مالك ... وذمّي زمانا ساد فيه الفلافس

وساع مع السلطان ليس بناصح ... ومحترس من مثله وهو حارس

وكان الفلافس هذا على شرطة الكوفة، من قبل الحرث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، أخي عمر بن أبي ربيعة، وخرج الفلافس مع ابن الأشعث مقاتلا الحجاج. وعبدالله هو القائل ليزيد بن معاوية يعزيه عن أبيه:

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة ... واشكر حباء الذي بالملك أصفاكا

لا رزء أعظم في الأقوام نعلمه ... كما رزئت، ولا عقبى كعقباكا

أصبحت راعي أهل الدين كلهم ... فأنت ترعاهم والله يرعاكا

وفي معاوية الباقي لنا خلف ... إذا نعيت، ولا نسمع بمنعاكا

يعني معاوية بن يزيد، وهو ابنه.

عبدعلي المازندراني (١٣٠٠ ـ ١٣٨٤ هـ) هو أبو الحسين عبد علي بن محمد حسين المازندراني النجفي. من الخطباء وشعراء النجف. ولد فيها في العام المذكور، وقرأ وتعلم على الشيخ أحمد المازندراني والشيخ محمد علي والشيخ محمد شريف الخطيب. مات في العام المذكور ودفن في النجف. ومن شعره:

قومي الألى بالدنيا والأخرى [illegible] ... وهم به [illegible] المجد [illegible]

من طيبة يوحوا في لزيف أهلها — بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا

هل عودة لهم والشمل مجتمع — وارفع الرأس إذ هم إليّ رجعوا

غابوا وفي مهجتي الاشجان فد زرعوا — تزيد عليّ فقدهم عادوا وإن رجعوا

لأأثر عن طريق الطف ربما

عبد الله بن عجلان — (١٥٠٥ — ٢٠٠٠ هـ) هو ابو جعفر وابو عُبيد عبد الله بن محمد بن ابي عُبيد ، وابو عُبيد هو ابن المطلب بن

ابي صفرة ، وكان يزيد بن حاتم قتل ولده فاحتج ثأره فانتزاه لم يجد عنه والذي أقل تكتب اليه :

من آنسته البلاد لم يرم — منها ومن أوحشته لم يقم

ومن يبت والهموم قادحة — في صدره بالزناد لم ينم

ومن يرى العفو في مواطنه — يزل عن العفو موطئ القدم

يا ذا الجبينين لم أذلك دم — آنك من ملة ولا عدم

إني من الله في مواطن غنى — ونعمتي واسع وفي نعم

وانك في عمر شاذ عن — الى جسيم من عالم الجسم

كان أمل حتى نأت لها — في الحق حق الإخاء والرحم

وان نحق عاتق ملكت على — جميل رأي عندي عظم

في قدر الله ما أحلله — تحوين أمري واللوح والقلم

لم تصبني السبل والحاج على — حر كريم بالصبر معتصم

مالي كحد السنان في طرف الـ — معامل أو حد مرهف خذم

اذا ابتلاه الزمان كشفه — عن ثوب حر نقي وعن كرم

يمدح داود بن يزيد بن حاتم ، يهجو قبيصة بن روح بن حاتم :

داود محمود وانت مذمم — عجبا لذاك وانتما من عود

ولربّ عود قد يشق لمسجد — نصف ونصفه لحش يهود

فالحش أنت له وذاك لمسجد — كم بين موضع مسلح وسجود

عبد المحسن الكاظمي (١٨٧٠ – ١٩٣٥ م) هو ابو المكارم عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن بن محمد بن صالح بن علي بن الحاج الكاظمي [illegible] ولد في حي [illegible] من احياء بغداد في [illegible] سنة ١٢٨٧ هجرية. كان من [illegible] الادباء [illegible] العراق. ثم هاجر الى مصر [illegible] في اول [illegible] سنة ١٩٣٥ [illegible] في [illegible] الى العراق [illegible] [illegible] حنينه الى وطنه بغداد :

أبغداد إلا أنني فيك غربة … يشوق بها ما ارادوا [illegible]

حنينا الى تلك [illegible] الى التي … تطيب الى تلك التي هي [illegible]

حنينا الى الزهراء حنينا الى الصبا … حنينا الى العود الذي [illegible]

حنينا الى تلك [illegible] والى [illegible] … يحنّ بها [illegible]

حنينا الى ارض حبيبة [illegible] … وما [illegible] ذاك [illegible]

هناك شبابي قد قضى وصاحبا … [illegible] الى [illegible]

لقد [illegible] الى [illegible] … [illegible]

وكيف تراني [illegible] … له [illegible] كل [illegible]

لئن [illegible] الليالي [illegible] … فان [illegible] لا [illegible]

اذا كان لي في ذلك الذنب [illegible] … [illegible] ليس [illegible]

[illegible] … الى المقصد [illegible] ذاك [illegible]

اذا [illegible] … [illegible] وتشكو

كلا [illegible] … ولكن [illegible] العراق [illegible]

[illegible] … [illegible] من تلك [illegible]

وليس [illegible] اذا دنا … [illegible]

أبغداد [illegible] الشباب [illegible] … ولا [illegible] شيب [illegible] أحمر . .

عبد الحسين العاملي

هو العلامة الفقيه عبد الحسين الصادق العاملي [illegible]
من الفقهاء والشعراء [illegible] الفقيه [illegible] والفقيه السيد [illegible]
[illegible] المجتهدين [illegible]
[illegible] اخترت منها :

دار كم [illegible] والحلى [illegible] | والعيش بين [illegible]
[illegible] | وكأنما [illegible]
[illegible] | حي [illegible]
[illegible] | وكأنما [illegible]
[illegible] | لن [illegible]

[illegible]

عبد الحسين الحويزي

سهر مذ [illegible] | ولضوء ما [illegible] الحجى [illegible]
وخضت مواقف الأخطار [illegible] | [illegible] شعبان
[illegible] في الجيل [illegible] | ومضت [illegible] سلمان
يا ابنا أبي السواد من العدى | [illegible] الاعلان
لم عشت في الدنيا غريب [illegible] | أطوار [illegible] الدين والايمان
ولذكر شخصك بالجيل [illegible] | لم يخلو منها في الوجود مكان
كانت لك الأرواح [illegible] | وتذوب من [illegible] الابدان
وللعراق [illegible] | ومن الخطوب [illegible] ايوان
وعليك [illegible] | ولدمع [illegible] الكائنات
أبيتم [illegible] الأرض [illegible] | ولها [illegible]
قد غاص [illegible] | لا [illegible] والمرجان
هتف [illegible] | منه [illegible]
ولكل قلب بالمصيبة [illegible] | ولكل عين بالبكاء هملان
[illegible] | يدعو [illegible] القرآن
والملة البيضاء [illegible] | من [illegible] الحادثات [illegible]
والحق ضاع [illegible] | منه [illegible]
كم [illegible] | ومن [illegible] الميزان

ونبع سيرة القويم في الورى ... من عدل كسرى بشهد الإيوان
سل عنه عاصمة العلوم فإنها ... لدوي مكونه بها جولان
يا يوم شعبان انصرمت بليلة ... بالفضل يعرف ذودها ومضان
هذا الذي فيه الهدى [illegible] ... في جانبه التنزيل الفرقان
لا تنبح الأزمان [illegible] ... [illegible] الأزمان

عبد الحسين الدجيلي — ([illegible]) هو السيد عبد الحسين الدجيلي النجفي من معاصري شعراء النجف [illegible] في الشعر والمقا[illegible]

ومن شعره في رثاء السيد جعفر بحر العلوم الكمال :

دمع بظلم البيان [illegible] ... وجرى بها بحر المصاب [illegible]
[illegible] ... يذكو وبين [illegible] [illegible]
ولقد نظرت الى النجوم [illegible] ... للحزن في أم الحوادث [illegible]
فتطلعت [illegible] النفوس [illegible] ... زمر الملائك حول [illegible]
وعلا [illegible] الصبح [illegible] ... داعي الحياة ومن الزحام [illegible]
[illegible] الأفق [illegible] ... صعقاً وصوت [illegible]
ومشى الحادث [illegible] المدى ... كأس ومن [illegible]
[illegible] الجليل [illegible] ... أم طاف في الوادي الربيع الأزهر
قالوا الربيع [illegible] ... ذلك فأنى [illegible]
وعلى الثرى [illegible] ... [illegible] والذي [illegible]
وهلال [illegible] ... نفح الفضل [illegible]
هذي [illegible] الأرض ... [illegible] الفجر [illegible]
وعلى [illegible] ... [illegible] بالبركات [illegible]

عبد الحليم افندي المصري — (١٨٨٧ – ١٩٢٢م) كان من الأدباء وشعراء مصر له في النظم والنثر آثار جيدة ، ولد في ١٨٨٧ [illegible]
ومات في ٢٢ ١٩٢٢م [illegible] من قصيدة طويلة في [illegible]

بالسيف بالرمح بالقرطاس بالقلم ... صونوا حمى الملك واحموا حوزة العلم
يا صاحب التاج هذي أمة [illegible] ... تدلي الأرض فاغيل [illegible]
في الشرق [illegible] ... عفوا [illegible] على حق بلا [illegible]
إن سار [illegible] حيزوم الوغى وإذا ... [illegible] خير القلم
[illegible] السلاح ولا [illegible] ... غيث الشواجر [illegible] للدم
[illegible] في مصر [illegible] ... تضيق [illegible]
[illegible] ... [illegible]
لا [illegible] بالنيل [illegible] ... وحبذا ونعمة بالجيش من أمم
لا [illegible] في العيش [illegible] ... كم [illegible] الموت [illegible] الأمم
أستودع الله أهلي من كنانته ... [illegible] عنهم [illegible]

عبد العزيز الحلفي — ([illegible]) هو عبد العزيز الحلفي النجفي من أدباء النجف المعاصرين وله شعر [illegible] مطبوعة ،
منها هذه القصيدة في رثاء السيد جعفر بحر العلوم المطبوعة في ١٩٥٤ [illegible] المطابق لـ ١٣٧٤ هجرية وهي :

وهبتك رائعة المطلع ... وآثرك الحب بالمدمع
وسوف [illegible] ... ومحى المطالع والمقطع
وآمنت يا الشاعر العبقري ... وبالخاطر [illegible]
وبالشعر [illegible] الذكريات ... [illegible] الأصلع
[illegible] الخالدات ... [illegible] في العالم الأدمع
[illegible] ذكراك [illegible] ... تضوع في الحي والمجمع ...

عبد العزيز الجواهري - (١٣٠٨ - ...هـ) هو عبد العزيز بن عبد الحسين بن عبد علي الجواهري النجفي. كاتب شاعر من اسرة الجواهري ولد في النجف عام ١٣٠٨ هـ ثم هاجر الى طهران في ... ١٣٤٢ هـ وله آثار منها: ١ كتاب تاريخ طهران مطبوع ٢ ترجمة مثنوي من الفارسي الى العربي مطبوع ٣ تراجم علماء الشيعة مطبوع ٤ ديوان شعر. ومن شعره:

عبد الله فكري المصري - (١٢٥٠ - ١٣٠٧هـ) هو: عبد الله فكري بن محمد بليغ ابن الشيخ عبد الله العالم الأزهري: وهو ... المنشئ الأديب في الديار المصرية. ولد في ١٢٥٠ هـ وأكب على تلقي علومه بالأزهر وكان ذكيا ... من كتاب القرن الرابع ... من الالتزام السجع القصير القليل التكلف. مات في ١٣٠٧ هجرية ومن شعره يهنئ الخديوي توفيق بعودته لمصر بالسلامة

اليوم يستقبل الآمال راجيها ... ويجتلي من سماء العزّ داجيها
ويزدهي مصر والنيل السعيد بها ... والملك والدين والدنيا وما فيها
قد أطلع الله في سعد السعود سنى ... بدر بلألائه أضحت لياليها
ذو همة دون أدنى شأوها قصرت ... غايات من رام في أمر يدانيها
وراحة لو حكاها السحائب في ... فيض الندى هطلت غرا غواديها
ورأفة بعباده كافلة ... بخير ما حدثت نفسا أمانيها
تربو على وصف منطيق محاسنه ... وهل يعد نجوم الأفق راعيها
توفيق مصر ومولاها ومولِّيها ... ودركها ومنقذها وهاديها
ونصرها المنتظر أعظم مانيها ... من دون حيز أضحت بها حاميها
حدا بها من حدا بها من فارسها ... أيدها البطل الشهم ابن واليها
منه بوم جلا عن نور غرته ... كالشمس حين تُرى بعد الغيم ضاحيها
يسير في مصر والبشرى تسايره ... من حيث سار وتسري في نواحيها
تلقته مصر إعجابا حاضرها ... على محاسن ماضيها وآتيها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه ... دهرا وتنشده أقصى مراميها
مازال في قلب مصر من محبته ... سرّ تبوح به نجوى أهاليها
تصبو له وأمانيها تطاوعها ... في حبّه وله أيضا تناجيها
وترتجيه من الزمان مسألة ... حتى استجيب بها ترجوه داعيها
فالحمد لله شكرانا لأنعمه ... فالشكر حافظ نعماه وواقيها.

عبد المنعم الفرطوسي — هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين الفرطوسي النجفي من فحول الشعراء في العصر الحاضر

النجف وهو من تلامذة الشيخ محمد علي الجمالي الخراساني في [illegible] والفرطوسي اسرة معروفة [illegible] الى آل [illegible]

[illegible] ساكنون في العمارة واطراف الحويزة ثم [illegible] الى العامرة [illegible] الكاظمي [illegible]

يا بنا ذا الجيل [illegible] … اخلفوا القديم عن الشرع وتولوا

دولة العلم [illegible] … وعادوا لها الخلود واولياء

الهدى [illegible] … وظلام والحلول [illegible]

عظمت من امية [illegible] … وانتج للعدول منها [illegible]

المعالي [illegible] … وشامخة بالمعالي [illegible]

ذكرة [illegible] … [illegible]

هي اسمى [illegible] … [illegible]

تصرح الجيل [illegible] … ومجد العلم [illegible]

يا مصابيح الهدى [illegible] … كلما اظلم الليل وضاء

وسناكم الرجاء [illegible] … كلما ارتج بأس وبلاء

كلما يهدم سور [illegible] … منكم يهدم للدين بناء

واذا غيب نجم لامع … اطلعت من افق الحق سماء

ومن المؤلم انا كلما … قد حباها خيار [illegible]

لا يرى الناظر في مطلعه … كوكبا يزهو به ذاك الفضاء

ومتى يطلع عرش مجده … قد انا [illegible] وبلاء

يا حماة الحق قد عاث بكم … وهو المسعود [illegible]

وسقاة الحقل عن [illegible] … من [illegible] والازاهر ظماء …

عبد المطلب الطعان – ( ) هو السيد عبد المطلب الطعان النجفي من شعراء المعاصرين في النجف يعرف بالقدرة في المناسبات. رأيت له قطعتين في تاريخ وفاة السيد جعفر بحر العلوم الكليدار:

يا جعفر الفضل ويا أفضل من … غدا الدين والحق أتى حامداً …
قد كنت مفضولاً لجميع الورى … حبا على طول المدى نافعاً …
لبيت تبوأ بأبا صادق … كالنجم داعي الهدى إذ دعى …
ثم تبوأ الحين ما من … أرخت "أغرت فلا …"
١٣٧٤هـ

ان المفوض لجعفر بحر … وحيداً وحزناً خلفت أصحابها …
يبكي الفضل … ويجرح من ألم الأسى …
يا بن الذين … أخلاقهم … فوق الأنام وأسموا أخطابها …
بشرى للعلياء … أرخت "حين … أبوابها"
١٣٧٤هـ

عبد المنعم الحكام – ( ) هو عبد المنعم الحكام من بيت الحكام من المعاصرين وشعراء العصر … رأيت له قصيدة في تأبين السيد جعفر بحر العلوم الكليدار … وهي:

ترحلت بها الفلك المدار … تزودها السهام والغبار
فقد حل الفؤاد فلا قرار … … الصلاة … الوقار
وسادت للورى … الليالي … وأبدت … الناس الكبار
فحادت … … فلا عمد ولا ذنب … قرار
وكل صفاتنا العليا … فإن لم نجد خلق … سيعار
فما صحبنا فضول ولا سلاح … من الخلق الكريم ولا يجار
… بالحرام فلا … … لم يبدل سعار
وقد كانت خلائقنا … … الدنيا …
وقد كنا … الكون … … فاصبحنا …
فحادت عن طريق الحق جهلاً … كلها … وعار
ودع الصالحون … لديهم … للاخلاق … ساروا
مضى أهل الصلاح وقد … مع الجهال … الشرار
وقد فروا … … إلى الفردوس … القرار
فلا خوف … ولا … … صغار
جنان الخلد … … لكل مهذب الأخلاق دار
… جعفر … … … أيام … دار
ألا … الدين … … والجوار
ذهبت … بالتوصيل … … ذكرك والفخار

فأما من نوك أهل الدين لؤ ... فذلك للترتيبه الفار

وقومك ما صح يبغي تطيف ... دام الحفظ من دلى قطار

أطلقتك الهوادي والفلاة ... بالوابل السحم لها الودعار

لا بلك أكنف جزعهوا شوشا ... كأن حيفظ الإمام يا وبنه

ثم القطر صيد لدى أصيلا ... فهوا كاظم بحي الوادي

[illegible]

عبدة بن الطبيب — هو: عبدة بن الطبيب. من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ويقال العبشمي، وقريش سعد الجاهلي. وهو مخضرم أدرك الإسلام فأسلم، وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز، وله في ذلك آثار مذكورة. وهو القائل:

واعصوا الذي يسدي النميمة بينكم ... متنصحا وهو السمام المنقع

يزجي عقاربه ليبعث بينكم ... حربا كما بعث العروق الأخدع

حران لا يشفي غليل فؤاده ... عسل بماء في الإناء مشعشع

لا تأمنوا قوما يشب صبيهم ... بين القوابل بالعداوة ينشع

إن الذين ترونهم خلانكم ... يشفي صداع رؤوسهم أن تصرعوا

فضلت عداوتهم على أحلامهم ... وأبت ضباب صدورهم لا تنزع

قوم إذا دمس الظلام عليهم ... حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

يرثي قيس بن عاصم:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

تحية من ألبسته منك نعمة ... إذا زار عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وهو القائل في الصعلكة:

تحت ظباء الجود منتومة ... أعراضهن لأيديها مناديل

أخذه من قول امرئ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه: أي المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم: مناديل مصر كأنها غرقئ البيض. وقال آخرون: مناديل اليمن كأنها نور الربيع. فقال عبد الملك: مناديل أخي بني سعد، عبدة بن الطبيب. وذكر هذا البيت.

عبد يغوث — (- ٥٨٠ م) هو: عبد يغوث بن الحارث بن وقاص من بني الحارث بن كعب من عرب اليمن. نشأ في بيت عريق عُرف بالشاعرية في الجاهلية والاسلام، وكان فارساً عربياً وشاعراً وقوّاداً، وخرج بني مذحج، وقاد جيوش حلفائهم الى غزو بني تميم في يوم الكلاب الثاني. فدارت الدائرة على اليمنيين، وأسر عبد يغوث، وكان قد قُتل من بني تميم فارس مشهور هو النعمان بن الحارث بن جساس.

فأبى التميميون أن يطلقوا عبد يغوث ويقبلوا منه الفدية، مصممين على قتله، قائلين: قُتل فارسنا، ولم يُقتل منكم فارس مذكور، وكانوا قد شدّوا لسانه لئلا يهجوهم. فلما أيقن بعزمهم طلب أن يطلقوا لسانه، ويقتلوه قتلاً كريماً. فلما سقوه الخمر الكريمة قال ... الخمر، ... على نفسه. فسقوه الخمر، وقطعوا أكحله، وتركوه ينزف حتى مات. وكان قد وصف حاله، وناح على نفسه بقصيدة هي من روائع الشعر طبيعةً واخلاصاً.

لا نعرف من شعر عبد يغوث الا هذه القصيدة التي اختارها المفضل الضبي في "المفضليات"، ونُقلت كاملةً او منقوصةً، في كثير من المجموعات الادبية وكتب التراجم، مثل "العقد"، و"الاغاني"، و"الخزانة"، و"الامالي"، و"شعراء النصرانية"، وهي شبيهة، في الوزن والقافية، وروح العاطفة، وظروف النظم، بيائية مالك بن الريب.

يبدأها عبد يغوث بنهي صاحبيه عن لومه (١-٢)، وراغباً الى من يأتي الركبان من أرض اليمن، في أن يودّع أصحابه (٣-٤)، ثم يهجو بالملامة على قومه لانهم انهزموا يوم الكلاب، ويقول انه ثبت يحمي الذمار (٥-٧)، ثم يخاطب آسريه، فيبرّئ نفسه من قتل صاحبهم (٨-١٠)، ويذكر كيف هزئت به عجوز من بني تيم (١١)، ويتمنى بما فرط من شجاعته وكرمه، وأسفه على ما فات من لذاته ايام (١٢-١٩).

ألا، لا تلوماني! كفى اللومَ ما بيا!	وما لكما في اللوم نفعٌ، ولا ليا!
ألم تعلما أنّ الملامة نفعُها	قليلٌ، وما لومي أخي من شماليا!
فيا راكباً، إمّا عرضتَ، فبلّغنْ	نداماي من نجران: أنْ لا تلاقيا!
أبا كربٍ، والأيهمين كليهما،	وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا.
جزى الله قومي بالكلاب ملامةً	صريحَهُم، والآخرين المواليا.
ولو شئتُ نجّتني من الخيل نهدةٌ	ترى خلفها الحُوَّ الجيادَ تواليا؛
ولكنّني أحمي ذمارَ أبيكمُ،	وكان الرماحُ يختطفنَ المحاميا.
أقولُ، وقد شدّوا لساني بنسعةٍ:	أمعشرَ تيمٍ، أطلقوا عن لسانيا!

أعشو بهم ، قد ملكتم فأصبحوا ، فإن أقاكم لم يكن من تراضيا .
فإن تقتلوني تقتلوا بي مستقيلاً ، وإن تطلقوني تطلقوا في عاليا ...

عباس الطريحي النجفي - (هو) الشيخ عباس الطريحي النجفي من العاصرين وشعراء النجف وكان حيا ...
كر هذه القطعة من الشعر يذكر فيها تاريخ زفاف لسيد جعفر بحر العلوم الى الكمال ...

كنت سائلا طيبا	يا ابن النبي المصطفى
وكنت عضوا عاملا	بالسرد وبما والخفا
تاح الزفاف يوم اذ	قرحت يا دمنا الوفا
والرسعيد جعفر	نادى على الدنيا العفا .

عبد الباقي العمري - (١٢٠٤ - ١٢٧٨ هـ) هو عبد الباقي بن سليمان بن ابي الفضائل على المفتي الحنفي الموصلي من فضلاء الموصل وشعرائها . كان من اسرة العلم والادب ، ينتهي نسبه الى المؤمنين عمر بن الخطاب ، فلذلك لقب بالفاروقي والعمري . مات ببغداد في العام المذكور ومن آثاره : ١ الباقيات الصالحات او ديوانه المطبوع ٢ تخميس همزية البوصيري مطبوع ٣ الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي ٤ ديوان اهلة الافكار في معاني الابتكار وهو ديوانه المذكور ٥ قصيدة الغار الاشهب ٦ القصيدة العينية في مدح الخليفة الامام علي ابن ابي طالب ٧ العقيدة اللامية ٨ نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر ، ومن شعره قوله :

انت العلي الذي فوق العلى رفعا	ببطن مكة عند البيت اذ وضعا
يا ابا الاوصياء انت لطه	صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سراً	أكثر العالمين ما عرفوه
انت ثاني الآباء في منتهى الدو	ر وآباؤه تعد بنوه
خلق الله آدما من تراب	فهو ابن له وانت أبوه

عبد من الحسحاس - (... - ٣٠ هـ) هو سحيم وكان حبشيا مطلقا فصيحا ، وهو القائل في نفسه ... وكان شاعرا حسن الشعر ... انه يقول : احسنت والله ان جيد ... وكان عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي اشتراه وكتب الى عثمان بن عفان من ... الا ... شاعرا ، فكتب اليه عثمان : لا حاجة لي به ، فاردده ، فانما حظ اهل العبد الشاعر منه اذا شبع ان يشبب بنسائهم ، واذا جاع ان يهجوهم . وقال سحيم عبد بني الحسحاس في ... :

وما قد خلقت من كريم بعشيرتي	تدق على جنب الفراش وتلتب

فقال له: إنك مقتول. فسقوه الخمر حتى [illegible] عليه فسوة [illegible] الذي كان [illegible] أهول لها [illegible]:

أبلغ نساء الحارثين [illegible] ... لرهم [illegible] عن جبل
فشبعتن كلا ولست [illegible] ... ولا [illegible] ان كان غير قليل

عبيد بن الأبرص (ت [illegible]) هو: عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر [illegible] السعدي ثم الأسدي، عُرف بالنجدة والمروءة،

وكان من ذوي الشأن في قومه، عمّر طويلاً، فكان أحد المعمرين، [illegible] شعره [illegible] العاطفة وقوة البديهة، في شيء من

[illegible] الصاعقة والانفراج، واضطراب في الوزن [illegible]. [illegible]، أي المقصدين في عصره [illegible] كالنابغة وزهير.

وكان من حديث موته: في ما روى الرواة، ان المنذر بن ماء السماء (٥٠٥ - ٥٥٤م) كان قد غضب على نديميه، وهو في حال السكر،

فأمر بقتلهما، ثم ندم وشيّد على قبرهما [illegible] كان يطليهما بالدم، في ما يظهر، فسمّيا "الغريين". وجعل له يومين في العام: يوم نعيم، ويوم

بؤس، يخرج فيهما الى ظاهر الحيرة فيقيم بين الغريين، فكل من مرّ به من وفود العرب يوم نعيمه حباه وأنعم عليه، وكل من مرّ به يوم

بؤسه قتله وطلى بدمه الغريين. فكان عبيد ممن مرّ به في هذا اليوم المشؤوم فأمر بقتله. في حديث طويل توسّع فيه الرواة

وأكثروا من ذلك حتى [illegible] الحوار الواقع بين الملك والشاعر الشيخ المشرف على الموت. وكان من خطاب المنذر: [illegible]

الموقف الحرج بين الحياة والموت [illegible] بيته [illegible] المشهورة: "أقفر من أهله ملحوب". فقال عبيد:

أقفر من أهله عبيدُ ... فليس يبدي ولا يعيدُ

[illegible] الموقف حتى يطلب الشاعر من الملك ان [illegible] من الخمر [illegible] قبل ان يقتله [illegible]. ثم يأمر بقطع أكحله [illegible]. وكان

ذلك قبل العام ٥٥٠م على الأرجح. وهو موافق لما [illegible] من شعر عبيد، من أنه كان من جيل [illegible] الشاعر القيس [illegible] على

الشاعر الشيب. [illegible]: هو من أعلام الجاهليين، [illegible] أوس [illegible] المتصل باحد الأبطال [illegible] الا أنهم لم يشتهروا

[illegible] من ذلك شهرة [illegible]

جمع العيد ديوان متوسط الحجم، ولكنه لم يعرف مطبوعاً بكامله، [illegible] المستشرق لايل فأخرجه مع ديوان عامر بن الطفيل في

الجزء [illegible] والعشرين من مجموعة [illegible] عام ١٩١٣م وأضاف اليه ما وقف عليه من شعر عبيد في مختلف كتب الأدب. [illegible]

[illegible] في الديوان [illegible] عليه، ونقله الى اللغة الانكليزية. وكان الأب شيخو قد نشر أخبار عبيد، وكل ما وقف عليه من أشعاره في

"شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠م. [illegible] في ديوانه الى [illegible]:

[illegible] القصيدة بالغزل [illegible] (١ - ٨)، ثم عقد [illegible] جانل من نجوم (٩ - ٢١)

أمن دمنة [illegible] ... ومن دار [illegible] الطاسل

أجالت الريح بها ذيلها ... فالآن دون مستنبَل عاجل

ظللت بها كأنني شاربٌ ... صهباء مما عتقت بابل

بل ما بكاء الشيخ في دمنةٍ ... وقد علاه الوضح الشامل

أخوفت من اللائي قد أهلها ... عاما إذ نطعنوا آجلا

دون آن طلب سلمى بها ... كأنما غطي له خاذل

لولا شبيبٌ حميا لسيفه ... أو دامه ودام حقهما يا ذل

عرفت كأنه الرحل بنا على ... تخذير عانه عرفتها عائلا

يا أيها السائل عن مجدنا ... إنك عن مسعاتنا جاهل

إن كنت لم تسمع بآياتنا ... فسل تنبأ أيها السائل

عبيد بن أيوب — ( ) هو: أبو المطراب عبيد بن أيوب من بني العنبر، وكان جنى جناية فطلبه السلطان فهرب في مجاهل الأرض، وأقام بها فأكثر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة، ويبايت الذئاب والأفاعي، ويأكل مع الظباء والوحش. فمن شعره:

فلله در الغول أي رفيقة ... لصاحب قفر خائف متقفر

أرنت بلحن بعد لحن وأوقدت ... حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

أذقني طعم الأمن أو سل حقيقة ... عليّ فإن قامت ففصّل بنانيا

تلفت فؤادي يا سليل يا صحبة ... تراحني بي البيد القفار وعانيا

كأني وآجال الظباء بقفرة ... لنا نسب نرعاه أصبح دانيا

وأبيت صحبة الشخص يظهر بأنه ... ويخفي مزاره فاصل الجسم عاريا

فأجعلن نفرا ثم قلن ابن بلدة ... قليل الأذى أمسى لكن مصاحبا

ألا يا ظباء الوحش لا تشمتن بنا ... وأخفينني إذ كنت فيكن آمنا

أكلت خوف في الشرى مسكنا بالقوى ... فظلي نو الصعد مني وزائيا

وقد لقيت حتى السباع بلية ... وقد لاقت الغيلان مني الدواهيا

ومنهن قد لاقيت ذاك فلم أكن ... جبانا إذا هول الجبان اعترانيا

إذ ذقت المنايا يحصين بأسهمي ... وقد ذدن لحمي وانتهشن ردائيا

تقول وقد ألممت بالإنس لمة ... مخضبة الأطراف خرس الخلاخل

أهذا خليل الغول والذئب والذي ... يهيم بربات الحجال الهراكل

رأت خلق الأدراس أشعث شاحبا ... على الجدب بساما كريم الشمائل

تعوّد من آبائه فتكاتهم ... وإطعامهم في كل غبراء شامل

إذا صاد صيدا لفّه بضرامه ... وشيكا ولم ينظر لنصب المراجل

ونهشا كنهش الصقر ثم مراسه ... بكفيه رأس الشيخة المتمايل

ولم يصحب المندبل بين جماعة ... ولا قاد أمثا صاح بين القوابل

حلفت عليها ما تزال حمامة ... تحمّل طارت به الجحافل

رجالا وأقطاعا وأعظم وامق ... أصرّ به طول السرى والمخاوف

عثمان الزناتي – (١٢٧٩ هـ) هو الشيخ عثمان الزناتي من العلماء وشعراء عصرها ومن ترجمته في كتب ... الأن مؤلف

من أجواء الأدب السيد أحمد الحفناوي ذكره الشيخ ... وهي:

أذلت وأصحابي يخلقون لؤمهم ... وما أنا دونهم ولا أنا محرم

ولكن حماً بين جنبي حاجة ... على ذووا القربى مما أنه فيهم

فإن بلغ حيلي مع أعناق جهلهم ... فلا زلت فيهم يجهلون وأحلم

وما أنا ممن يجلب الجهل حلمه ... ويبني وعلى الأعراض أو يتجهم

وكل مصفوح عنه أظلم قادراً ... وإن كنت في بعض الأحايين أظلم

فإن كان منهم القادرين عند له ... فإني ذليل فيهم أي مكرم

فضوا تلووا عن شر الغيظ جرعة ... جميع أتيتم منهم وأنى منهم

أو حطوة إن كنا في علم وأخطيهم ... من الدهر لا أشكوه للأنام

يقولوا على البلاء إن طال ليلهم ... ومهما يطل ليلي فإني غير نادم

وبياتوا أدنام على مضاجعهم ... وما حضر في إمكانه وهو نائم

عثمان بن عفان الأموي – (… – ٣٥ هـ) هو أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
ثالث الخلفاء الراشدين

بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي. ولد في السنة السادسة من الفيل وأسلم قديماً وهو ممن دعاه الصديق إلى الإسلام، هاجر الهجرتين: الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة. قتل في يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ودفن ليلاً السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع وهو أول من دفن به. كان يوم قتل ابن اثنين وثمانين سنة، وصلى عليه الزبير ودفنه. كان أوصى بذلك إليه ودفن سره

عثمان كثيراً ما ينشد أبياتاً لما يطيل ذكرها لا نعرف لغيره منها:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تلقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخا عثمان لأمه صبح في الليلة الثانية من مقتل عثمان ببابهم وهو يقول :

بني هاشم إنا وما كان بيننا | كصدع الصفا لا يرتقي الدهر شاعبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا | وسيف ابن أروى عندكم وحرائبه
بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم | ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
غدرتم به كيما تكونوا مكانه | كما غدرت يوما بكسرى مرازبه

أجابه عن هذا الشعر ، وفي ما رمى به بني هاشم ونسبه إليهم ، الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فقال

فلا تسألونا سيفكم إن سيفكم | أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه
سلوا أهل مصر عن سلاح ابن أختنا | فهم سلبوه سيفه وحرائبه
وكان ولي الأمر بعد محمد | علي وفي كل المواطن صاحبه
علي ولي الله أظهر دينه | وأنت مع الأشقين فيما تحاربه
وأنت امرؤ من أهل صفواء نازح | فما لك فينا من حميم تعاتبه
وقد أنزل الرحمن أنك فاسق | فما لك في الإسلام سهم تطالبه.

[illegible]

العجاج الراجز – (... — ٩٠ هـ) هو: أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الشاعر.

الرجز. وكان لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث. قال العجاج: قال لي أبو هريرة: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: يوشك

أن يأتيك بقعانُ الشام يعني: خدمهم وعبيدهم ومماليكهم، سُمّوا لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم كالأبقع، مقصوده بذلك الروم والسودان،

فيأخذوا صدقتك، فإذا أتوك فتلقّهم بها، فإذا دخلوها فكن في أقاصيها وخلّ عنهم وعنها، وإياك وأن تسبّهم، فإنك إن سببتهم

ذهب أجرك وأخذوا صدقتك، وإن صبرت جاءت في ميزانك يوم القيامة.

قال سليمان بن عبد الملك للعجاج: إنك لا تحسن الهجاء. فقال: إن لنا أحلاماً تمنعنا من أن نَظلم، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلم،

وهل رأيت بانياً لا يحسن أن يهدم؟ وإنما سُمّي العجاج بقوله: حتى يعجّ عندها من عجعجا. قال: وذلك هذه الأرجوزة في

... واحدة، وأثّرت على أتباله، وسمع رجل من بني الحرماز ينشد:

كأنّ تحت كندرا كُنادرا ... نوطاً يليني عنقه حوادرا

من الكدام حالباً وحادرا

فقال: لو كنتَ فرداً بلا أتن لصلحت:

في عانة يقسرها المقاسرا ... يطلب وهي تجمع الضرائرا

حولاً وأخرى حمل العائرا

ومما أُخذ عليه قوله:

كأنّ عينيه من الغؤور ... قلتان في لحد صفاً منقور

أذاك أم حوجلتا قارور ... صيّرتا بالنفخ والتصيير

صلاصل الزيت إلى الشطور

الحوجلتان: القارورتان، وجعل الزجاج ينفخ ويصيّرها. وولد العجاج رؤبة والشاعر. وديوان العجاج طبع في ليبزج

١٩٠٣م باعتناء المستشرق وليم بن الورد البروسي في (مجموع أشعار العرب) ج ٢ ص ٣ – ٩٠.

العجلاني – (—) هو عبد الله بن عجلان. قال ابن قتيبة: حدثني عبد الرحمان عن الأصمعي أنه قال: هو نهدي جاهلي.
وهو من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقا. وقد ذكره بعض الشعراء فقال: إن متُّ من الحبّ فقد مات ابن عجلان.
حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عجلان، صاحب هند، النهدي:

ألا إن هنداً أصبحت منك محرما وأصبحت من أدنى حموتها حما

فأصبحت كالمقمور جفن سلاحه يُقلّب بالكفين قوسا وأسهما

قال: ثم مدّ بها صوته، ثم خفت ... ويدل الشعر على أن هندا كانت تحته فطلقها ثم تبعتها نفسه.

العتابي التغلبي – (— ٢٠٠ هـ) هو: كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي. كان يقول إنه من سلالة عمرو بن كلثوم. وكان من شعراء الدولة العباسية المطبوعين، ومن مترسليها. وكان كاتبا بليغا وخطيبا مصقعا. وكان في أول أمره منقطعا إلى البرامكة ثم وصلوه إلى الرشيد الخليفة العباسي فبلغ عنده كل مبلغ. قيل أنه جاء إلى بشار وهو حدث فأنشده:

أأصدف عن أمامة أم تقيم وعهدك بالصبا عهد قديم

أقول لمستطار القلب حتى على عزمات الصبر العديم

أما يكفيك أن دموع عيني تسحّ بفيض بها الغيوم

أنمّ بذاك أزرد الطرف إلا على أرجائه ماء سجوم

فمدّ بشار يده ثم قال له: أأنت بصير؟ قال: نعم. قال: عجبا لبصير أن يقول هذا الشعر!

وكنت امرءا لو شئت أن تبلغ المدى بلغت بأدنى نعمة تستديمها

ولكن فطام النفس أثقل محملا من الصخرة الصماء حين ترومها

عدي بن زيد — (؟ – ٣٥ ق.هـ / ٥٨٧ م) هو: عدي بن زيد بن حماد من تميم، نزل قومه الحيرة فخالطوا العباد، وتنصّروا، وداخلوا الفرس. كان [illegible]

تولّى جده حماد الكتابة للنعمان الأكبر (٤٠٣ – ٤٣١م) على ما في «الأغاني»، وهو يجيد [illegible] عهد النعمان هذا، ولعل المنذر والنعمان

الثاني ابن الأسود (٥٠٠ – ٥٠٩م)، واتصل زيد بن حماد والد عدي بالدهاقين من الفرس، فقرّبه كسرى الأول أنوشروان

(٥٣١ – ٥٧٩م)، وكان زيد قد حذق العربية والفارسية فولّاه كسرى شؤون البريد، وقد تولّى الحيرة مدة [illegible]

المنذر الرابع (٥٧٥ – ٥٨٠م) فحكموا عليهم رجلًا [illegible] حفظ الملك حتى [illegible] الحيرة [illegible] عدي

[illegible] العربية والفارسية. ثم اتصل بهرمز الرابع (٥٧٩ – ٥٩٠م) فتولّى الكتابة في ديوانه، وأرسله وفدًا إلى بلاد الروم [illegible]

إلى الامبراطور طيباريوس الثاني (٥٧٨ – ٥٨٢م) فساح في المملكة البيزنطية، وزار دمشق، [illegible] في المنذر الرابع [illegible]

[illegible] حتى ولي ابنه النعمان الثالث (٥٨١ – ٦٠٢م)، وكان عدي قد تزوج ابنته هند، ثم ساءت الأحوال بينهما [illegible]

[illegible] مرتبة، فاحتال النعمان على عدي حتى استقدمه من المدائن، فطرحه في سجن الصنّين مدة، حتى [illegible]

[illegible] مخنوقًا في السجن (٥٨٧م).

[illegible] عدي من العربية والفارسية تخرج في أنواع الأدب [illegible] متأثرًا بالحضارة الفارسية [illegible]

[illegible] بالثقافة النصرانية في بيزنطة [illegible] من أحداث [illegible] كل ذلك في شعره [illegible]

[illegible] وكما خالفهم في حياته [illegible] حتى كان [illegible]

[illegible] بيد أن الجاهليين [illegible] أن لا يحتفون عليه

[illegible] بشهادة حماد الراوية.

[illegible] عدي بن زيد ديوان مطبوع، ولكن شعره كثير متفرق مقاطع وأبيات في «الأغاني» و«الشعر والشعراء» و«الجمهرة» وغيرها [illegible]

[illegible] الأدب، وقد [illegible] أبو زيد القرشي [illegible] من «المجمهرات» كما ذكره ابن سلام في شعراء القرى، ونشر له [illegible]

[illegible] أبو الفرج كثيرًا من شعره [illegible] كل ما [illegible] من هذا الشعر [illegible] في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠م.

[illegible] «الأغاني» و«الجمهرة» وغيرها. وأكثر شعره في الشكوى والاعتبار [illegible] وهو أكثر الواصل [illegible]

الجمهرة: قصيدة شهيرة [illegible] من الحكم والاعتبارات في الحياة، [illegible] أبو زيد القرشي في «جمهرة أشعار العرب» من «المجمهرات»

[illegible] جمهرة [illegible] ترتيب بعض أبياتها [illegible] ترتيب «الجمهرة».

أعرفتَ رسمَ الدارِ من أمِّ معبدِ　　نعم، ورماكَ الشوقُ قبلَ التجلّدِ

ظللتُ بها أُسقى الغرامَ، كأنّما　　سقتني الندامى شربةً لم تُصرَّدِ

فيا لكَ من شوقٍ، وطائفِ عبرةٍ　　كسحِّ حبيبٍ من بالي، إلى النحرِ صعّدِ

وعاذلةٍ هبّتْ بليلٍ تلومني؟　　فلمّا غلتْ في اللومِ، قلتُ لها: اقصدي

أعاذلَ، إنّ اللومَ في غيرِ كُنهِهِ　　عليَّ، ثنًى من غيّكِ المتردّدِ.

أعاذلَ، إنّ الجهلَ من لذّةِ الفتى؛　　وإنّ المنايا للرجالِ بمرصدِ.

أعاذلَ، ما أدنى الرشادَ من الفتى،　　وأبعدَه منه، إذا لم يُسدَّدِ!

أعاذلَ، من تُكتبْ له النارُ يلقَها　　كفاحًا، ومن يُكتبْ له الفوزُ يَسعدِ!

أعاذلَ، قد لاقيتُ ما يزَعُ الفتى؛　　وطابقتُ في الحجلينِ مشيَ المقيَّدِ.

أعاذلَ، ما يُدريكِ أنّ منيّتي　　إلى ساعةٍ في اليومِ أو في ضحى الغدِ!

ذريني، فإنّي إنّما لي ما مضى　　أمامي من مالي، إذا خفَّ عُوّدي.

شكوى وتبرّم

طالَ ذا الليلُ علينا، واعتكرْ!　　وكأنّي ناذرُ الصبحِ سمَرْ

من نجيِّ الهمِّ عندي ثاويًا　　فوقَ ما أُعلنُ منه وأُسِرّْ.

إذ أتاني نبأٌ من مُنعِمٍ　　لم أخنْهُ، والذي أعطى الشَّبَرْ!

وكأنّ الليلَ فيه مثلُهُ؟　　ولقد ما ظُنَّ بالليلِ القِصَرْ.

لم أُغمِّضْ طولَه حتّى انقضى،　　أتمنّى لو أرى الصبحَ جَشَرْ.

شَئِزٌ جنبي، كأنّي مُهْدَأٌ　　جعلَ القينُ على الدفِّ الإبَرْ.

غيرُ ما عشقٍ، ولكن طارقٌ　　خَلَسَ النومَ وأحداني السهرْ!

أبلغِ النعمانَ عنّي مألُكًا　　قولَ من قد خافَ ظنًّا فاعتذرْ: —

أنّني، واللهِ، فاقبلْ حَلِفي،　　لأبيلٌ كلّما صلّى جأرْ ...

العُدَيل العجلي - (... - ۹۰ هـ) هو العُديل بن فرخ العجلي كان من بني عجل ومن شعراء الدولة الأموية، وكان بين الحجاج وبين العُديل بعض الأمر فتوعده الحجاج بالقتل فقال العديل:

أُخوَّفُ بالحجاج حتى كأنما … يُحرَّكُ عظمٌ في الفؤاد مهيضُ

ودونَ يدِ الحجاجِ من أن تنالني … بساطٌ لأيدي اليعملاتِ عريضُ

مهامِهُ أشباهٌ كأنَّ سرابها … مُلاءٌ بأيدي الغاسلاتِ رحيضُ

ثُمَّ ظفر به الحجاج فقال له: يا عُديل، هل نجاك بساط العريض؟ فقال: أيها الامير أنا الذي أقول:

ولو كنتُ بالعنقاءِ أو بأَسُومِها … لكان لحجاجٍ عليَّ دليلُ

خليلُ أميرِ المؤمنينَ وسيفُهُ … لكلِّ إمامٍ مصطفىً وخليلُ

بنى قُبَّةَ الإسلامِ حتى كأنما … هدى الناسَ من بعدِ الضلالِ رسولُ

فقال له الحجاج: اربح نفسك واحقن دمك وإياك وأختها، فقد كان الذي بيني وبينك أصغر من إبهام الحُباري.

العَرجي الأموي (هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، وكان ينزل بموضع في الطائف - قيل له: العرج، فنسب إليه. وهو أشعر بني أمية، وكان هجا ابراهيم بن هشام المخزومي فأخذه وحبسه، وهو القائل في السجن:

كأني لم أكنْ فيهم وسيطاً … ولم تكُ نسبتي في آلِ عمرو

أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا … ليومِ كريهةٍ وسِدادِ ثغرِ

مرّ رجلان من قريش بعرج الطائف وبالعرجي، فاستنزلهما، وأمر غلامه فأتاهما بشيء من لبن وأزاهر، وألقوا لبعيريهما حمضاً، فلم يلبثا إلا يسيراً حتى أتى ابن لوذان مولى معاوية وغيره على حمير، فلما علم بهم العرجي ظهر ودعا لهم بالقت والجلجلان، فقال أحد القرشيين:

صرفتَ ما صرفتَ من لطفها ثم عرّجت … على رجلٍ بالعرج ألأم من كلب

جلسنا طويلاً ثم جاء بقعبه … على قرص ذخن مثل كركرة القب

فأما بعيرانا فبالحمض غذّيا … وأوثر أعيار ابن لوذان بالقضب

فعلت خيار الناس دون شرارهم … وآثرتهم بالجلجلان وبالقضب.

عروة بن الورد – (٥٩٦ م)

هو ابو نجدة عروة بن الورد العبسي . شاعر الفارس الصعلوك . جمع صفات الصعلكة الكريمة العالية من الشجاعة ، والجود ، وكرم الاخلاق ، وكبر النفس ، وبُعد الهمة ، والتعفف عن الفحش ، حتى قال معاوية الكبير : لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان اتزوج اليهم ، وروي عن عبد الملك : من زعم ان حاتماً اسمح الناس فقد ظلم عروة ابن الورد ! ، وهو يعرف « عروة الصعاليك » ، لانه كان يجمعهم ويقوم بأمرهم ، اذا اخفقوا في غزواتهم ولم معهم – ... احاديث جارية تدل على اهتمام عروة بهذه الطبقة من المجتمع الجاهلي . وكان ... في الغارات والغزوات في بلاد نجد واطرافها الى الحجاز والعراق – لأن منازل قوم العبسيين كانت في ما بين أبانين ، والنقرة ، وماوان ، والربذة ، جنوبي جبال طيء – حتى قتل في بعض غزواته ، فقتله رجل من طيء .

كان عروة يصور احداث حياته جميعها من غارات ، وتأملات في الحياة ، في شعر شخصي صادق ، وان لم يبلغ الطبقة الاولى من روائع القدماء الا انه يدل الشعر الجاهلي على هذه الحياة البدوية السائدة المحفوفة بكثير من الأخلاق العالية ، والآراء العربية في معاني المجتمع من العفو والعزة ، والاتكال على النفس والتواكل .

والعروة كثير من القصائد المتفرقة في آرائه وغزواته . جمعها الاصمعي ، وابن السكيت بعد ان زاد لها علماء اللغة والادب امثال ابي عبيدة ، وابي حاتم السجستاني . على انه لم يصل الينا الا مجموعة ابن السكيت مع شرحه . فطبعها نولدكه في غوتنغن عام ١٨٦٣ م مع ترجمة المانية . ثم نقلت هذه الطبعة ، فنشرت في مصر ، عام ١٨٧٦ م ، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة ، وعروة ، وحاتم ، وعلقمة ، والفرزدق) .

وفي عام ١٨٩٠ م نشر الاب شيخو في « شعراء النصرانية » ، ديوان عروة مع شرحه لابن السكيت ، وشرح بعض قصائده للتبريزي الوارده في « حماسة » ابي تمام ، واضاف اليه اخباراً عن اثر اخذها من كتاب « الاغاني » . واخيراً قام محمد بن شنب فنشر الديوان وشرحها ، مضيفاً اليه ما بقي من شعر عروة في شرح ابن السكيت ، واخرجه في « منشورات كلية الآداب » بالجزائر ، عام ١٩٢٦ . منه :

من هو الصعلوك ؟

أقِلّي عليّ اللومَ ، يا ابنةَ مُنذرِ ! ونامي ؛ وان لم تشتهي النومَ ، فاسهري !

ذريني ونفسي ، أمَّ حسّانَ ، إنني بها ، قبلَ أن لا أملكَ البيعَ ، مُشتري

أحاديثَ تَبقى ، والفتى غيرُ خالدٍ ، إذا هو أمسى هامةً فوقَ صُيَّرِ

تُجاوبُ أحجارَ الكِناسِ ، وتشتكي إلى كلِّ معروفٍ رأتهُ ، ومُنكرِ ،

ذَريني أُطوِّفْ في البلادِ ، لعلّني أُخلّيكِ ، أو أُغنيكِ من سُوءِ مَحضرِ !

فإن فازَ سهمٌ للمنيّةِ ، لم أكُنْ جَزوعاً ، وهل عن ذاكَ من مُتأخَّرِ !

وإن فازَ سهمي ، كفَّكم عن مَقاعدٍ لكم ، خلفَ أدبارِ البيوتِ ، ومَنظرِ ،

تقولُ : لكَ الويلاتُ ، هل أنتَ تاركٌ ضُبوءاً برَجْلٍ تارةً ، وبمَنسِرِ ؛

ومُستثبِتٌ في مالكَ العامَ ؟ إنّني أراكَ على أقتادِ صَرماءَ ، مُذكِرِ ،

فَجوعٍ لأهلِ الصالحينَ ، مَزلّةٍ ، مَخوفٍ رَداها أن تُصيبكَ ؛ فاحذرِ ...

سبيل الصعلوك

إذا المرءُ لم يبعثْ سَواماً ، ولم يُرِحْ عليهِ ، ولم تَعطِفْ عليهِ أقاربُهْ

فللموتُ خيرٌ للفتى من حياتِهِ فقيراً ، ومن مولىً تَدِبُّ عقاربُهْ !

وسائلةٍ : أينَ الرّحيلُ ؟ وسائلٍ : ومَن يسألُ الصعلوكَ أينَ مذاهبُهْ !

مذاهبُهُ أنَّ الفِجاجَ عريضةٌ ، إذا ضَنَّ عنهُ بالفَعالِ أقاربُهْ ،

فلا أترُكُ الإخوانَ ما عشتُ ، للرَّدى ، كما أنّهُ لا يترُكُ الماءَ شاربُهْ ؛

ولا يُستضامُ ، الدهرَ ، جاري ، ولا أُرى كمَن باتَ تَسري للصديقِ عقاربُهْ ؛

وإن جارتي أَلوَتْ رياحٌ ببيتِها ، تغافلتُ حتى يسترَ البيتَ جانبُهْ !

أدب الضيافة

فِراشي فِراشُ الضيفِ ، والبيتُ بيتُهُ ، ولم يُلهِني عنهُ غزالٌ مُقنَّعُ ؛

أُحدِّثُهُ : انّ الحديثَ منَ القِرى ! وتعلمُ نفسي أنّهُ سوفَ يهجعُ !

عروة بن أذينة الكناني – (٠٠٠ – ١٣٠ هـ) هو: عروة بن أذينة، من بني ليث. وكان شاعراً غزلاً مقدماً من شعراء المدينة، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين. وروى عنه الإمام مالك بن أنس الحديث. وكان شريفاً ثبتاً يحمل عنه الحديث. ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له: ألست القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي … أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنّيني تطلّبه … ولو قعدت أتاني لا يعنّيني ؟

قال: نعم. قال: فما أقدمك علينا ؟ قال: سأنظر في أمري، وخرج من فوره إلى راحلته فركبها، فأخبر بذلك هشام، فأتبعه بجائزته. وهو القائل:

قالت، وأبثثتها وجدي فبحت به: … قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي ؟ فقلت لها: … غطّى هواك وما ألقى على بصري

ووقفت عليه امرأة فقالت: أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح، وأنت تقول:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي … عمدت نحو سقاء القوم أبترد

هذا بردت ببرد الماء ظاهره … فمن لنار على الأحشاء تتقد ؟

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط. قال ابن قتيبة: حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال: كان عروة بن أذينة ثقة ثبتاً، يروي عنه مالك بن أنس الفقه. قال يقول: وعروة هو القائل:

يا ديار الحي بالأجمة … لم يبيّن دارها كلمه

عروة بن حزام – (٠٠٠ – ٦٠ هـ) هو من عذرة، وهو أحد متيمي العرب الذين قتلهم العشق. وصاحبته عفراء بنت مالك العذرية. وكان عروة يتيماً في حجر عمه، حتى بلغ، فتعلق عفراء عله فرا لصبا، ولما شبا خطبها عمه إلى أبيها، فخاله بسوّفه، إلى أن خرج في تجارة لأهله إلى الشام، وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء، فتزوجها فحملها إلى بلده. وأقبل عروة في عيره راجعاً، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من ناحية المدينة فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله لكأنها شمائل عفراء. فقالوا: ويحك ما تترك ذكر عفراء على حال من الحال! فلم يبرح إلا يسيراً، حتى تبيّن أنها هي. فبقي قائماً لا يحير جواباً.

ثم أتبعه القوم فذلك قوله:

وإني لتعروني لذكراك روعة ... لها بين جلدي والعظام دبيبُ

وما هو إلا أن أراها فجاءة ... فأبهت حتى ما أكاد أجيبُ

ثم انصرف إلى أهله باكياً محزوناً، فأخذه الهُلاس، حتى لم يبق منه شيء، فقال قوم: هو مسحور، وقال قوم: به جِنّة، وقالوا: باليمامة طبيب يقال له سالم، له تابع من الجن، وهو أطب الناس، فساروا إليه من أرض بني عذرة حتى جاؤوه، فجعل يسقيه وينشر عنه، فقال له: يا هناه، هل عندك من الحب رقية؟ قال: لا والله، فانصرفوا، فمرّوا بطبيب بحَجْر فعالجه وصنع به مثل ذلك، فقال عروة: إني والله ما دوائي إلا شخص بالبلقاء، فانصرفوا، وفي ذلك يقول:

جعلت لعرّاف اليمامة حكمه ... وعرّاف حَجْرٍ إن هما شفياني

فما تركا من رُقيةٍ يعلمانها ... ولا سلوةٍ إلا بها سقياني

فقالا: شفاك الله، والله ما لنا ... بما حُمّلت منك الضلوع يدان

وعرّاف اليمامة: هو رباح أبو كحيلة، مولى بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأعرج الحارث. والعرّاف اليمامة عنيت باليمامة حَجْر، وقال عروة أيضاً:

فقلت لعرّاف اليمامة داوني ... فإنك إن داويتني لطبيبُ

فما بي من سُقم ولا طيف جِنّةٍ ... ولكنّ عمّ الأعوجيّ كذوبُ

فعاد إلى أهله، فمرّضوه دهراً، فقال لهم يوماً: أعلمتم أني لو نظرت إلى عفراء نظرة ذهب وجعي؟ فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء مستخفين، فكان لا يزال يلمّ بعفراء وينظر إليها، وكانت عنده ... فبينا عروة يوماً بسوق البلقاء لقيه رجل من بني عذرة، فسأله عن حاله ومقدمه؟ فأخبره، فقال: لقد عهدتك مريضاً وأراك قد صححت، ثم عاد إلى بعلها، فقال: متى قدم عليكم هذا الكلب الذي قد فضحكم في الناس؟ فقال له زوج عفراء: أي كلب؟ قال: عروة، قال: أوقد قدم؟ قال: نعم، فقال: أنت أولى بأن تكون كلباً منه، أما علمت عقله ... ولو كنت علمت لضممته إلى منزلي، فلما أصبح غدا يستدلّ عليهم حتى جاءهم، فقال لهم: قدمتم ولم تروا أن تعلموني فيكون منزلكم عندي؟ ثم حلف لا يكون نزولهم إلا عليه،

[illegible]

[illegible]

قالوا: نعم، نتحول الليلة أو غداً. فلما ولّى قال عروة لأهله: قد كان من الأمر ما ترون، فالحقوا ببني عمي، فإنه لا بأس
عليّ. فتركوا خلفهم وارتحلوا، وخلّفوني، فلم يزل مُدنفاً حتى نزل بوادي القرى.
حدثني ابن مرزوق عن ابن الكلبي عن أبي السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال: بعثني عثمان أو
معاوية مصدقاً على بني عذرة، فصدقتهم، ثم أقبلت راجعاً، فإذا أنا ببيت فرد لبني عذرة نائياً، وإذا رجل فيه مطروح على
فنائه، لم يبق منه إلا جلد وعظم، فلما سمع حسّي ترنم بصوت حزين، فحفظت الأبيات كلها، فقال: وإذا
فقال النساء حوله: أخواته وأمه وخالته، فقلت له: أأنت عروة؟ قال: نعم، قلت: صاحب عفراء؟ قال: نعم، ثم استوى
قاعداً، وقال: وأنا الذي أقول:

وعينان ما أوفيت نشزاً فتنظرا ... بمأقيهما إلا هما تكفان

كأن قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان

ثم التفت إلى أخواته فقال:

من كان من أخواتي باكياً أبداً ... فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا

يُسمعننيه فإني غير سامعه ... إذا علوت رقاب القوم معروضا

سمعه بعض المحدثين فأخذه فقال:

من كان يبكي لمابي ... من طول وجد أصيبي

فالآن قبل وفاتي ... لا [illegible] بعد عروس

رجع الحديث. قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويشققن جيوبهن، ثم ما برح حتى مات، فهيأت من أمره وصليت عليه
ودفنته. هذا معنى الحديث. وبلغ خبره عفراء، فقالت لزوجها: يا هناه، قد كان من أمر هذا الرجل ما قد علمت، وما كان ذاك
إلا على الحسن الجميل، وقد بلغني أنه قد مات في أرض غربة، فإن رأيت أن تأذن لي فأخرج في نسوة من قومي فنندبه ونبكي عليه؟
فأذن لها فخرجت وهي تقول:

ألا أيها الركب المخبّون ويحكم ... بحق نعيتم عروة بن حزام؟

عز الدولة البويهي – (٣٣١ – ٣٦٧ هـ) هو أبو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه ... ملكه [illegible]
بعد موت أبيه في عام ثلاث وخمسين وثلاثمائة وتزوج الإمام الطائع لله ابنة عز الدولة ... الأمير العظيم [illegible]
[illegible] في الأفراح ... والقيام بالوظائف ... حكى عن ... ثم قال ... عضد الدولة ببغداد ... عز الدولة [illegible]
[illegible] الشيخ ... عز الدولة ... كانت وظيفة ... في كل شهر ... الفضل [illegible]
[illegible] عز الدولة في مصاف كان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة عام سبع وستين وثلاثمائة وكان عمره ست وثلاثين سنة. كان عز الدولة أديبا ... وذكر
الثعالبي من شعره ... فيها:

فيا حبذا ... زمن مزجي — نحن الندامى ...
شربنا ... كأحداقنا — عقارا بكأس ...
ترمت من السكر ما بيننا — نجوم ... لقضيبها

اشرب على ... الفواطر — في صحن ورد واجتني أمر الزاجر
مشمولة أبدى المزاج ... — زرقا نظيرا بين نظم جواهر
من كف أغيد ... — ... مشوق ... ناظر
والماء ما بين الغصون مصفق — مثل الثياب ... حول الزاهر

[illegible] الفتح ... ولا ... فلا ... [illegible]
ذل الحيالي لا يرجى ... في دولة ... [illegible]
حاز الملك ... هذه الأبيات ... [illegible]
وكان ... [illegible]
... [illegible]

عضد الدولة الديلمي — (٣٢٤ — ٣٧٢هـ) هو ابو شجاع فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي اعظم ملوك آل بويه [illegible] واجمعهم قدرا واوسعهم مملكة، فانه ملك جميع ما كان لابيه واعمامه، وضم اليها الموصل وبلاد الجزيرة، وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام، واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة. وكان من جملة القابه (تاج الملة) وهو الذي بنى البيمارستان العضدي ببغداد وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب بالنجف، وبنى عليها المشهد [illegible].

كان عضد الدولة على جلالة قدره [illegible] فاضلا [illegible] محبا للفضلاء، مقربا للشعراء، صنف له ابو علي الفارسي كتاب (الايضاح والتكملة) في النحو، وصنف ابو اسحاق الصابي كتابه في اخبار بني بويه، ونسبه الى لقبه (تاج الملة) فسماه (التاجي). وقصده الشعراء فمدحوه باحسن المدائح منهم ابو الطيب المتنبي. مات بعلة الصرع عام اثنين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الخلافة بها، ثم نقلت رفاته الى مشهد الامام علي بن ابي طالب في [illegible]. وكان عمره سبعة واربعين سنة.

حكى الثعالبي [illegible] الخوارزمي انه قال: [illegible] عضد الدولة [illegible] الاوصاف والتشبيهات [illegible] الطعام والشرب [illegible] او لغيره [illegible] فبينما هو ذات يوم [illegible] عضد الدولة [illegible] فقال:

بقلة تعجز عن وصفها ... بالغة في الاوصاف بالروم

كأنها بالجام مجلوة ... [illegible]

ليس بشرب الكاس الا في المطر ... وغناء من جوار في السحر

غانيات سالبات للنهى ... ناغمات في تضاعيف الوتر

مبرزات الكاس من مطلعها ... ساقيات الراح من فاق البشر

عضد الدولة وابن ركنها ... ملك الاملاك غلاب القدر

سهل الله له بغيته ... في ملوك الارض ما دار القمر

واراه الخير في اولاده ... ليساس الملك منه بالغرر

علقمة الفحل – (... – ٥٩٨ م) هو: علقمة بن عبدة بن النعمان ... بن ربيعة بن مالك التميمي، وسبب تسميته الفحل، في حديث الأصمعي، أنه احتكم وامرؤ القيس في أيهما أشعر، إلى أم جندب، امرأة امرئ القيس، فحكمت لعلقمة، فغضب عليها زوجها، وطلقها، فتزوجها علقمة، فقيل له: علقمة الفحل، وقيل غير ذلك. والمعروف من أخبار علقمة أنه انتصر للحارث بن جبلة ابن أبي شمر الغساني (٥٢٩ – ٥٦٩ م)، وكان معه على أثر انتصاره على المنذر الثالث اللخمي وقتل أباه، في يوم حليمة (حزيران ٥٥٤ م)، وكان أسر عدداً من العرب الموالين للّخميين، ومنهم شاس أخو علقمة، فوفد هذا على الملك، وأنشده بقصيدة طويلة، فأطلق له أخاه شاساً وجميع أسارى تميم، وكانوا ثمانين رجلاً، في بعض الروايات. وكان قد أطلق قبل ذلك أسارى بني أسد بشفاعة النابغة الذبياني. أما وفاة علقمة فلا يعرف زمنها بالضبط، إلا أنه كان من المعمّرين، وقد يكون أدرك أواخر القرن السادس.

وأما شعره فقليل، وهو متين الأسر، قوي التعبير، يكثر الجفاف أحياناً، ويشترك في وصف الفرس والناقة، وله بهما العناية. أُعجب حماد الراوية بقصيدتيه: البائية الأولى، والجيمية، وقال على لسان حكام عكاظ: هاتان سمطا الدهر. واتفق ابن سلام وابن قتيبة على أن لعلقمة ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر، ولا يقرب منهن شعر، وهي القصائد الثلاث التي تحفظ.

هو لعلقمة الفحول من شعراء البلاط: لم تعرف بلاطات في الجاهلية جديرة بهذا الاسم، وإن يكن من الغلو، إلا بلاط المناذرة في الحيرة، وقد قلدوا الفرس الساسانيين في بعض مظاهر ملكهم كالحجابة والألقاب ومراسم الاستئذان والاستقبال. فحق لنا أن نتكلم عن بلاط ملكي في عاصمتهم، أما الغساسنة في البلقاء، فكانوا أقرب إلى البدو في منازلهم المتعددة كالجابية، وجاسم، وجلّق، وبصرى، وحوران، ولم يعرف ولا رام الأمراء جرى أبوه من عادات تقليدية في الاتصال بهم، وكذلك القول عن مناذرة الملوك، أو سادة القبائل، من الذين كان يقصدهم الشعراء.

أما شعراء البلاط فنقصد بهم جميع المتكسبين الذين صاغوا كثيراً من المديح في هؤلاء السادة الزعماء، يعدونهم قرباناً وتكسباً، أو يجعلونه مقاماً، يقيمون في بلاط معين منقطعين إلى صاحبه أو يتنقلون من بلاط إلى بلاط. ولعل أشهرهم: النابغة الذبياني، والأعشى الأكبر، ثم علقمة التميمي، والمتلمس، والمثقب العبدي، وعدي بن زيد. وقد أفرد هذا الكتاب لأفراد منهم.

لعلقمة ديوان صغير كان أول من طبعه المستشرق ألبرت سوسين في ليبسيغ عام ١٨٦٧ م، مع ترجمة وتعليق بالألمانية. وطبع في مصر عام ١٨٧٦ م، في مجموعة اشتملت على خمسة دواوين (النابغة، وعروة، وحاتم، وعلقمة، والفرزدق).

وكان المستشرق وليم بن الورد قد نشر، في غريفزوالد، ديوان علقمة في مجموعة المعروفة بـ"العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين"، عام ١٨٦٩. في عام ١٨٩٠م، نشر الأب شيخو الديوان المذكور في مجموعة الكبيرة "شعراء النصرانية"، محققاً اعتماداً على اختيار علقمة، والإجابة المنشورة. ونُشر الديوان، مع شرح الأعلم الشنتمري، في منشورات كلية الآداب بالجزائر، عام ١٩٢٥، بعناية الشيخ ابن أبي شنب، وقد أضاف الى شروحه تعاليق شتى، وجلّ ما لم يذكر من شرحه في شرح الأعلم.

من قصائده: القصيدة التي امتدح بها الحارث بن جبلة الغساني (٥٢٩ - ٥٦٩م) على إثر يوم حليمة (حزيران ٥٥٤م)، وكان في حملة الأسرى شأس أخو الشاعر، فأطلقه الحارث. بدأها بالغزل التقليدي (١ - ٧) ثم ذكر رأيه في النساء (٨ - ١٠) ووصف الناقة التي شدّ بها إلى الممدوح (١١ - ٢٣) ومدح الحارث بالشجاعة، ثم طالب الإفراج عن شأس في آخر القصيدة (٢٤ - ٤٢). من مدح الحارث الغساني:

طحا بكَ قلبٌ في الحسانِ طروبُ ... بُعيدَ الشبابِ عصرَ حانَ مشيبُ.

يُكلّفني ليلى وقد شطَّ وليُها ... وعادت عوادٍ بيننا وخطوبُ.

مُنعّمةٌ ولا يُستطاعُ كلامُها ... على بابها من أن تُزارَ رقيبُ؛

إذا غابَ عنها البعلُ لم تُفشِ سِرّه ... وتُرضي إيابَ البعلِ حين يؤوبُ.

فلا تَعدلي بيني وبينَ مُغمَّرٍ ... سقتكِ روايا المزنِ حيثُ تصوبُ!

سقاكِ يمانٍ ذو حَبيٍّ وعارضٌ ... تروحُ به جُنحَ العشيّ جنوبُ!

وما أنتَ أم ما ذكرُها ربعيّةً ... يُخطُّ لها من ثرمداءَ قليبُ؟

فإن تسألوني بالنساءِ فإنّني ... بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طبيبُ:

إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُهُ ... فليسَ له من وُدّهنَّ نصيبُ؛

يُردنَ ثراءَ المالِ حيثُ علمنَهُ ... وشرخُ الشبابِ عندهنَّ عجيبُ!

فدعها، وسلِّ الهمَّ عنكَ بجسرةٍ ... كهمّكَ، فيها بالرّدافِ خبيبُ،

وناجيةٍ أفنى رَكيبَ ضلوعِها ... وحاركَها تهجّرٌ فدؤوبُ؛

وعلى [illegible] كأنّ عيونها ... موارد في ادهانين نضوب....

ابن ابي طالب القروي (... – ٤٠٩ هـ) هو ابو الحسن علي ابي طالب عبد الغني الفهري الحصري القاسي كان من ادباء شعراء القيروان ، انتقل في الزمان الى
بعد خراب القيروان انتقل الى الاندلس وكان عند ملوكها مقربا مبجلا . مات في طنجة في العام المذكور ، ومن شعره ، وله ديوان مرتب ومنظومة في
القراءات المختلفة ، وزعم بعضهم ان الديوان المذكور باسم الخليفة علي بن ابي طالب ، وينسب تحت هذا القول ومن شعره :

اقول وخد حبا بكاس — لها من مسك ونبته ختام
أمن خديك تعصر قال : كلا — متى عصرت من الورد المدام

ابن ابي طالب البغدادي – (... – ٢٠٠ هـ) هو علي بن ابي طالب البغدادي احد شعراء القرن الثالث المعروف بعلي بن ابي طالب الأعمى . يقول
صاحب مروج الذهب في وقائع زمان الامين لما حاصر طاهر اهل بغداد ، وتمادى القتال وراوده ، حتى تواكل الفريقان ، وخربت الدار ، وعفت
الآثار ، وغلت الاسعار ، وذلك في سنة ست وتسعين ومائة ، وقاتل الأخ أخاه ، والابن أباه ، هؤلاء محمدية وهؤلاء مأمونية ، وهدمت المنازل واحرقت
الديار ، وانتهبت الأموال . فقال الأعمى في ذلك المعروف بعلي بن ابي طالب :

تقطعت الأرحام بين العشائر — وأسلمهم أهل التقى والبصائر
فذاك انتقام الله من خلقه بهم — لما اجترموه من ركوب الكبائر
فلا نحن أظهرنا من الذنب توبة — ولا نحن أصلحنا فساد السرائر
ولم نسمع من واعظ و مذكر — فنحن حينا وعظ ناه وآمر
فنبكي على الاسلام لما تقطعت — رباه ، ودحى جبرها كل كافر
فأصبح بعض الناس يقتل بعضهم — فمن بين مقهور ذليل وقاهر
وصار رئيس القوم يحمل نفسه — وصار رئيسا فيهم كل شاطر
فلا تاجر للبر يحفظ حرمة — ولا يستطيع البر دفعا لفاجر
فمن ذا لنا يدعو الى الجهد عامدا — ومن اول في حومة سن عنا لآخر
تراهم كأمثال الذئاب رأت دما — فأمته لا تلوي على زجر زاجر
اذا هزم الأعداء أول منزل — بسجيم فأمطا بهام الأداحر ...

علي بن أبي طالب (٦٠٠–٦٦١ م) هو: الخليفة أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي، وصهره، ورابع الخلفاء الراشدين. ولد في مكة وترعرع في كنف ابن عمه الرسول الأكرم. فكان أول من أسلم بعد خديجة أو ثانيهم. عرف بالغيرة والشجاعة والاندفاع المخلص في سبيل الاسلام. بويع بالخلافة بعد مقتل الخليفة عثمان في عام ٦٥٦. تولاها أربع سنوات ونصف سنة، حفلت بالاحداث الخطيرة من انتفاضات وثورات كان أخطرها خلافه مع معاوية الذي أدى الى معركة صفين (تموز ٦٥٧ م) فالى تحكيم أذرح (شباط ٦٥٩ م) فالى مقتل علي في ١٧ رمضان ٤٠ (٢٤ كانون الثاني ٦٦١ م).

كان علي، في أثناء هذه الحياة المضطربة الاحداث، يخطب في القوم، ويعظ ويوصي، وربما يرسل بها، فاجتمع من كل ذلك مجموعة من الحكم، والنصائح والاحكام والخطب والاشعار والادعية والرسائل، اتصفت بعمق التفكير وحدة الذهن ودقة الملاحظة وبلاغة التعبير، مما رفعها الى ذروة رفيعة في الانشاء العربي، وجمع للشريف الرضي من أحفاده أن يسمي ما جمع منها «نهج البلاغة».

نثرت آثار علي في كتب المحاضرات والمجاميع الأدبية والتاريخية، كعيون الأخبار، والبيان والتبيين، والعقد الفريد، وتاريخ الطبري، واليعقوبي والمسعودي. حتى قام الشريف الرضي في ١٠١٠ م بجمع هذه الآثار في كتاب دعاه «نهج البلاغة». وكان من نصيب الكتاب الواسع والشروح والتعاليق الجمة، ثم الطبعات الحديثة. بيد انه لم يسلم من النقد فشكك بعض القدماء والمحدثين في صحة نسبة الكتاب او بعضه او كله. لتفحص على آثاره الجزء الاول من «الروائع» الذي طبع في ١٩٣٣ م. والمشهور من آثاره المطبوع اليوم: كتاب «نهج البلاغة» الحاوي لخطبه، وديوان شعر مطبوع مرارا يقرب من ٢٠٠٠ بيت، وكتاب الفضائل بين الناس المطبوع مرارا. قبره في النجف الاشرف مزار مشهور يتبرك به. ومن شعره:

الناس من جهة التمثال أكفاء — أبوهم آدم والأم حواء
وإنما أمهات الناس أوعية — مستودعات وللاحساب آباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرف — يفاخرون به فالطين والماء
وإن أتيت بفخر من ذوي نسب — فإن نسبتنا جود وعلياء
لا فضل إلا لأهل العلم إنهم — على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر المرء ما قد كان يحسنه — والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم ولا تبغي له بدلاً — فالناس موتى وأهل العلم أحياء.

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً ... ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث ... يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريب

لا تصحب أخا الجهل ... وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى ... حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء ... إذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس وأشباه
قياس النعل بالنعل ... اذا ما هو حاذاه
وللقلب على القلب ... دليل حين يلقاه

للناس حرص على الدنيا بتدبير ... وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل بعدما قسمت ... لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده؟ ... وأحمق نال دنيا بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة ... طار البزاة بأرزاق العصافير
ولا تقتن يدرك الا الملك ... فان لكل نصح نصيحا
فاني رأيت غواة الورى ... ل لا يدعون أدبا صحيحا.

علي بن الحسن القهستاني (... - ٤٥٠ هـ) وهو: العميد أبو بكر بن الشواء الكاتب. كان من أهل الفضل في أيام السلطان محمود بن سبكتكين

ولولده مسعود بن محمود وما قبله الحزرستان . وكان يميل إلى الفلسفة . فخرج في دينه ... لذلك . وكان له ديوان وله في الولايات الكتابة ...

العرض وله رسائل كانت ... . كان أبو بكر ... من المزاح ... وخلق نظره وكان يجانب في ذلك ... حتى ...

وكان الشواء يقصد ... أشهر من ... ومائتي ... فاتفق بعض الشواء قصيدة ... ... وكتب ... في ...

ومال الدواني أن ... وإن فصل كان البيان

أبا بكر هجوتك لا لطبعي		فطبعي عن هجاء الناس ناب

ولكني طلبت الطبع فيه		فإن السيف يبلى في القراب

(من مدح القادر بالله)

ولم يرَ ذو منة غير خالق		وعبد أمير المؤمنين ببابه

غنينا بالدنيا عن الملوك كلهم		وإن ما الغنى إلا عن الشيء لازم

(يقول في المجد)

ولقد سمعت من الوزير ...		... ومن ذوبه ... [illegible]

وعلمت من ...		كلما ... [illegible]

وضربتم ... الحسد		... [illegible]

(من قصيدة)

ثم يا ... فاسقني		كشعاع ... من شراب

... الجيش ...		... ولا ... السحاب

... بعثك ...		... ولا ... شرخ الشباب

فكم أضعت من الشبا		ب وما استفدت سوى الكتاب

(من قصيدة)

ومعذب الأصداغ ...		... [illegible]

لا عيبه بالكلف		من ... حتى ...

فازداد حسناً وجهه		لما رأى حسن القمر

صغرت ... عاشق		قمر القمر ... قمر القمر

علي بن بسام — (... ـ ٣٠٢ هـ) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام: كان شاعرا لسنا مطبوعا في الهجاء ولم يسلم منه وزير ولا أمير، ولا صغير ولا كبير. مات ببغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية في زمان خلافة المقتدر بالله العباسي. وله هجاء في أبيه وأخوته وسائر أهل بيته؛ فمما قال في أبيه محمد بن نصر:

بنى أبو جعفر دارا فشيدها ... ومثله لخيار الدور شاده
فالجوع داخلها والذل خارجها ... وفي جوانبها بؤس وضراء
ما ينفع الدار من تشييد حائطها ... وليس داخلها خبز ولا ماء

هبك عمرت عمر عشرين نسرا ... أترى أنني أموت وتبقى
فلئن عشت بعده يوما ... لأشقن جيب مالك شقا

رأى الجوع طبا فهو يحمي ويحتمي ... فليست ترى في داره غير جائع
ويزعم أن الفوز في الجود والسخا ... وأن ليس حظ في اكتساب الصنائع
لقد أمن الدنيا ولم يخش صرفها ... ولم يدر أن الطرد نفس الفجائع

خبيصة نعقد من سكره ... وبرمة تطبخ من قنبره
عند فتى أسمح من حاتم ... يطبخ قدرين على جمره
وليس ذا في كل أيامه ... لكن في الدعوة المنكره
في يوم لهو مطمع حائل ... ومجمع اللذات والزهره
يقول للآكل من خبزه ... تعسا لهذا البطن يا أكبره

خبز أبي جعفر طاهر ... خير الأنام والعشائر
فيه دواء لكل معضلة ... للبطن والصدر والبواسير
وقصعة مثل دهن صعوا ... تزعق من حولها النواظير
نتوما نجيه من يده ... فليس تجرى به المقادير

نعقت لأسمعه خبرا ولم أكن / لأعلم أن الدهر صار لنا حمرا
فوجه لي كف عشوة في ركوبه / فبرك عطفا وأركبه ظهرا

نحن أسد الله في / ظله عباس الوزاره
والذي ولي ابن عمرو / بجهاد الإماره
نوره يجنح الوجه / يطوى كالعساره
ومضى فيه منه ما / له ورأس كالحجاره
لم يزل يعرف بالزهد / رهبة والعباده
وأمير أعجمي / لحكام ابن عماره
رجل الإسلام عنا / يتولى الاداره

أيوجه المرء في نظر الإله / وأمر العباد إلى وائله
ومن فعلها جار أمر العباد / لعز أبيك إلى زائله
فإن رضيت رضيت الله / كما الناس قوما وائله
وقال ابن بلبل يا الوزير / ولم يلث في الأعمر الحائل
وحماني حلي فوق الجسوم / ومنق المواشي وزرقائه
ويحكم عبدون في المسلمين / ومن شك في أمره الجائله
وأحول بسطام قتل الحبشي / وكان يحولك بين زائله
ونادى يا قوم لو أمره / إلى لاقيت الراويه
نعم ولاء حبيت صادقا / إلى سبع رمان خضراويه
وإسحاق عمران بن عمي الأمير / لداهية أبا داهيه
فمن ذي الخلافة فيه وحفت / وقلت على عرشها داويه
محق الزمان لأودعاه / إلى أصغر الدهر والعاديه
فيا رب قد ركب الأرذلون / ورجلي من رحلهم عاليه
فإن كنت حاملنا مثلهم / وإلا فأرجل بنا الراكبه.

علي بن الحسين الهاشمي — (٣٨ – ٩٤ هـ) هو أبو محمد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وأمه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن برويز بن هرمز بن أنوشروان بن قباذ الساساني. وهو الإمام الرابع للشيعة. كان عالما زاهدا جوادا. مات بالمدينة في العام المذكور ودفن في البقيع. وله آثار في النظم والنثر. أما النثر فمجموعة الصحيفة السجادية. ومن شعره:

فكم في بطون الأرض بعد ظهورها / محاسنهم فيها بوال دواثر
خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم / وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها / وضمتهم تحت التراب الحفائر
وأنت على الدنيا مكب منافس / لخطابها فيها حريص مكاثر
على خطر تمسي وتصبح لاهيا / أتدري بماذا لو عقلت تخاطر
وإن امرأ يسعى لدنياه جاهدا / ويذهل عن أخراه لا شك خاسر
وأضحوا رميما في التراب وأقفرت / مجالس منهم عطلت ومقاصر
وحلوا بدار لا تزاور بينهم / وأنى لسكان القبور التزاور
فما إن ترى إلا جثى قد ثووا بها / مسنمة تسفي عليها الأعاصر
فما صرفت كف المنية إذ أتت / مبادرة تهوي إليه الذخائر
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى / وحف بها أنهارها والدساكر
ولا قارعت عنه المنية خيله / ولا طمعت في الذب عنه العساكر
وفي دون ما عاينت من فجعاتها / إلى دفضها داع وبالزهد آمر
فجد ولا تغفل فعيشك زائل / وأنت إلى دار المنية صائر
فلا تطلب الدنيا فإن طلابها / وإن نلت منها غبها لك ضائر
على أنه من بعد عز ومنعة / عواد بسوء ما لهن مصادر
فلما رأى أن لا نجاة وأنه / هو الموت لا ينجيه منه المؤازر
تندم لو يغنيه طول ندامة / عليه وأبكته الذنوب الكبائر

أحاطت به آثاره وهمومه ... وأبقى لها ا لحزنه المعاود
طليق له من كرم الهدف مارج ... وليس له مما يجادد ثائر
وقد حشاك شوقا المنية تضم ... تردد ها دون اللهات المناجر
فكم ثم من بكى عليه فجعا ... وستنجد صبراً ما هو صابر
ومستوحج داع له الله يحلي ... نجدد منه صبرا ما هو ذاكر
وكم شايب منشبش بو نائر ... وما نلبث كالذى صار صائر
فظلوا حب القوم كان لفقده ... حث على جهده وبادر
وستر من قد احضروه لحمله ... ووجه لها ناطقًا للعزم باقر
ولكن في ثوبين ما جمعت له ... شيمة اخوانه المشاعر
لانصرفت من فتح المنية منظراً ... يهال الراه وبرتاع ناظر
أكابر اولاد مهج أكبابهم ... اذا ما تناساه البنون الاصاغر
ودّ ثم نيوان عليه جوازع ... مدامعها فوق الخدود خواطر
فزعوا عليه نحو لحده كلهم ... لمثل الذى لاقى اخوه يحاذر
كساه وناح آمنات بها المها ... عجوز بادى الغدرا بين حاسر
وراعت دلم نوفع قبلا واجهلت ... فلما انقضى منها الذى هو حاذر
هوى مصرعا لحده وقرعت ... موازينه اوطانه والاواصر
واتقوا على اعوالهم خصومه ... فاما هم منهم عليها وشاكر
فيا لها من الدنيا ويا سا عيالها ... ويا أسفا من أن تدور الدوائر

علي بن الحسين الهاشمي — ١٢٩١ – ١٣٢٩ — هو الخطيب علي بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم الهاشمي الموسوي . ولد في النجف
ونشأ فيها ودرس على الشيخ علي آل كاشف الغطاء والخطيب السيد مهدي الاعرجي والشيخ محمد حسين القمشهاي ... واستنسخ عدة كتب من الكتب الخطية
منها الهاشميات او هو ديوان يجمع شعراء عشرة في البيت الهاشمي من مدائح ومراثي وقوارع ومراثي . وذا اهدت الجمعية الى الاديب عبد الاله ...
له آثار منها ١ غرائب الاعواد جزآن ٢ شرح ميمية أبي فراس ٣ تحرير الحكمة ٤ تاريخ الخوارج ٥ ديوان شعره . من شعره في رثاء الشيخ
داود الشبيبي :

سلبت من الآداب في كل نادي ... أكيد فتى كبوة الموت بالجواد
اومى الصحيح بقيمه صين واتي ... حتى موج الأثر من بغداد
فيا راح ذكره كل قلب ... حين ودى ودت في الاعضاد

ويقول في تاريخ وفاة المصلح الشيخ شعبان الكيلاني

فقدت دنيا العلم مجتهدا الذى ... قد كان فيها للتقى عنوانا
والمكرمات تجمعت في شخصه ... فتظلت لحبوتها انسانا
باد الحمام بجمعها في يومه ... ارخته وبجمعها شعبانا

وقال في مولد المؤلف :

في يوم ميلاد الفتى المرتضى ... هنأت شعبان باسعاده
فالمين مسطور بتأريخه ... (والخير مقرون بميلاده)

علي الليثي المصري — (١٢٢٠ – ١٨٩٦ م) هو الشيخ علي الليثي من شعراء مصر . رافق الخديوي اسماعيل في سفره الى الآستانة ١٨٩٠
... السلطان عبد العزيز . كان من الأدباء المشاركين في النظام ... في العام المذكور . من شعره :

كل حال لضده يتحول ... فالزم الصبر اذ عليه المعول
يا فؤادي ما استوحشا الامر الا ... ... بحكم القضاء ينزل
قد فؤ غالب وسؤ الحنا با ... فوق عقل الأديب مهما تكمل
رب بناء لحقه وهو محق ... لحق بالسعي للعلا يتوصل .

علي بن محمد الحماني — ٢٦٠ — هو ابو الحسن علي بن محمد الحماني، كان ينزل بالكوفة في حمان، فاحتسب الى .. كان الحماني نقيب العلويين بالكوفة وشاعرهم ومدرسهم ولسانهم ولم يكن احد بالكوفة من آل علي بن ابي طالب يتقدمه في ذلك الوقت. مات سنة ٢٦٠ هجرية. ومن شعره قصيدة يرثي بها ابا الحسين يحيى بن عمر فاجاد فيها ويفتخر على خصوم من قريش قوله:

لعمري لئن سُرَّت قريش بهلكه ... لما كان وقافاً غداة الموقف

فان مات تلقاء الرماح فانه ... لمن معشر يشنون موت الترف

فلا تشمتوا فالقوم من بين ... على سنن منهم مقام الحالف

لهم معكم إما جحدتم أخوكم ... مقامات ما بين الصفا والمعرّف

تراث لهم من آدم ومحمد ... الى الثقلين من وصايا ومصحف

ومنه قوله أيضاً في الشيب:

قد كان حين بدا الشباب به ... يحق السوالف حالك الشعر

فكأنه قمر تعلق في ... افق السماء بدارة البدر

يا ابن الذي حملت فضائله ... ملك العلا وتلا ثرا السور

من أسرة حملت ... للعالمين فضائل الفخر

شيب الأخدان ... فكأنهم خدود على خدود

والموت لا تثوى ... ملك العلا ومواضع الخزر

ومن مراثيه في أخيه:

هذا ابن أمي عديل الروح في جسدي ... شق الزمان به ظلماً الى كبدي

فاليوم لم يبق شيء أستريح به ... الا تقفت اعضائي من الكمد

أو مثل نجم الليل بالكبد ... أو بيت موتبة يبقى على الأبد

ترى أناملك بها بالدموع دماً ... نام الخلي ولم أهجع ولم أنم...

علي بن جبلة - (١٦٠ - ٢١٣ هـ) هو: ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمان البغدادي المشهور بالعكوك. كان من شعراء عصر [illegible]

[illegible] من الشاعرين [illegible] الذي [illegible] يقول [illegible] :

أنت الذي تنزل الأيام منزلها ... وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مددت مدى طرف الى احد ... الا قضيت بأرزاق وآجال

وكان يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى وفيه قال فيه:

انما الدنيا أبو دلف ... بين مغزاه ومحتضره

فاذا ولى أبو دلف ... ولت الدنيا على اثره

وكان يمدح حميد بن عبد الحميد، فلما سمع حميد هذا في أبي دلف قال: اي شيء بقيت لنا بعد هذا من مدحك؟ فقال:

انما الدنيا حميد ... وأياديه الجسام

فاذا ولى حميد ... فعلى الدنيا السلام

ودجلة تسقي وأبو غانم ... يطعم من تسقي من الناس

والناس جسم وامام الهدى ... رأس وأنت العين في الرأس

وقال ليحيى بن سهل:

اعطيتني يا ولي الحق مبتدئا ... عطية كافأت مدحي ولم تره

ما شمت برقك حتى نلت ريقه ... كأنما كنت بالجدوى تبادرني

وفي رثاء حميد:

الى أكرم مطلوب ... وطلاب الشهب بالشهب

الى [illegible] النسل ... [illegible] أوحل الركب

حميد [illegible] الأب ... [illegible] الشرق والغرب

كأن الناس جسم وهو ... منه موضع القلب ...

علي بن موسى الرضا - (١٤٨ - ٢٠٣ هـ) هو: ابو الحسن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ثامن الأئمة الشيعة. ولد في العام المذكور في ... سماه ... المأمون، ... كان علي بن موسى ولي عهد المأمون، وتوفي في طوس في حياة الرشيد العباسي. ... مرقده مزار عام للشيعة ... له مقاطيع شعرية منها:

من سخط الحق ... شفاء له — فلا شفاء له من سقمه

من نازع الأشكال في أمره — بات يبيد الرأس من جسمه

من لاعب الأعيان في كنه — ... من لحنه

من عاشر الأحمق في عالم — كان هو الأحمق في شؤمه

لا تصحب النذل فتؤذى به — لا خير في النذل ولا صحبته

من اعتزل الناس في ... — ... إلى ...

من نفس الخلق لا ... — أن يختفي السكر من ...

من جعل الحق له ناصراً — أيده الله على خصمه

واشكر لما أعطاك من فضله — واشكر لمولاك على نعمته

لسانك اعظم ... — واصبر على ... من ...

فالصمت ... — ... على الانسان من ...

من أطلق القول بلا ... — لا شك أن يخرق في ...

من لزم الصمت ... — لا يندم المرء على سكتته

من ... الناس على سره — يستوجب الكره على ...

من ... الناس استغفوا ... — وكان مذموماً على ...

كن عن جميع الناس في معزل — قد يسلم المعزول في عزلته.

العطار

بغداد

الحسن ... قطع

واخبنا الورى في الورى   نجح ذا الدنيا في حطها ...

يأتي جوه العقل فلا يرتقي   كأنه الطيش به يتكوكب ...

يأذن الله تعالى   يخدعوا ولا يحتاه في عقولهم ...

وان يجمع في مشوقه يتصل   فان عادوا الى ما دونهم

او عيب لمولاه وكل ما اشتهى   واعلم بأن الحق لخصومه

واقل كتابه الله تهدي به   واتبع الورع على انسه

لا غرضي بالمهوى يزدي الفتى   ويذهب الرونق من وجههم

والمقت لا يخفيه حليته   كيف جاف الموت من يوشهم

يا نائل اليوم حيا لى غدا   يا في الذي قد كان من حيلهم

قصاده الحتوم في شغله   وحكم الباقي مع ظلمهم

والورق حفوف على واحد   ما نفع الاشباه في نطقهم

قد يورث بالعاجز مع عجزه   وجمع الكلية مع خلقه

لا تنكر الحكمة يوما ان في   فقد صالك الله من النعمة

ان صنعك البحر لكل جائرة   على الذي نالك من حصته

او سطك الصبر فلا تشتكي   الا على نطبع في وحشته

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

علي بن عيسى الاربلي — ١ (— ٦٩٢ هـ) هو ابو الحسن بهاء الدين علي بن عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الكردي الاربلي الشيعي كان من العلماء الادباء والشعراء الشيعة نزيل بغداد .. روى عن جمال الدين الحسن الحلي يروي عنه وهو عن جمال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي والسيد رضي الدين علي بن طاوس مات ببغداد العام المذكور وله اشعار كثيرة في مدح الائمة الشيعة من آثاره : ١ كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة ٢ رسالة الطيف ٣ ديوان الشعر ومن شعره هذه القصيدة في مدح الحسن (ع)

أبان الذكر عن أهل عناد   فتصبح على الحالات بادي

وكيف أطيق أن أحصي مزايا   حصصت بهن من بين العباد

لك الشرف الذي فات البرايا   وحل علا على السبع الشداد

سبقت الى المفاخر والسجايا   الكريم بعد الندى سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن نداه   اذا عد الندى صوب الغوادي

وبيتك في العلى سام رحيب   بعيد الذكر مرتفع العماد

ابوك سما الورى شرفا ومجدا   فاسمى في العلى واورى الزناد

وجدك اكرم الثقلين طرا   أفوتنا الحق الأعادي

الى الحسن بن فاطمة أتتوف   بحق ابتغي المدح الجياد

تؤم ابا محمد المرجى   جواد طاب من امسى جواد

أقر الحاسدون له بفضل   عوارفه قلائد في الهوادي

بكم نال الهداية ذو ضلالة   وأنتم ناهجوا سبل الرشاد

وانتم عصمة الراجي وعونه   يفوق الغيث في السنة الجماد

فضلكم المودة غير واف   وادعو الاخرة في صدق الوداد

وكم عاند في كم من عدو   وفيكم لا أخاف من العناد

ومن يك ذا مراد في امور   فانتم لا عدمكم اقصى مرادي

أدحيكم لأحظى في ابتغي   بكم نيل المطالب في معادي

وما ذهبت من زاد سواكم   ونعم الزاد يوم البعث زادي

البازي الخطيب - (١٣٠٥ — ١٣٩٠هـ) هو: علي بن الحسن البازي الكوفي الخطيب. من الخطباء وشعراء النجف. ولد بها ونشأ فيها ودرس على الشيخ باقر هادي القرشي والشيخ عبد الأمير الطريحي والسيد هاشم الخطيب. وهو اليوم احد خطباء الكوفة. ومن شعره قصيدة في جامعة الوحدة العاملية:

يا أيها الوفد الكريم اليكم ... من حوزها والقبول نثارها

عذراء من شهد الوثيق تمخضت ... غراء طاف مكري بنثارها

تمكنت حيادنا العواطف جهة ... أن لا يبوز على الهوان قرارها

شاطرتمونا بالأسى مشاطرين ... آمالكم ودموعها استحارها

في تاريخ الوفاة:

حمص آل البيت ماضي ... وفقده اشجى صفاة الورى

بكت عليه آمون لم تكن ... من قبل واشكى الخطب جرى

تخوض بلبوع صفات عمت ... عن ان يغادى الا التحي ثرى

فنادى الدنيا الى داره ... الا حرى لجعفر في تيم الثرى

والحور في حضرة حيث ... أرخ هوى وانتقلت جعفرا.

١٣٧٤هـ

ومن السيادة:

وليدة عصر المجد وعند مثولها ... تناهت لها الدنيا عناق خيوطها

بها ظل امة قوم فسامت مدارها ... وما فضل ملك الورى بجدها

وجادت بها كالمعجزة العذبة ... بها المرة للمهتدي لحضورها

الشرقي النجفي - (١٣٠٨ — هـ) هو الشيخ علي بن جعفر بن محمد حسن الشرقي النجفي كان من الادباء والشعراء ولد في النجف عام ... ونشأ على الادب وجرى على اطراد الفرات في مولده الكلانية. صار عضوا في مجلس النواب ووزيرا في مجلس الشعر الحجازي ... ومن شعره:

الشرق في عقلانه ... كالطفل يلعب بالحب

والغرب في فطنته ... كالليث احدك بالمخلب

خطيب الخوارج وشاعرهم

عمران بن حطان – (٠٠ – ٨٤ هـ) هو: عمران بن حطان السدوسي، كان فقيهاً بالبصرة، وكان شاعراً، روى عن أبي موسى الأشعري وغيره، وكان رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم، وقال أبو الفرج: قبل أن يفتن بالشراة اشتهر بطلب العلم والحديث، ثم بدّل هذا المذهب، أي مذهب الخوارج. وكان عمران مغفلاً قبل أن يلحق بالخوارج، وكان سبب اعتناقه لمذهب الخوارج كما يروى أنه تزوج ابنة عم له خارجية، وحاول أن يردها عن مذهب الشراة، فأخذته التي [illegible] عن مذهب الجماعة [illegible] امرأة، [illegible] فإذا هو في نفس المحل الذي [illegible] بحجج خارجية.

وصار مطارداً من الحجاج أيام ولايته بالعراق، وكان عمران يتنقل من حي إلى حي متخفياً، [illegible] عبد الملك [illegible] ويغضب لأهل كل حي ينزله، حتى انتهى إلى عمان [illegible] يعظمون أمره [illegible] فبلغ ذلك الحجاج فكتب إلى أهل عمان، فهرب حتى أتى قوماً من الأزد في سواد الكوفة، فنزل بهم فلم يزل عندهم حتى مات في ٨٤هـ.

إن أكثر الشعر المنسوب لأفراد الخوارج في شتى المناسبات هو من نظم عمران بن حطان، كان يقول على لسان غيره أو من يحب، وينشره بين الناس تزيناً لمذهب الخوارج. ومن أشعاره في مدح عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل الخليفة علي بن أبي طالب (ع):

يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
لله در المرادي الذي سفكت ... كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
أمسى عشية غشاه بضربته ... مما جناه من الآثام عريانا

وقد رد عليه من قصيدة:

فلا عفا الله عنه ما تحمّله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترماً ... ونال ما ناله ظلماً وعدوانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربة من غوي أوردته لظى ... مخلداً قد أتى الرحمن غضبانا

وأيضاً رد عليه القاضي الطبري:

يا ضربة من شقي ما أراد بها ... إلا ليهدم من ذي العرش أركانا
إني لأذكره يوماً فألعنه ... وألعن الرجس عمران بن حطانا

وانشأ وعليه ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري:

إني لأبرأ مما أنت قائله   عن ابن ملجم الملعون بهتانا
يا ضربة من شقي ما أراد بها   إلا ليهدم للإسلام أركانا

وايضاً من محمد بن احمد الطيب:

يا ضربة من غدور صار ضاربها   أشقى البرية عند الله انسانا
اذا تفكرت فيه ظلت ألعنه   وألعن الكلب عمران بن حطانا
لعن الله أعظم خلق مقتا   قد بادر الجهل على الحسنات
أعظماً نكره النبي وأهل   البيت والطيبين والطيبات

ومن شعر عمران بن حطان يهجو الحجاج

أسد علي وفي الحروب نعامة   فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى   بل كان قلبك في جناحي طائر

عماد الدين الكاتب الاصفهاني – (٥١٩ – ٥٩٧ هـ) هو: ابو عبد الله محمد بن صفي الدين ابي الفرج محمد بن نفيس الدين ابي الرجاء حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله [illegible] الملقب عماد الدين الكاتب الاصفهاني. (وكان يعرف بابن اخي العزيز لان عمه ابو نصر احمد الملقب عزيز الدين المستوفي كان من اعيان الدولة السلجوقية، تولى خزانة السلطان محمد [illegible] السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي. [illegible] عام ٥٢٦ هـ بتكريت.)

كان عماد الدين [illegible] المذهب، وكان قد درس باصفهان ثم قدم بغداد في حداثته، وتفقه بالمدرسة النظامية، تولى النظر بالبصرة ثم بواسط من قبل يحيى بن هبيرة وزير العباسي الى ان مات هو، وتشتت شمل اتباعه. فانتقل عماد الدين بعد مدة الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين محمود بن اتابك الزنكي، فتقرب الى السلطان وصار كاتباً للانشاء، وقال العماد: فبقيت متحيراً في الدخول في [illegible] ولا [illegible] في دراية، ولما باشرها هانت عليه واجاد فيها واتى بما الغرائب.

[illegible] نور الدين حتى توفي [illegible] المدرسة [illegible] في دمشق عام سبع وستين وخمسمائة، ثم رحل الى اطراف الديوان [illegible] الى ان توفي نور الدين. وله كتب جيدة، منها: كتاب خريدة القصر، وفيه [illegible] القسم الاول منها العراق، و الثاني بلاد ايران، والثالث بالجزيرة والموصل والشام والحجاز واليمن، والرابع [illegible] وصقلية والمغرب والاندلس. وقد طبع (قسم شعراء الشام) و(قسم شعراء مصر والمغرب) بدمشق ولم يطبع (قسم شعراء العراق) و(قسم شعراء ايران). وهذا الكتاب سماه خريدة القصر هو ذيل على [illegible] تأليف ابي المعالي سعد بن علي الوراق، وهو ذيل على دمية القصر للباخرزي وهو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي وهو ذيل على كتاب البارع لهارون بن علي المنجم.

وله: نصرة الفترة وعصرة الفطرة في تاريخ الملوك السلجوقية، البرق الشامي في ذكر فتوحات صلاح الدين بالشام، والفتح القسي في الفتح القدسي في تاريخ [illegible]. وقد كانت له ديوان رسائل وديوان شعر في اربع مجلدات وديوان صغير [illegible] وكان [illegible] ومن مدحه نجم الدين

يوم النوى ليس من عمري بمحسوب   ولا الفراق الى عيش بمنسوب
ما اخترت بعدك لكن الزمان أتى   كرهاً [illegible]
[illegible]   مذ ظلفت بنجم الدين ايوب
[illegible]   على الاعاجم [illegible] والاعاريب

العماني البصري – (... – ٢٠٠ هـ) هو محمد بن ذؤيب العماني البصري. كان شاعراً راجزاً، وكان لطيفاً داهياً حضر ... ومدح

عبد الملك بن صالح الرشيد فأفاد منه مالاً جزيلاً، ولم يكن من أهل عُمان، ونسبته الى عُمان، بضم العين وتخفيف الميم وآخره نون، وهي

كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند قريبة من البحرين، وهي «عَمّان» بفتح العين وتشديد الميم، التي في أطراف الشام، والزجهي عاصمتها

الأردن الآن. وقال ابن قتيبة: محمد بن ذؤيب الفُقيمي، انما قيل له عماني، لأن دُكيناً الراجز نظر اليه وهو يسقي الإبل ويرتجز،

فرآه غلاماً مصفر الوجه ضريراً مطحولاً، فقال: من هذا العُماني؟ فلزمه الاسم. وانما نسبه الى عُمان لأن عمان وبية، وأهلها مصفرة

وجوههم مطحولون، وكذلك البحرين قال الشاعر:

من يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويُغبط بما في بطنه وهو جائع

ودخل على الرشيد لينشده، وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج، فقال له: إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة الكور وخفان

دمالقان، فبكر عليه من الغد، وقد تزيا بزي الأعراب، ثم أنشده وقبّل يده ... فقال: يا أمير المؤمنين، قد والله أنشدت مروان

ورأيت وجهه وقبّلت يده وأخذت جائزته، ثم يزيد بن الوليد، وابراهيم بن الوليد، ثم السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، كل

هؤلاء رأيت وجوههم وقبّلت أيديهم وأخذت جوائزهم، الى كثير من أشباه الملوك وكبار الأمراء والسادة الرؤساء، ولا والله

ما رأيت فيهم أبهى منظراً ولا أحسن وجهاً ولا أنعم كفاً ولا أندى راحةً منك يا أمير المؤمنين، فأعظم له الجائزة على شعره، وأضعف

له على كلامه، وأقبل عليه فبسطه، حتى تمنى جميع من حضر أنه قام ذلك المقام. وكان العُماني يجيد وصف الفرس، فما أحدّه وأوقعه

من قوله:

كأنّ تحت البطن منه أكلبا ... بيضاً صغاراً ينتهشن المنقبا

وقال آخر:

كأنّ أجراء كلاب بيض ... دون صفاقيه الى المغيض

وقال الآخر:

كأنّ قطاً أو كلاباً أربعا ... دون صفاقيه اذا ما ضبعا

أحبك الله إذ لا زلت تنصرنا ... على جبين بتاج الملك معصوب
أقنع ولا تطمع فأن الغنى ... كالدخ جرعة النفس
فإنها ينفص بدر الدجا ... لا حذ الضوء من الشمس
وما هذه الأيام إلا صحائف ... يؤرخ بها ثم يمحى ويمحق
ولم أر في دهري كدائرة المنى ... توسعها الآمال والعمر ضيق
إذا الغبار ... فاتر ... ما أثار ثر السنابك
والجو منه مظلم ... لكن أثار ثر السنابك
يا دهر لي عبد الوحيد ... تم ملكت أحشى ثم الملك

ومن قصيدة في مدح صلاح الدين

أجيران جيرون مالي مجير ... سوى نيدركم فاعدلوا أو فجودوا
ومالي سوى طيفكم زائر ... فلا تمنعوه إذا لم تزوروا
يعز على بأن الفؤاد ... لديكم أسير وعنكم أسير
أفدي الذي حلت قلبي لواحظه ... وحلقت لدغات الوصل كبدي
صفات ناظره سقم بلا ألم ... شكو بلا فرح وجرح بلا قود
على عيناه من نار الصبا شعل ... وورد خديه من ماء الحيا ندى

[illegible]

عمرو بن براق الهمداني - ١

هو عمرو بن ... ويقال ابن براقة الهمداني كان من صعاليك العرب ومن مغاوريهم [illegible] وكان شاعراً مجيداً من الشعراء [illegible] على الجانب [illegible] كان هو والشنفرى [illegible] تأبط شراً [illegible] في الغارات على أحياء العرب. وله حوادث وأخبار غريبة في الغارات. وكان السبب في القصيدة التالية أن حريماً رجلاً من مراد أغار على إبل وخيل لابن براق فذهب بها فأتى عمرو إلى امرأة كان يتحدث إليها فأخبرها الخبر وأنه يريد الغارة على حريم فمنعته وحذرته فلم يطعها وأغار على حريم فاستاق كل شيء له ولم ينل حريم منه شيئاً وقال عمرو في ذلك:

تقول سليمى لا تعرّض لتلفة ... وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جلّ ماله ... حسام كلون الملح أبيض صارم

غموض إذا عضّ الكريهة لم يدع ... لها طمعاً طوع اليمين ملازم

نقدت به ألفاً وسامحت دونه ... على النقد إذ لا يستطاع الدراهم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... قليل إذا نام الخلي المسالم

إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه ... وصاح من الأفراط هام جواثم

ومال بأصحاب الكرى غالباته ... فإني على أمر الغواية حازم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ... مراغمة ما دام للسيف قائم

تحالف أقوام عليّ ليسلموا ... وجرّوا عليّ الحرب إذ أنا سالم

أفاليوم أدعى للهوادة بعدما ... أجيل على الحي المذاكي الصلادم

كأن حريماً إذ رجا أن يضمها ... ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم

متى تجمع القلب الذكي وصارماً ... وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

ومن يطلب المال الممنع بالقنا ... يعش ماجداً أو تخترمه المخارم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يال همدان ظالم

فلا صلح حتى تعثر الخيل بالقنا ... وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

عمرو بن شأس الأسدي – (... – ... م) هو أبو عرار عمرو بن شأس الأسدي. من شعراء المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام وهو شيخ كبير. وهو أبو عرار بن عمرو الذي قال فيه: أرادت عرارا بالهوان ومن يرد . عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم. ومن شعره:

متى يبلغ البنيان يوما تمامه	اذا كنت تبنيه وآخر يهدم
أرادت عراراً بالهوان ومن يرد	عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فإن كنت مني أو تريدين صحبتي	فكوني له كالسمن ربّت له الأدم
وإلا فسيري مثل ما سار راكب	تيمّم خمسا ليس في سيره أمم
وإن عرارا إن يكن ذا شكيمة	تقاسينها منه فما أملك الشيم
وإن عراراً إن يكن غير واضح	فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

عمرو بن قميئة – (... – ٥٦٠ م) هو عمرو بن قميئة بن سعد القيسي البكري، شاعر جاهلي مقدم من قدماء الشعراء الجاهليين. عاش صاحبا لامرئ القيس، سمته العرب عمرا الضائع لموته غريبا في غير أرب ولا مطلب. وكان في حداثته شاعرا جميلا حسن الوجه ... الشعراء. وهو يعد من شعراء الطبقة الثانية. صحب امرؤ القيس في آخر عمره وخرج معه الى قيصر بالقسطنطينية فمات في الطريق حوالي عام ٥٦٠ م. ومن شعره:

وقال أثقال اذا هي أعرضت	عن الأهل لا يسطيعها المتكلف
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى	فكيف بمن يرمى وليس برام
وأهلكني تأميل ما لست مدركا	وتأميل عام بعد ذاك وعام
اذا ما رآني الناس قالوا: ألم تكن	جليداً حديث السن غير كهام
فأفنى وما أفنى من الدهر ليلة	فلم يغن ما أفنيت سلك نظام
فلو أنها نبل اذاً لاتقيتها	ولكنني أرمى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا	أنوء ثلاثا بعدهن قيامي
كأني وقد جاوزت تسعين حجة	خلعت بها عني عذار لجامي

عمرو بن الأهتم - ١ — ٥٧ هـ) هو عمرو بن سنان بن سُمَيّ بن سنان بن خالد بن منقر، من بني تميم . وسُمّي أبوه سنان الأهتم

لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم فمه . وكانت أم سنان سبيَّةً من الحيرة . ويقال إنها نُبطيَّة من عامل . وكان من سادات

تميم وخطبائهم وشعرائهم، وذوي اللسن والفصاحة، وقوة البيان في الجاهلية والاسلام، وهو صاحب الحديث المشهور مع الزبرقان بن

بدر بين يدي النبي . وله مواقف مشهورة، وكلام مروي مذكور، مات في ٥٧ هـ ٦٧٦ م . قال قيس بن عاصم لسنان :

عني سبيتا أكم غُثريا	يوم صبحنا الحيرة المنون
جاءت بكم غُفَيْرة من أرضها	حيرية ليست كما تزعمون
لولا دفاعي كنتم أعبداً	منزلها الحيرة فالسيلحون

وغفيرة هي أم سنان . وقال الفرزدق لآل الأهتم :

ما أنتم إلا أعبدٌ حاطو الحصى	مواليَّ كانت لقيس بن عاصم

وأبو عمرو بن الأهتم عبدالله بن الأهتم، جد خالد بن صفوان بن عبدالله بن الأهتم الخطيب . وآل الأهتم خطباء . وكان

عمرو يكنى أبا ربعي، وهو جاهلي اسلامي، وكان في الجاهلية يدعى « المكحَّل » لجماله، ووفد على رسول الله ص، وكان له

ابن يقال له نعيم بن عمرو، من أجمل الناس، وفيه نأنيث، وله يقول عبدالرحمن بن حسان :

قل للذي كاد لولا خطّ لحيته	يكون أنثى عليها الدرّ والمسَكُ
هل أنت الا فتاة الحي إن أمنوا	يوماً وانت اذا ما حاربوا ملكُ

في ضعيف منزلة . وكانت لعمرو ابنة يقال لها أم حبيب، تزوجها الحسن بن علي ض، وقدر أن تكون من جمال أبيها، فوجدها

بعد فطلقها . وكان عمرو شريفاً شاعراً، ويقال : كان شعره حُللاً منشَّرة . وهو القائل :

ذريني فان البخل يا أم هيثم	لصالح أخلاق الرجال سَروقُ
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها	ولكنّ أخلاق الرجال تضيقُ

[illegible]

عمرو بن كلثوم — (٦٠٠ م) هو: ابو عبّاد عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتّاب ... الجُشَمي التغلبي، من اهل الجزيرة. ابوه من سادة قومه، وامّه ليلى بنت مُهلهل. نشأ على الاعجاب بنفسه والفخر بقومه. وكان ان نشب خلاف بين بكر وتغلب فحكّما احد ملوكها المنذر الثالث على اثر حرب البسوس نحو العام (٥٣٤ م)، فخفّا الى عمرو بن هند. فانتدبت تغلب شاعرها عمرواً للدفاع عنها امام الملك فسار الى الحيرة، وانشد قسمًا من معلّقته في حضرة الملك. ولكنه لم يرق في عينيه: فمال الملك الى خصمه الحارث بن حلّزة شاعر بكر، فانصرف عمرو هو ورهطه مغضبين. وبعد مدّة دعا الملك عمرو لزيارته، ودعا امّه لزيارة أمّ الملك هند بنت الحارث عمّة امرئ القيس الشاعر، فقدم، وحصل في اثناء الزيارة ما عدّته ليلى ذلًّا لها فصاحت. فغضب ابنها وثار هائجًا، فضرب الملك بالسيف فقتله. وكان ذلك نحو العام ٥٧٠ او ٥٦٩ م فقيل المثل: "افتك من عمرو بن كلثوم!!". عاش عمرو حتى عُدّ من المعمّرين، وادرك النعمان بن المنذر (٥٨٠ – ٦٠٢ م) فهجاه.

توفي عمرو في قومه بني تغلب بعد ان حنّكته حروب الحياة. فظهر اثر ذلك في شعره، وهو من اوائل الشعر الجاهلي نفحةً تاريخية واجتماعية مع ما يتصف به من قوة العاطفة، وما يتخلله من السرد القصصي في اسلوب لا بأس بتناسقه وسهولته، وان الصور الحسية والتشبيهات المقتضبة، يتنفّس نفس شعري مندفع، في وزن متوتّر، وقافية موسيقية، اذ يشوبه شيء من الغلوّ في الحماسة حتى التهوّر، والمبالغة في الفخر حتى الادعاء الصبياني.

الاثر: لعمرو بن كلثوم ديوان مستقل عثر ان اكتشف المستشرق كرنكو في جامع السلطان الفاتح بالآستانة، مخطوطة ضمّت ديوان الشاعر المذكور، وديوان قرينه الحارث بن حلّزة، فنشرها في "المشرق" ثم على حدة عام ١٩٢٢ م. وكان الاب شيخو قد نشر شيئًا من هذا الشعر في "شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠ م، جمعه من "الاغاني" و"الحماسة" و"طبقات الشعراء" و"امثال الميداني". مع ان ما نشر في الديوان لا يكاد يتجاوز ١٢٠ بيتًا، عدا المعلقة التي لم ينشرها المستشرق لشهرتها. وهو لا يخرج عن الفخر بنفس الشاعر وبقومه، ومن هجاء عمرو بن هند والنعمان ابي قابوس، ومدح يزيد بن عمرو بن شمر.

المعلقة: فكان اهتمام الادباء بها اهتمامهم بسائر المعلقات شرحًا وطبعًا وترجمةً. وكان اول من نشرها منفردة المستشرق كوسغارتن عام ١٨١٩ م مع ترجمتها الى اللاتينية. وكان المستشرق جونس قد نشر في لندن عام ١٧٨٢ م ترجمتها الى الانكليزية. ثم نشر المستشرق دي برسفال الترجمة الفرنسية لها في الجزء الثاني من كتابه "تاريخ العرب" المطبوع في باريس عام ١٨٤٧. وقد نشرت المعلقة مفردةً ومع معلقة الحارث

بن حلزة، في الجزء السادس والعشرين من «الروائع» عام ١٩٢٩ م.

الموضوع: هذا الأساس من الدفاع عن التغلبيين، في معركة عمرو بن هند، والفخر بأيامهم المجيدة التي بلغ الشاعر في ذكرها الغاية في تحدي الملك، وتكرم الخصم. على أن الشاعر لم ينظم المعلقة كلها في ذلك الوقت، بل نراه لم ينظم إذ ذاك إلا نحو الثلاثين بيتًا. ثم أتمها في مقتل الكره عمرو بن هند. ثم أتم المعلقة وقام بها خطيبًا في سوق عكاظ ثم في موسم مكة.

وقد وصل إلينا منها نحو مائة بيت، تزيد وتنقص باختلاف الرواة، وهي تتوزع من الموضوعات. رأينا أن نقسمها كما يلي: ١ - مستهلها بذكر الخمر وتأثيرها في شاربها (١ - ٨) ٢ - ذكر حبيبته، وأخبارها في المعلقة في صفحة (٩ - ١٩) ٣ - انتقل إلى مخاطبة عمرو بن هند بتهديده، وينذره بقومه الذين يحرون على الجبل، وعليهم (٢٠ - ٤٨) ولعل هذا هو القسم الذي ارتجله بين يدي الملك. ٤ - ذكر حروبها ماضي اليعرب من تغلب، قومه الملوك، فخر عليهم بأصل (٤٩ - ٦٢) ولعل أن هذا القسم نظمه بعد قتله الملك. ٥ - أشار إلى انتصار قومه في يوم خزازى (٦٣ - ٧٦) ٦ - ذكر ... في الحرب، وختم بالفخر (٧٧ - ١٠٠)

من المعلقة

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا ... ولا تُبقي خمورَ الأندرينا !

مُشعشعةً كأنّ الحُصّ فيها ... إذا ما الماءُ خالطها سخينا

تجورُ بذي اللُّبانةِ عن هواهُ ... إذا ما ذاقها، حتى يلينا

ترى اللحِزَ الشحيحَ، إذا أُمِرّت ... عليه، لمالهِ فيها، مُهينا

وإنّا سوف تُدركُنا المنايا ... مُقدّرةً لنا ومُقدّرينا

قِفي، قبلَ التفرّقِ، يا ظعينا، ... نُخبّرْكِ اليقينَ، وتُخبرينا :

بيومِ كريهةٍ : ضربًا وطعنًا، ... أقرّ به مواليكِ العيونا .

قِفي نسألْكِ هل أحدثتِ صرمًا ... لوشكِ البينِ، أم خُنتِ الأمينا !

تذكّرتُ الصِّبا، واشتقتُ، لمّا ... رأيتُ حُمولها، أُصلًا، حُدينا،

وأعرضتِ اليمامةُ، واشمخرّتْ، ... كأسيافٍ بأيدي مُصلتينا ؛

فما وجدتُ كوجدي أمّ سقْبٍ ... أضلّتْهُ فرجّعت الحنينا

ولا شمطاءُ لم يتركْ شقاها ... لها من تسعةٍ إلّا جنينا

وإنّ غداً وإنّ اليومَ رهْنٌ ... وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

أبا هندٍ! فلا تعجلْ علينا ... وأنظِرْنا نخبّرْكَ اليقينا

بأنّا نُورِدُ الرّاياتِ بيضاً ... ونُصدِرُهنّ حُمراً قد روينا

وأيّامٍ لنا غُرٍّ طوالٍ ... عصينا الملكَ فيها أن نَدينا

وسيّدِ معشرٍ قد توّجوهُ ... بتاجِ الملكِ يحمي المحجرينا

تركنا الخيلَ عاكفةً عليه ... مقلّدةً أعنّتها صُفونا

وأنزلنا البيوتَ بذي طُلوحٍ ... إلى الشاماتِ تنفي الموعدينا

وقد هرّتْ كلابُ الحيِّ منّا ... وشذّبنا قتادةَ من يلينا...

عمر بن الخطاب – (٤٠ ق هـ – ٢٣ هـ) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، ثاني الخلفاء الراشدين واول من لقب بأمير المؤمنين ... ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية ... [illegible] ... وولي الخلافة بعد ابي بكر ... [illegible] ... وكان ... طوالاً اصلع ... [illegible] ... قتله ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ... [illegible] ...

ومن شعره:

عمر الخيام – (المتوفى ٥١٧ هـ) هو غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام النيسابوري، فيلسوف رياضي طائر الصيت، ولد بنيسابور وتعلم بها وقرأ على الحكيم ابي الحسن الانباري المهندس وامام الحرمين الجويني وموفق الدين النيسابوري وله آثار في الرياضيات والفلسفة ... تذكرة الحكماء ... وبحث في حواشي بعض الرباعيات ... [illegible] ... من السلطان ملكشاه السلجوقي لوضع التاريخ الجلالي ... نظام الملك الطوسي الحكماء والمنجمين من خراسان لعمل هذا التاريخ وكان هؤلاء ثمانية اشخاص وهم: ١ ابو العباس اللوكري ٢ ابو سعيد المعموري مؤلف ... في الهندسة ٣ ابو الحسن الانباري المهندس ٤ الحكيم الموصلي النيسابوري تلميذ بهرام المنجم ... ٥ ميمون بن نجيب الواسطي ٦ عبد الرحمن الخازن المنجم ٧ الامام ابو المظفر الاسفزاري ٨ الامام عمر بن ابراهيم الخيام. وكان ابتداء عملهم يوم الجمعة العاشر من رمضان سنة ٤٧١ هـ ... [illegible] ... في اصفهان والتاريخ المشهور بالجلالي من اليوم في التقويم المعمول به في ايران هو هذا التاريخ. ترجم رباعياته الفارسية ... ترجمها الى العربية السيد احمد الصافي النجفي ... وطائفة منها في هذا الكتاب ومن شعره:

إذا رضيتْ نفسي بميسورِ بُلغةٍ ... يحصّلها بالكدِّ كفّي وساعدي

أمنتُ تصاريفَ الحوادثِ كلّها ... فكنْ يا زماني موعدي أو مواعدي

أليس قضى الأفلاكُ في دورها بأنْ ... تعيدَ إلى نحسٍ جميعَ المساعدِ

فيا نفسُ صبراً عن مقيلِك إنّما ... تخرُّ ذراه بانقضاضِ القواعدِ

تدينُ لي الدنيا بل السبعةُ العلى ... بل الأفقُ الأعلى إذا جاشَ خاطري

أصومُ عن الفحشاءِ جهراً وخفيةً ... عفافاً وإفطاري بتقديسِ فاطري

وكم عصبةٍ ضلّتْ عن الحقِّ فاهتدتْ ... لطرقِ الهدى من فيضِ المتقاطرِ

فإنّ صراطَ المستقيمِ بصائرٌ ... نصبنَ على وادي العمى كالقناطرِ.

زجيتُ دهراً طويلاً في التماسِ أخٍ ... يرعى ودادي إذا ذو خلّةٍ خانا

وكم ألفتُ وكم آخيتُ غيرَ أخٍ ... وكم تبدّلتُ بالإخوانِ إخوانا

فقلتُ للنفسِ لمّا عزَّ مطلبُها ... واللهِ لا تألفي ما عشتِ إنسانا

سبقتُ العالمينَ إلى المعالي ... بصائبِ فكرةٍ وعلوِّ همّةْ

ولاحَ بحكمتي نورُ الهدى في ... ليالٍ للضلالةِ مدلهمّةْ

يريدُ الجاحدونَ ليطفئوهُ ... ويأبى اللهُ إلّا أنْ يتمّهْ

العقل يعجب من نفس لم تمن على الايام يشكل
شوائبها كالزج منقلب ونعيمها كالظل منتقل

عمر بن أبي ربيعة — (٦٤٤–٧١١م) أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، وُلد يوم قُتل عمر بن الخطاب، ونشأ في بيت شرف ومال ونعيم، فانصرف الى اللهو والعبث شأن ابناء السراة من القرشيين في ذلك العصر، فكان يقضي ايامه متنقلاً من مجلس أنس الى موعد سرور، حتى اذا آن موسم الحج، واقبل الناس على مكة، وفيهم النساء الحواجّ من اهل المدينة والشام والعراق، تعرّض لهن وشبّب بهن الى الحرم. ثم نظم كل ذلك في شعر سائر سهل الديباجة، رقيق الاسلوب، لطيف التشبيب، جل ما فيه [illegible] في الحب، وابان بالجمال الرفيع، وان يكن في حقيقته متكلف الاخلاص، مطرد العواطف، ينتهي الى الاغواء ادناه، وكثيراً ما اولى هذه القوة [illegible] بفضل ما جرى من تلطف في وصف المراسل، ونقل الحديث والمحاورة. ويقول الرواة يقولون ان الشاعر رجع الى الله في آخر عمره فندم على ما فرط منه ونسك حتى وفاته التي كانت على الارجح في خلافة الوليد بن عبد الملك عام ٩٣ هـ او ٧١٢م.

وديوانه متوسط الحجم، اول من اهتم به المستشرق بول شوارتز فنشره اولاً على نفقته مترجماً الى الالمانية مع التعاليق والشروح ومقدمة في [illegible]، في ليبسيك عام ١٨٩٣م، ثم نشر الديوان بكامله في ليبسيك (١٩٠١–١٩٠٩م)، ثم طبع الديوان في مصر عام ١٣٣٠هـ مع شرح لمحمد العناني، وكل هذه المطبوعات قليلة. في الغزل من عفيف ومتهتك، وهو ذو اسلوب واحد لا نكاد نلتقي القصائد الا باسم المرأة التي يشبب بها، وباسماء الاماكن. وقد اجتهدنا في هذه المختارات ان نقسم ابياته الى ما بين وصف، وقصص، وحوار، ومراسلة، وعتاب. ولم نر ضرورة لوضع مقدمات للقصائد تشير الى دوافع نظمها، لان ذلك ظاهر في الشعر نفسه. انما جعلنا لكل قصيدة عنواناً خاصاً يشير الى النوع الخاص من الشعر المذكور.

لقد حبّبت نُعمٌ الينا بوجهها ... مساكنَ ما بين الوتائر والنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي ... أكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن أجل ذات الخال يوم لقيتها ... بمندفع الأحباب سالت دموعي
ومن أجل ذات الخال عدت كأنني ... مخامر داء داخل وأخو وجع
ألم تر ذات الخال أن مقامها ... لدى الباب، إذ ادلى القلب صدعاً على صدع
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها ... اليها مشت في عظامي وفي سمعي
فما أنس م الأشياء لا أنس نظرتي ... اليها وتربيها، ونحن لدى سلع.

عمر بن لجأ - (ـ ٨٠ هـ) هو عمر بن لجأ الراجز من بني تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر من بطن يقال

لهم: "بنو أيسر"، وذكرهم جرير فقال: أظن الخيل تذعر سرح تيم ... وتجعل زيد أيسر أن ينالا. وأخذه من قول الفضل بن

زرارة حيث قال فيهم: اذا دهموا ... كان وشاح بني الأقيصر. كان عمر من شعراء الدولة الأموية الفصحاء

البلغاء، مات بالأهواز، وكان يهاجي جريراً.

قال ابن قتيبة: حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن المنتجع بن نبهان قال: سمعت الأشهب بن جميل يقول: أنا أول من ألقى الهجاء

بين جرير وابن لجأ، أنشدت جريراً قول ابن لجأ:

تصطك ألحيها على دلائها   تلاطم الأزد على عطائها

حتى طغت قوله:

تجر بالأهون من أدنائها   جر العجوز الثني من خفائها

فقال جرير: ألا قال:

جر الفتاة طرفي ردائها

وبعث الى عمر بن لجأ فأجبته بما قال جرير، فقال: والله ما أردت الا ضعفة العجوز، ودفع الثوبين ... على غيرهم

وراح أن ابن لجأ قال له عند المهاجر عبد الله الكلابي والي اليمامة: فقد قلت أنت أقبح من هذا، وهو قولك:

وأوثق عند المردفات عشية   لحاقاً اذا ما جرد السيف لامع

والله لئن لم يلحقن الا عشياً ما لحقن حتى نكحن وأحبلن! فوقع الشر بينهما، فلما بلغ التيم أن عرضتنا لجرير، ساءه

ذلك، فقال: ألكني عبد ذكره برزة؟ وبرزة أمه، وذلك في قول جرير:

أأنت ابن برزة منسوب الى لجأ   عند العصارة والعيدان تعتصر

قال: فلان عصارة فلان، أي ولده، وهو عيب).

عمرو بن معدي كرب — (٦٤٢ م) هو أبو ثور عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي اليماني، من أشهر فرسان الجاهلية وشعرائها وأصحاب النجدة فيها. كان أكولاً شروباً، كذوباً، لاهياً، ومع ذلك سريع النجدة، صادق الجلاد في الحرب، شهد أياماً كثيرة، فكان له فيها البلاء والحسن. وأعانه في ذلك قوة بدنه وشهرة لسان طويل يتربص من الكذب على انه قلّما تخلو حكاياته وأخباره من الرأي والنظر. أما خوفه الفطري من الموت فكان يدفعه الى الفرار أحياناً، اذا ما جاشت نفسه من لقاء الأعداء، كما يقول: جزعة وحيدة حتى شجا عنتر.

ظل أبو ثور حتى أدرك الاسلام، فأسلم عام ٦٣١ م، ولكنه لم يتخلّ عن شيء من عاداته ونقائصه الجاهلية. فظلّ يشرب الخمر، ولا يخضع لقانون الاخلاق، ولا يرعى في نوع المحارم وعادة حكام الدين المدنية. فيشرّد ويحافظ عليه. ولم يلبث أن ارتد عمرو عن الاسلام مع المرتدين من أهل اليمن، آخذاً بنصرة الأسود العنسي.

ولما انتصر أبو بكر على المرتدة، وكان عمرو قد أسر، تخلّى الخليفة سبيله، فأطلقه بعد أن خطبه، مستضعفاً من بأسه في حروب الأعاجم. فشهد عمرو معركة القادسية، وقُتل في حصار نهاوند عام ٦٤٢ م، بعد أن أربى سنه على المائة.

أما شعره فظلّ متفرقاً في بعض الكتب الأدبية، وهو صاحب الأثر، مع شيء من الحكمة الفطرية، فيه صورة جلية لتلك الشخصية في حقل القتال. وقد جمع شعر عمرو بن معدي كرب في ديوان، ولا نذكر مقطعات ما بيانه مفرقة في «الشعر والشعراء» و«الأغاني» و«العقد» وبعض الكتب التاريخية. فاكتفينا بما رأيناه لحياته وتمثيل شخصية صاحبه.

ليس الجمال — قال هذه القصيدة في يوم بني زبيد وبني كعب ونهد، وكانت المعركة شديدة، على ما يظهر، حتى أعجب بها الزبيدي بن للأمر، فوصف صاحبه ما جرى من قصدها مع الفوارس. فخرجت مروءته اذ ناهدها حتى هجم على سبيه القوم فأرهقه، وانتصر على الأعداء:

ليس الجمالُ بمئزرٍ ... فاعلمْ وإنْ رُدِّيتَ بُردا

إنّ الجمالَ معادنٌ ... ومناقبٌ أورثنَ مجدا

أعددتُ للحدثانِ سا ... بغةً وعدّاءً علندى

نهداً وذا شُطَبٍ يقُدُّ البيضَ والأبدانَ قدّا

وعلمتُ أنّي يومَ ذا ... كَ منازلٌ كعباً ونهدا

قومٌ إذا لبسوا الحديدَ تنمّروا حلقاً وقدّا

كلُّ امرئٍ يجري إلى يومِ الهياجِ بما استعدّا

لمّا رأيتُ نساءنا يفحصنَ بالمعزاءِ شدّا

وبدتْ لميسُ كأنّها بدرُ السماءِ إذا تبدّى

وبدتْ محاسنُها التي تخفى وكانَ الأمرُ جِدّا

نازلتُ كبشَهمُ ولم أرَ من نزالِ الكبشِ بُدّا

هم ينذرون دمي وأنذرُ إن لقيتُ بأن أشدّا

كم من أخٍ لي صالحٍ بوّأتُهُ بيديَّ لحدا

ما إن جزعتُ ولا هلعتُ ولا يردُّ بكاي زندا

ألبستُهُ أثوابَهُ وخُلقتُ يومَ خُلقتُ جلدا

أُغني غناءَ الذاهبين أُعدُّ للأعداءِ عدّا

ذهبَ الذين أُحبُّهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فردا

عنترة بن شداد – (٥٢٥ – ٦١٥ م) هو: عنترة بن شداد بن عمرو، او معاوية بن قراد المخزومي العبسي. وُلد لأبٍ من أمٍّ حبشيّة،
[illegible] في سواد اللون، متفوق الشفة السفلى، فكان يُقال له «عنترة الفلحاء» وكُني «بأبي المغلّس» اي السائر في الظلام. وهو من «أغربة
العرب» اشارة الى سواد لونه. وكانوا العرب لا يعترفون بأبنائهم من الإماء، الّا اذا انجبوا. وهذا ما كان من شأن عنترة، فان شدادًا لم
[illegible] الاعتراف وقد دلّ على شجاعة فائقة في احدى الغارات، حتى قال فيه بن زهير سيد عبس: «والله ما حمى الناس الا ابن السوداء».
[illegible] عنترة، فوق شجاعته، بكرم الخلق، وعفة النفس، والترفع عن اغتنام الاسلاب، ومآثر ما يوصف به السادة الفرسان، من مزايا
المقام الرفيع في القبيلة، ذلك المقام الذي ادركه، وهو شخصية لا ينال الا بالنسب وشرف الاصل، وقد بالغ الرواة في هذه الصفات
[illegible] والحوادث التي اثارها حب عنترة لابنة عمه عبلة، فرووا من كل ذلك ما لم يجتمع في اواخر القرن العاشر على الارجح، فكونت
[illegible] سيرة عنترة وهي من اشهر القصص العربية، وكان يولع في مآثره ومغامراته، يولع في نسبة الشوارد حتى تكون له ديوان متوسط الحجم اكثره منحول
[illegible] التأليف، يختلف في مراحله بين العصر العباسي الاول وعصور الانحطاط. اما الشوارد الثابتة لعنترة، وفي رأسها المعلقة، فيمتاز بسمو
[illegible] النفس، ودقة الشعور، وحلاوة السبك، وبأسلوب حماسي في الفخر لا يخلو من الابتكار وشخصية بجزالة، الاسلوب العنتري.
[illegible] عنترة حتى ناهز التسعين، فادركه العجز والكبر، فقيل انه مات بريح هاجت عليه في بعض الطرق، وقيل انه قتل، قتله وزر بن جابر النبهاني الطائي.
[illegible] الى عنترة ديوان طبع مرات في بيروت منذ العام ١٨٦٤ م: الّا ان فيه كثيرًا من الشعر المنحول الوارد اكثره في «سيرة عنترة». اما الحديث
[illegible] فيما ذكر في «الروائع» الجزء ٢٧، وقصيدته المعلقات على ابحر الزوزني والتبريزي خاصة الفصائد العشر.
[illegible] كان من اسباب انشادها على ما روي الشراح، ان عنترة لما اعترف به ابوه، وظهرت اولى شجاعته في عدة معارك، جلس في مجلس [illegible]
[illegible] بني عبس وذكر سواده، وامه واخوته، وعيّره بذلك، فاجابه عنترة، وفخر عليه بانه يخوض المعارك ويعفّ عند المغنم، ويجود بما ملكت يده
[illegible] الخطة الصعبة. فقال الرجل: «انا اشعر منك» قال عنترة: «ستعلم ذلك». ثم انشد المعلقة، يذكر فيها شيئًا من حروبه، ويفخر
[illegible] وصفاته الكريمة، وقد ذكر بعضهم انها كانت تسمى قصيدة قالها، ولكن يقول فيها الا البيت والبيتين في الحرب. اقسامها: كما يلي:
[illegible] وصف الاطلال وذكر الفراق – (١ – ١٢) ٢ – وصف عبلة – الاستطراد الى وصف الروضة (١٣ – ٢١) ٣ – وصف الناقة (٢٢ – ٣٤) ٤ –
[illegible] الى مخاطبة عبلة وذكر بعض صفاته واخلاقه: ١ – حسن خلقه، وبطشه بالظالم (٣٥ – ٣٧) ب – شرب الخمر وكرمه (٣٨ – ٤١) ج – بطشه و
[illegible] في الحرب (٤٢ – ٨٠) – يتغزل بالكلام ذاكرًا امرأة لعلها عبلة (٥٩ – ٦٢)

من معلقته:

هل غادر الشعراء من متردم ! … أم هل عرفت الدار بعد توهم !

يا دار عبلة بالجواء تكلمي … وعمي صباحا دار عبلة واسلمي !

فوقفت فيها ناقتي ، وكأنها … فدن ، لأقضي حاجة المتلوم .

وتحل عبلة بالجواء ، وأهلنا … بالحزن ، فالصمان ، فالمتثلم .

حييت من طلل تقادم عهده ، … أقوى ، وأقفر بعد أم الهيثم .

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت … عسرا علي طلابك ، ابنة مخرم .

علقتها عرضا ، وأقتل قومها ، … زعما ، لعمر أبيك ليس بمزعم .

ولقد نزلت ـ فلا تظني غيره ـ … مني بمنزلة المحب المكرم !

كيف المزار ، وقد تربع أهلها … بعنيزتين ، وأهلنا بالغيلم ؟

إن كنت أزمعت الفراق ، فإنما … زمت ركابكم بليل مظلم .

ما راعني إلا حمولة أهلها ، … وسط الديار ، تسف حب الخمخم ؛

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ، … سودا ، كخافية الغراب الأسحم .

وكأنما نظرت بعيني شادن … رشأ من الغزلان ، ليس بتوأم ؛

وكأن فارة تاجر بقسيمة … سبقت عوارضها إليك من الفم ،

أو روضة أنفا تضمن نبتها … غيث قليل الدمن ، ليس بمعلم ،

جادت عليها كل بكر حرة ، … فتركن كل قرارة كالدرهم ،

سحا وتسكابا ، فكل عشية … يجري عليها الماء لم يتصرم ؛

وخلا الذباب بها ، فليس ببارح … غردا ، كفعل الشارب المترنم ،

هزجا ، يحك ذراعه بذراعه … قدح المكب على الزناد الأجذم .

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية ، … وأبيت فوق سراة أدهم ملجم !…

توليد

الغازي السلانيكي — (١٨٨١ — ١٩٣٨ م) هو الغازي مصطفى باشا كمال، أشهر قادة الشرق، وداهية أقطاب السياسة والغازي كاتب عظيم من التفضيل ومكارم الأخلاق، يحبه أهل الزهو وحب النفس، متواضعا محبوبا محترما، صريحا في قوله وعمله. خطيب بليغ من كبار الكتاب لا فحول الشعراء، ... في المعاني، ... باجتماع الحرب والاقتصاد والمساواة، وقد اجتمع بين يديه إمارة السيف والقلم، وخطبه أشهر من أن نذكر، من شعره.

الغزي الكلبي — (٤٤١ — ٥٢٤ هـ) هو: أبو اسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي، شاعر مجيد صاحب مقطوعات. وله ديوان اختاره لنفسه. ولد بغزة الشام عام ٤٤١ هـ وتقلبت به الأحوال ثم ذهب الى المشرق ومات بين مرو وبلخ عام ٥٢٤ هـ. ومن شعره في قول الحكمة:

عسيرة فضل الحيلة ان ازدادا ... فاجعل كأن اذا اعتزمت سهادا

لولا انصلات البيض من أغمادها ... منخودة لم تفضل الأغمادا

وفضيلة الحيوان في حركاته ... لولا مناهضها لكان جمادا

ما العز الا داخل وأطنه اذ ... خذ السبيبة للمعادة فاذا

لاخلعن عن اللسان لجامه ... ونوق قوط حاجبه العنادا

نابه خطى الاسماع بالدا ... شتى وجاد ضر الكلام فرادى.

إن الغراب وكان يمشي مشية ... فيما مضى من سالف الأجيال

حسد القطا واراد يمشي مشيها ... فاصابه ضرب من العقال

فاضل مشيته وأخطأ مشيها ... فلذاك سموه أبا مرقال

١ــ وكانت القطعة الأخيرة من أمثلة المعري والله أعلم.

فاطمة الزهراء — (— ١١ هـ) هي فاطمة بنت محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كلاب. وأمها خديجة بنت خويلد. ولدت [illegible] سنين قبل الهجرة ووفاتها في العام المذكور ودفنت في المدينة. كانت زوجة الخليفة علي بن أبي طالب. أولاده منها: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. كانت عابدة زاهدة عن الدنيا ومفارقها [illegible] ومن شعرها في رثاء النبي:

وقد رزئنا به محضاً خليقته ... صافي الضرائب والأعراق والنسب

وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا ... لما مضيت وحالت دونك الحجب

إنا رزئنا بما لم يُرز ذو شجن ... من البرية لا عجم ولا عرب

ضاقت عليّ بلاد بعد ما رحبت ... وسيم سبطيك خسفاً فيه لي نصب

فأنت والله خير الخلق كلهم ... وأصدق الناس حين الصدق والكذب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منا العيون بتهمال لها سكب

ماذا على من شم تربة أحمد ... أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صُبّت عليّ مصائب لو أنها ... صُبّت على الأيام صرن لياليا

فؤاد بن سمعان جرداق : (١٩١٥ – م) هو فؤاد جرداق بن سمعان بن سليمان بن نقولا بن جبور من آل جرداق، رياضي شاعر لبناني الأصل. ولد في مرجعيون من لبنان. لم يكن شاعرا محترفا بل اختصاصيا في العلوم الرياضية وله مؤلفات كثيرة.../ ... الحكماء. ومن شعره بعنوان الذكريات في الحكم :

ماذا أقول عن وطن حكامه ... وعبابه وشيوخه وقسوسه ؟

وعلومه وبأسه وعبيده ... خوانه وتقيه المجسه

فأريته جهودهم بقاهر ... أم وشل الناهضين دروسه

ووزراؤه أوزاره ورجال ... أمثاله أو قيمه جاسوسه

وكذا الشؤون البلاد تواكب ... تركت فؤادي من الأذى كابوسه

وبعثت على الصبر الجميل أسوة ... وحكمت بالعاملين بشوسه

ما أن رأيت به زعيم وعابر ... الأدعابه لعلا كنيسه

الحبث وبهذا القبح ودسه ... أكل الضعيف فكي تزيد ملوسه

عرف الجبابرة العالمات بوجهه ... بكؤوسه كما نرى كؤوسه

ولما تبدل من الأذى أرواحه ... وغدت من جور الطغاة نفوسه

لعبت به أيدي الجناة كأنه ... وبيت جرائم الخنوع وسوسه

حيث حرم الناهضات نحوه ... وكذا حرم الناهضين نفوسه

هذا الطريق يليق له الأذى ... والإثم ذلك بعله ونفوسه

ومشى مع الطامعين بحب ذليل ... سلكها بحشيتي ونفسه ...

احمد الخطيب — (من الشعراء وخطباء مصر ... [illegible]

[illegible]

يا ساهر الليل يا البرق يا تلق … والموت توعد والأنواء تنطلق

هل بالطبيعة يا أم أم بها … يا بالديار تبادت كلها حنق

من يدة لم يهم في جوها فزع … ولا تمضي في أطوارها قلق

ذوت منها الليل يوما الا عقلها … وحف الذبول فلم يبق لها ألق

ترى عيتك حول الكون مختبطا … بين الجوانح صدت دونه الطرق

أنصرف بالعين المستقبون موكبه … في النفس لحت بها الفرح والأرق

وج الهموم لكم أودت أعينها … شعثا تدق إذ ما الا فتنبثق

هو حياء تسمع منها كلا أقربت … صوت الملا سل فوق الفجر تنزلق

تهوى الى داهوى مطبقين معا … حتى تصرع طلقتين تعتنق

ماجت ومجت مكانت لجة … دارت وسال دمي تجري به الحرق

[illegible]

قرمان بن الأعرف ـ هو قرمان بن الأعرف من بني مرة بن عبيد ، رهط الأحنف بن قيس ، وكان

شاعرًا فصيحًا ، يغير على إبل الناس ، فأخذ لرجل جملًا ، فجاء الرجل فأخذ بثوبه فجذبه ، فتركه ، فقال القوم : كبرت واهتز قرمان ، فقال :

لا والله ولكنه جذبني جذبةً فحق ، وقرمان بضم القاف وسكون الراء ، بعدها عين مهملة ، وهو القائل :

يقول رجال إن قرمان فاجر ... ولله أعطاني بنيّ وماليا

فأدبة مثل الصقور وأدبها ... مراجيح ... شغفًا نائيا

إذا اصطنعوا لا يحجرون لغائب ... طعامًا ، ولا يرعون من كان نائيًا .

الفتح بن خاقان ـ (٥٣٥ هـ) هو : أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الإشبيلي ،

من الوزراء ... أهل الأدب والشعر . توفي في مراكش في العام المذكور ، من آثاره : ١ كتاب قلائد العقيان في محاسن الأعيان في تراجم

الشعراء مطبوع ٢ كتاب مطمح الأنفس الكبرى ٣ كتاب مطمح الأنفس الوسطى ٤ كتاب مطمح الأنفس الصغرى ، والأخير مطبوع

ومن شعره :

الفرزدق — (٦٤١ – ٧٣٢ م) قيل: الفرزدق لفظة فارسية الأصل معناها قطعة العجين أو الرغيف الفخم. لُقّب به همّام بن غالب
بن صعصعة الدارمي التميمي لضخامة وجهه وجهامته. ولعل أباه سمّاه الفرزدق باسم رغفان الجمرة لأنه كان يشبه في [illegible]
أهله في البصرة، ونشأ في باديتها وكان أبوه من وجهاء قبيلته. قال الفرزدق الشعر يافعاً، ومال به إلى البداوة والتهتك. وحين طلبه زياد
ابن أبيه والي العراق، هرب من البصرة نحو عام ٦٧٠ م، لاجئاً إلى المدينة حتى طرده منها واليها مروان بن الحكم. عاد إلى البصرة
بعد وفاة زياد، خروج الحجاج ثم [illegible] أول من مدح من خلفاء الأمويين عبد الملك بن مروان (٦٨٥–٧٠٥ م). إلا أنه لم
يتصل ببلاط الشام إلا على عهد سليمان بن عبد الملك (٧١٥–٧١٧ م). ثم مدح من ولي من الخلفاء حتى هشام (٧٢٤–٧٤٣ م)
[illegible] مات بداء الجنب على الأرجح وهو شيخ بالغ. ودفن بالبصرة في مقبرة بني تميم.

[illegible] منذ صباه [illegible] من الشعراء يهجوهم ويهجونه، [illegible] جرير منذ العام ٦٨٣ م في البصرة، وظلا على ذلك
[illegible] آخر حياتهما. اشتهر الفرزدق بخبثه وتهتكه، وبجوده وحياته، وعدم تحرجه في سرقة الشعر. وكان يتشيع أحياناً. إلا أنه كثيراً ما
[illegible] واضطرب في مبادئه وفي شعره، فمدح من هجاه بالأمس، وهجا من كان قد مدحه، حتى يكاد القول أن شعره المخلص نادر جداً.
وهو متفوق في الفخر [illegible] في الهجاء، وإن لم يبلغ لذع جرير. صلب جاف في الغزل والرثاء، مائل بالمديح إلى [illegible] العصر
[illegible] الاجتماعية والسياسية، قوي النفس الشعري، واسع المادة من الألفاظ والتعابير، حتى قال أبو عبيدة النحوي: «لولا شعر
الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب».

للفرزدق ديوان معروف مشهور، [illegible] محمد بن حبيب النحوي البصري عن رواية ابن الأعرابي. [illegible] بوشيه [illegible] في باريس
١٨٧٠–١٨٧٥ م، ٦٠٠ قصيدة مع ترجمتها الفرنسية. وأتم يوسف هيل في ميونيخ عام ١٩٠٠–١٩٠١ م. ثم [illegible] طبع
القاهرة وبيروت. وينبغي أن نلحق بالديوان نقائض جرير والفرزدق التي نشرها بيفن عام ١٩٠٥ م، [illegible] الشروح الصافية عن
[illegible]

وشعر الفرزدق على مختلف الموضوعات أو الفنون التقليدية: مدحاً وهجاءً، وفخراً ورثاءً، [illegible] في شؤون
اجتماعية وسياسية. وقد حرصنا على تمثيلها جميعاً في هذه المختارات.

سليمان بن عبد الملك الأموي (٧١٥–٧١٧ م) هو أول خليفة مدحه الفرزدق مادحاً، ولا ندري أكان ذلك في دمشق أم في [illegible]

[illegible] بكر [illegible] ويفضل [illegible] وطول [illegible] العهد السعيد [illegible] ان تطول ايام

[illegible] القصيدة [illegible] الى [illegible] الى الخليفة [illegible] القصر [illegible] الى [illegible] بالخلود

[illegible] الكلام [illegible] الطالب [illegible] ثم الى سليمان من الخليج الى العراق اذ قال :

كم تمادى [illegible]	في الحي [illegible]
ان لا [illegible] تكون [illegible]	انت الامام [illegible]
[illegible]	[illegible] المهدي من [illegible]
يا ابن [illegible]	[illegible] الدهر [illegible]
إلا [illegible]	كالعين [illegible]
[illegible]	ان انت [illegible]
كم [illegible]	[illegible] من [illegible]
من [illegible]	[illegible]
لم [illegible]	[illegible]
[illegible]	في [illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] يمدح علي بن الحسين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم

كأنها ... بنات أعوج [illegible] — يسمو كماتها ولا يجورها عزوم
[illegible] الحلوة لا تخشى نوادره — بوجهه أشان وحسن الخلق والشيم
يغضي حياء ويغضى من مهابته — فما يكلم إلا حين يبتسم ...

يهجو جريرا

إن الذي سمك السماء بنى لنا — بيتاً دعائمه أعزّ وأطول
بيتاً بناه لنا المليك وما بنى — حكم السماء فإنه لا ينقل
بيتاً زرارة محتبٍ بفنائه — ومجاشع وأبو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع وإذا احتبوا — برزوا كأنهم الجبال المثّل
لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم — أبداً إذا عُدّ الفعال الأفضل
من عزهم جحرت كليب بيتها — زرباً كأنهم لديه القمّل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها — وقضى عليك به الكتاب المنزل
أين الذين بهم تسامي دارماً — أم من إلى سلفي طهية تجعل
يمشون في حلق الحديد كما مشت — جرب الجمال بها الكحيل المشعل
يا ابن المراغة أين خالك إنني — خالي حبيش ذو الفعال الأفضل
خالي الذي غصب الملوك نفوسهم — وإليه كان حباء جفنة ينقل
إنا لنضرب رأس كل قبيلة — وأبوك خلف أتانه يتقمّل ...

الفرزدق [illegible]

[illegible]

يقول في رثاء الحسين بن علي [illegible]

أصبح اليوم ابن هند آمنا — ظافراً إذ مات الحسين
وجزاه الله عنه [illegible] — طالما أشجى ابن هند وأرّق
استراح الموم [illegible] — إذ ثوى [illegible]
فارح اليوم ابن هند آمنا — إنما يقضى بالعدل [illegible]

الأصفهاني
[illegible] الحنفي — (٥٠١ هـ ...) هو [illegible] ... أبو الحسن ... المعروف
[illegible] ... كان من [illegible] ... فارس [illegible] ... والصحاري ...
[illegible] ... مات في [illegible] ... العام المذكور [illegible] ... ١ [illegible]
[illegible] ... في الكلام مطبوع ٢ [illegible] الملوك [illegible] ٣ [illegible] ... فارس ٤ [illegible]
[illegible] ... ٥ [illegible] ... ٦ [illegible] ... الرسول ص :

[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

[illegible] مدح أستاذه [illegible]

[illegible] ... — [illegible] ...

فضولي الآذربيجاني – (١٤٩٨– ٣) هو: محمد بن سليمان الفضولي الآذربيجاني. كان من الفضلاء وشعراء القرن العاشر [illegible]

نظم الشعر على ثلاث لغات العربية والفارسية والتركية، والمشهور أنه كان [illegible] وقد شاع [illegible] الشعر في زمانه في أكثر [illegible]

كان الفضولي من أركان آذربيجان [illegible] وله [illegible] العلوم [illegible] الأدب والفلسفة الشرقية منها: ١ [illegible] ٢ [illegible]

٣ [illegible] ٤ ديوان الشعر ٥ [illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] مطلع الاعتقاد في الكلام [illegible]

[illegible] ٩٦٣ هجرية. ومن شعره [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

قابوس الكيلاني – ( ) هو: الأمير شمس المعالي أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الجيلاني.

ملك جرجان بعد أخيه ظهير الدولة بيستون سنة ست وستين وثلثمائة. وكان أبوه قد مات عام ستة وخمسين وثلثمائة. وكان فخر الدولة [illegible]

من أخيه عضد الدولة إلى قابوس بجرجان [illegible] عسكر عضد الدولة [illegible] (٣٧٠)

فأقام [illegible] ثمانية عشر أعواما إلى أن عاد في ٣٨٨ هـ إلى جرجان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤) إذا [illegible] الوعد كنوز كريم، والوفاء كنوز [illegible] ولا بد للنور أن يشع وللنوار أن يتفتح. العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم. الوسائل أقوام ذوي الحاجات، والشفاعات مفاتيح الطلبات. [illegible] المناصب باحتمال المتاعب، وإحراز الذكر الجميل بالسعي في الخطب الجليل. [illegible] لا يكون. للدهر طعمان: حلو ومر، وللأيام صرفان: عسر ويسر، ولكل شيء غاية ومنتهى وانقطاع، وإن نحو المدى. ثم المنقلب [illegible] والمدى جبر وإن كان عمر أطول.

قل للذي بصروف الدهر عيرنا	هل عاند الدهر إلا من له خطر؟
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف	وتستقر بأقصى قعره الدرر؟
فإن تكن عبثت أيدي الزمان بنا	ونالنا من تمادي بؤسها الضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد	وليس يكسف إلا الشمس والقمر
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] وكانوا أرذل [illegible]

حلوات ذكرك تستثير هوى لي ... أنا حتى منها هو الفؤاد وجيبا

لا عضو لي إلا وفيه صبابة ... فكأن أعضائي خلقن قلوبا

لا تحسبن معنى الحب لا ناموسا ... من عصى فاموس الحب بؤسا

خشتي جيزه دو آن ترلف بتو داده دستي ... پيچ و كره دفا ديده هم وعيده دستكي

خشتي جيزه كوده دل من كوده دلي ... عشق وخود تخت دام و پيچ و حيوان

كار جهان سراسر آزمودت بي ثبات ... من پيش دل بجادم آنرا وبناء نرا

من هيبت چيزها زجهان برگزيده ام ... آنرا بجاي گردم عمر دوام را

شعر و سرود و باده وجمي خوش گوار را ... تسبيح دلق و حبه گردو نوره يارا

هيزم ادو دگرى وبآتش رزم و بزم را ... السبحه وصلاح و حيوه وناز را

القاسم محيي الدين النجفي - (١٢٧٧ - ١٣١٤هـ) هو: القاسم بن الحسن آل محيي الدين النجفي. كان عالما شاعرا أديبا، من أعلام العلم والدين

درس على الاستاذ السيد رضا الهندي والشيخ محمد جواد الشبيبي والشيخ عبد الكريم الجزائري. ولد في النجف في شهر رمضان يوم الخامس والعشرين آخر شهر

محرم من سنة ١٣١٤ الهجرية. مات رحمه الله في النجف وله آثار ومنها: ١ الشعر المقبول في جزئين ٢ العلويات العشر ٣ سيرة الامام ... حجة

... فوائد ادبية ٤ المصابيح النحوية في شرح الالفية ٥ هداية المبتدي في النحو ٦ حاشية على حاشية ملا عبد الله في المنطق ٧ ... الخليل

... الخليل ٨ ... الوادي ... الزاح ٩ ... في غريب القرآن مخطوط ١٠ ... البديع

الديوان وهو شعره الغير المطبوع ١٢ ... ١٣ سيرة ... الامام القاسم ١٤ ... الطائفة

... قرأت عليه مدة كان ... ومن شعره:

جنة الدنيا

بوركت يا روض جباع ... حياك منهل الحيا المنهمر

جباع جنات وما في ماثها ... عين من سلسال عذب الكوثر

أعينها من الصفيح سيبها ... أم عذبات النهر الصنوبري

والعيزلان جاع بين خردل ... والقلب ضاع بينها بالسهر

والياسمين دق في قصاره ... ريحها رشاش شذر العطر

والشيح والقيصوم حيث ازدلى ... الطل عليه فاح عرف العبهر

وغيرة حرت عبير جيشها ... مرج كل وردة بالشجر

والكرم يزدان جمالا حاليا ... ذو شيب قاني وشيب بالعصفر

والبني كالزيتون ان أقسم في ... ابداعه خالقه فاحبور

والزيت في الزيتون مثل خمرة ... في أكؤس من الزجاج الأخضر

وقد من الصنوبر فهو صف ... حفت به صفاره من ابر

والموز ان عرته عن ثوبه ... صليت عنده بلا تطهر

وان المنخفض الواضح فيه أكابر | متى أرى البحر بحليه جوده [illegible]
وهكذا المنتهج [illegible] عرفه | [illegible] ذكي [illegible] تجر
ولو انزى بالقطين عشرًا جاهلا | فبطشا له النوازع [illegible] الحظ
ولو نزى القح [illegible] | اخلف يكف [illegible]
[illegible] ضرائب له فاخر | فان [illegible] ارى [illegible] صنو
[illegible] الوهم [illegible] | [illegible] فلم [illegible] في العمر
وحسبك الكون من رقته | [illegible] السحر
ويجل البطيخ ان اكله | [illegible] بحب ماء الورد فوق السكر
وسر الى الجوز [illegible] | [illegible] لو كنت [illegible]

قاسم الملا الحلي

- (١٢٩٠ – ١٣٢٠هـ) هو قاسم بن محمد بن حمزة الحلي الشهير بالملا من الخطباء، شعراء الحلة، ولد فيها ونشأ وتخرج بها على الادباء والشعراء، مات في الحلة في العام المذكور، وله ديوان شعر غير مطبوع واكثره في آل البيت ومن شعره في الحسين بن علي:

وحق الهوى العذري لست ادري عذرا | لصب يرى في حبه حبكم الصبرا
ولست ادري جفوا لجفني منامها | وما عاشق من لم تكن عينه سهرا
يقولون لي بالغرف صابر هواهم | واني ادري صبري يشرح الهوى نكرا
وكم من هوى العاذلين عن ابرق الحمى | وسيمي غرام الجوانح قد ادرا
تشوقت الى ظلم آلف الكرى | غداة الكرى قد قرحن وما كرا
ام الطلب المقوم الاعلالة | متى الطيف يوما قد جناكم مرا
سلوا الليل مني هل اذوق رقاده | وهل انا قد سامرت الانجم الزهرا
سرت سلوتي عني وما ابرح ذكركم | على دمي الاوصاحبت في الذكرى
ولم يشجني ركب احيد مسيره | كركب حسين حين جد به المسرى
سروا من بعالي طيبة وشوقتهم | نجائب تطوى في مناسمها الغبرا
الى ان اناخوا بالطفوف تلاعهم | وحادي قوام بعد شقشقة فرا
فما شعروا بها سوى البيض دونها | ولا سامروا الا المثقفة السمرا
وما نزلوا الحرب العوان ودخوا | معاطفهم زهوا وطاموا الكبرا
بكل فتى لا يملأ الدرع غيره | ولكن يدرع الصبر قد ملأ النحرا...

القاضي الفاضل — (٥٢٩ – ٥٩٦ هـ) هو: أبو علي عبد الرحيم بن حسين بن أحمد بن فرج بن أحمد محيي الدين العسقلاني. كان من أفاضل الكتّاب وأئمة النظم والنثر، وأحيانا نسبه في بيسان من قرى الشام، وهو وزير السلطان صلاح الدين، كانت ولادته ٥٢٩ بمدينة عسقلان، مات بالقاهرة عام ٥٩٦ هـ [illegible] البارع للسلطان بين أحد الوزراء المصريين. كان بينه وبين عماد الدين الكاتب الأصفهاني مراسلات ومحاورات، فمن ذلك أنه لقي القاضي يوما وهو راكب على فرس، فقال له العماد: سر فلا كبا بك الفرس. فقال له الفاضل: دام علا العماد. وكلا الكلامين يقرأ طردا وعكسا، واجتمعا يوما في موكب السلطان وقد ثار الغبار لكثرة الفرسان، فتعجب القاضي من ذلك فأنشد العماد: أما الغبار فإنه مما أثارته السنابك اهـ. ومن شعره:

وإذا السعادة أحرستك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان

واصطد بها العنقاء فهي حبائل ... واقتد بها الجوزاء فهي عنان

ومن رسائله القصيرة رسالة كتبها على يد خطيب عيذاب إلى صلاح الدين يشفع له في تولية خطابة الكرك، وهي: أدام الله سلطان الملك الناصر وثبته، وتقبل عمله بقبول صالح وأنبته، وأرغم أنف عدوه بسيفه وكبته. خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب، ولما نبا به المنزل عليها وقل عليه المرفق فيها، وسمع هذه الفتوحات التي طبق الأرض ذكرها، ووجب على أهلها شكرها، هاجر من هجير عيذاب وملحها، ساريا في ليلة أمل كلها نهار، فلا [illegible] إلا من صبحها، وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب، والتوسل بالمملوك في هذا المطلب وهو قريب، ونزح من مصر إلى الشام ومن عيذاب إلى الكرك. وهذا عجيب، والفقر سائق عنيف، والمذكور عائل ضعيف، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف، والسلام.

ومما كتب إلى أخيه عبد الكريم يؤنبه على ابتذاله علم الدين بن النحاس: وسبب إصدار هذه المكاتبة إلى الأخ أصلحه الله إعلامه ما صح عندي من الأقوال التي أنفذها، والأمور التي ارتكبها في حق الأمير علم الدين، وبالله أقسم لئن لم تداو ما جرحت، وتستدرك ما فرطت، وترفع ما [illegible]، ولئن لم تضع الفتق الذي فتقت، وتتلافى بالجميل [illegible] فيكون الحديث حتى يغير الكتاب، ولألحقن السبب الذي [illegible] على حضرة الأخ إلا أشد [illegible] ولأقصدنك [illegible] إلى [illegible] شاهد عجيب [illegible] القلوب على البغضاء [illegible] ولولا أني شريكك في كل ما تجده من الأذى [illegible] ولكن سكوت الناس عن [illegible] أنت لا تعقل [illegible] اليوم، ولا يجازيني إلا الشيطان [illegible] لأضربن عن هذا [illegible] [illegible] وأستغفر ربي [illegible] والسلام.

القتال الكلابي - ( ) هو عبيد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر، من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، لقب القتال لتمرده وفتكه. وكان شجاعاً شاعراً، وكان في زمانه النفس كالحطيئة. وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وما يلحقها من أذاه لا تحتمل من كرده ويحقد. كذا في الخزانة. وكان شديد محبة الغزل، وذلك قوله:

وَدِدْنا أنا ما حرمه اللون عامراً ——— ولا قول أدنى للهجاء من الخمر

وهو القائل:

يا ليتني والمنى ليست بنافعة ——— لمالك أو لحصن أو لسيار

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ——— ريح الإماء إذا راحت بأزفار

لم يرضعوا الدهر إلا ثدي واحدة ——— لواضح الوجه يحمي باحة الدار

أبوصل حوطان الأمر وسالهُ ——— لأنبه إلى أذن لحصللُ

وفي باحة العنقاء أو في عماية ——— أو الأدمى من رهبة الموت موئلُ

ولي صاحب في الغار هدّك صاحبا ——— هو الجون إلا أنه لا يعلّلُ

إذا ما التقينا كان جلّ حديثنا ——— صمات وطرف كالمعابل أطحل

تضمّنت الأروى لنا بطعامنا ——— كلانا له منها نصيب ومأكلُ

يذكر انفراده وعزلته في معاده.

قدامة بن موسى - ( ) هو قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون. كان من شعراء الدولة الأموية وكان أسرة على ابن أبي طالب وهو غير أبي الوليد قدامة بن حصين الذي كان يلقب نجيبا ما كان باسم صحبه الكلبي ولواز بها ولكن يعرف بـ العلم عبد. ومن شعره قوله:

وقالي نجاة الخير تسلم أنه ——— تجود بقول الحق لا يتوعر

وجدي على ذو النقى وابن امه ——— عقيل وخال والجنا من جعفر

فنحن ولاة الخير في كل موطن ——— إذا ما دعى منه رجال وقصروا

القطامي التغلبي – (—) هو عمير بن شييم التغلبي، وكان نصرانياً فأسلم، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر المشهور، لقبه القطامي بفتح القاف، ويقال بكسرها أيضاً. وكان حسن التشبيب رقيقه، وكان يمدح زفر بن الحارث الكلابي، وأسماء بن خارجة الفزاري، وكان زفر أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب، فأرادت قيس قتله، فحال زفر بينهم وبينه، ثم منّ عليه، ووهب له مائة ناقة، وردّه إلى قومه، فقال:

أأكفر بعد ردّ الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا

فلو بيدي سواك غداة زلّت ... بي القدمان لم أرج اطّلاعا

إذن لهلكتُ لو كانت صغار ... من الأخلاق تُبتدع ابتداعا

ومعصية الشفيق عليك مما ... يزيدك مرّة منه استماعا

وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبّعه اتّباعا

ومن جيّد الهجاء قوله:

وإني وإن كان المسافر نازلا ... وإن كان ذا حق على الناس واجب

فلا بدّ أن الضيف مخبر ما رأى ... مخبّر أهل أو مخبّر صاحب

لخبرك الأنباء عن أم منزل ... تضيّفتها بين العذيب فراسب

تلفّعتُ في طلّ وريح تلفّني ... وفي طرمساء غير ذات كواكب

إلى حيزبون توقد النار بعدما ... تلفّعت الظلماء من كل جانب

تصلّى بها برد العشاء ولم تكن ... تخال وميض النار يبدو لراكب

فما راعها إلا بغام مطيّتي ... تُريح بمحسور من الصوت لاغب ...

القلاخ بن جناب – (—) هو القلاخ بن ~~[illegible]~~ جناب

[القلاخ] بن جناب بن جلا بن منقر بن عبيد، وإنما نسب إلى جده جناب، وكان شاعراً [illegible] وهو القائل:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا ... أبو خناثير أقود الجملا

فقال مجنون ... ذي العقل ... ان ... كل مصفق

وما كنت أخشى ... ولا ... بين ... وعشق ...

اذا قال ... القائلين ... كما ... بالخلق ...

قيس بن ذريح (... - ٨٠ هـ) هو قيس بن ذريح الكناني صاحب لبنى من بني كنانة من بني ليث وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك. وصاحبته لبنى. وكان قيس رضيع الحسين بن علي بن ابي طالب، ارضع الحسين من ام قيس. وكانت لبنى تحبه، فطلقها، ثم تتبعتها نفسه فتبعه وجده بها، وجعل لم تجز لها سرا من قومه، فزوجها ابوها رجلا من غطفان. وعاد وقيس زيارة اباها فشكى ابوها الى معاوية فاخبره بتعرضه لها، فكتب لمعاوية بهدر دمه ان جاء. وكانت لبنى تتعرض الا ... على غراب الا ... وذلك لطيرة قيس منهن ومن الغراب.

وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى ... بأحسن حالَي غبطة وسرور

فما برح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة لظهور

فان تحجبوها أو تحولوا دون وصلها ... بمقالة واش أو وعيد أمير

فلن تمنعوا عيني من دائم البكا ... ولن تذهبوا ما قد اجنّ ضميري

الى الله اشكو ما ألاقي من الهوى ... ومن حُرق تعتادني وزفير

لقد كنتِ حسب النفس لو دام وصلنا ... ولكنما الدنيا متاع غرور

ألا يا غراب البين ويحك نبّني ... بعلمك في لبنى وأنت خبير

فان أنت لم تخبر بشيء علمته ... فلا طرت الا والجناح كسير

ودُرت بأعداء حبيبك فيهم ... كما قد تراني بالحبيب أدور

فؤاد كئيب وعاودني رداعي ... وكان فراق لبنى كالخداع

تكنّفني الوشاة فأزعجوني ... فيا للناس للواشي المطاع

فأصبحت الغداة ألوم نفسي ... على شيء وليس بمستطاع

كمغبون يعض على يديه ... تبيّن غبنه بعد البياع

كاظم بن طاهر السوداني - (١٣٠٥ - ١٣٨٠ هـ) هو كاظم بن طاهر بن حسن بن بنيو السوداني. ينتمي السودان كما يقول: بطن من كندة. خطيب وشاعر. ولد في النجف ونشأ فيها وتعلم على السيد علي ابي طبيخ والشيخ هادي الصائغ والشيخ حسون الجابري. له ديوان يشتمل على اكثر من عشرة آلاف بيت. ومن شعره في مدح الرسول الاكرم (ص):

جرى الحديث شيق من جوهر الكلم — ما كان في مدح طه سيد الامم

لنا بنجد احباء وجيران — طابت بذكرهم للشوق اوطان

يا حبذا جيرة والدار واحدة — كنا على الصفو آلافا كما كانوا

اهل تعود لنا ايام ذي سلم — فكل ايامها وصل وغفران

سقيا ورعيا لاطلال بهن ثووا — ولا عداها من الانواء هتان

اني لا شاهدهم والدار نازحة — وكيف بي وهو بالقرب جيران

كيف اللقاء وبيت المعد نائية — بهم وبانت بهم للبين اظعان

بانوا وكم خلفوا في الحي صب هوى — بعد ظعنا ودام ابنا بانوا

يبكي لكي يشتفي من نار بادئهم — لو كان يشفي لداء الدار احزان

اسوان لم يحيا الحادي باسئلة — وجاءه غاديا والركب عجلان

لما تنادى كرى والشوق اطلعنا — فوق الركاب كما قد مال نشوان

انا مع الغيب كل حين مذكرا — عهد وما خشر اوطان واعطان

ان حدثتم على السلوان انفسي — تأبى بان يرى للعشق سلوان

وان شوقي ثاني في تذكركم — وهكذا الحب تذكار ونسيان

هم اشفقوني وطيب الكرى سهر — فبلا وشان يفضلان ووسنان

ان الوصال الذي قد كان يجمعنا — بالوصل بعد وصد وهجران

بالاربع الآهلات الزهو عمرها — ويجذبهم نحب البين غربان...

كاظم السماوي : هو الشاعر الشهير كاظم السماوي من شعراء المعاصرين، يعيش في بغداد ... وله قصيدة عنوانها [illegible] عن بغداد ، منها :

يوركت نبل البغي والأحقاد ... طلت شبلج عنك يا بلادي
لولاك ما فتح الإباء عيونها ... تزداد وهج لظى وشوك قتاد
وشموخ حيث الأفق [illegible] كالح ... ملاطم الأمواج والأزباد
لم يثنها القدر بالطويل والاودى ... يتذابح بين مشاديب ورعاد
ثم غناء ملاحم وبطولة ... وبلاد أمجاد وحقد عناد
وهو يحمو الشقاء على الدجى ... و[illegible] أطياف وسرجباد
سلمى الجرح الخضيب صباحهم ... فكأن ذاك الهمس همس ضماد
ونبوف النجم الرهيب [illegible] ... بين اللظى وتجاوز الجلاد
عصف السنون دهم على [illegible] ... [illegible] وتدق نعاقل الأوغاد
يتوقعون لهم حساب دولة ... كوثب الأشبال في الأحقاد
طعنة [illegible] الضروح بوابها ... أبد تئن دماً .. واني أبادي
ولقد عرفت الكوخ من طاقها ... [illegible] يلم الشهيد الغادي
وعرفت حوانيتها وكل عشية ... وصبية [illegible] ذلك سواد
وكم ملئت العيون هواجسا ... في سورها من ساعة الميعاد
عقد المشيم [illegible] ... تخلت هوى [illegible]
بغداد والليل [illegible] موحش ... جهم الصدى متراخي الأبعاد
لا الأنجم الزهر اللوامع [illegible] ... وبلاد لم تحفل بتنوح زناد
[illegible] البياب سهولها ... وسكينة الأحداث [illegible] الوادي ...

كاظم الأزري: (١١٤٣ – ١٢١١هـ) هو كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي التميمي البغدادي المعروف بالأزري من كبار شعراء الشيعة
له قصائد كثيرة في مدح ائمة الشيعة والرسول الأكرم . وله ديوان مطبوع . مات في العام المذكور في الكاظمية ودفن في مقبرة الجد مرتضى علم الهدى
في الكاظمية . وله قصيدة في مدح الخليفة علي بن ابي طالب تبلغ الف بيت والموجود منها خمسمائة بيت ، منها :

والى الحشر رنة السيف منه	بملاء الخافقين رجع صداها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لهوات الفلاة ضاق فضاها
فابتدى المصطفى يحدث عما	يوجر الصابرون في اخراها
فالألا ان للجليل جنانا	ليس غير المجاهدين يراها
من لعمرو وقد ضمنت على الله	له من جنانه اعلاها
فالتووا عن جوابه كسوام	لا تراها مجيبة من دعاها
فاذا هم بفارس قرشي	ترجف الارض خيفة ان يطاها
قائلا ما لها سواي كفيل	هذه ذمة علي وفاها
فانتضى مشرفيه فتلقى	ساق عمرو بضربة فبراها
يا لها ضربة حوت مكرمات	لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه احدى المعالي	وعلى هذه فقس ما سواها ..

الكذاب الحرمازي: ( ) هو من الشعراء الأخوة . وقيل له الكذاب لكذبه . قال ابن قتيبة : وحدثني سهل عن الاصمعي
قال : قال رؤبة بن العجاج : جاء الكذاب الحرمازي ، وهو عبد الله بن الأعور ، الى العجاج يطلب حاجة . فقال له : انشدنا أي مررت بشق
بين البروح بقيصي واي بيلوقي . فقلت : ما هذا ؟ قيل : هذا صفو وجز التجاج على رجل وقامت كل من تراب مسكر ثم اذا
هو اعظم منه فسكرته برقبة ذراع ، ثم اذا آخر اعظم منهما ، فما لحقه حتى سكرته ، ثم اذا حبة ميلاح فقذفت بالزبد ، فعاركت حتى سكرتها
النفس فاذا مضاه حاجيه ، فرميت نفسي فيه ، فكأن أذهب الى ساق هذه فقال له العجاج : ما حاجتك ؟ قال : كذا وكذا فقضى حاجته
من شعره :

لست بكذاب ولا آثام	ولا بجثام ولا جرجرام
ولا أحب خلة اللئام	

وكان يحيو توم

ان حي الجرماز قوم منهم ... محمد وابكال على اخيهم
فاذجت عليهم ... فاتوا بجذبهم ... تجمع منهم ... [illegible]

[illegible]

يا حاكم المتنذر من الحاده ... شراد في الجو عليك [illegible]

تبت في الطور ... والتور ... [illegible]

[illegible]

كاظم السبتي النجفي – (١٢٥٨–١٣٤٢هـ) هو: ابو محمد الكاظم بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن علي بن سبتي السهلاني الحميري النجفي.
كان من الخطباء ومشاهير الادب. ولد في النجف ودرس على والده الخطيب الحسن بن علي والفقيه محمد حسين الكاظمي والفقيه [illegible]. مات في النجف يوم الخميس آخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية ودفن في الصحن الحيدري قرب ايوان [illegible] ورثاه الشعراء والخطباء وله ديوان يقع في ستة آلاف بيت وقد رتبه على حروف المعجم مخطوط في مدح الرسول الاكرم والائمة [illegible]. ومن قصيدة له في رثاء مسلم بن عقيل:

ان دمت حيو حيا و خير مقيل ... فاعظل عيتوى مسلم بن عقيل
مثوى تعالى الله اعلى شأنه ... من ان يرام سواه بعد بديل
مثوى سما شهب السما لضريحه ... يرنوا الضراح فلا نطوف كليل
ابن النبي يا من ثواه ولم يكن ... عبد وة بالطم والتقبيل
ونشد ظني ان اطل به دان ... ذادت لواعج دقا حلول
لا بل ظان الحسين كبيرا ... من صوبه كاف الدموع هطول
ابكي على خالك القتيل ومن كث ... دين الحسين له داء دخيل
ما زلت اكبر لو عني حتى اذا ... غلب الجوى بردت فعلت هليل
حل لك ولو لوت الاذارة وفتة ... فيه فان بها شفاء غليل
فعدوي بحللي ومن ملك الهوى ... ان الفؤاد يطيب بالتعليل
مثوى ذخي الشهادة حيدا ... ساد الورى بالفضل والتفضيل
هو حبوة الله اصطفاه لدينه ... وابان دين الله بعد نحول
والعروة الوثقى ومن دنق الهدى ... فيه تأسس ابن خير رسول
ودعاه للامر العظيم دعوة ... لفضل الحميم وخص بالتبجيل
فدعا خف غطيفر مكانما ... عنت الخلافة لم يكن بقتيل
حتى اذا وردوا العراق وانبت ... زمر النفاق مناده دخول
عقدوا به عصب الضلالة ... لسرى احاديثا بكل سبيل.

كثير عزة - (٧٢٣م) هو: ابو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي من شعراء الحجاز الغزليين. أكثر في شعره من التشبيب بامرأة من ضمرة
اسمها عزّة حتى عُرف بها فقيل كثير عزة، كما عُرف جميل بثينة، وغيلان بميّة، والمجنون بليلى، وان لم يكن كثير ليقف غزله على عزة او على
عزتين.

عُرف انه كان دميم الخلق، وبادعائه [illegible]، وبآرائه الشيعية الرافضية المتطرفة حتى القول بالرجعة والتناسخ، على أن هذه العقيدة لم تمنعه
الاتصال بالامويين ومدح ملوكهم ولا سيما عبد الملك واخوه عبد العزيز، وقد قصده كثير الى مصر ثم عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك
في آخر [illegible] في المدينة، وهي وطنه الذي كان دائما يعود اليه على اثر تطوافه في أنحاء
الحجاز والعراق والشام ومصر.

سار في شعره على الاسلوب التقليدي الموروث من وقوف على الاطلال، وضرب في المفاوز تبعاً للعموم، وقصد للوصول الى الممدوح.
إلا أنه يصادف بعض الابتكار والطرافة في وصف الاماكن التي عرفها بنفسه، والاحداث الطبيعية من زوابع واعاصير التي شاهدها حيالها
في تنقله وبعض الانفعالات العاطفية، وان يكن يعبّر عنها احياناً باسلوب ساذج، وتشبيهاته التي لم تصقلها الثقافة، وهو على الاجمال
لا يبلغ درجة المتفنن الاموي في الفنون الشعرية الكبرى، ولا درجة وطنيه ابن ابي ربيعة في الغزل، إلا انه يبرز في مجال واحد من طائفة
الحجازيين من الذين طالما ناصبهم وقاوموا ودعاية، امثال الاحوص، ونصيب، وجميل بن معمر.

ذكر لكثير ديوان ضخم اشتغل بجمعه وشرحه ابن حبيب وابن السكيت. إلا انه لا يوجد له مخطوطة باقية. ولا نعرف من شعره الا ما قام بجمعه
المستشرق هنري بيريس، فنشره في مجلدين من مخزونات الكتب العربية المطبوعة على نفقة كلية الادب بالجزائر عام ١٩٢٨-١٩٣٠م،
محتوياً على ١٤٩ مقطوعة في مختلف الموضوعات التقليدية، مع زيادات وشروح وتعاليق. والى هذه الطبعة وإلى ما نعرف من شعر كثير في
الاغاني وبعض كتب المحاضرات.

ليست عزة - يخص الشاعر عزة - ادخرها من صواحب اكثر من عشرين قصيدة. الا انها قصيرة النفس على اكثر، متعددة الموضوعات منها الغزل
القديم باكثره، وما علينا كان ام محترما. ام أو تناسينا هذه القصيدة بذكر الاطلال (الابيات ١-٩) منتقلا الى العودة من الحج (٥-٧)
لذكر الحديث الشائق في (٨-٩)، فالى وصف الفراق وتباريح الهوى (١٠-١٤) منتهيا بوصف الوجد، وتشبيه بالمثار الدي (١٥-١٦)

بعزّة هاج الشوق، فالدمع سافح، تعاني، ودمع فيه مستدام مايح،

بذي المرخ من ودّان غيّر رسمها — ضروبُ الندى، ثم اعتفتها البوارحُ

أثيٌّ وسحوقٌ حنيثٌ كأنه — غروبُ السواقي أترعتها النواضحُ

ليالي منها الوادِ بان مظنّةٌ — فروقُ العناب داؤها، فالأباطحُ

ولما قضينا من منى كل حاجةٍ — ومسّح بالأركان من هو ماسحُ

وشُدّت على حدب المهاري رحالنا — ولا ينظر الغادي الذي هو رائحُ

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا — وسالت بأعناق المطيّ الأباطحُ

شفينا قلوباً بالأحاديث واشتفت — بذاك صدورٌ منضجاتٌ قرائحُ

ولم تخشَ ريب الدهر في كل حالةٍ — ولا راعنا منه سنيحٌ وبارحُ

لعينيك منها يومَ حزمِ مقوّقٍ — شريجانِ من دمعٍ: نزيعٌ وسافحُ

وجدتُ بها وجد المضلّ قلوصهُ — بمكةَ، والركبانُ غادٍ ورائحُ

وعنّي بسهمٍ ريشهُ الهدبُ لم يصب — ظواهرَ جلدي، وهو للقلب جارحُ

وإني لأكمي الناسَ ما أنا مضمرٌ — مخافةَ أن يثرى بذلك كاشحُ

أعزّلي منا أن ذلك عندنا — وإسجادَ عينيك الصيودين رابحُ

بروقُ العيونَ الناظراتِ كأنه — هو خَلّ ودٍّ في أخي البثّ راجحُ

هو العسلُ الصافي مراراً وتارةً — هو السمُّ مُذ ذُرّ عليه الذرارحُ

قصيدة ... — كان خندق بن بدر المرّي الأسدي صديقاً لكثير، وكانا يقولان بالرجعة، وكان خندق هو الذي ... على نحو ما ورد في شرح ديوان (٢ : ١٥٥) عن «الأغاني»: «فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع، فقال خندق: لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوقفت بالموسم فذكرت فضل آل محمد وظلم الناس لهم، وغصبهم إياهم على حقهم، ودعوت إليهم وتبرأت من أبي بكر وعمر. فضمن كثير عياله. فقام ... وسبّ أبا بكر وعمر وتبرأ منهما. فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه. ودفن خندق بقنونا. فقال فيه كثير يرثيه:

أصادرةٌ حجاجُ كعبٍ ومالكٍ — على كل عجلى ضامرِ البطنِ محنقِ

بمرثيةٍ فيها ثناءُ محبّةٍ — لأزهرَ من أولاد مرّةَ معرقِ...

كشاجم البغدادي - و ... ٣٥٠ هـ هو ابو الفتح محمود بن محمد بن حسين بن السندي بن شاهك الرملي البغدادي المشهور بكشاجم والناسي كشاجم
كان ان كاتبا شاعرا اديبا جامعا حفيا واخذ من كل صنف حظه ... فالشهر بكشاجم . باسم الشاعر المذكور ومن آثاره : ١ ادب النديم او ادب
الندماء ولطائف الظرفاء مطبوع ٢ البيزرة وهي بحث عن احوال الجوارح واثر الكرض منها ٣ المصائد والمطارد ٤ ديوان الشعر ومن شعره
في وصف حلبون :

لنا رماح في أعاليها أود ... مثقلات الجسم ثقلا كالمسد
مستحسنات ليس فيها من عقد ... لها رؤوس طالعات في جسد
مكسوة من صنعة الفرد الصمد ... منتصبات كالقداح في العدد
ثوب من السندس من فوق برد ... قد أشربت حمرة لون متقد
كأنها ممزوجة حمرة خد ... قد فوجئت حمرة كف حرد
تخالطه حمرة خد ذبل ... كأنها في حسن جام أو برد
مصفرات كمناصيب الورد ... نائح الحسن حسنا منتضد
كأنها مطرف خز قد بهل ... لو أنها تبقى على طول الأبد
كانت فصوصا لخواتم الخرد ... من فوقها نوى عليها يطرد
يجول في جانبها خيزر ومل ... مكسوة من زينها ثوب زبد
كأنه من لونه حين تبد ... شوك شوك أو لجين قد وصل
فلو رآها عابد أو مجتهد ... أفطر عليها بشهيها ومجد .
حتى تنشط للأكل ... حفت أصلحت الموائد في صفحتها الموائد
وقد زينها الطلاحي ... لنا أحسن ما زينه
تخال ذهي من الطيب ... سب مابذكل مشتهونه
عن قيد مثو ... وعصبنا عصا ونية ...

كعب بن زهير – (٣ – ٦٦٢م) هو كعب بن زهير ابي سُلمى المزني. نشأ في أسرة متوارثة الملكة من الشعر، فسمعه يُنشد ويرواه ناشئاً، وقاله يافعاً. وكان كبير ابناء زهير، فعني به ابوه عناية خاصة، يهذب ذوقه، ويروّيه شعره، ويمرّنه على النظم، ويختبره اذا تعاطى استكمال ملكته. حتى نبغ، واذا رجع الى المثل الشعري ثم ان ثمة صنعة كان زهير من أشهر ممثليها في ذلك و "تثقيف" القوافي وامعان [illegible] ما عليها، حتى كان التثقيف يغلب على الكثير من مطالعه واوصافه، فجاءت رصانة وصنعة وثقة [illegible] طبع وقوة، وقد يكون هذا ما دفع ابن سلام الى جعله في الطبقة الثانية.

عاش كعب زمناً في العصر الجاهلي. فكان في اكثر شبابه عند ما ظهر امر النبي، واخذ الناس يتحدثون بالاسلام. فارسل اخاه بُجيراً الى النبي يستطلع الدين الجديد، في حدود العام ٦٢٨م. فاسلم بجير ولم يعد. فغضب كعب، واقام يلوم اخاه، ويهجو النبي والاسلام. ولما بلغ النبي الهجاء الذي أهدر دم الشاعر. فخاف بجير، وارسل الى اخيه أن يُقبل على النبي معتذراً. فاقبل وانشد القصيدة المشهورة "بانت سعاد" في مسجد المدينة عام ٦٣٠م فعفى عنه. اما ما يزعم بعض الرواة من المتأخرين من أن النبي خلع عليه "بردته" على اثر انشاد القصيدة، فلا سند له في "سيرة الرسول" لابن اسحاق وابن هشام.

وكان كعب يعد من المخضرمين. واصل المعنى في مادة "الخضرمة": القطع والطرح. ومنه خضرم الاذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه. والناقة المخضرمة هي التي قُطع طرف اذنها.

والشاعر المخضرم، في اصطلاح التاريخ الادبي، هو الذي ذهب شطر من عمره في الجاهلية، فكأنه قطع وطرح، وادرك الاسلام شاعراً، فقطع في العهدين وعرف فيهما. وليس من ميزة خاصة تجمع بين المخضرمين سوى معاصرتهم في هذه الحقبة من الزمن، وما يحدث فيها الشعر عامة من تبدل يخطُّ شيئاً عن السبك الجاهلي، دون تقيّد بالوحدة؛ يجعل صلة بين القديم والجديد. اما فنون الشعر [illegible] في عصر المخضرمة اختلفت في العصر الجاهلي، فهناك شعراء المدح، كحسان بن ثابت، وكعب بن زهير، وشعراء الهجاء كالحطيئة، و شعراء الرثاء، كالخنساء، ولبيد، ومتمم بن نويرة. وقد جمع بينهم في هذا الكتاب على سبيل المعاصرة الشاعرية، ليس بحيز الا ما كان من لبيد، فقد تركناه بين "اصحاب المعلقات".

لكعب ديوان من الشعر رواه ابو العباس الأحول، واهتم كركو باعداده للطبع [illegible] وترجم [illegible] بالاجنبية "بانت سعاد"، وهي اشهر قصائده، قالها في مدح النبي والاعتذار اليه، وقد سار فيها على الطريقة الجاهلية.

الغزل بعد ذلك كما يظهر من تقسيمها على الوجه التالي: ١ – المقدمة بالغزل، ووصف سعاد، والإشارة إلى إخلاف وعدها (١ – ١٢) ٢ – التخلص إلى وصف الناقة (١٣ – ٣٣) ٣ – التخلص إلى ذكر الوشاة ووصف حال الشاعر من الاضطراب (٣٤ – ٣٧) ٤ – الاعتذار إلى النبي ص (٣٨ – ٥٠) ٥ – الثناء، ومدح المهاجرين من قريش (٥١ – ٥٨) وقد نالت هذه القصيدة شهرة واسعة، فاهتم بها النحويون واللغويون من شرقيين ومستشرقين. فشرحوها، وعلقوا عليها، وشطروها وخمسوها، وترجموها، بالإ ترجم عليه من اعتناء، على نحو ما تصوره الروائع. وهي هذه القصيدة:

بانت سعاد، فقلبي اليوم متبول، متيم إثرها لم يفد، مكبول.
وما سعاد، غداة البين إذ رحلوا، إلا أغن، غضيض الطرف مكحول.
تجلو عوارض ذي ظلم، إذا ابتسمت، كأنه منهل بالراح، معلول؛
شجت بذي شبم من ماء محنية، صاف بأبطح، أضحى وهو مشمول،
تنفي الرياح القذى عنه، وأفرطه، من صوب سارية، بيض يعاليل.
أكرم بها خلة، لو أنها صدقت موعودها، أو لو أن النصح مقبول!
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع، وولع، وإخلاف، وتبديل؛
فما تدوم على حال تكون بها، كما تلون في أثوابها الغول،
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيل.
فلا يغرنك ما منت وما وعدت، إن الأماني والأحلام تضليل!
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا، وما مواعيدها إلا الأباطيل!
أرجو وآمل أن تدنو مودتها، وما إخال لدينا منك تنويل!
أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق، النجيبات، المراسيل؛
ولن يبلغها إلا عذافرة، لها، على الأين، إرقال، وتبغيل،
من كل نضاخة الذفرى، إذا عرقت، عرضتها طامس الأعلام مجهول...

كعب بن سعد — (٦١٧ م) هو كعب بن سعد بن عمرو بن علقمة بن عوف من بني غني بن أعصر من قيس عيلان. لا نكاد نعرف شيئاً يذكر من مآثره سوى أنه كان شاعراً صحيح الصوت حبيباً إلى الحكم، وإن يكن من رجال الطبقة الثانية في نظر القدماء. وقد استشهد أهل اللغة بشعره لفصاحته. وهو طويل النفس، حسن التصرف، ولكنه ضعيف الخيال، متوسط التصوير على الغالب. وكان له أخ يكنى أبا المغوار شهد غزوة ذي قار فأبلى فيها بلاءً حسناً، ثم قتل. فرثاه كعب بقصيدة تعد من عيون مراثي العرب الشهيرة.

ذكر الحاج خليفة في «كشف الظنون» ديواناً لكعب بن سعد. إلا أننا لم نعثر على مطبوعه ولا نسخة مخطوطة. وكل ما وصلنا من شعره بائيته المشهورة في رثاء أخيه أبي المغوار، وأبيات في الموضوع نفسه، وبعض مقطعات في الحكم والاعتبارات العامة تفرقت في «طبقات الشعراء» و«العقد» وغيرهما، وجمعها الأب شيخو في «شعراء النصرانية» عام ١٨٩١ م.

رثاء أبي المغوار — قتل أبو المغوار أخو الشاعر في يوم ذي قار ميدان أبي العلاء الحرب. فرثاه كعب بهذه القصيدة المعدودة من غرر مراثي العرب. بدأها بذكر شيبه وشحوبه على إثر المصيبة، ثم توسع في صفات أخيه واخصها الشجاعة والكرم، بشكل الكثير منه جميع صفاته. منها:

تقول ابنة العبسي: قد شبت بعدنا! ... وكل امرئ، بعد الشباب، يشيب!

وما الشيب إلا غائب كان جائياً ... وما القول إلا مخطئ ومصيب!

تقول سليمى: ما لجسمك شاحباً ... كأنك يحميك الشراب طبيب

فقلت، ولم أعي الجواب ولم ألح ... وللدهر في الصم الصلاب نصيب:

تتابع أحداث تخرمن إخوتي ... وشيبن رأسي، والخطوب تشيب!

لعمري، لئن كانت أصابت مصيبة ... أخي، والمنايا للرجال شعوب

لقد كان أما حلمه فمروح ... علي، وأما جهله فعزيب.

أخي، ما أخي، لا فاحش عند بيته ... ولا ورع، عند اللقاء، هيوب.

أخ كان يكفيني، وكان يعينني ... على النائبات السود حين تنوب.

حليم، إذا ما سورة الجهل أطلقت ... حبى الشيب، للنفس اللجوج غلوب...

الكميت الأسدي — (١٢٦هـ) هو أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي، كان شاعراً معلماً. قال ابن قتيبة: حدثنا سهل عن الأصمعي عن خلف الأحمر قال: رأيت الكميت والطرماح في مسجد الكوفة يعلمان الصبيان. وكان الكميت لا يسمع شيئاً، وكان بينه وبين الطرماح من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين على تباعد ما بينهما في المذهب والرأي، لأن الكميت كان رافضياً، وكان الطرماح خارجياً صفرياً، وكان الكميت عدنانياً عصبياً، وكان الطرماح قحطانياً عصبياً، وكان الكميت متعصباً لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام.

كان الكميت شديد التكلف والسرقة. قال امرؤ القيس بن عابس الكندي، وكانت له صحبة:

قف بالديار وقوف حابس ... وتأنَّ إنك غير آيس

ماذا عليك من الوقو ... ف بهامد الطللين دارس

لعبت بهن العاصفا ... ت الرائحات من الروامس

أخذه الكميت كله غير القافية فقال:

قف بالديار وقوف زائر ... وتأنَّ إنك غير صاغر

ماذا عليك من الوقو ... ف بهامد الطللين داثر

درجت عليه الغاديا ... ت الرائحات من الأعاصر

وكذلك سائر الأبيات بعد هذا، إلا القليل، أخذه غير القافية. وقد ذكرنا في أخبار الفرزدق ... وقف الكميت على الفرزدق وهو صبي، والكميت يومئذ صبي، فقال له الفرزدق: يا غلام أيسرك أني أبوك؟ فقال الكميت: أما أبي فلا أبغي به بدلاً، ولكن يسرني أن تكون أمي! فحصر الفرزدق يومئذ وقال: ما مر بي مثلها قط. ومن شعره في الرسول الأكرم:

يقولون لم يورث ولولا تراثه ... لقد شركت فيه بكيل وأرحب

ولا انتشلت عضواً منها يحابر ... وكان لعبد القيس عضو مؤرب

فإن هي لم تصلح لحي سواهم ... فإن ذوي القربى أحق وأقرب

فيالك أمراً قد أشتَّت جموعه ... وداراً ترى أسبابها تتقضب

تبدَّلت الأشرار بعد خيارها ... وجدَّ بها من أمة وهي تلعب

وقد ذهب في هذا الشعر مذهباً لو لم يكن الرسول الأكرم جعل الأئمة من قريش.

لبيد بن ربيعة — (٥٦٠ - ٦٦١ م) هو: ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، من هوازن قيس. عاش في قومه عيشة السادة، يقري الضيف ويجير الضعيف، وينظم في الفخر والوصف والحكم، مترفعاً عن التكسب بالشعر. حتى ظهر الاسلام، فدخل فيه مع ذويه من قومه العامريين، في حدود العام ٦٣٠ م. ثم انتقل الى الكوفة، واقام فيها على عادته من نظم الشعر والكرم الى ان توفي، بعد ان شبع من الحياة حتى سئم منها. فذكره السجستاني بين «المعمرين»، وبلغ العمر بطول حياته المائة و الاربعين، بل المائة والسابعة والخمسين، ولا سند لذلك. كما انه لا سند لما يروج البعض من انه لم ينظم في الاسلام سوى بيت مفرد، وهذا ديوانه حافل بالشعر المنظوم قبيل وفاته، وبالتالي بعيد الاسلام.

وكان له اخ من امه يدعى اربد بن قيس، يحبه كثيراً. فاصابته صاعقة في رجوعه من المدينة. فحزن عليه لبيد، واقام يرثيه طويلاً. بقصائد امتازت بعمق الحسرة وصدق التفجع، كما اتصفت بسمو العاطفة، الى الاعتبارات العامة الحكيمة في غير العصر الجاهلي. تجمعت، الى دقة الوصف التي عرف بها شعر لبيد، معقودة على اثارة التذكارات الجميلة، وارتفاعات الى ما وراء الطبيعة، الى مصدر العدل والتعزية، الى الله، جاعلاً من لبيد شاعراً مؤمناً، بل خالقاً الشعر النفوي بما فيه من رقة عاطفة وشدة تأثير.

للبيد ديوان معروف شرحه الكثيرون من علماء اللغة، ذكر منهم مؤلف الفهرست السكري، والشيباني، والاصمعي، وابن السكيت، والطوسي. على انه لم يصلنا من كل ذلك الا نحو نصف شرح الطوسي في مخطوط، طبعها لاول مرة، في فينة، يوسف ضياء الدين الخالدي المقدسي، عام ١٨٨٠ م. ثم أردف بما بقي من الديوان، مع ترجمة وترجمة: القسم الاول الى الالمانية، بعناية — المستشرق هوبر، وطبع كل ذلك في ليدن، عام ١٨٩١ م، بعناية المستشرق بروكلمن. يجمع الديوان نحو الستين قطعة بين قصيدة تجاوزت الثمانين بيتاً ومقطوعة فيها البيت والبيتان، وكلها تدور حول الفخر والكرم والشجاعة، ووصف الحيوانات الداجنة والبرية، ورثاء اربد، والاعتبارات العامة، والحكم والمواعظ. ولا شك في ان اشهرها المعلقة. ولها عدة طبعات وشروح وترجمات، وقد نشر في «الروائع» في الجزء الرابع والعشرين، ظهرت طبعته الاولى عام ١٩٢٩ م، والثانية عام — ١٩٤٤ م.

ومعلقة لبيد تعد الرابعة في مجموعة المعلقات السبع، وهي تشتمل على ٨٨ بيتاً، تقسيمها كما يلي: ١ — وصف الاطلال وما عفت بها الامطار

(١-٩) ٢ - تخلّص الى الغزل، فأل الاطلال (١٠-١٥) ٣ - ذكر محبوبته نوار وبعد موقعها، جسرة بقطع العلاقة بمن يجرم العهد (١٦-٢١)
٤ - تخلّص الى وصف الناقة فشبهها: ا - بالغمامة الجراء (٢٢-٢٤) ب - بالأتان الوحشية (٢٥-٣٥) ج بالبقرة الوحشية (
٣٦-٥٤) ٥ - عاد الى ذكر نوار فوصف لها نفسه: ا - اباءه (٥٥-٥٦) ب - لهوه وشربه الخمر (٥٧-٦٢) ج - بطشه وسرعة
جواده (٦٣-٦٩) د - لجّ الى مناظرة جرت في مجلس النعمان (٧٠-٧٢) هـ - كرمه (٧٣-٧٧) ٦ - انتقل الى مدح قومه
والفخر بهم (٧٨-٨٨).

من معلقته:

عفتِ الديارُ: محلُّها فمُقامُها ... بمنًى، تأبّدَ غَوْلُها فرِجامُها،
فمدافِعُ الرّيّانِ عُرّيَ رسمُها ... خَلَقًا، كما ضمِنَ الوُحيَّ سِلامُها.
دِمَنٌ، تجرّمَ بعدَ عهدِ أنيسِها ... حِجَجٌ خلونَ: حلالُها وحرامُها؛
رُزِقتْ مرابيعَ النجومِ، وصابَها ... وَدْقُ الرّواعدِ: جَوْدُها فرِهامُها،
من كلِّ ساريةٍ، وغادٍ مُدجِنٍ، ... وعشيّةٍ متجاوبٍ إرزامُها.
فعلا فُروعُ الأيهُقانِ، وأطفلتْ ... بالجلهتينِ ظباؤُها ونعامُها؛
والعِينُ ساكنةٌ على أطلائِها، ... عُوذًا، تأجّلُ بالفضاءِ بِهامُها.
وجلا السيولُ عن الطُّلولِ، كأنّها ... زُبُرٌ تُجِدُّ متونَها أقلامُها؛
أو رَجْعُ واشمةٍ أُسِفَّ نَؤورُها ... كِفَفًا تعرّضَ فوقهنّ وِشامُها.
فوقفتُ أسألُها! وكيفَ سؤالُنا ... صُمًّا خوالدَ ما يَبينُ كلامُها!
عَرِيَتْ، وكانَ بها الجميعُ، فأبكروا ... منها؛ وغُودِرَ نُؤْيُها وثُمامُها.
شاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ، حينَ تحمّلوا، ... فتكنّسوا قُطُنًا، تَصِرُّ خيامُها،
من كلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عليهِ كِلّةٌ وقِرامُها،
زُجَلًا، كأنّ نِعاجَ تُوضِحَ فوقَها، ... وظِباءَ وَجْرَةَ، عُطَّفًا آرامُها؛
حُفِزَتْ، وزايلَها السرابُ، كأنّها ... أجزاعُ بِيشةَ: أثلُها ورِضامُها....

لقيط بن زرارة التميمي - ١

هو: أبو نهشل وأبو دختنوس لقيط بن زرارة بن عدس التميمي. كان أشرف بني دارم.
قال زرارة: لقد جاءت بنت الحجيلاء وهي كأنك ... بنت قيس بن مسعود الشيباني: أو تأتي بمائة من عصافير كسرى؟ فخرج حتى بلغ
قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مائة من عصافيره. وهي: إبل كانت له. وفي اللسان ٦: ٢٥٨: قال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب
يقال لها: عصافير النعمان. أبو عمرو: يقال للنحل ذي السنام: عصفوري. قال الجوهري: عصافير المنذر: إبل كانت للملوك نجائب. قال حسان
بن ثابت: ما حسدت أحداً حسدي للنابغة، حين أمر النعمان بن المنذر بمائة ناقة برعيتها من عصافيره. وكان على الناس يوم جبلة، وقتل
فيه. وأخوه حاجب بن زرارة صاحب القوس التي يقال لها قوس حاجب. وكان لقيط ابنة يقال لها دختنوس، لم يكن له غيرها، وفيها يقول:

يا ليت شعري عنك دختنوس ... إذا أتاها الخبر المرموس
أتحلق القرون أم تميس ... لا بل تميس إنها عروس

ودختنوس بنت لقيط هي القائلة في زوجها عمير بن معبد بن زرارة:

أعيني ألا فابكي عمير بن معبد ... وكان ضروبا باليدين وباليد

قال لقيط يوم جبلة:

إن الشواء والنشيل والرغف ... والقينة الحسناء والكأس الأنف
للضاربين الخيل والخيل قطف

الكأس الأنف: التي لم يشرب منها قبل ذلك. ومن شعره:

وإني من القوم الذين هم هم ... إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب ... بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه.

ينسب هذا البيت إلى الطمحان القيني، وليس كذلك فيما أعلم.

لقيط بن يعمر

ليلى الأخيلية (... - ٨٠ هـ = ... - ٧٠٠ م) هي: ليلى بنت عبد الله الأخيل بن عبادة بن عُقيل بن كعب، من بني عامر بن صعصعة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحُميّر، احد فرسان بني عُقيل وشعرائهم. وكان قد خطبها، فأبى ابوها أن يزوّجها اياه، ثم زوّجها غيره. فانطلقت توبة الشعر العالي المتين السبك، حتى قال ابن قتيبة انها ((اشعر النساء، لا يقدّم عليها غير الخنساء)). الا ان شعرها ادقّ شعوراً من شعر الخنساء. ولها في هذا اكثر واشهر. تفنّنت في المدح، ولها مدائح حسنة في الحجاج خاصّةً. ولها الهجاء بينها وبين النابغة الجعدي تغلّبت واسكتته. وكانت سريعة الخاطر، بليغة الرد، مسكتة الجواب. ودخلت على عبد الملك، وقد أسنّت، فقال: ((ما رأى فيك توبة حين هويك؟)) فقالت: ((ما رآه الناس فيك حين ولّوك.)) فضحك. وماتت في آخر ايام ... قتيبة بن مسلم، وكان والياً بخراسان، فجاءت راجعة توقّفت في قُبح اسمه ساوة، من مطلقة الرمل. فقُبرت هناك، على الارجح.

روي لليلى قصائد وابيات متفرّقة في ((الاغاني)) و ((الشعر والشعراء)) وغيرهما من كتب الادب. واكثر هذا الشعر؛ وافضل في رثاء توبة وهجوه، وفي رثاء الخليفة عثمان بن عفان ثم في هجاء النابغة الجعدي. وقد اختفى معظم اشعارها.

مناسبة هذه القصيدة: كان توبة يكثر الغارات على قبائل بني الحرث بن كعب، وخثعم وهمدان، وقد بعث حين طلبا ثأره، فبنيت، وبجزئه. وقتل رجلان اعداؤه، يرصدونه مدة، حتى ظفروا به جماعة من بني عامر بن عوف في ارض بني كلاب. فقتلوه. فكان من رثاء ليلى له هذه القصيدة الآبالية، وقد اخذناها من كتاب ((الاغاني)).

نظرتُ، ودوني من ذقانين دونه	مفاوزُ حوضى، أيَّ نظرةِ ناظرِ!
لأونس، إن لم يقصرِ الطرفُ عنهمُ،	فلم تقصرِ الأخبارُ، والطرفُ قاصرٌ،
فوارس أجلى شأوُها عن عقيرةٍ	لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرِ.
فآنستُ خيلاً بالرقيّ مغيرةً،	سوابقُها مثلُ القطا المتواترِ؛
قتيلُ بني عوفٍ، وأيصرُ دونه،	قتيلُ بني عوفٍ فيصلٌ لعامرِ،
توارده أسيافهم، فكأنما	تصادرن من أقطاع أبيضَ باترِ
من الهندوانيات، في كلّ قطعةٍ	دمٌ زلّ عن أثرٍ من السيف ظاهرِ.
أتته المنايا دون زغفٍ حصينةٍ،	وأسمرَ خطّيٍّ، وجرداءَ ضامرِ.
على كلّ جرداء السراة، وسابحٍ	دراكٍ بكأس الحتف بعد دوابرِ،
عوابسَ، تعدو الثعلبيةَ، ضمّراً،	وهنّ شواحٍ بالشكيم الشواجرِ...

ماجد العادل البغدادي — (— ١٩٥٨م) هو ماجد العادل البغدادي، من الكتّاب والشعراء المعاصرين، ينشر في بغداد، وله أشعار نشرت في بعض المجلات. وهذه القصيدة المسماة بثورة الأحرار له، منها: وكان ماجد حياً في سنة ١٩٥٨م

باسم السنين الماضيا … ت فتح بالحقد الرهيب

باسم الدماء المهدرا … ت تسيل في الوطن الحبيب

باسم الضحايا والضبو … د وباسم ثورات الشعوب

حقد تفجر عاصفاً … يلوي بألسنة اللهيب

شكا لتناوم عهده … فغدا تشعل بالذنوب

حقد تفجر من صميـ … ـم إرادة الشعب الغضوب

فساد بالأصنام من … خدم المطامع والغريب

فأزال صرح الخائنـ … ـين وأيد الحق السليب

فإذا صفاف الرافديـ … ـن يحوطها الأفق الرحيب

وتضيء للنور بز … هر خضرة السهل الخصيب

واستقبلي الشمس الوضيـ … ـئة بالسنا العطر العجيب

قد مر حين والصوا … ت يحيى في صوت الطغاة

إذ كان بيه من الصوا … ت وعلينا جور البلاء

ولقد شربنا الموت في … قدح الجبابرة والوباء

وأذلنا ليل طويـ … ـل ما تحد لنا وبلا انتهاء

كالموت، كالسم الزعا … ف، وكالعويل، وكالبكاء

وحسبته كالسيل، كالـ … ـمرض الخبيث، وكالوباء

وحسبته أن لا سبيل … منه يخلص بالشفاء …

[illegible]

مالك بن أسماء — (... — ٩٠ هـ) هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. وكان أبوه سيد قومه [illegible] وكان شاعرا غزلا ظريفا. كانت أسرته من أنجب أسر العرب، وكان مالك من أشرافها، وولاه الحجاج أصبهان، وتزوج أخته هند بنت أسماء، وكان أميرا سريا سخيا / جوادا [illegible] إلا أنه كان مولعا بالشراب، ولذلك حبسه الحجاج [illegible]، ومن أشهر شعره قوله في جارية له:

أمغطًّى منّي على بصري بالحبّ ... أم أنتِ أكمل الناس حُسنا

وحديثٍ ألذّه هو ممّا ... يشتهي الناعتون يوزن وزنا

منطقٌ صائبٌ وتلحن أحيا ... نًا وأحلى الحديث ما كان لحنا

حبّذا ليلتي بتلّ بوَنّا ... إذ نُسقّى شرابنا ونُغنّى

من شرابٍ كأنه دم جوفٍ ... يترك الشيخ والفتى مرجحنّا

حيث دارت بنا الزجاجة دُرنا ... يحسب الجاهلون أنّا جُننّا

ومررنا بنسوةٍ عطراتٍ ... وسماعٍ وقرقفٍ فنزلنا

قال عمرو بن بحر الجاحظ: هذا الشعر لمالك بن أسماء يقول في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه. وهذا من أوهام الجاحظ المعدودة.

قال أبو الفرج الأصفهاني مؤلف الأغاني: أخبرني يحيى بن علي بن المنجم قال حدثني أبي قال: قلت للجاحظ: إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان، أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام، واستشهدت ببيتي مالك بن أسماء؟ قال: هو كذلك. قلت: أما سمعت بخبر هند بنت أسماء مع الحجاج حين لحنت في كلامها فعاب ذلك عليها، فاحتجت ببيتي أخيها، فقال لها: إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورّي عنه وتفهمه من أرادت بالتعريض، كما قال الله تعالى: «ولتعرفنّهم في لحن القول»، ولم يرد الخطأ في الكلام، والخطأ لا يستحسن من أحد. فوجم الجاحظ وقال: لو سقط إليّ هذا الخبر ما قلت ما تقدم. قال: فقلت له: أصلحه. قال: الآن وقد سار الكتاب في الآفاق؟ والخبر في الأغاني ١٦: ٤٣، وانظر البيان والتبيين ١: ١٤٧ طبعة لجنة التأليف تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون. وقد فسر المرزباني البيت تفسيرا آخر. الخ.

[illegible] مالك بن أسماء هوي جارية لأخته هند بنت أسماء، ثم [illegible] مالك بن أسماء على أخته، [illegible] فقال مالك:

أعينيَّ هلّا إذ شحطتُ بها ... كنتِ استعنتِ بفارغ العقلِ

أقبلتِ تُزجي الغيوث من قِبلي ... والمستغاث إليه في شُغلِ

مالك بن الريب – (٦٧٦ م) هو مالك بن الريب ... المازني التميمي، نشأ في بادية البصرة نشأة الشواذ الصعاليك، وكان لصاً فاتكاً يقطع الطريق، وقد جعل في مغامراته الى الحجاز، فنفي عليه وحبس. ففر هارباً، واتجه هارباً نحو البحرين، وقد يكون انتقل الى بلاد الفرس هارباً. ولما عين معاوية سعيد بن عثمان بن عفان والياً على خراسان، سار بجنده في طريق فارس، فاتصل به مالك، فدعاه سعيد الى صحبته، مستغنياً اياه عما كان يقاسيه من الصعلكة هذه الوظيفة الجديدة. فتاب، وسار مع الجند ... وصلاح الأمر. حتى اذا أناخ البعث في بعض المنازل، نزل مالك مع من نزل للقيلولة. ثم هموا بالرحيل، فأراد مالك ان يلبس خفه، واذا في داخلها أفعى لسعته. فلما حضره الموت اخذ يرثي نفسه بهذه القصيدة التي اكسبته الشهرة لما تضمنته من اخلاص في العاطفة، وطبيعية في التعبير عن ذلك الانفعال الباكي تجاه الموت المحتوم، اذ انتهت الحياة لشاعر ... في آخر العمر. وهنالك تمنى لو كان بالوطن على اهله ... العشائر احمد، واغنامها، وغالة، ... باكية اخرى يحيي البواكي..

تنشر هذه القصيدة الجميلة التي اكثرت كتب الأدب من نقل ابياتها، عن «الشعر والشعراء» وكتاب «الاغاني»، وفي نصها زيادة على بعض، وتقديم وتأخير، وقد لا تخلو في بعض رواياتها المتأخرة من المحول، تطرقاً فيها، واخترنا ما غلب وتحقق للمعاني المتلق...

دعاني الهوى من اهل ودي وصحبتي (وتأوّ نفسه) ... بذي الطبسين، فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى، لما دعاني، بزفرةٍ ... تقنعتُ منها أن أُلام، ردائيا
ألم ترني بعتُ الضلالة بالهدى ... وأصبحتُ في جيش ابن عفان غازيا!
لعمري لئن غالت خراسانُ هامتي ... لقد كنتُ عن بابَي خراسان نائيا.
فلله دري، يومَ اترك طائعاً ... بنيَّ بأعلى الرقمتين، وماليا،
ودرُّ الظباء السانحات عشيةً ... يخبّرن أني هالكٌ، من ورائيا،
ودرُّ كبيري اللذين كلاهما ... عليَّ شفيقٌ ناصحٌ لو نهانيا؛
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابتي، ... ودرُّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا!
ودرُّ الرجال الشاهدين تفتكي ... بأمري، ألّا يقصروا من وثاقيا.
تفقدتُ من يبكي عليَّ، فلم أجد ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا..

[illegible]

مؤيد الدين الطغرائي

(٤٥٣ – ٥١٥ هـ) هو: أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصفهاني، الملقب مؤيد الدين، المشهور بالطغرائي، وقد كان من أحفاد أبي الأسود الدؤلي. والطغرائي نسبة إلى الطغرى، وهي الطرة التي كانت تكتب في أعلى الرسائل فوق البسملة بالقلم الجلي، ومضمونها نعوت الملك الذي صدر عنه الكتاب أو الرسالة، وهي لفظة أعجمية.

كان الطغرائي يتصف بالأستاذية وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل. فلما جرى بينه وبين أخيه السلطان محمود الحرب بقرب همذان وغلب محمود كان أول من أخذ الأستاذ، فأمر وزير محمود وهو الكمال نظام الدين أبو طالب علي بن أحمد بن حرب السميرمي، فقيل له إن الطغرائي ملحد، فقال له الوزير: من يكن ملحداً يقتل. فقتل ظلماً في ٥١٥ هـ. وقتل الكمال في ٥١٦ هـ في سوق بغداد عند المدرسة النظامية بعد أن القاتل عمداً من عبيد الطغرائي انتقاماً لمولاه. طبع ديوانه مراراً. من قصيدته المشهورة:

أصالةُ الرأيِ صانتني عن الخَطَلِ ... وحِليةُ الفضلِ زانتني لدى العَطَلِ
مجدي أخيراً ومجدي أوّلاً شَرَعٌ ... والشمسُ رأدَ الضُحى كالشمسِ في الطَفَلِ
فيمَ الإقامةُ بالزَوراءِ لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جَمَلي
ناءٍ عن الأهلِ صفرُ الكفِّ منفردٌ ... كالسيفِ عُرِّيَ متناهُ عن الخِلَلِ
فلا صديقٌ إليه مشتكى حَزَني ... ولا أنيسٌ إليه منتهى جَذَلي
أريدُ بسطةَ كفٍّ أستعينُ بها ... على قضاءِ حقوقٍ للعُلى قِبَلي
والدهرُ يعكسُ آمالي ويُقنعني ... من الغنيمةِ بعدَ الكدِّ بالقَفَلِ
حبُّ السلامةِ يَثني همَّ صاحبِهِ ... عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ
فإن جنحتَ إليه فاتخذْ نفقاً ... في الأرضِ أو سُلَّماً في الجوِّ فاعتزلِ
ودعْ غِمارَ العُلى للمقدمينَ على ... رُكوبِها واقتنعْ منهنَّ بالبَلَلِ
فادرأْ بها في نحورِ البيدِ جافلةً ... مُعارضاتٍ مثاني اللُجمِ بالجُدُلِ
إنَّ العُلى حدَّثتني وهي صادقةٌ ... فيما تُحدِّثُ: أنَّ العزَّ في النَقَلِ
لو أنَّ في شرفِ المأوى بلوغَ مُنىً ... لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ ...

المتلمس — (٥٨٠ م) هو: جرير بن عبد المسيح الضبعي من اهل البحرين. كان يقيم في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يلحقونه على نسبه. ومن طريقهم اتصل بعمرو بن هند، ملك الحيرة (٥٥٤ – ٥٧٠ م) فنادمه هو وابن اخته طرفة بن العبد. وكانا يلازمان قابوس بن المنذر، اخا الملك وولي عهده، فيقفان على بابه حتى يضجرا، فاذا خرج من الصيد، او قعدا على بابه واساء معاملتهما. فكانا يتلهيان بنظم الابيات والمقاطع يتغنيان فيها بهجائه على الملك واخيه. واتصل بعض هذه الاهاجي بالملك فغضب عليهما، وسيرهما الى البحرين وحملهما كتابين الى عامله بقتلهما، اذا وصلا اليه. وكان ان المتلمس ارتاب في نية الملك، فاطلع على كتابه احد فتيان الحيرة من العارفين بالقراءة، فعرف الامر، فرمى بالكتاب في احد سواعد الفرات، وهرب جهة الشام لاجئا الى بصرى، وهي من منازل الغساسنة. فضرب المثل «بصحيفة المتلمس»، وكأنها صدى عربي لصحيفة بلروفون احد ابطال الاقدمين في اساطير الاغارقة. اما طرفة فلم يشأ ان يفض ختم كتاب الملك، فكان نصيبه الموت. واقام المتلمس في بصرى الى ان سمع وفاة عمرو بن هند، فعاد متخفيا الى الحيرة. وكان قد ترك بها زوجة امينة، فظلت محافظة على عهده حتى رجع اليها، في حديث طويل.

وكانت الشعرة عن الوطن الحر التي حافظ المتلمس فاحص شعره مشبعا بالشرف موطنا بالطهر والتنديد، حافظا بالاباء، داعيا بتحضيض قومه على نفي الذل، والقيام بالثورة. هذا الى تعبير انيق، واسلوب رصين، جعل الادباء يعدونه من اشعر المقلين.

للمتلمس ديوان صغير رواه ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة، اول من وقف عليه من ادباء العصر الاب شيخو في المكتبة الخديوية المصرية، فنقله واضاف اليه بعض المرويات في كتب الادب من شعر المتلمس، ونشر كل هذه القصائد والمقطعات في كتاب «شعراء النصرانية» عام ١٨٩٠ م. ثم اطلع على نسختين للديوان في لندرة والآستانة، فاعد له طبعة محققة، وباشر نشرها في «المشرق» عام ١٩٠٣ م. وكان المستشرق فولرس مدير المخطوطات المصرية درسه ايضا، فنشرها في ليبسيغ عام ١٩٠٣ م، مع مقدمة وشرح وترجمة بالالمانية. وهو يحتوي على بضع عشرة قصيدة، عدا المقطعات والابيات الملحقة بالديوان.

واهم موضوعات الديوان هجاء عمرو بن هند، ومدح قيس بن معدي كرب، ثم دفاع الشاعر عن نسبه، وتحضيض قومه على الثورة على عمرو، ومقطعات في مثل «الصحيفة»، وما الى ذلك من حقل طرفة، وابيات وصف وحكمة متفرقة، ونقر ضاها على تحليل بعض هذه المناحي من ابيات.

١) الفخار — كان المتلمس موضع ضيمة، يعيش في اخواله من بني يشكر حتى كادوا يلحقونه على نسبه. فقال عمرو بن هند يوما للحارث بن التوأم اليشكري

عن نسب الحنظلي. فقال: انا نزعم انه من بني بكر، وانا نزعم انه من بني ضبيعة. فقال عمرو: ما اراه الا كالخط بين العراشين. فبلغ الحنظلي فاثار، وكان ضخط غضبا على عمرو وعلى بعض البكريين فقال:

يُجمّعُ أتى رجالٌ، ولا أرى ... أخا كرمٍ إلا بأن يتكرّما.
ومن كان ذا عرضٍ كريمٍ، فلم يصن ... له حسبًا، كان اللئيمَ المذمّما.
أحارِثُ، إنّا لو تُساطُ دماؤنا ... تزايلنَ حتى لا يمسّ دمٌ دما.
أمنتفلًا من آل بُهثة خِلتني؟ ... ألا إنني منهم، وإن كنتُ أينما.
ألا إنني منهم، وعرضي عرضُهم، ... كذي الأنف يحمي أنفه أن يُكشّما.
وإنّ نصابي، إن سألتَ، وأسرتي ... من الناس حيٌّ يقتنون المزنّما.
وكنّا، إذا الجبّار صعّر خدّه، ... أقمنا له من ميلِه، فتقوّما.
لذي الحِلم، قبلَ اليوم، ما تُقرعُ العصا، ... وما عُلّمَ الانسان إلا ليعلما.
ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي، ... نصبتُ لهم، فوقَ العرانين، ميسما.
وهل لي أمٌّ غيرها، إن تركتُها؟ ... أبى الله إلا أن أكون لها ابنما!
وما كنتُ الا مثل قاطعِ كفّه ... بكفٍّ له أخرى، فأصبح أجذما؛
يداه أصابت هذه حتفَ هذه، ... فلم تجدِ الأخرى عليها مقدّما؛
فلمّا استقاد الكفَّ بالكفِّ، لم يجد ... له دَرَكًا في ان تبينا، فأحجما؛
فأطرق إطراقَ الشجاع، ولو يرى ... مساغًا لنابيه الشجاعُ، لصمّما.
وقد كنتُ أرجو أن أكون لعقبكم ... زنيمًا، فما أجرزتُ أن أتكلّما،
لأورثَ، بعدي، سُنّةً يقتدى بها، ... وأجلو عن ذي شبهةٍ، إن توهّما.
أرى عَظمًا من نصر بُهثة دائبًا ... ويدفعني عن آل ذبيان عنهما!
إذا لم يزل حبلُ القرينين يلتوي، ... فلا بدّ يومًا من قوى أن تجذّما!
إذا ما أديمُ القوم أنهجه البلى، ... تفرّى، وإن كتّبته، وتخرّما!

[illegible]

المثقب العبدي – (٥٨٧ م) هو: عائذ، او عائذ الله، بن محصن بن ثعلبة من شعراء عبد القيس واهل العراق. يكنى ابا عمرو، ولقب بالمثقب لبيت قاله:

ظهرن بكلة، وسدلن رقماً، وثقبن الوصاوص للعيون

وهو شاعر على جزالة ما يقال في شرح الأدب الجاهلي وحلاوة والنابغة وغيرهم. كان ابو المثقب سيداً خطيراً أنام مع بني بن شراحيل في اصلاح ما بين بكر وتغلب فقبل له الصلح. ونشأ ابنه، اي الشاعر، في اوائل القرن السادس، واتصل بعمرو بن هند فخصه لا بمدح المكتسبين العفاة، انما يظهر من خطابه اياه، في القصيدة الاولى، على قسط من الكرامة والانفة حتى يطاوعه في مجده وبين الملك. ثم اتصل في آخر حياته بالنعمان، فمدحه وشفع للاسرى من قومه.

اما شعره فيمتاز بدقة الوصف، وتتبع هيئات الموصوف؛ ويميل الى نوع من الاعتبارات العامة، في المخالفة، وصياغة الحكم، كان نادراً في ذلك العصر. وقد حفظ له المفضل الضبي ثلاث قصائد، نشرنا منها في هذا الكتاب.

/ المثقب العبدي ديوان، جمع الاعز، المشهور بقول اهل اللغة. "شعراء النصرانية" ص ٤٠٠ – ٤١٤، وفيه قصائد مع الشرح في مكتبة القاهرة. والاسم معروف حظوة. وقد استندنا في هذا المختصر الى "شعراء النصرانية" للاب شيخو، و"مفضليات" الضبي، و"حماسة البحتري".

هذه قصيدة مدح بها عمرو بن هند وهي من "المفضليات". بدأها الشاعر بالغزل وذكر الأوانس (١ – ١٨)، فتخلص الى وصف الناقة التي تحمله بها رحمة. فيقطع الفيافي (١٩ – ٣٩) الى عمرو بن هند فيمدحه ويخبره بين صداقته وعداوته (٤٠ – ٤٢). فكأنما جاء للمحاورة والجدل لا للشكر انما يجادف الاثنين (٤٣ – ٤٤) وهكذا يظهر نصيب المدح فيها ضئيلاً جداً، وتبقى ميزتها وصف الرحيل، ووصف الناقة.

أفاطم، قبل بينك، ودعيني؛ ومنعك ما سألت كأن تبيني!

ولا تعدي مواعد كاذباتٍ تمر بها رياح الصيف دوني!

فإني، لو تخالفني شمالي بغضاً، ما وصلت بها يميني؛

إذاً لقطعتها، ولقلت: بيني! كذلك أجتوي من يجتويني،

لمن ظعنٌ تطالع من ضبيبٍ فما خرجت من الوادي لحين؟

مررن على شراف، فذات رجلٍ، ونكبن الذرائح باليمين.

وهن كذاك، حين قطعن فلجاً، كأن حدوجهن على سفين.

يشبهن السفين، وهن بخت، عراضات الأباهر، والشؤون...

وأن يكذب الإرجاف عنه بضدّه ... وتمشي به العِيسُ الحِسانُ الصَّعدا

وأن قريبَ الدار عن غير نفسه ... وعالي الجبين أعدى وعاتدى

ومُشْكِلِ لم يعرف اين ساعةً ... وأي مبتقه في كفّه ونشيدا

هو الجوّ عض فيه إذا كان ساكناً ... على الدرّ واحذره إذا كان مُزبدا

فإني رأيت البحر يعثر بالفتى ... وهذا الذي يأتي الفتى متعمّدا

تظلّ ملوك الأرض خاشعةً له ... تُفارقه هلكى وتلقاه سُجّدا

ذكيّ تظنّيه طليعةُ عينهِ ... يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

وصولُ الى المستصعبات بخيله ... فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا

لذلك سمّى ابن الدمستق يومه ... مماتاً وسمّاه الدمستق مولدا ...

شكوى

ما مُقامي بأرض نخلة إلّا ... كمُقام المسيح بين اليهود

مَفرشي صهوة الحصان ولكنّ ... قميصي مسرودة من حديد

أين فضلي إذا قنعت من الدهر ... بعيشٍ معجَّل التنكيد

ضاق صدري وطال في طلب الرزق ... قيامي وقلّ عنه قعودي

أبداً أقطع البلاد ونجمي ... في نحوسٍ وهمّتي في سعود

ولعلّي مؤمّلٌ بعض ما أبلغ ... باللطف من عزيزٍ حميد

عِش عزيزاً أو مُت وأنت كريمٌ ... بين طعن القنا وخفق البنود

فرؤوس الرماح أذهبُ للغيظ ... وأشفى لغِلّ صدر الحقود

لا كما قد حييتَ غير حميدٍ ... وإذا مُتّ مُتّ غير فقيد

فاطلب العزّ في لظى ودع الذلّ ... ولو كان في جنان الخلود ...

المتنبي — (٩١٥ – ٩٦٥ م) هو احمد بن الحسين الجعفي، لقب بالمتنبي لادعائه النبوة في صباه. ولد في محلة كندة
[illegible] الكوفة، وتخرج في العلم والأدب على اصحابها في الشام والعراق، وألم بالعلوم الدخيلة، واطلع على الفلسفة اليونانية،
[illegible] فانها نسخت ثقافته ونضج تفكيره. ثم اتصل ببعض امراء صغار الشام، فمدحهم ونال عطاياهم، ولكنها لم تغنه من فقر، ولم ينقذه من
ضيق العيش الا اتصاله بسيف الدولة، فانقطع اليه يمدحه ويصف معاركه، فافاض عليه سيف الدولة من نعمه ما اغناه، وسهل
[illegible] سبيل العيش؛ فكان ذلك مدعاة لغيرة [illegible] الحاسدين، ثم نافر سيف الدولة لوحشة حصلت بينهما، وقصد الى كافور
[illegible] صاحب مصر، فمدحه طمعا بضيعة او ولاية، ولما لم يحظ منه بما اراده، تركه على سخط وهجاه، وتوجه الى العراق وفارس، فمدح ابن العميد
وعضد الدولة بن بويه. وفي ما كان راجعا الى بغداد تصدى له، في بعض الطريق، فاتك بن جهل الاسدي فقتله.

كان المتنبي متكبرا، انوفا، شجاعا، محبا للمغامرات، وكان ذا طموح شديد للسيادة، وتطلب مع المجد، حمله يغامر في سبيل الوصول
اليهما. ولكن الاخفاق كان ملازما له، فاثر هذا في نفسه، وفجر عبقريته، وزاد في ثقته وكبريائه واعتزازه، فنقم عليهم وهجاهم،
[illegible] صور ما في اخلاقهم من عوج. وقد هيأ له تفكيره في الحياة ان يستخرج منها عبرا وعظات، بنى عليها مذهبه وآراءه، فاعتز على القوة
[illegible] القوة، والجهاد في سبيل المجد، وتعظيم العقل والشجاعة، والازدراء للضعف والجهل. وأتاح لنفح افكاره وصادق [illegible]
[illegible] احوال الحياة، ومبدأ ارائه، ان يترك بعده من الشعر ما يبلغ به ذروة الخلود الادبي، وان ينفع الاجيال من ابياته الحكمية با[illegible]
[illegible] بما ينفع لها من الوقائع؛ فكأنه، على حد قول الشيخ ابراهيم اليازجي، ينطق بالسنة الحدثان، ويتكلم بما كان وما يكون، ويخطب في
كل شأن.

ترك المتنبي، من الشعر، ما ألف ديوانا ضخما، تناول فيه جميع الفنون الشعرية التي عرفها العرب. وقد نال هذا الشعر من اهتمام ادباء العرب
والمستشرقين، ومنهم من لم ينل شعر غيره، فجمعه كثيرون من الائمة والعلماء، وشرحوا غريبه ومعانيه، وبينوا ما اخذ عليه، وما
[illegible] بالاعجاب فيه.

من اشهرهم العكبري، وقد رتبه على الحروف في اربعة اجزاء، واليازجي، وقد رتبه في جزءين، على تطور شعره ومناسبته. وعنوان
[illegible] ديوانه هذا الذي اعتمدناها في الكتاب.

يمدح سيف الدولة

لكل امرئ من دهره ما تعودا　　　وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

~~الصابي — (٣٢١ – ٣٨٤ هـ) هو الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون [illegible]~~
~~[illegible] [illegible] احبها [illegible] وتوزر [illegible] ولم [illegible] على [illegible] التي [illegible] وكان كثير الصوم و[illegible]~~
~~[illegible] نبيا [illegible] وكان يقول [illegible] ولم يكن [illegible] [illegible] احدين على [illegible] [illegible]~~
~~[illegible] وكان قال~~

لعمري، وما دهري بتأبين هالكٍ،   ولا جزعٌ مما أصابَ فأوجعا!

لقد كفّنَ المنهالُ، تحتَ ردائه،   فتىً غيرَ مبطانِ العشيّاتِ، أروعا،

ولا برمًا، تُهدى النساءُ لعرسه،   إذا القشعُ من حسّ الشتاء تقعقعا،

لبيبٌ أعانَ اللبَّ منه سماحةٌ،   خصيبٌ، إذا ما راكبُ الجدبِ أوضعا،

أغرّ كنصلِ السيفِ يهتزّ للندى،   إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا.

وجوًا إذا ما كلّفَ الحزمُ، إن يكنْ   نصيرك منهم، لا تكنْ أنت أضيعا،

وإن تلقهُ في الشرب، لا تلقَ فاحشًا   على الكأسِ ذا قاذورةٍ متزبّعا.

إذا ضرّسَ الغزوُ الرجالَ، وجدته   أخا الحربِ صدقًا، في اللقاء، سميدعا،

وما كانَ وقّافًا، إذا الخيلُ أحجمتْ،   ولا طالبًا، من خشيةِ الموتِ، مفزعا،

ولا بكهامٍ ناكلٍ عن عدوّه،   إذا هو لاقى حاسرًا أو مقنّعا.

فعينيّ، هلّا تبكيانِ لمالكٍ،   إذا أذرتِ الريحُ الكنيفَ المرفّعا،

وللشربِ فابكي مالكًا، ولبهمةٍ   شديدٍ نواحيها على من تشجّعا،

وللضيفِ إن أرخى طروقًا بعيرَهُ،   وعانٍ ثوى في القدِّ حتى تكنّعا،

وأرملةٍ تمشي بأشعثَ محثلٍ،   كفرخِ الحبارى رأسُهُ قد تضوّعا.

إذا جرّدَ القومُ القداحَ وأوقدتْ   لهم نارُ أيسارٍ، كفى من تضجّعا

وإن شهدَ الأيسارُ، لم يُلفَ مالكٌ   على الفرثِ يحمي اللحمَ أن يتمزّعا

أبى الصبرَ آياتٌ أراها، وأنّني   أرى كلَّ حبلٍ، دونَ حبلِكَ، أقطعا،

وأنّي متى ما أدعُ باسمكَ لا تُجبْ،   وكنتَ جديرًا أن تجيبَ وتسمعا.

وعشنا بخيرٍ في الحياةِ، وقبلنا   أصابَ المنايا رهطَ كسرى وتبّعا.

وكنّا كندمانَي جذيمةَ، حقبةً   من الدهرِ، حتى قيلَ لن يتصدّعا...

متمم بن نويرة — (٣٠ – ٦٦٠) هو: أبو نهشل متمم بن نويرة بن عمرو بن شداد ... بن يربوع بن حنظلة التميمي. ... أنه كان أعور دميماً، ولا يكاد يفارق منزله، متكلاً على أخيه مالك في جميع شؤونه. وكان مالك فارساً شاعراً، نبيلاً ... مطاعاً في قومه. وكان من ذوي الرداف في الجاهلية يلي الملوك. وكان أخوه متمم يحبه كثيراً. وقد دخل كلاهما في الإسلام، وعُدّ متمم من الصحابة. وكان بعد وفاة النبي أن ارتد كثير من المسلمين عن الإسلام، وكان منهم مالك هذا. فخرج خالد بن الوليد لقتالهم بأمر الخليفة أبي بكر ... وأرسل الخيل تأتيه بمن تلقاه من أهل الردة حياً أو ميتاً. فكان مالك في جملة المقبوض عليهم. فأمر خالد ضرار بن الأزور الأسدي بقتله فقتله. وقيل في ذلك إن مالكاً خُيّر بين القتل والعودة إلى الإسلام فأبى العودة. وقيل أن خالداً لم يكن بخلو من ميل إلى امرأة مالك فتعجل في قتله.

فلما بلغ متمماً نعي أخيه أقام يبكيه ويتفجع، حتى دمعت عينه العوراء. وأخذ يرثيه بشعر هو من أفضل الرثاء عاطفة، وأعمق حزناً، وأجمعه لوعة. قال عمر بن الخطاب للحطيئة: «هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا؟» فقال: «لا، والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه.»

أفضل ما ترك متمم من الشعر رثاؤه لأخيه، وأفضل هذا الرثاء ما انتخب منه في المفضليات «قافية» ... وهذه القصيدة ... المتمم ... على الرثاء العاطفي الرائع. وفي طليعة العيني الكبرى ... بالحزن والبكاء (١–٣) ثم أشار إلى عمل الجبال في ... إلى ... صفات الفقيد من علو الهمة، والكرم، والشجاعة، والمفضون في محلى (١٣–١٠)، ... أن ... عبرة ... (البيت ١١) ثم عاد إلى ... صفاته ... إلى ... تجمعه ... طول الصحبة ... العيش ... (١٣ – ٢٨) ... حواراً بعيد ... بين ابنة ... الحي ... إلى قبر ... (٢٩ – ٤٠) ... من النوق ... (٤١ – ٤٤) ... ويختم ... الخصوم والأعداء ... العقبة ... (٤٥ – ٥١).

... مالك ... كان من خير ... مالك ... ابن ... من أسرى المرتدين ... المنهال بن عصمة الرياحي ... في جماعة من قومه ... ومع المنهال ... دمعة ... فقالوا ... كيف هذا ... المنهال ... الكفن منها ... والجبول ... البيت الثاني. وكان الأصمعي يسمي هذه القصيدة «أم المراثي».

المُخَبَّل السعدي. (٢٦٤٥) هو: ابو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتّال بن جعفر المعروف «بأنف الناقة»
ابن قريع ... بن سعد التميمي، يعرف بالسعدي وبالقريعي كذلك، ودُعي «المخبّل» لشؤمه، والخبل الضعف او الجنون
فراقنا السهو، واسر خالد المقاصل. عمّر في الجاهلية، وادرك الاسلام، وتوفي اما في اواخر خلافة عمر او في اوائل خلافة
الخليفة عثمان، وهو شيخ كبير.

اما شعره فقليل مشهور، ذكره [illegible]، واختار منه اصحاب المختارات كالبحتري في «حماسته» والمفضل في «مفضلياته»
وابو العلاء المعري في «رسالة الغفران»، وهو يمتاز بقوة الأسر، ولطف الصورة، وبعد النفس في ايقاع موسيقي معجب.

المخبل السعدي من الشعراء الغزليين، ذلك ان اكثر هؤلاء الغزليين - اذا استثنينا الوليد بن يزيد، وعمر بن ابي ربيعة، وصاحب تلك
التخصص المضطرب المعروف «بمجنون ليلى» - لم يصدوا عن تناول سائر الفنون الشعرية كالمدح والهجاء، [illegible] الا انهم عرفوا
بالغزل، بل ان منهم من عرف بصاحبته كجميل بثينة، وكثير عزة، وعبيد بن [illegible]، ولهذا نرى ان نجمع في باب واحد
من المختصين منهم كالمخبل، ولو كانوا في الجملة غير مقتصرين في المختارات على شعر الغزل.

اما هذا الغزل فلا يكاد يخرج في اكثره عن المعروف في الشعر الجاهلي من وقوف على الاطلال وذكر للفراق، وشكوى من لوعته الى
وصف الحبيبة واحيانا [illegible] الايام الصالحة بالقرب منها، وقد يضيف الى ذلك مناجاة الخيال، ونقل الحديث، و[illegible]
والزمن، مما نجده عند عمر بن ابي ربيعة والوليد بن يزيد خاصة، الا انها قصيرة في شعر الذكريات، [illegible] غيرها من شعراء الوصف
[illegible] في عامة المذكور من غنى في عالم الغزل [illegible] هذا [illegible] هؤلاء الشعراء، الشغف البرح من هوى الى هوى
[illegible] القلب بحبل أم الفراق، ومرارة التذكار العذب، حتى يأسوه السلوان، [illegible] من غزل هو هذا السموم الى غزل
[illegible] الى عذب الماء، وطيب الكلام، [illegible] قول [illegible] ربيعة، [illegible] اقدم على الاخرى.

[illegible] يعرف من شعر المخبل هذه الحسية التي [illegible] صاحبة الرباب، [illegible] بدأها بزيارة الخيال (١-٣) ثم وصف
[illegible] المخبوءة على نحو [illegible] في حق هذا الشعر (٤-٩)، فتنقله الى وصف الرباب مشبها اياها بالدرة، وبيضة النعامة (١٠-٣٠)
[illegible] الثابتة [illegible] فوصف الطريق [illegible] (٣١-٣٤) [illegible] على الاتفاق. ورد
[illegible] الذكر [illegible] الكريم لا [illegible]، وبأن الموت [illegible] الحكمة الصحيح (٣٥-٤٠)

ذكر الرباب

ذكر الرباب، وذكرها سقمُ ... فصبا، وليس لمن صبا حِلمُ!

وإذا ألمّ خيالها، طُرفتْ ... عيني، فماءُ شؤونها سجِمٌ؛

كاللؤلؤ المسجور أغفل في ... سِلك النظام، فخانهُ النظمُ.

وأرى لها دارًا بأغدرة الـ ... سيدان، لم يدرس لها رسمُ؛

إلا رمادًا هامدًا، دفعتْ ... عنه الرياحَ خوالدٌ سُحمُ؛

وبقيةَ النؤي الذي رُفعتْ ... أعضادُهُ، فثوى له جِذمُ.

فكأنما أبقى البوارحُ، والأ ... مطارُ، من عرصاتها، الوشمُ.

تغدو بها العينُ السوادبُ، واختلطتْ بها الآرامُ والأدمُ.

وكأن أطلاءَ الجآذرِ والغزلان في ، حول رسومها، البُهمُ.

ولقد تحلّ بها الرباب، لها ... سلفٌ يفلُّ عدوها، فخمُ؛

بردية، سبقَ النعيمُ بها ... أقرانها، وغلا بها عظمُ.

محمد بن الحسن العسكري — (٢٥٥ —) هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد الملقب بالمهدي الامام الثاني عشر للشيعة. يقول [illegible] العام [illegible] حي الى الآن

[illegible] الناس في وجوده [illegible] على اقوال منهم يقولون ان الحسن العسكري ولد موسوم محمد المهدي ومنهم يقولون انه ما كان للحسن [illegible]

[illegible] ومنهم يقولون كان له ولد [illegible] ذهب الى الحقل والعادة. نسب الشيعة اليه هذه الابيات ويقولون انه رثاه بها الشيخ المفيد

[illegible] الشيعة. والذي اعتقد انها كانت من احد الشعراء الاربعة لكن نسبوها اليه والله اعلم وهي :

لا صوت الناعي بفقدك انه ... يوم على آل الرسول عظيم

ان كنت قد غيبت في جدث الثرى ... فالعدل والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما ... تليت عليك من الدروس علوم

[illegible]

محمد الشهرباني – (١٢٠٥ – ١٢٦٦هـ) هو محمد بن جعفر بن عيسى بن كاظم بن طالب بن رضا بن صادق بن باقر بن علي بن حسين بن محمد بن جميل بن يحيى بن غزال بن علي بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي الحسن علي النقيب بن ابي طالب بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن حسن النقيب النسابة ابن ابي الحسن المحدث بن محمد بن يحيى بن حسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

كان خطيبا شاعرا من اسرة الشهرباني التي تعد من الأسر العلوية واكثرهم قاطنين في الكاظمية وبغداد. مات في الكاظمية في العام المذكور وقد رثاه جماعة من الشعراء وكان له اخ يسمى ابراهيم الخطيب [illegible] وكان [illegible] في مواضع [illegible] من قصيدة في مدح [illegible] علي بن ابي طالب:

وقفت على روضي وادي الحمى	اراعي بطرفي نجوم السما
فاذاق طعم الكرى ناظري	كأن على الكرى حرما
الفت السهاد وعفت الرقاد	ودمعي [illegible] حما
وذا صبح المصبح تحت الزهور	على ورد الطل نديها
وذا نوح الزهر تلك الربى	[illegible] حسن [illegible] الحمى
[illegible] فؤادي على [illegible]	بالحائر [illegible] مضجعا
[illegible] بعيداً	[illegible] لا [illegible]

محمد الطريحي النجفي – (١٢٨٣ – ١٣١٦هـ) هو محمد بن سالم الطريحي النجفي خطيب شاعر من اسرة الطريحي في النجف [illegible] ابن حبيب بن مظاهر [illegible] ولد في النجف [illegible] مات فيها في العام المذكور [illegible] الطريحي ومن شعره:

ان وجدي على الدوام جديد	واكتئابي في كل يوم يزيد
ويجن [illegible]	ويبلى للثابتات عهود
كلما [illegible] النوائب [illegible]	جددت من [illegible]
حسب القوم [illegible]	يا الغواني [illegible]
ما [illegible]	[illegible] على عهود
[illegible] دهر	[illegible]

محمد بن يحيى الصولي (... – ٣٣٦ هـ): أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، النديم والأديب. وصول رجل من

... ذلك كان هو وأخوه فيروز ملكي جرجان، تمجسا وتشبها بالفرس، وقال ابن الأثير: على أن أسلم صول على يد يزيد بن المهلب وما يزال سعيد

... يوم العيد.

كان الصولي بالغ في فنون الأدب، حسن المعرفة بآداب الملوك، واسع الاطلاع، جيد الاعادة، حاذقا بتصنيف الكتب، كثير المحفوظات.

وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول. وكان دائم ونديم لأبي جعفر، حتى انه لما فرغ ...، وما جرى بانه اتخذه الراضي بالله

... وجعلا ثم المقتدر بالله والمكتفي. وهو مع فضله والاتفاق على تفننه في العلوم وطرائفها دأبه من منشغل بحجاه ... الطيب، وهو أبو

سعيد العقيلي، فانه رأى له بيتاً حلوة كتاباً قد صنفها، وجلودها مختلفة الالوان، وكان يقول هذا كله سماعي فاذا احتاج الى حفظ شيء منها

قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال أبو سعيد المذكور هذه الابيات:

انما الصولي شيخ	أعلم الناس خزانه
ان سألناه بعلم	طلبنا منه ابانه
قال يا غلمان هاتوا	رزمة العلم فلانه

مات الصولي عام ٣٣٥ هـ وقيل ٣٣٦ هـ وقد قدم الخليج الى الفضل بن المقتدر بالله تعالى بالبصرة مستتراً، لانه روى خبراً في حق علي بن

أبي طالب ... فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه، وكان قد خرج من بغداد لاضافة لحقته ... ومن شعره:

أحببت من أجله من كان يشبهه	وكل شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته	كأن سقمي من جفنيه مسروق
أنكر الحظ اذ رآه صقيلا	قال هلا كنت حظا جميلا
قلت لا تعجبن بالظلم عذري	... الحظ اذ رأى ...
وكذا الجسم اذ رأى علة الأ	... من مقلتيك صار عليلا
ينظم دراً في نواظمه	أقوى أبا العباس من ناظم
يطلع أنواراً بها عصمة	نوافل من قسم واسم

محمد بن مالك الأندلسي (٦٠٠–٦٧٢ هـ) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الشافعي
ولد بجيان الأندلس وسمع بدمشق من مكرم وأبي صادق الحسن بن صباح وأبي الحسن السخاوي وغيرهم. وأخذ العربية عن غير واحد
ثابت بن محمد بن يوسف والقراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني. وأقام بدمشق مدة يصنف
ويشتغل بالجامع وبالتربة العادلية. مات بها في العام المذكور ودفن في صالحية دمشق.

من آثاره: ١ الموصل في نظم المفصل ٢ سبك المنظوم وفك المختوم في شرح الموصل المذكور ٣ الكافية الشافية ٤ الخلاصة وهي مختصر الشافية ٥ إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٦ لامية الأفعال ٧ شرح لامية الأفعال ٨ فعل وأفعل ٩ المقدمة الأسدية ١٠ عدة اللافظ وعمدة الحافظ ١١ النظم الأوجز فيما يهمز ١٢ الاعتضاد في الظاء والضاد ١٣ إعراب مشكل البخاري ١٤ تحفة المودود في المقصور والممدود ١٥ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو ١٦ شرح التسهيل ١٧ شرح العمدة ١٨ شرح الكافية ١٩ شرح اللامية — الألفية في النحو والصرف وهي الخلاصة المذكورة

وشرح هذه الألفية كثير من النحاة منهم: ١ المؤلف محمد بن مالك ٢ وابنه بدر الدين محمد ٣ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي ٤ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمان بن عقيل القرشي ٥ والشيخ عبد الله بن حسين الأزهري ٦ بدر الدين الحسن بن قاسم المعروف بابن أم قاسم ٧ نور الدين أبو الحسن الأشموني ٨ المختار بن بون ٩ زين الدين عبد الرحمان المعروف بابن العيني ١٠ أبو زيد عبد الرحمان المكودي ١١ أبو محمد القاسم الأندلسي ١٢ شمس الدين أبو عبد الله الأندلسي ١٣ جلال الدين السيوطي المصري ١٤ وابن هشام مؤلف المغني ١٥ شرح خالد ١٦ شرح يحيى الكرماني شرح البرماوي [illegible] ومن هذه الأرجوزة:

قال محمد هو ابن مالك	أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى	وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه	مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز	وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط	فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا	مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره	لي وله في درجات الآخره
كلامنا لفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم

محمد بن طاهر السماوي (١٢٩٢ — ١٣٦٨هـ) هو محمد بن طاهر بن حبيب الشهير بالفضلي السماوي. عالم اديب شاعر. ولد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هجرية في السماوة ونشأ بها مع والده عشرين سنة ثم هاجر الى طلب العلم في النجف وبقي فيها ما يقرب من عشر ثم رجع ... الى السماوة وبقي فيها مدة ثم رجع الى النجف عام ١٣٠٤ ... قرأ على كثير من العلماء منهم الشيخ ... والشيخ عبد الله ... والشيخ ... والشيخ حسن بن محمد ... والشيخ رضا ... والسيد محمد ... والشيخ محمد ... والشيخ محمد حسن ... والشيخ ... الشريعة الاصفهاني والشيخ ... والشيخ محمد باقر ... ثم ... واجازه ... من النجف ... وكتب الفضل ... منها قوله في الامام الحسين بن علي:

وما شغل القلب الصديع ... دفاعي من الهموم تدم جميع

فانشده الحلي او الخليع ... امن وجنا هز الداعي الصحيح

نعم وجانز الهادي النبي ... ومهجة فاطم وحشا علي

تذكر عترة الحسن الزكي ... فكان كما نرى الخطب الفظيع

بقول المصطفى ولدي امام ... أحاط به قعود او قيام

ويجهد قوله منهم طغام ... ويعصي أمره من لا يطيع

هم اعتالوه في جنب المدائن ... بطعنة معول من كف خائن

وهم سلبوا الظعائن والطعائن ... فرفع راسه الرمح الوضيع

فيا لله يا مظلوم يحجر ... وما نكلوا عنهم او يحجر

وما حكموا النساء بكل خدر ... وما صنعوا بابن الصفيح

الى ان ساق ذرع ابي محمد ... من الجور الذي لبست تفرد

فصابرهن الضلاع لو دك ... وهم من حمله الضليع

برى الأعداء تقتلك بالأحبة ... وتقتل منهم في كل حبيبه

محمد حافظ المصري — ١٢٨٨-١٣٥٢ هـ هو محمد حافظ بن ابراهيم افندي فهمي، من فحول الشعراء [illegible] له فيه أن جعلوه مقدماً ويعجب

[illegible] فيه مذهب التقليد القديم في استخراج مثل جميل من تجربة [illegible] له قصائد بارعة يطرق الموضوع في الغالب من جوانبه [illegible]

[illegible] الأبيات قبل المطلع [illegible] من شعره :

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا … إلا بقية دمع في مآقينا

كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت … وفي يمين العلا كنا رياحينا

كانت منازلنا في العز شامخة … لا تشرق الشمس إلا في مغانينا

وكان أقصى منى نهر المجرة لو … من مائه مزجت أقداح ساقينا

والشهب لو أنها كانت مسخرة … لرجم من كان يبدو من أعادينا

فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا … شزراً وتخدعنا الدنيا وتلهينا

حتى غدونا ولا جاه ولا نشب … ولا صديق ولا خل يواسينا

إني لتطربني الخلال كريمة … طرب الغريب بأوبة وتلاقي

ويهزني ذكرى المروءة والندى … بين الشمائل هزة المشتاق

فإذا رزقت خليقة محمودة … فقد اصطفاك مقسم الأرزاق

فالناس هذا حظه مال وذا … علم وذاك مكارم الأخلاق

والمال إن لم تدخره محصنا … بالعلم كان نهاية الإملاق

والعلم إن لم تكتنفه شمائل … تعليه كان مطية الإخفاق

لا تحسبن العلم ينفع وحده … ما لم يتوج ربه بخلاق

سعيت إلى أن كدت أنتعل الدما … وعدت وما أعقبت إلا التندما

سلام على الدنيا سلام مودع … رأى في ظلام القبر أنساً ومغنما

تبلغ بالصبر الجميل وبالأسى … [illegible] وبادر الحين نادما..

[illegible] ابن هذا الحكم [illegible]

فقال في تاريخ وفاة الحفني الشيخ شعبان الكيلاني [illegible]

[illegible] الحبيبة الإسلام [illegible] كان لدين من أعظم الأركان [illegible]

[illegible]

محمد الوراق الحنفي – (١٢٨٣ – ١٣١٦ هـ) هو محمد بن سالم بن محمد علي الوراق الحنفي. كان خطيباً شاعراً، كانت داره ملتقى [illegible]
أهل الفضل والادب جمع الادب والشعر فكان يخرج من ذلك الناد كثير من الخطباء والشعراء، مات في العام المذكور في النجف ومن شعره:

إن وجدي على الدوام جديد — [illegible] وكتابي في كل يوم جديد

ويحقي للحادثات عهاد — وعلى الناشئات عهود

كلا دمت للنوائب [illegible] — جددت من نسيج وجدي برود

حسب القوم اني ذو هيام — بالغواني أو انني معمود

يا خليلي للغانيات خل — لا ولا للهوى على عهود

انني اشتكي نوائب دهر — شيب منها بين الضلوع وقود

محمد الحداد الحلي – (١٢٥٦ – ١٣١٧ هـ) هو محمد بن جعفر الحداد الخطيب الحلي. ولد في الحلة عام ١٢٥٦ هـ ونشأ في الحلة
ثم هاجر الى النجف للتحصيل. سبب ونابه اعراض داء العمى وهو الحلي في بعض اسفاره اليها وتوفي بلا [illegible] ونقل الى النجف ودفن فيها
[illegible] الحلة. كان خطيباً شاعراً ومن شعره في صبايا الحسين قوله:

لهفي لزينب عند الصون حاسرة — بين الانام وما الوجه مبتذل

تقول واحسيناه حيد الحسين أخي — واخيبتاه ناب من الخطب والاهل

يا ليت عين رسول الله ناظرة — الى الاوادل [illegible] اليوم ما حملوا

نهان من بعد ذاك العز بينهم — ومن اراذلهم حقت بنا دخلوا

واخرجوا جيد العباد محتفزاً — يساق قسراً وبالاغلال يحتفل

اذا دنى ذكره بالسياط وان — شكى اضر به من قيده ثقل

وادخلوا بنات المصطفى ذللا — تسرى بهاء الحياة في الاسر [illegible]

ما بين باكية للخد لاطمة — ومن ناظرة [illegible] اودى بها الثكل

ومن حاسرة بالردن ساترة — لوجهها وعليها [illegible] سبل ...

محمد توفيق البكري – (١٨٤٣ – ١٩٣٢م) هو السيد محمد توفيق البكري ولد في الاسطنبول ومات فيها. كاتب عثماني وقصصي تركي ... مطبوع [illegible]

ابوه الكثير من الاحوال ... [illegible] ... القديمة ومن شعره :

ثم الالى يحكون الناس يضحكني	ونسوة معطوف في الناس يبكيني
ما الذنب قد عاش بين الضان ...	... الولادة ... المساكين

1

محمد ... – (... – ١٩١٧م) هو ... الاديب محمد افندي ... [illegible] ... ومن شعره :

لم يبق الجد ... قال ولا نسب	وانا الحب كل الحب في الادب
... تملأ الدنيا محاسنها	ونشم لكمال الفضل والحسب

محمد الخليلي الطبيب – (١٣١٨ – ١٣٩٠هـ) هو محمد بن صادق بن باقر بن خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطهراني النجفي. من المعاصرين

طبيب، كاتب شاعر، ولد في النجف وباشر بها ... [illegible] ... منها : ١ مجموعة الاطباء ٢ ... ٣ ... الصادق

... المقربات العشر ٤ ... ٥ اسرة الخليلي ٦ ديوان ... [illegible] ... وهذه القطعة التي ... على شرح ... ابن سينا الموالف :

الشيخ عند ابن سينا	ايانها الكيلاني
ابان ... نظما	... العلماء ان
...	... للعيان
...	... المعاني

تاريخ ... الجمع ... :

فهو الجني ...	ولا ... الحكمة
وابان الطغاة والظلم لها	... العصبية
...	... الوطنية
... للبلاد ...	وكذا ... النفوس الابية

حطم الصخب ثارة كل فيد — كيانه من البعد الأعجبيه
حلماً كان باغنائه حتى — حضن الجنتي نعكم الأمنيه
بل غوز لبين ليتني لا — ذالك نقيم الجامع الشعبيه
ذهب الجار واستوى العدل فينا — فانتشقنا نسائم الحريه
وقضا عهد ذا المؤرخ رغبه — أصبحت في العراق جمهوريه ١١٤ —

١٣٧٧هـ

١ ... امام الجيوش شاعر مشهور بين شعراء عصره لم يخرج في حياته ... يوم ... فاجاب :

يا خليلاً وانت خير خليل — لا تلم قاصداً بغير دليل
انا قيل وكل حسناء تهوى — فامنا عن ... المستحيل

محمد بن جمال الهاشمي — ١٣٣٠ — ... هـ) هو محمد بن جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني . من الفضلاء وشعراء النجف ... الشيخ ... محمد علي الخاقاني والحائري ... ابن العقير السيد جمال الدين والشيخ ضياء الدين العراقي ... له ديوان شعر غير مطبوع ومن شعره ... العراق : مطبوعة

نعم بالجيش واستخرق الأنظارا — وصل الدنيا واذا وجوت ديارا
واستجبت الأوضاع من متزحد — تلمذا الستار يراقب الاخبارا
أنوى الشواطئ لم يرد الواضلا — كانوا يحيون الصباح سكارى
العوالم الحار فلا تنبق نفوسهم — الا اذا ازداد الجهاد جهارا
أم انهم صدأوا وكان تراثهم — من قبل لا يهدا أدوى قرارا
خضراء اثال الوادي الخصيب ألم يزد — سلم الزمان الحلوى وصارا
والناطق المسحور هو أحدهم — لا تزال تنقضي به الاوطارا
ام صوح الحقل الأخضر فلا ترى — الا ركاما ينتظر ... ...

محمد بن بشير — ... — ٢١٠ هـ) هو محمد بن بشير الرياشي الاسدي . كان مولى لبني اسد ومعاصرا لابي نواس وكان شاعرا ظريفا ... لم يفارق البصرة ولا وفد على خليفة أو امير ... بينه وبين أحمد بن يوسف كاتب المأمون ... فعرض له احمد ... بجاره ... فاخذ محمد باذن الحمار وقال له : قل لهذا الحمار الراكب فوقك ... احمد ونزل ... ومن شعره ... من الشعراء :

هل معين على البكا والعويل — أم معز على المصاب الجليل
ميت مات وهو في ورق العيش — مقيم به وظل ظليل
في عداد الموتى وفي عامر الدنيا — أبو جعفر أخي وخليلي
لم تمت ميتة الوفاة ولكن — مات من كل صالح وجميل
لا أذيل الآمال بعدك إني — بعدها بالآمال جد بخيل
كم لها موقفاً بباب صديق — رجعت من نداه بالتعطيل
لم يضرها والحمد لله شيء — وانثنت نحو عرف نفس زهول

وله

خرجت نهارا في طلاب العلى — واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى اذا الليل أتى مقبلا — واستترت فيه عيون الرقيب
فاستقبل الليل بما تشتهي — فانما الليل نهار الأديب
كم من فتى تحسبه ناسكا — يستقبل الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أستاره — فبات في خفض وعيش خصيب
ولذة الأحمق مكشوفة — يسعى بها كل عدو رقيب

محمد بن علي الباقر — (٥٧ — ١١٤هـ) هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي وامه فاطمة بنت الحسن المجتبى، ولاجل هذا يقال له: ابن الخيرتين، وهو الامام الخامس للشيعة، كان عالما خطيبا، مات بالمدينة في العام المذكور ومن شعره:

اطلوا عليهم لا ابا لابيكم — من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا
اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا — وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

نحن على الحوض ذُوّاده — نذود ونسعد ورّاده
فما فاز من فاز الا بنا — وما خاب من حبنا زاده
فمن سرّنا نال منا السرور — ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا — فيوم القيامة ميعاده

محمد رضا المظفر النجفي — (١٣٢٢ — ١٣٨٠هـ) هو محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد المظفر من عائلة النجف، وقرأ الفقه على الفقيه محمد حسين النائيني والفقيه الشيخ محمد حسين الاصفهاني، مات في النجف في العام المذكور من آثاره: ١ كتاب اصول الفقه مطبوع ٢ كتاب المنطق في ثلاثة اجزاء مطبوع ٣ كتاب السقيفة في التاريخ والحديث ٤ كتاب احلام اليقظة ٥ كتاب مجلس الادب ٦ كتاب الخيارات تعليقة على كتاب المكاسب ٧ المقررات في الاصول ٨ الفوائد في شرح كشف العقائد في الكلام ٩ التوحيد ١٠ الامامة ١١ المسائل وبيان الحقيقة ١٢ الاصول المتبعة في اصل فقهي ومن شعره في الامام المجاهد محمد جواد البلاغي:

يا طرف جد بسواد العين او فده — اذا اشتغلت بمحو الشمس بالقطر
وشق يا صورة الاسلام ملحفا — الا الآن تحوز هاب الروح بالصور
ومن يعد لك من بعد الجواد فما — شع الفلاة بلا عبث ولا نهر
غابت في كان الجود واسودت جوانبه — فلا نرى البيد البيضاء من اثر
رمى به الدين سهما واحرّ قضى — سود وإن لم يبق فيها القوس والوتر
قد كان كعبة آمال الانام هدى — فج باذيال حول القبر واعتمر
والطرس في يده البيضاء سوده — فكان في بيته للناس كالحجر
لم يبق في كأس صبري من قواه سوى — اذا الجيوب فلا يصف من كدر
قد كان كالبدر في ليل الشتاء وقضى — (كالشمس محجوبة بالغيم والاثر)
هذا الورى استصرخت من حسامه هدى — والناس تعرف فضل الامر بالخبر ...

ماذا الغضو د د حيتم صبلكم لقي ... في كربلا تخذ الرجال رصادا

نعدوا عليه العاديات شواتجا ... جوبا دفو مسح جانبيه طرادا

محمد علي الاعسم النجفي – (١١٩٠ – ١٢٣٣هـ) هو محمد علي بن حسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي. كان من فقهاء النجف وشعرائها. تفقه على الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ثم ... من آثاره: منظومة في الرضاع، منظومة في عدة الفن، منظومة في الارث، منظومة في المطاعم والمشارب. ومن شعره:

محمد رضا الجوادي النجفي – (١٣٠٣ – ١٣٨٠هـ) هو الشيخ محمد رضا بن القاسم بن محمد بن ناصر بن محمد بن القاسم بن محمد بن عيسى النجفي الجوادي. نسبة الى الجوادة قبيلة من الخزرج. من فقهاء النجف وشعرائها وله في قرية عباس من قرى خراسان، وله آثار وتقريرات كثيرة، ومن شعره في المهدي:

بدر سعد أشرق الكون له ... اذ به برجا غدا سعد السعود

هذه الافلاك تعلو قصده ... حيث ما كانت هبوطا وصعود

لم تلد أم ولبيداً مثله ... فلقد حسنا والى يوم الورود

مرحبا يابن النبي مرحبا ... قد بلغنا خير غايات المنى

وجميع البؤس عنا ذهبا ... وبه الاحسان طرا عمنا ...

محمد رضا الشبيبي – (١٣٠٦ – ١٣٩٥هـ) هو محمد رضا بن جواد بن محمد بن شبيب الجزائري النجفي، كان من فضلاء النجف وشعرائها ثم توطن بغداد وكان مدة وزير المعارف فيها. وعين ... من تلامذة الامام محمد كاظم الخراساني. ومن شعره:

لقد حصلت بالمكرمات زعازع ... وهبت وسموم الاكرمين رياح

اذا اقلعت اخلاقنا وتجهمت ... فهل نافع أن الوجوه ملاح

محمد علي الجابري – (١٢٩٣ – ١٣٣٣هـ) هو محمد علي بن جاسم بن محمد بن عبد الله بن ملا الشريعة الجابري نسبة الى آل الشريعة بيت ... من قبيلة الجوابر والجوابر فخذ من قبائل بني تميم. كان خطيباً شاعراً. ولد في النجف وتخرج على ابيه والسيد مرتضى الكشوان والشيخ محمد حسن ... والشيخ محمد حسن القرادا ... الصاحب المطلوع والشيخ محمد الشيرازي. مات في منتصف ليلة الاربعاء الموافقة لليلة الثامنة من رمضان من السنة المذكورة ودفن في الصحن الحيدري قرب باب السوق الكبير من جهة القبلة. الخطيب الشيخ مسلم من اولاده ومن شعره:

حبست اليكم بحبي لكم ... وفي لهيبتي وفتونكم القلب
وما كنت اعرف لولاكم ... وفيكم صبوت لناعلة الريب
ولست فخوراً في الجدود ... وان كان من قومي فخر العرب
ولكن كنت العلا فيكم ... وفيه كل امرئ ناكب
وحسبي بجدكم ان اكون ... قرب الضمير ذكي الحسب
فيا من بهم تدفع النائبات ... ويكشف عنا ضرّ الكرب
اليوم اعاديكم ساددي ... ورب عتاب ثير الغضب
وصارم الحب في مطلبي ... عليكم ولا ينثني الطلب
وجاهكم عند باري السما ... نيل المطالب اقرب سبب
السنا بكم الى نشور ... فتجاب عنهم غيوم الرهب
وينصركم كل ذي حاجة ... فيقضى بكم ما له من ارب
وليس لي اليوم من حاجة ... سوى ولد صالح منتخب.

محمد علي قسام – (١٢٩١ – ١٣٧٧هـ) هو محمد علي بن محمد بن خليل الحاج النجفي من خطباء النجف وشعرائها. ولد في النجف وتدرس على ابيه و
الشيخ قاسم والشيخ محمد تامر في الثورة العراقية عام ١٣٣٣هـ لما احتلت حكومة الاحتلال البصرة وعادوا الجيش العثماني الى بغداد وخرج مع
النجف وكربلاء والكاظمية واجتمع كلهم في بغداد ثم ادرج ... فلم يجد ... ثم كان من حمل التحريض للناس بقيام واحييم الدين ...

يا ذاكيا عباد احيوها المروي ... تطوي فنا عبادك وادا
عرج على وادي النجف معزيا ... اسد العرين السادة الامجادا
اسد فرائسها الاسود اذا سطت ... ولرب اسد فرائس الآسادا

محمد علي اليعقوبي – (١٣١٣ – ١٣٧٧هـ) هو ابو موسى محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن الحسين النجفي الخطيب. ولد في النجف وانتقل الى الحلة ... وتخرج ... ودرس على والده وعلى العلامة السيد محمد القزويني المتوفى في ١٣٣٥هـ حتى اصبح من الخطباء والادباء. وهو الذي ... جمعية الرابطة ... النجف. وله من الشعر ... اما وفاته ... وفي عزمه الكثير. ومن شعره القصيدة التي القاها على الضريح الحيدري في ... الذي ... من الشعر ... في عيد الغدير ... [illegible]

دار بالمطوف ... قدسي الاكناف ... جاء حيث مرسى الملائك عكفا
طف واسع فيه متيلا اذ كانما ... بالركن يا البيت الحرام والصفا
فيه ... الزهراء ... فؤاد ... ودوح المصطفى
... يبكي الضراح وان علا ... يا اهل ... الضريح واشرفا
ثم انعطف ... فتذكرا ... ... على الدنيا العفا

سهرى كأني:

سهري كأني ودمع السحر ... اذا نادم المرء ...
يروي الحقائق ... اذا ... احفاده
يروق لرؤيته ناظري ... ويشتاق ... احياده
فما زال يحفظ سر المصون ... وما ذاك احفظ اسراره
تنال به النفس ما تشتهي ... ويشفي به القلب اوطاره
حبيب يحيي اقصى الفؤاد ... وليل السهام واسهاده
يروق بعد طول المدى ... ومضايا الزمان وادواده
كم مصلح قد طواه الردى ... وما زال ينشر آثاره
وكم عالم جهله الانام ... بزخرف الناس اكداره
انست به ساعتنا شاديا ... حملت الانامل اوكاره

قصيرى اذا تعنى فى مشكل ... بمحمد الحرف اصنامه

ويصدق فى الناس باطنه ... اذا احد شاء امكاده

فما طى كليك وفر ... وفى شام الحرف واداه

صديقى ادى نفحه ما حبيت ... عياناً وع احتى اعراده

أبين وعن للشاغ يصاحب ... من الناس لا من اضداده

سنبقى اليه حنين الغريب ... فذكر محمد النوى واداه

حوى بيه حنيبه منى الفنون ... وذاد عليهن ازواده

وما الدوحى بأدواه بجاذى النسيم ... وقد راوح العيث ترداده

بأنضر منه ودعية كلما ... عدت فقطف الحين ازهاده

محمد علي الأوردبادي (١٣١٢ – ١٣٨٠ هـ) هو: محمد علي بن ابي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاوردبادي النجفي – من الادباء والشعراء والباحثين.

ولد في ١١ رجب من سنة ١٣١٢ هجرية بتبريز ، وفي عام ١٣١٦ هـ جاء مع والده العالم الى النجف ، ومكث بها . قرأ على والده ، وعلى الشريعة الاصفهاني والشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ محمد حسين الاصفهاني وغيرهم من الفقهاء ، وروى عن الشيخ محمد محسن الطهراني مؤلف الذريعة . وله آثار ومؤلفات وديوان شعر . مات في النجف في العام المذكور ، ومن شعره في رثاء المفتي الشيخ عبد الكريم الزنجاني المؤلف :

من نال منعقد العلى والسؤدد ... وهو فى حنين للعلوم مشيد

واعتاد منه عن عقد لفوائض ... ولم يغفل الطالبين من احمد

ومن استباح وكان صعب المرتقى ... منه لمنيع القوى والمصعد

ومن استلان به القياد وحوله ... فكأن ما عد ذا العلى لم تقصد

وهوى سلوا المكرمات فعادة ... ان لم يجد من سلكه لم يجد

اوردى تجرمهل يوم الندى ... وسلو غرسا حبى حصول الندى

وسلو فى الاعطاف من من عفوت ... كالترب بيد بها سيلك عسجد

والمرقد الوقاد الا انما ... حلما مع التكفين للمسترشد

وبلغة الفقهاء فى أحكامها ... ولدى النوائب جنة المستنجد

وعقدوا الجد الأثيل وعزالا ... علام والعلم المضئ المرشد

والآمل هى للمناع والدعا ... والبطش والتنكيل من مسترشد

ما كنت احسب أن خاذر الردى ... ترجى الى الأجل الركاب الملبد

أم كيف مرهوب الجواب طيعا ... الى المقادة للمنايا عن يد

أنى بنا عطر الردى وهو الردى ... أم يعتدى بطلا لذ الزمن الردى

لكنما سأل الكريم فجاد بالـ ... نفس الكريمة جيد بالكف بدى

ابكيه للجلى اذا هى اطبقت ... والخطب من بكم كليل اسود

... منا يوم ... في صحوتها ... الا ... من ... [illegible]

... كانت ... ما بين ... [illegible]

... [illegible]

من ... شرح المصطفى ... [illegible]

... [illegible]

الشاعر الداعي الحق -(١٣٢٤)- هو محمد كاظم بن عبد الرضا بن مهدي بن الإمام المفتي الشيخ راضي بن محمد بن محسن بن خضر الجناجي، من الفقهاء والشعراء، ولد في النجف وتفقه على والده والشيخ ضياء الدين العراقي ... [illegible]

ترجمته:

الحمد لله العلي الأكرم ... ومنشئ الوجود بعد العدم

ثم الصلاة أبد الآباد ... على النبي العربي الهادي

وآله الغر مصابيح الدجى ... ما أصبح الصبح وما الليل دجا

وبعد إني ناظم أرجوزة ... معدودة أبياتها وجيزه

اودعت فيها كل معنى بكر ... معبر الحري من نتاج فكري

لم يلث فيها كاذب ولا مرا ... ولم يكن حشوي حديثا مفترى

لكنها حقائق مجرده ... ثابتة عند الأنام مسنده

ثبت ان قاما جل الحسن ... ما جمعنا الفتوة في وجه الزمن

نال الأنام منهلو الحجر ... واضاؤ بهم ... [illegible]

من اديب سام ومن معارف ... [illegible] وصف كل واصف

و ... شعره المصقول ... [illegible] ... لمن اراد واضح الحجة

مسلم بين الورى تفضيله ... لذاك ... [illegible]

بفكره الثاقب كم من مشكلة ... أوضحها ... [illegible]

نماه ما بين الكرام شامخ ... وصيته بالمكرمات ذائع

المجد عند الناس صعب المرتقى ... لكنه اليه بالجد ارتقى

وان صعب المجد فيه ذللا ... وهو له من اجل الصفات

يروي حديث الفضل عن ابيه ... وعن امام الفضل ... [illegible]

آباؤه الغر هداة الامم ... وهم مصابيح دياجي الظلم

هم حجج الله على البرية ... وهم شموس في الورى مضيئة

ان حسدوه في مزاياه الغور ... وهو لعمري شيء عادات البشر
فالفضل ما بين الورى محسود ... وذو المعالي مظهر الجحود
يا من سوى منقبها آثاره ... فحسبي ولست لاحصا عباره
لا يدرك الضليع شأو السابق ... وليس كل من جرى بلاحق
... كم له عليّ من حقوق ... نسبانها يدعو الى العقوق
من سنن الاخلاق ان اذكرها ... وواجب الآداب ان اشكرها
ولست ممن ينكر المعروفا ... ولم اكن بها بذا موصوفا
هذا لعمري نسب صراح ... يحط دون ذروه الطراح
كذاك يا ناظم عقدي مفخره ... ان فرعنا فرع تلك الشجره
وهم كما علمت سادات العرب ... انت وآباءم سواء في الحسب
فافخر به ودم بعيش ارغد ... وقم الوف الشانئين الحسد.

محمد حسين القايني – (١٣١٠ – ١٣٩١هـ) هو محمد حسين بن محمد باقر الآيتي الخراساني القايني. كان من فضلاء قاين وشعرائها. ولد في قاين من اعمال ... وفي عام ١٣٣٣هـ هاجر الى النجف الاشرف فحضر على الشيخ ... الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي، وفي ١٣٤٢هـ راجع الى بلده حتى العام المذكور ومات. وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية ومن شعره :

لاح الصباح فادر ايها الساقي ... كأساً بها كي لنا شفاً باشراق
كأساً بها حرة مذ قال شاربها ... اني نشيت وعجوي هو الباقي
اوحى الي الهوى آيا فيا وكذ ... من بعد ما ذقت احرقت اوراقي
في القلب ما انت سهم الحب فانها ... ولا طبيب لها يشفي ولا راقي
لبح الهوى لا يداوى في القلب منزوي ... الا الحبيب ولا يشفي بترياق
يا كوكباً غاب عن عيني لا طلعا ... اجوب وعيني اسى هجت اشواقي
ناح النسيم وبالحيك حين اتى ... اهلا بما من بريد نحو عشاقي
اذا اتى النسيم من اعراب نائره ... فلا شافي لها ملق ولا واق
وجه الحبيب خلى كالبدر لنا ... يبين الحق في آيات آفاق
يا سائق خف فوا عجب عهدكم ... دهرا بنا صادق او دمعنا في
واسأل الركب عنكم كلا وردوا ... فلا حديث لكم يروي لمشتاقي
لو كنت ادري باخ الحب من كلف ... ابيت من حمل حبوا باشفاق
طوالمشاغل للارواح حاديها ... والروح ما بين اخصاد واعراق
لو شاهد المصر ذاك الحسن حين بدا ... لباع يوسف يعقوب بن اسحاق
هذا سبيلي سبيل الآبي ومن ... لم ينعطف نحو شاء واشراق.

محمد حسين كاشف الغطاء – (١٢٩٤ – ١٣٧٣هـ) هو محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر آل كاشف الغطاء زعيم النجف. حضر على الامام محمد كاظم الخراساني والفقيه السيد محمد كاظم اليزدي وكثير من نابغي مؤلف. توفي في كرند من اعمال ... في العام المذكور ودفن في النجف ومن شعره :

الشيخ الكردي ١ - ١٢٩٧هـ هو جمال الدين محمد بن عبد المؤمن امام جمعة كردستان المشهور بابن الامام الكردستاني
من علماء السادة بكردستان ينتهي نسبه الشريف الى الخليفة على بن ابي طالب ... وله آثار كثيرة منها ١ تاريخ كردستان
المعاصر في مجلدين خط ٣ ... خط ٤ ... في مجلدين خط ٥ ... في مجلدين ٦ ...
خط ٧ ... خط ٨ ... خط ٩ ... خط ١٠ ... خط ١١ ... خط ١٢ ...
١٣ ... خط ١٤ ... خط ١٥ ... خط ١٦ ... خط ١٧ ... خط ١٨ ...
خط ١٩ ... ٢٠ ... ٢١ ... ٢٢ ... ٢٣ ... ٢٤ ... ٢٥ ...
... ٢٦ ... ٢٧ ... ٢٨ ... ٢٩ ... تاريخ ...
٣٠ ... ٣١ ... ٣٢ ... ٣٣ ... من ... وغيرها من شعره قوله في مولد النبي

يا طالب الناس من شانيه ذوي تقوم … وهيّج الشوق بالمزمار والنغم

يا المهوى ناده في قلبنا اضطرمت … وما يقول لسان المزهر البكم

أفاح روح الصبا من نحو كاظمة … أو اشرق الشمس في الظلماء من اضم

أم ابرز الوجد من عرش الهوى نزلت … لذكر مولد من في الخلق كالعلم

خير الخلائق من انس ومن ملك … فخر الوجود من عرب ومن عجم

نور الهداية مصباح الهداية حب … خزان العناية عز العلم والحكم

بدر السعادة عرش العز والشرف … ادج الوجود سماء الجود والكرم

فخر النبيين ختم المرسلين وشمـ … ـس المهتدين سحاب البذل والنعم

محمد لا الآفاق دعوته … لولاه لم تخلق الاكوان من عدم

قد جرت كل ما في الكون بحجته … وصيت رضته اصحى ذوي الصمم

سمي ساكن في الفردوس من ذوي … على مقام فوق اللوح والقلم

لولاه ما كان الناس في عمه … بدا بهار شمس الرشد للامم

الكون يجهر بالفضل والشرف … والله يشهد بالعز والعظم

حاز المفاخر من علم ومن أدب … أسمى المراتب واحتى بأعلى الرتم

قد اظهر الدين بالآيات والحجج … فصيّر الحق مصباحا على علم

كفى لنا معجز الاسلام معجزة … فخاتم الرسل كما خاتم الامم

وعن قادر لا تحصى فضائله … ولا تخبر بالامثال والكلم

في كنه عنصره الأوهام حائرة … فما في الخلائق في الآداب والشيم

ليس العقول تنال أوج رفعته … وارد [illegible] عالم اللاهوت والقدم

فان يشاركها الحساد في الغيب … فالله من حسد والنار من نغم

ما قيل في مجده في حبيب ونبيه … فانما هي كالاضغاث والحلم

غدت عطافت جميع الناس [illegible] … وباسم كعبة الحاجات للامم

تجري من جنبها صوت الجنان كأن … من حظها الصفوة عن [illegible] القسم

الدهر حاجبها والكون ناظرها … والجن والملأ الاعلى من الخدم

فادم سيكتب بافخر الدين كونه … واعصم من آفة الاسلام [illegible] الالم

محمد الأمم الكون مشتهر … بأنه [illegible] بين الناس في الحرم .

[illegible]

(الشيخ الكيلاني) – ١٣٣٥هـ هو المرتضى نجل المفتي ابي الحسن شعبان بن المهدي بن عبد الوهاب الكيلاني الحسني صنو العلامة السيد هاشم بن ابراهيم بن عبد الوهاب القاضي الاسعادي مؤلف هذا الكتاب. ولد في العراق في النجف محلة الحويش الصغير في عهد السيد محمد الطبيخ بن القاضي في الدار المرقم ٥٤/٤٩ في اشراق يوم الاثنين ٢٦ صفر سنة ١٣٣٥ هجرية. قال الخطيب علي بن الحسين الهاشمي في تاريخ ولادته:

في يوم ميلاد النبي مرتضى | صافت شعبان باسعاده
فالجن مسطور بيتا أرخوا | والجن مولود ميلاده

ثم علا كثير من العلماء، وله اكثر من تعيين مؤلفا ذكر اكثرها في اعلام حضال الصدوق المطبوع في طهران ومن شعره: كن كالمشاد

إن كنت ترجو أن تكون مجللاً | كن منصفاً الصبر والأجهاد
واذا جهلت الحق من مصدر في الدنى | فحكم الانصاف من مشاد
أو ما ترى المشاد حا يفتر؟ | بنصف الشادة في المقدار
يضع المنصف من الشادة لعقم | ويصب للآخر الى الجاد.

حامي الزادة

قال لمن لها ضيق هوسا | لم تنجني سوا في الهيكل
على المنزوة إذا فحت | فحت في البلابل والطفل
أنت تنسج لسادة الجدم | مثلت هذا يكون كالمنكل
قال: أحكم أنا على المنهج | هكذا دلنا لدى الحيل
قال: من سن هكذا القانون؟ | قال: حامي الزاد والحول.

الجركز من ابيه:

مررت في صباحات سواد مع بغداد | وبغداد لاهل الذوق خير بلاد
غبطت من دهري أكون قطينها | وان كنت في كوخ عديم بلا زاد
فالبيت اشارا ببعض دنا فيها | وكان مولد بأعز ذي امجاد

فقلت له اعلام ما مهمة الدنى؟	فقال مالشاك من فؤاد معاد
وقلت له هل تحسبنّ لسوقها؟	فقال لمن ناسوق ولا نادى
لان اخواننا ناموا عيشنا	فهل يحيى اذن غدر لفؤاد؟
ولولا كرة الله في جمعنا	لكان عيشنا أصلى لفساد

مروان بن أبي حفصة – (١٠٥–١٨٢هـ) هو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، واسمه يزيد، مولى مروان بن الحكم. وأصلهم يهود، من موالي السموأل بن عاديا. وهم يدعون أنهم موالي عثمان بن عفان، وانما أعتق مروان بن الحكم أبا حفصة يوم الدار. ويقال أن عثمان اشتراه غلاماً من سبي اصطخر، ووهبه لمروان بن الحكم. وفيه يقول مروان:

بنو مروان قومي اعتقوني	وكل الناس بعدُ لهم عبيدُ

وقيل: أن يحيى بن أبي حفصة كان يهودياً أسلم على يد عثمان عفا وحواليه عنه، وأثرى وكثر ماله، وكان جواداً، فتزوج خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم، سيد أهل الوبر، فقال القلاخ:

نبئت خولة قالت حين انكحها	لطالما كنتُ منك العار أنتظرُ
انكحتَ عبدين ترجو فضل ماله	في بيت حاد جوت الترب والحجرُ
لله درُّ جياد انت سائسها	برذنتها وبها التحجيلُ والغررُ

وكان أيضاً تزوج بنت ابرهيم بن النعمان بن بشير، على عشرين ألفاً، فعيّره الناس، فقال ابرهيم:

ما ترك يشرون الغالين لي	فقالوا، فلا تعجل فقال لا أعرف
فان الله قد زوجت مولى تقدمت	به سنة خيلي وحب الدرام

وكان يحيى بن أبي حفصة شاعراً، وهو القائل في وصف حبه:

أهمُّ بأمر من خضراء أتبعها	أو شئ من تحي أو هاد فاسرعا
يلوح مثل تحطّ المار سلكه	في المنسوى، وإذا ما أخطأ وطلعا
لو أن دينه صبت على حجر	أصم من جندل الصّان لانقطعا

وقيل: وكان عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله (ص) إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال: أنا مولاك، وكان عبيد الله يكتب لعلي بن أبي طالب، فقال مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب:

جحدت بني العباس حق ابيهم	فما كنت في الدعوى كريم العواقب
متى كان أولاد البنات كوارث	يحوز ويدعى والياً في المناسب

فأخذه مروان فقال:

أنّى يكون، وليس ذاك بكائنٍ — لبني البنات وراثة الأعمام

ويُستشهد له بقوله في بني مطر ...

هُمُ القومُ إن قالوا أصابوا، وإن دُعوا — أجابوا، وإن أعطَوا أطابوا وأجزلوا

هُمُ يمنعونَ الجارَ حتى كأنما — لجارهمُ بين السماكَين منزلُ

... الصدوق في كتاب عيون الأخبار: دخلتُ جماعة على علي الرضا، فقال له بعضهم: ما لي أراك متغيّر الوجه؟ فقال: إني بقيتُ ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان ابن أبي حفصة: أنّى يكون وليس ذاك بكائن ... ثم نمتُ فإذا أنا بشخص قد أخذ بعضادتي الباب وهو يقول:

أنّى يكون وليس ذاك بكائنٍ — للمشركين وراثة الإسلام

لبني البنات نصيبهم من جدهم — والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث وإنما — سجد الطليق مخافة الصمصام

قد كان أخبرك القرآن بفضله — فمضى القضاء به من الأحكام

إن ابن فاطمة المنوّه باسمه — حاز الوراثة من بني الأعمام

وبقي ابن نثلة واقفاً متردداً — يبكي ويسعده ذوو الأرحام

قيل: إن مروان بن أبي حفصة كان مولى بني أمية، وكان يمدح الرشيد ويهجو الخليفة علي بن أبي طالب، وله لامية في هجاء أمير المؤمنين ذكر منها جملة ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وقد رد عليه جماعة من المتقدمين والمتأخرين، آخرهم السيد محمد المهدي الطباطبائي بلامية تقرب من مائتين وخمسين بيتاً، والبيت الذي ذكره علي الرضا له من أبيات يخاطب بها علياً وبنيه ويقول:

خلّوا الطريق لمعشرٍ عاداتهم — حطم المناكب كل يوم زحام

وارضوا بما قسم الإله لكم به — ودعوا وراثة كل أصيدَ سامي

أنّى يكون وليس ذاك بكائنٍ — لبني البنات وراثة الأعمام

ومنهم: جعفر بن عفان الطائي الشاعر المشهور:

أنّى يكون وإن ذاك لكائنٌ — لبني البنات وراثة الأعمام

للبنت نصف كامل من ماله — والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث وإنما — سجد الطليق مخافة الصمصام

لما عقد المهدي الخليفة العباسي العهد لولده موسى قال مروان بن أبي حفصة:

عُقدت لموسى بالرصافة بيعةٌ ... شدّ الإلهُ بها عُرى الإسلام

موسى الذي عرفت قريش فضله ... ولها فضيلتها على الأقوام

بمحمد بعد النبي محمد ... حيِيَ الحلال ومات كلُّ حرام

مهديّ أمته الذي أمست به ... للذل آمنةً وللإعدام

موسى ولي عهد الخلافة بعده ... جفّت بذاك مواقع الأقلام

[illegible]

المرار الفقعسي — (هو المرار بن منقذ، من ضمرة بن مالك بن حنظلة، وأمّ ضمرة من قيل بن تميم، فيقال له الولد بن العدوية. وقال لهم عوف بن القعقاع: يا بني العدوية، أنتم أوسع بني مالك أجوافًا وأقلهم أشرافًا. والمرار هو القائل على الأبيات)

يا حبّذا حين تمسي الريح باردةً ... وادي أُشيٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

مخدّمون كرامٌ في مجالسهم ... وفي الرحال إذا لاقيتهم خَدَمُ

وما أصاحب من قوم فأذكرهم ... إلا يزيدهم حُبًّا إليّ هُمُ

يقول في الجبل من قصيدته التي أولها:

هل عرفتَ الدار أم أنكرتها ... بين تِبراكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُر

وكان من قومٍ لحوم، فقال لهم يومًا:

فإن كنتمُ كلبى فعندي شفاؤكم ... وللجنّ إن كان اعتراك جنونُ

وما أنت يا مرّار يا ذا إساءة ... بأول من يشفى مساءً جبينُ

وكان الأصمعي يُعجب في قوله في صفة نخل:

كأن فروعها في كل ريحٍ ... جوارٍ بالذوائب ينتصينا

صحو من الجوف في ينبوع رمل ... طلبن معيشةً حتى رَوينا

بنات الدهر لا يخشين محلًا ... إذا لم تبق سائمة بقينا

وقال: لم يكن لهم بالنخل إذا أتيا عند النخل كان أجود له وأصلح لثمره. مالك العرب قوله من الأشياء، وقال تخلو الأخرى:

أُنجِدي ... طلّتي من طلّتي ... أهلُ ... نخلي و ... نخلتي

المَرّارُ بن مُنْقِذ — ( ) هو: المرار بن منقذ ... بن مالك بن حنظلة العدوي من شعراء الأمويين. لا نكاد نعرف عن حياته شيئاً يذكر سوى أنه كان معاصراً لجرير، وانتصر للفرزدق عليه، فهجاه جرير وأفحمه. ذكره ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» وذكره مؤلف «الأغاني» ... وذكره من هاجى جريراً. وهو لاحقة من شعراء الطبقة الأولى من الأمويين، إلا أن في شعره تفجعاً في الشعور، وصدقاً في العاطفة، واخلاصاً في العرض، الى طول نفس ... وقع موسيقي، وتروٍّ وبناء ... وتحت المفضل الضبي الى عدّه من شعراء «المفضليات».

للمرار شعر طويل متفرق الأبيات في «الشعر والشعراء»، و«جمهرة» ابن دريد، وبعض كتب اللغة والأدب. ولا نعرف له قصائد تامة الا ما اختاره المفضل الضبي في مجموعته، والى قصيدة من خمس ... منها يصف خيله، متحدثاً عن الابل، وضمّن الثانية موضوعاً مطلعه: كالغزل ووصف منازل الحبيبة، ووصف الفرس والناقة، والفخر بنفسه وقبيلته. وهي القصيدة التي اخترناها.

وصف وتجربة القصيدة منتهياً من اطلال صاحبته شيخوخته (١-٩) ذاكراً شبابه وملاعبه الماضية (٥-٧) منتقلاً الى وصف ... في الصبر ... (٨-٢٦) فالى وصف ناقته (٢٧-٣٠) مشبهاً إياها بحمار الوحش (٣١-٣٢) ثم يفخر بقومه على الملوك ... عند استعدائهم على الحساد (٤٣-٥٢) معرجاً على ذكر الاطلال ومن كان في منازلها ... (٥٣-٦١) ثانياً يصف حبيبته وصفاً طويلاً جميلاً على نحو من الأسلوب الواقعي المتطرف أحياناً (٦٢-٩٤)، مؤكداً انه لن ينساها طول الدهر (٩٥):

عَجِبَتْ خَوْلَةُ إذ تُنْكِرُني ، أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كَبِرْ !

وكساهُ الدهرُ سِبّاً ناصعاً ، وتحنّى الظهرُ منه فأُطِرْ .

إنْ ترى شيباً ، فإني ماجدٌ ، ذو بلاءٍ حسنٍ ، غيرُ غُمُرْ :

ما أنا اليومَ على شيءٍ مضى ، يا ابنةَ القومِ ، تولّى ، بحَسِرْ :

قد لبستُ الدهرَ من أفنانِهِ ، كلَّ فنٍّ حسنٍ منه حَبِرْ :

وتعلّلتُ ، وبالي ناعمٌ ، بغزالٍ أحورِ العينين غِرّ ،

وتبطّنتُ مجوداً عازباً ، واكفَ الكوكبِ ذا نَوْرٍ ثَمِرْ :

بجوادٍ قَدُّهُ ذي حُضُرٍ ، سَلِتانٍ من بناتِ المُنْكَدِرْ ...

...رفة بن عكّان السعدي – (هو من سعد بن زيد مناة بن تميم، من بطن يقال لهم: بنو ربيع، وفيهم يقول الفرزدق:

تُرجّي ربيعُ أن تجيء صغارها | بخير وقد أعيتْ ربيعاً كبارها

كان أُرة سيد بني ربيع، وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير، ولا عقب له، وهو القتيل في الأضياف، وكان يقال له زاد الأضياف

وقلت لها عودي وأوصي تحيّدنا : | غدى بيتك ملء القيم صفيا

أدعى أباهم ولم أقرف بأمهم | وقد هجيتُ ولم أعرف لهم نسبا

أنا ابن عكّان أخوالي بنو مطر | أنمى إليهم وكانوا معشراً نجبا

مدرج الريح – (هو عامر بن المجنون، من قضاعة، وسمي "مدرج الريح" لقوله:

ولها بأعلى الجزع ربع دارس | درجت عليه الريح بعدك فاستوى

في الأغاني ٣: ١٨١: "وأما مدرج الريح فاسمه عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنه يسكن إليها في الهواء، وتتراءى له، وكان محمقاً، وشعره هذا:

لابنة الجنيّ في الجو طلل | دارس الآيات عافٍ كالخلل

درسته الريح من بعد هبا | وجنوب درجت حيناً وطل

~~... الرافعي – (هو مصطفى صادق الرافعي، كان من كتاب وشعراء عصره، وله آثار فيها منها: كتاب إعجاز القرآن ... الذي ... الحسين ... الرافعي:~~

~~... | ...~~

~~... | ...~~

محسن ابو الحب - (١٢٤٥ - ١٣٠٥ هـ) هو محسن بن محمد الحائري الخطيب ... ولد في كربلاء وكان ابوه [illegible] اصفهان

[illegible] الى كربلاء وتزوج بامرأة عربية [illegible] فلقب بأبي الحب [illegible] الحال وضيق الصدر فحمل

الخطيب [illegible] من ام المرضى [illegible] بأبي الحب . مات في كربلاء و [illegible]

وديوان يحتوي على ... [illegible] محسن ابو الحب ، ومن شعره :

اني خشيت بواثق العذال [illegible] ... فكتمت عنهم في المحبة حالي

واثقت [illegible] ... [illegible] دموع العين بالاهمال

مهما تكن عالما بأني عاشق ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] مهل الاميال

[illegible] لا [illegible] من [illegible] ... [illegible] لا [illegible] على الال

[illegible] ... [illegible] حال

[illegible] ولكن لا [illegible] ... [illegible] ولكن لم [illegible]

منه اليم [illegible] ... عن [illegible] اشكو [illegible] حالي

[illegible] الغواني [illegible] ... يبدي الخضوع [illegible]

خاب امرء طلب [illegible] ... [illegible] طالبه من الاقوال

محسن ابو الحب الثاني - (١٣٠٥ - ١٣٦٨ هـ) هو حفيد الاول محسن بن محمد حسن بن محسن ابو الحب الحائري . ولد بكربلاء و [illegible]

[illegible] كان من خطباء كربلاء وشعرائها [illegible] يوم الجمعة [illegible] ومن شعره في علي :

قبة [illegible] تسطع نورا ... [illegible] موسى [illegible]

[illegible] نور الجلال [illegible] ... [illegible]

ايها الزائر [illegible] علي ... [illegible] عبيرا

[illegible] ... كان [illegible] ابدا

ولقد كان للنبي محبا … وظهيرا … ناصرا ووزيرا

والحمد خصه الاله … لدينا … كبيرا

ان احببت … [illegible] … حيدرا … [illegible]

لسنا نخشى ان خصني ذويه … اذ ذاك منكرا ونكيرا

حيث … [illegible] … عليه … [illegible]

موسى الملاحي – (١٢٣٩ – ١٢٨٩ هـ) هو ابو الحسين جمال الدين موسى بن الحسن بن … [illegible] الربعي … كان شاعرا شيعيا. ولد في البصرة يوم الخميس ثالث عشر محرم من السنة المذكورة، وهاجر الى النجف للتفقه فقرأ على الامام … صاحب الجواهر علي بن جعفر كاشف الغطاء … ثم رجع الى بلده … من نواحي خوزستان … [illegible] وكان … لزيارة الحسين بن علي فرجع الى الحويزة ومات في … الحسين ودفن … يوم الخميس ثالث المحرم من السنة … وله آثار في علوم الدين والمجموعة الاولى وديوان شعره ومنظومة في المنطق مخطوطة. ومن شعره في مدح … حيث:

واله الاطهار واهل … معدن علم الله باب الرحمة

قد … اعلامهم … امر الدين … الحكم

جواهر … الوجود … لولاهم ما عرفت المعبود

قد … الله … [illegible] … الأدم … [illegible]

ان … او … والجامعة

عصابة … كذلك … [illegible]

يا … اما … كالشهود …

مصدقا … [illegible]

موسى شهوات – (… – ١٨٠ هـ) هو موسى بن يسار … كان يلقب شهوات لان عبدالله بن جعفر كان يشتهي عليه الاشياء فيشتريها له. موسى … وهو مولى بني سهم واصله من اذربيجان. وذكر ابو اليقظان عن جويرية قال: ليس بالمدينة شاعر من الموالي الا واصله من اذربيجان … وهو احد من ابناء المدينة، فاتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، فشكا اليه … [illegible] … فاتى سعيد بن خالد بن اسيد، فشكا اليه، فامر له … ومائة دينار … فقال فيهما:

سعيد الذي اعني سعيد بن خالد … اخو العرف لا اعني ابن بنت سعيد

ولكنني اعني ابن عائشة الذي … ابا ابويه خالد بن اسيد

عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى … فان مات لم يرض الندى بعقيد

… يكرم العبشمي ابن خالد … [illegible]

… الا … وكل جواد … [illegible]

ابان … [illegible] … ابان … في المهد … [illegible]

ومن هجائه قوله في سعيد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف والي المدينة وكان قد … على السفهاء … وهو من شهوات … في قبح الوجه:

لعن … تطيل … قبح الجوار

يشبه الذي … [illegible]

فانزلتك … [illegible]

انما … [illegible] … بالدبار

موسى بن جعفر الكاظم – (١٢٢ – ١٨٦ هـ) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. الامام السابع للشيعة … في بغداد مسموما … خمس عشرة سنة … من ملك الرشيد … وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن في مقابر قريش المعروف بالكاظمية … ومن شعره:

… [illegible] … جنانه … ومانح

… ابواب السماء … اذا اغلق الابواب … فاتح

اذا … الله … على … الله … سابح

… الله … [illegible] … مانع

الجهدي الأعرجي النجفي- (١٣٢٢-١٣٥٨هـ) هو جهدي بن راضي بن حسين بن محمد بن جبير ينتهي نسبه الى جبيرة الأعرج. كان من خطباء النجف
المرموقين ولد ونشأ ودرس فيها على خاله الخطيب قاسم ملا. غرق في نهر الفرات يوم الثلاثاء ٦ رجب سنة ١٣٥٨ هـ جرى في الحلة الفيحاء ونقل جثمانه الى
النجف ودفن هناك واقيمت له عدة فواتح ورثاه جماعة من الخطباء والشعراء، وله مؤلفات خطية وديوان الشعر عند ابن اخيه الخطيب حبيب الأعرجي ومن شعره:

نسفت بالأرض المخوى — فهي دار للكمال
كم تطحنت اديبا — من شاهق الرمال
وابن جهيا ، تراه — أصلا يوم السؤال
انما الدنيا مياه — أنت فيها كالظلال ولا عقبى له

مسكين الدارمي- (مات ٨٩ هـ) هو ربيعة بن عامر بن انيف من بني دارم، مسكين لقب، وهو صاحب البيت السائر المشهور في الشعر

شعرها:
اخاك اخاك ان من لا اخا له — كساع الى الهيجا بغير سلاح
وسميت مسكينا وكانت لجاجة — واني لمسكين الى الله راغب

وهو القائل في معاوية:

اليك امير المؤمنين رحلتها — تثير القطا ليلا وهن هجود
على الطائر الميمون والجد صاعد — لكل اناس طائر وجدود
اذا المنبر الغربي خلى مكانه — فان امير المؤمنين يزيد

واذا الفاحش لاقى فاحشا — فهناكم وافق الشن الطبق
انما الفحش ومن يعتاده — كغراب السوء ما شاء نعق
أو حمار السوء ان اشبعته — رمح الناس وان جاع نهق
أو غلام السوء ان جوعته — سرق الجار وان يشبع فسق
أو كغيري رفعت من ذيلها — ثم ارخته ضرارا فامتزق
ايها السائل عن من قد مضى — هل جديد مثل ملبوس خلق

ناري ونار الجار واحدة — واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جارا لي اجاوره — الا يكون لبابه ستر
اعمى اذا ما جارتي برزت — حتى يواري جارتي الخدر

مسلم بن عقيل – (... – ٦٠ هـ) هو ابو عبد الله مسلم بن عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. كان شريفا ابيا شاعرا ... بعثه الحسين بن علي الى الكوفة ... ثورة الكوفة ... يوم التروية لثمان ليال مضين من ذي الحجة سنة ستين هجرية. ثم امر ابن زياد ... فقتل ... وحمل رأسه الى دمشق وهذا اول قتيل صلبت جثته من بني هاشم واول رأس حمل من رؤوسهم الى دمشق. ... كانت امه ام ولد ... ١ عبد الله ... ٢ محمد ... ٣ محمد ٤ ابراهيم ... ٥ ... كانت مع حرم الحسين في كربلاء ... ومرقده في الكوفة مزار ... ومن شعره:

أقسمت لا أقتل إلا حرا ... وإن رأيت الموت شيئا نكرا

كل امرئ يوما ملاق شرا ... أخاف أن أكذب أو أغرا

أقسمت لا أقتل إلا حرا ... وإن رأيت الموت شيئا نكرا

أخاف أن أكذب أو أغرا ... أو يخلط البارد سخنا مرا

رد شعاع الشمس فاستقرا ... كل امرئ يوما ملاق شرا

مسلم الجابري النجفي – (١٣٣١ –) هو مسلم بن محمد علي بن جاسم بن محمد بن عبد الله بن ... الجابري نسبة الى الجوابر ... من القبائل العربية. سكنوا النجف منذ سنة ١٢٤٧ هـ. ولد ونشأ في النجف وتتلمذ على الخطيب محمد حسين ... وقرأ الادب ... له ١ ... ٢ ... ٣ ... ومن شعره:

او جاد طيبة تزهو في جنابها ... اذ لاح نور جبين المصطفى فيها

ذا اقفرت ... البادي حضرها ... دار الهجرة سبحان باديها

[illegible] ... واعشبت ارضها واخضر واديها

حتى اذا حل بها جاد ... ... ان الديار لتسمو في اهاليها

لأن تسامت الى الافلاك لا عجب

مصطفى جواد البغدادي – (–) هو الدكتور مصطفى بن جواد ... مؤرخ لغوي كاتب شاعر له آثار كثيرة ... ومن شعره ... في مدح الامام علي بن الحسين:

هذا الذي عزا ... الورى علموا ... هذا الذي جمع الحق ...

هذا الذي ... الاشراف ... هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا النقي التقي الطاهر العلم

اضحى لدى العلم سباقا ... ومعذبا لمن استسقى مناهله

من عاضد الدين واستعلى سائله ... هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده انبياء الله قد ختموا

لا تجهلن الامامة ... وذو ... وقود الحج ...

ام ... علماء ... هذا الذي ... البطحاء ...

والبيت ... والحل والحرم

ابن الحسين ما استقصى فضائله ... من ... الارشاد سائله

اصل ... ما داموا ... من جده دان فضل الانبياء له

... امته دانت له الامم ...

المرقش الأكبر — (هو ربيعة بن سعد بن مالك وقيل بل هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وسمي المرقش بقوله:

الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم . وهو أحد عشاق العرب والمشهورين بذلك وصاحبته أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان أبوها زوجها رجلا من مراد والمرقش غائب فلما رجع أخبر بذلك فخرج يريدها ومعه عسيف أي أجير له من غفيلة فلما صار في بعض الطريق مرض حتى ما يحمل إلا معروضا فتركه الغفيلي هناك في غار وانصرف إلى أهله فخبرهم أنه مات فأخذوه وضربوه حتى أقر فقتلوه ويقال إن أسماء وقفت على أمره فبعثت إليه فحمل إليها وقد أكلت السباع أنفه فقال:

يا راكبا إما عرضت فبلغن	أنس بن عمرو حيث كان وحرملا
لله دركما ودر أبيكما	إن أفلت الغفلي حتى يقتلا
من مبلغ الفتيان أن مرقشا	أضحى على الأصحاب عبئا مثقلا
ذهب السباع بأنفه فتركنه	ينهسن منه في القفار مجدلا
وكأنما ترد السباع بأنفه	إذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا

وقيل بل كتب هذه الأبيات على خشب الرحل وكان يكتب بالحميرية فقرأها قومه فلذلك ضربوا الغفلي حتى أقر.

المرقش الأصغر — (يقال إنه أخو الأكبر وقيل إنه ابن أخيه واختلفوا في اسمه فقال بعضهم هو عمرو بن حرملة وقال آخرون هو ربيعة بن سفيان وهو من بني سعد بن مالك بن ضبيعة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها جارية تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجلان فلذلك ذكرها في شعره وكان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف بن مالك لا يؤثر عليه أحدا ولا يكتم شيئا من أمره فألح عليه أن يطلعه ليلة عند صاحبته فامتنع عليه ثم إنه أجابه إلى ذلك فنظر كيف يصنع إذا دخل عليها فلما دنا منها أنكرت عليه مسه فنحته عنها وقالت لعن الله سرا عند المعيدي وجاءت الوليدة فأخرجته فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا وهام على وجهه حياء فذلك قوله:

ألا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما	ولا أبدا ما دام وصلك دائما
ومنك ابنة البكري عن فرع ضالة	وهن بنا خوص يخلن نعائما
صحا قلبه عنها على أن ذكرة	إذا ذكرت دارت به الأرض قائما

أفاطم لو أن النساء ببلدة ... وأنت بأخرى لاتبعتك هائما
متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله ... ويغضب عليه لا محالة ظالما
وآلى جناب حلفة فأطعته ... فنفسك ولّ اللوم إن كنت لائما
أمن حلم أصبحت تنكت واجما ... وقد تعتري الأحلام من كان نائما

مزرد والشماخ — (ت ... هـ) هو يزيد بن ضرار، ويقال إنما سمي مزرّدًا لقوله في زبدة الرق، وأمه وأم الشماخ من ولد الخرشب، وفاطمة بنت الخرشب هي أم ربيع بن زياد وإخوته العبسيين، الذين يقال لهم الكملة، واسمها معاذة بنت ... وتكنى أم أوس: ومن شعر مزرد:

فجاءت بها صفراء ذات أسرّة ... تكاد عليها ربة الحي تكمد
فقلت تزرّدها عبيد فإنني ... لدرد الشيوخ في السنين مزرّد

وهو القائل لرسول الله ص:

تعلّم رسول الله أنّا كأننا ... أفأنا بأنمار ثعالب ذي غسل
تعلّم رسول الله لم أر مثلهم ... أجرّ على الأدنى وأحرم للفضل

يعني أنمار بن بغيض، وهم رهطه، فهو أحد من هجا قومه، وهو ممن يهجو الأضياف ويمن عليهم بما قراهم.
وأخوه الشماخ اسمه معقل بن ضرار، وهو من أوصف الشعراء للقوس والحمر، قال يصف القوس:

وذاق فأعطته من اللين جانبا ... كفى ولها أن يغرق السهم حاجز
إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ... ترنّم ثكلى أوجعتها الجنائز

وكان الشماخ ماهجيًّا لأهله، قال الحطيئة: أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان، وكان الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس الأنصاري فسأله عما يريد بالمدينة، فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران، فأمر له وأكرمه وأوقر له بعيره برًّا، فقال فيه:

رأيت عرابة الأوسي يسمو ... إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وأخوهما جزء بن ضرار، وهو القائل في عمر بن الخطاب رض:

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزّق

المستوغر — ( ) هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، رهط الأضبط، وسمي المستوغر لقوله في فرس:

ينشّ الماء في الربلات منها ... نشيش الرضف في اللبن الوغير

وهو قديم من المعمرين، وعاش ثلاث مائة سنة وعشرين سنة. حدث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء وابن الحجاج: أن المستوغر

ثم رآه بعد ذلك يقود ابن ابنه، فقال له رجل: يا عبد الله أحسن الله إمتاعك به! قال: أو تدري من هو؟ قال: نعم أبوك أو جدك. قال: هو والله ابن ابن ابن الرجل، ثم أنا كاليوم في الكذب ولا المستوغر بن ربيعة! قال: فأنا المستوغر بن ربيعة.

وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المستوغر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة، وهو يقول:

ولقد سئمت من الحياة وطولها　　وعمرت من عدد السنين مئينا
مائة حدتها بعدها مائتان لي　　وازددت من عدد الشهور سنينا
هل ما بقي إلا كما قد فاتنا　　يوم يمرّ وليلة تحدونا

مسلم الحلي – وتوفي سنة ١٣٧٥ هـ) هو الشيخ مسلم بن الشيخ حمود الحلي من المعاصرين، فاضل تخرج على ... الشعر وجيده في مواضيع شتى، ومن شعره

هذه القصيدة التي أنشدها في تأبين ... الطيب الكمال الشيخ ... الحلي وهي:

يكفي أخو من الفضل ناعيه　　تكتب ببدى الطلق من تحته
فادم الفضل لعزك الامس　　أني فراشه فواجيه
أقول صدقاً في أبي صادق　　عن علمنا في مناعيه
أحقّ أن أنظم فيه الرثا　　منتظراً يوم تهانيه
لكن أخو لو لاح بالفضا الذي　　أخوى بعادى في مراثيه
يا جيش الفضل وأي منهم　　في قوله تحكي معانيه
جمعت الراح المنى والندى　　من بعض الجود واحيه
كم من جيوب لك في ناسفك　　بيض عيون الثكل آتيه
كان إني والجوم اخي انى　　لذاك من حلك ذكيه
لك اليد الطولى على ذي الورى　　باتت بها في مناعيه
بها كم شفيت أعين　　وقلت من بعض البادية
كفيك عن ... وشقيقه　　ما جاء في الذكر مثوبه
فلتلك يا من نلي هل أتى　　والحمد في جمع مثانيه
بيتك بيت قد علا وضعه　　وطابت الطيب معاليه
أسسه جد الهدى المصطفى　　والمرتضى شاد مبانيه
وأنت أدريتهم ناصبوى　　مقدم الفضل وثانيه
والجد كل الجد سامي الندى　　ان يخف الأول ثانيه
وصك فينا خلف طيب　　والنبل لك عاكفه
فصادق في قوله صادق　　دكائم الحفظ ببساديه
لا نابهم من دهرهم نائب　　وذا جاب الله داعيه

المستظهر بالله العباسي (٤٧٠ — ٥١٢ هـ) هو المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله، ولي [illegible] الخلافة
[illegible] الكواكب السبعة [illegible] في برج الحوت [illegible] الطوفان [illegible]
[illegible] العام المذكور مات المستظهر [illegible] عشرين سنة [illegible] ابن عقيل شيخ الحنابلة [illegible] المسترشد. من شعره:

أذاب حر الهوى في القلب ما جمدا ... يوماً مددت إلى رسم الوداع يدا

فكيف أسلك نهج الاصطبار وقد ... أرى طرائق في مهوى الهوى قددا

المسترشد بالله العباسي (٤٩٥ — ٥٢٩ هـ) هو الفضل المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله، وأمه أم ولد، بويع له بالخلافة
عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة [illegible] وكان ذا همة عالية وشهامة [illegible] من شعره:

أنا الأشقر الموعود بي في الملاحم ... ومن يملك الدنيا بغير مزاحم

ستبلغ أرض الروم خيلي وتنتضي ... بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي

ولا عجباً للأسد إن ظفرت بها ... كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ... وموت علي من حسام ابن ملجم

قالوا: تقيم وقد أحاط ... بك العدو ولا تفر

فأجبتهم: المرء ما ... لم يتعظ بالوعظ غر

لا نلت خيراً ما حييت ... ولا عداني الدهر شر

إن كنت أعلم أن غير ... الله ينفع أو يضر

[illegible]

المستنجد بالله (٥١٨ — ٥٦٦ هـ) هو المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي، وأمه أم ولد كرجية اسمها طاووس، خطب له أبوه بولاية
العهد سنة سبع وأربعين، وبويع له يوم موت أبيه، وكان موصوفاً بالعدل والرفق، أطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً، وكان شديداً
على المفسدين، وكان موصوفاً بالرأي الصائب والعقل الباهر، له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب. مات في العام المذكور. من شعره:

عيرتني بالشيب وهو وقار ... ليتها عيرت بما هو عار

إن تكن شابت الذوائب مني ... فالليالي تزينها الأقمار

وباخل أشعل في بيته ... تكرمةً منه لنا شمعه

فما جرت من عينها دمعة ... حتى جرت من عينه دمعه

صفت نعمتان خصتاك وعمتا ... يذكرهما حتى القيامة تذكر

وجودك والدنيا إليك فقيرة ... وجودك والمعروف في الناس منكر

فلو رام يا يحيى مكانك جعفر ... ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر

ولم أر من ينوي لك السوء يا أبا ... المظفر إلا كنت أنت المظفر

معاوية بن أبي سفيان (١ — ٦٠ هـ) هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي، أبو عبد الرحمن.
أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة وشهد حنيناً، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه، وكان أحد الكتاب لرسول الله ص. كان معاوية رجلاً طويلاً أبيض جميلاً مهيباً،
وكان عمر ينظر إليه فيقول: هذا كسرى العرب. وكان يضرب بحلمه المثل [illegible] فقال معاوية [illegible]
[illegible] مات في رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير، وقيل إنه عاش سبعاً وسبعين سنة.
من شعره [illegible]: هو الموت لا منجى من الموت والذي ... أحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

أرى الليالي أسرعت في نقضي ... أخذن بعضي وتركن بعضي

حنين طولي وحنين عرضي ... أقعدنني من بعد طول نهضي

ألا ليتني لم أغن في الملك ساعة ... ولم أك في اللذات أعشى النواظر

وكنت كذي طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زار أهل المقابر

المسيب بن علس - (٥٢٥ - ٥٨٠ م) هو المسيب بن علس البكري، كان من شعراء الجاهلية المقلين جيد الشعر محكم القول [illegible]

باشر في الحكام المذكورة مع [illegible] علي [illegible] وذكر قال:

وإليك أعملت المطية من | سهل العراق وأنت بالقفر
أنت الوفي إذا أتيت ذمامه | [illegible] كالأسد والنمر
لو كنت من شيء سوى بشر | كنت المنور ليلة البدر
ولأنت أجود بالعطاء من الـ | ـريان لما جاد بالقطر
ولأنت أشجع من أسامة إذ | نقع الصراخ ولج في الذعر
ولأنت أبين حين تنطق من | لقمان لما عي بالأمر

المعتصم بالله العباسي - (١٨٠ - ٢٢٧ هـ) هو المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد وأمه أم ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة وكانت أحظى الناس عند الرشيد. كان ذا شجاعة وقوة وهمة، وكان عريا من العلم [illegible] القرآن. كان أعظم الملوك وهو أول خليفة أدخل الأتراك الديوان. بويع بالخلافة بعد المأمون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين. [illegible] سر من رأى [illegible] سنة ٢٢٣ هـ فتح عمورية [illegible] المذكورات [illegible] من رأى ومن شعره:

قرب النحام واعجل يا غلام | واطرح السرج عليه واللجام
أعلم الأتراك أني خائض | لجة الموت فمن شاء أقام

لقد رأيت عجيبا | يحكي الغزال الربيبا
الوجه منه كبدر | والقد يحكي القضيبا
وإن تناول سيفا | رأيت ليثا حريبا
وإن رمى بسهام | كان المنية المصيبا
طبيب ما بي من الحب | فلا عدمت الطبيبا
إني هويت حبيبا | هوى أراه عجيبا

المعتضد بالله العباسي – (٢٤٢ – ٢٨٩ هـ) هو أحمد (المعتضد بالله) بن أحمد أبو العباس بن [illegible] الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد.

[illegible]

يا لاحظي بالفتور والدعج [illegible] وقاتلي بالدلال والغنج

أشكو إليك الذي لقيت من الوجد [illegible] فهل لي إليك من فرج

حللت بالطرف والجمال من الناس [illegible] محل العيون والمهج

لم يلق من حر الفراق [illegible] أحد كما أنا منه لاقي

يا سائلي عن طعم [illegible] ألفيته مر المذاق

جسمي يذوب ومقلتي [illegible] عبرى وقلبي ذو احتراق

ما لي ألفت محبكم [illegible] إلا البكا والاشتياق

فالله يعلم [illegible] حسام والانطلاق

الاحتضار:

تمتع من الدنيا فإنك لا تبقى [illegible] وخذ صفوها ما إن صفت ودع الرنقا

ولا تأمنن الدهر إني أمنته [illegible] فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا

قتلت صناديد الرجال فلم أدع [illegible] عدوا ولم أمهل على ظنه خلقا

وأخليت دور الملك من كل نازل [illegible] وشتتهم غربا ومزقتهم شرقا

فلما بلغت النجم عزا ورفعة [illegible] ودانت رقاب الخلق أجمع لي رقا

رماني الردى سهما فأخمد جمرتي [illegible] فها أنا ذا في حفرتي عاجلا ملقى

فأفسدت دنياي وديني سفاهة [illegible] فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى؟

فيا ليت شعري بعد موتي ما أرى [illegible] إلى نعم الله أم ناره ألقى؟

معن بن أوس – (– ٦٤ هـ = – ٦٨٣ م) هو: معن بن أوس بن نصر المزني: من مخضرمي الشعراء في الجاهلية والإسلام. إلا أنه كان طويل الخلق، ضعيف المقدرة. مدح عدداً من الصحابة. ووفد على عمر بن الخطاب في بعض شؤونه. وأصابه [illegible] وكان مشاقاً. وكان يحسن تربية بناته. ويستفاد من ديوانه أنه كان له ابن عم حبيباً مات بالطاعون في بلاد الشام.

وأما شعره فينم عن شخصية رقيقة، اتصفت بالحلم والعطف على القريب والرفق بالضعيف، على أنفة وإباء لا يشوبها الغرور. يمتاز أسلوبه بالضبط جارياً على طريقة المخضرمين، إلا أنه قد يؤخذ عليه شيء من التطويل والترديد. ولعل هذا ما أصاب بالنقاد يجعلونه في الطبقة الثانية.

لمعن بن أوس ديوان صغير الحجم لا يبلغ الثلاثمائة من الأبيات، أكثرها في شؤونه الخاصة، كخلافه مع أقاربه، ولا سيما ابن أخته الحزن وابن أخيه فضالة، وذلك السبب الذي نظم فيه اللامية المعروفة. روى الديوان أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، وطبع لأول مرة المستشرق شوارتس في ليبسك عام ١٩٠٣م. أشهر ما فيه تلك اللامية التي تحدث فيها في وصف موقفه من نسيبه وكيف عامله بالرفق والحلم حتى نزع الحقد من قلبه، في ٣٣ بيتاً (ص ٢١ – ٣٥) تقدم عليها ٢ بيتاً في وصف الأطلال (١ – ٥)، وفي وصف صاحبته نعم وأهلها (٦ – ١٢).

حكم – روى أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان عبد الملك بن مروان في سمره مع أهل بيته وولده وخاصته، فقال لهم: ليقل كل امرئ منكم أحسن ما قيل من الشعر، وليفضل من رأى تفضيله. فأنشدوا وفضلوا. فقال بعضهم: النابغة. وقال بعضهم: الأعشى. فلما فرغوا قال: أشعر من هؤلاء الذي يقول ... وأنشد لمعن بن أوس، وهي الأولى في ديوانه:

عفا، وخلا ممن عهدتَ به خُمُّ، ... وشاقك بالمسحاء من سَرِفٍ رَسْمُ؛

عفا حِقَباً من بعد ما خفّ أهلُه، ... وحنّتْ به الأرواحُ، والهُطَّلُ السُّحْمُ؛

يلوحُ، وقد عفّى منازلَه البلى، ... كما لاحَ، فوقَ المعصمِ الحسنِ، الوشمُ؛

مغانيُ حيٍّ صالحين دنتْ بهم ... نوى الشحطِ، إذ ودّوا الجمال، وإذ زمّوا؛

بهيّبك أرواء، والحُدوجُ كأنها ... سفائنُ، أو غُلْبٌ نخلةٍ عُمُّ؛

وفي الحيّ نُعْمٌ، قُرّةُ العينِ والهوى، ... وأحسنُ من يمشي على قدمٍ نُعْمُ؛

وكانتْ لهذا القلبِ نُعْمٌ زمانةً ... خبالاً وسُقماً لا يُعادلُه سُقْمُ؛

سقيماً، ولم تُخلدْ [illegible] ثلّةٍ، ... ولم تتجاوبْ حولَ [illegible] البُهْمُ؟ ...

المقنع الكندي - (000 - 120 هـ) هو محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان الكندي، وكان من أجمل الناس وجها، وأمدهم قامة، وكان إذا كشف عن وجهه أصابته العين، فكان يتقنع دهره حتى المقنع، ولذلك لم يكن يمشي إلا مقنعا، وهو شاعر مقل مجيد من شعراء الدولة الأموية، وكان شريفا في قومه، سيدا في عشيرته. قيل: والقباح من بيتا الرؤساء، والدليل على ذلك، وذلك هذا الصادق أن رسول الرحمن كان لا يبالي إلا مقنعا، وجاء في الحديث «حتى كان الموضع الذي يصيب رأسه من ثوبه ثوب دهان»، وهو القائل في قومه:

لا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وليسوا إلى نصري سراعا وإن هم ... دعوني إلى نصر أتيتهم شدا

إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

يعيرني بالدين قومي وإنما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

وفي النخلان والأصحاح أحسن من ... حل العراق وحل الشام والجيفا

جنبة من فساد الإنس أحسن من ... مغنى الهيار وبدر الليل لو فونا

وصاحب السوء كالداء العياء إذا ... ما ارفض في الجلد يجري هاهنا وهنا

يبدي ويخبر عن عورات صاحبه ... وما يرى عنده من صالح دفنا

إن يحي ذاك فكن منه بمعزلة ... أو مات ذاك فلا تشهد له جننا

منصور النمري - (000 - 190 هـ) هو منصور بن سلمة بن الزبرقان من النمر بن قاسط، وكان مع الرشيد منقطعا، وكان يبث الدعاية العباسية من عبد المطلب ومن تحريضه، وإنما تقبله، وكان الرشيد يخطيه ويجزل، فكان يظهر أنه عباسي الرأي مناوئ لآل علي ولغيرهم، وهو القائل في ذلك للرشيد:

يا ابن الأئمة من بعد النبي ويا ... ابن الأوصياء أقر الناس أو دفعوا

إن الخلافة كانت إرث والدكم ... من دون تيم وعفو الله متسع

لولا عدي وتيم لم تكن وصلت ... إلى أمية تمريها وترتضع

وما لآل علي في إمارتكم ... وما لهم أبدا في إرثكم طمع

يا أيها الناس لا تعزب حلومكم ... ولا تضفكم إلى أكنافها البدع

العم أولى من ابن العم فاستمعوا ... قول النصيحة إن الحق مستمع.

ألا لله درّ بني علي ودرّ من مقالتهم كثير

يسمون النبي أبا ويأبى من الأحزاب سطر في سطور

شاذ من الناس راتع هامل يعللون النفوس بالباطل

تقتل ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل

ويلك يا قاتل الحسين لقد نؤت بحمل ينوء بالحامل

أي حباء حبوت أحمد في حفرته من حرارة الثاكل

بأي وجه تلقى النبي وقد دخلت في قتله مع الداخل

هلم فاطلب غدا شفاعته أولا فرد حوضه مع الناهل

ما الشك عندي في حال قاتله لكنني قد أشك في الخاذل

نفسي فداء الحسين حين غدا إلى المنايا غدو لا قافل

ذلك يوم أخنى بشفرته على سنام الإسلام والكاهل

حتى متى أنت تعجبين ألا تنزل بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عما ترين بالغافل

وما ذلك أنني أحب بني أحمد فالترب في فم العاذل

قد ذقت ما دينكم عليه فما وصلت من دينكم إلى طائل

دينكم جفوة النبي وما الـ جافي لآل النبي كالواصل

مظلومة والنبي والدها تدير أرجاء مقلة حافل

ألا مصاليت يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

آل النبي ومن يحبهم يتطامنون مخافة القتل

أمن النصارى واليهود وهم من أمة التوحيد في أزل

وأنشد الرشيد هذا بعد موته فقال: لقد هممت أن أنبشه ثم أحرقه.

ملك حفني ناصف (١٨٨٦ –) هي المفكرة الكاتبة الشاعرة السيدة ملك حفني ناصف، ولدت بالقاهرة في العام المذكور أتمت دراستها في مدارسها واختيرت مدرسة في إحدى مدارس البنات بالقاهرة. كانت ذكية ودراستها خير عون لها، أطلقت على نفسها [illegible] [illegible] وتقلبت [illegible] على الحق. آثارها الأدبية: ١ – مجموعة مقالاتها التي أسمتها "النسائيات" وهي مجموعة خطب وأشعار في [illegible] خاصة المرأة ٢ – كتاب حقوق النساء، وهو كتاب لم يطبع بعد ٣ – [illegible] في يوليو سنة ١٩١١ [illegible] ضمنتها آراءها السديدة في [illegible] المرأة المصرية. ماتت في العام المذكور [illegible] المرأة المصرية:

يبتغي من كشفي التحجب لا [illegible] ولا [illegible]

لا يكشفن أو من الشوا رع بالإزار المسبل

أما السفور فحكمه في الشرع ليس بمعضل

ذهب الأئمة فيه بيـ ـن محرم ومحلل

ويجوز بالإجماع منـ ـهم عند قصد تأهل

ليس النقاب هو الحجا ب فقصري أو طولي

فإذا جهلت الفرق بيـ ـنهما فدونك فاسألي

من بعد أقوال الأئمـ ـة لا مجال لقول لي

لا أبتغي غير الفضيـ ـلة للنساء فأجملي

المنفلوطي المصري – (١٨٧٦ – ١٩٢٤م) هو السيد مصطفى لطفي المنفلوطي، ولد في منفلوط مصر، من مشاهير النهضة الثانية العربية، درس في الأزهر الشريف وتتلمذ على الشيخ محمد عبده، ثم اتصل بالشؤون العربية بواسطة الزاجر، وترك عنها عدة كتب، ومن مؤلفاته وآثاره المشهورة: النظرات والعبرات، ومما ينسب إليه من شعره وصف اليراع:

كم أثار اليراع خطباً كبيراً ‏ ‏ وأمات اليراع خطباً مثارا

خطوات من بين شقيه سالت ‏ ‏ فأسالت من القنا أنهارا

كان غصنا نضارا وعوداً ولكن ‏ ‏ لم يزل بعد حمل الأثمارا

كان يستمطر السحاب فال ال ‏ ‏ أمر ما يستمطر العقول الغزارا

إذا ما سعيت بالرزق نائل ‏ ‏ من اللوم لم يخرج عن حفظ معهودي

أعود إلى نفسي فإن كان صادقا ‏ ‏ عتبت على نفسي وأصلحت من أمري

وإلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى ‏ ‏ هواها فما لي من بجو ولا شر

المهلبي الوزير – (٢٩١ – ٣٥٢ هـ) هو ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن هارون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب. ينتهي نسبه الى مهلب بن ابي صفرة. كان من فضلاء عصره وادبائه وشعرائه. تقلب في الاحوال حتى صار وزير معز الدولة الديلمي. مات في [illegible] المذكور ودفن في مقابر قريش. كان في اول امره في ضيق وعسر حتى تمنى الموت وانشأ هذه الابيات:

الا موت يباع فاشتريه ... فهذا العيش ما لا خير فيه

الا موت لذيذ الطعم يأتي ... يخلصني من الموت الكريه

اذا ابصرت قبرا من بعيد ... وددت بانني مما يليه

الا رحم المهيمن نفس حر ... تصدق بالوفاة على أخيه

ثم صار وزيرا بعد ذلك فالمهلبي بعد وزارته:

الا قل للوزير فدته نفسي ... مقال مذكر ما قد نسيه

أتذكر اذ تقول لضنك عيش ... "الا موت يباع فاشتريه"

مهذب الدين البغدادي – (– ٦٢٢ هـ) هو ابو محمد عبد الرحيم [illegible] عبد الله الرومي الاصل البغدادي منشأ. كان من امراء الروم [illegible] ابو المنصور الكيلاني، [illegible] تفقه في الادب والدين [illegible] وحفظ القرآن الكريم. كان له ديوان [illegible] مات في اليوم المذكور [illegible] ياقوت الحموي [illegible] الملك، من شعره:

جسدي لحبولك بائس لا يبلى ... [illegible]

يا من اذا لالام [illegible] لوائمي ... او صحت [illegible] بالعذال السائل

أأجيز ثقلي في الوجد لقائلي؟ ... أم حل في المذهب ام في الشائل؟

أم في المذهب ان يذهب باشق ... ذو مقلة عبرى ودمع هاطل

أم طرفك الفتاك ذو [illegible] ... تلك النفوس بسحر طرف بابلي

محمد مهدي الجواهري الصغير – (١٣١٧ –) هو محمد مهدي بن عبد الحسين بن عبد علي بن محمد حسن الجواهري. من الكتّاب وشعراء النجف و
له ديوان مطبوع ومن شعره كما وجدته في بعض الصحف :

سيحاسبون فان عوتهم نكسة … من حيفة فستنطق الآثام
وسيسألون عن اشباح بسوط … هذي الجموع كأنها أنعام

سأذيعها وان حسبت شذوذاً … وان ثقلت على الأذن استماعا
كالمجرد من مثالي … برى لضميره فيه اقتناعا
اذا لم يشمل الاصلاح دنيا … فلا ارشاداً افاد ولا انتفاعا
وافوق منه أنظمة زمان … حياة الناس تبتدع ابتداعا
أنشئت مدينة الاسلام لما … لنشعث لا احتكارا واصطناعا
ولا لنرى مواطنها خرابا … ولا لنبيت أكثرها جياعا
ولا لتكون للمترفين عونا … يهدد فيه للشرق اجتماعا

المهدي العباسي – (١٢٦ – ١٦٩ هـ) هو المهدي بن أبي جعفر المنصور، وأحد أمراء بني العباس ... محبباً الى الرعية حتى الاعتقاد ... الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً وهو اول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين ...
العام المذكور مات المهدي ... ومن شعره :

ما يكف الناس عنا … ما يمل الناس منا
انما همهم أن … ينبشوا ما قد دفنا
لو سكنا بطن أرض … لكانوا حيث كنا
وهم ان كاشفونا … في الهوى يوما عنا

ظفرت بالقلب مني … غادة مثل الهلال
كلما صح لها ودي … جادت بالمطال

مهيار الديلمي — (- ١٠٣٦م) هو ابو الحسين، او ابو الحسن، مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي البغدادي، ولا يعرف عن نشأته الا انه كان مجوسياً، فأسلم على يد الشريف الرضي، وتخرج عليه في نظم الشعر. فخرج شاعراً مكثراً، جزل القول، فخماً، طويل النفس، حتى لنرى بعض قصائده، على المئة. ولعل هذا الطول فيها، جعل بعض ابياتها يسف احياناً الى مبتذل القول وركيك السبك. ومع انه كان [illegible] مشغفاً بأمجاد الفارسية، لا تحس في شعره الا شيئاً يسيراً من اثرها، ومن الروح الجديدة. ان لم يكن في بعض أوصافه المادية لما حمل الفرس معهم من مظاهر المدنية. فهو كان، كأستاذه الشريف الرضي، يسير على الطريقة القديمة، من وقوف على ديار الاحبة، الى وصف المطايا وحنينها الى ديار الممدوح. ومن ابتداءاته بالغزل الضعيف العاطفة، الى ذم الدهر وايراد بعض الحكم العابرة. وعلى هذا فقد يلمح — في بعض قصائده، بعض النفحة الفكرية [illegible] من تأثره باراء المتكلمين، ولا غرو فشيخه الرضي كان امام [illegible] علم الكلام.

[illegible] شعره [illegible] صورة بارزة عن [illegible] صاحبه [illegible] باصله الفارسي، ودين الاسلام [illegible] في [illegible] وح [illegible] المتعصب لآل البيت [illegible] في ايامه، والاساليب البلوغة التي كان الشعراء [illegible] الكف [illegible] وربما [illegible] صاحبه [illegible] لآل النبي [illegible] عاطفة بالحب الصادق والحزن العميق، في مدحهم ورثائهم، وبالغضب الشديد والانتقام [illegible] في هجو اعدائهم [illegible]

قال فيه ابن الجوزي في كتاب المنتظم: «انه صار رافضياً غالياً. وفي شعره لطف إلا انه يذكر الصحابة بالا يصح».

لمهيار ديوان شعر مرتب على الحروف، طبعته دار الكتب المصرية في القاهرة، وشرح غريبه، وطبعه في اربعة اجزاء. وقد اعتمد في هذا الكتاب [illegible]

ولما كان اكثر هذا الشعر في المدح، والقليل في سائر الاغراض، جعلناها اختياراً منه مواضيع.

رثاؤه الشريف الرضي — قال من قصيدة رثى فيها الشريف، ويلوح بالذين كانوا يحسدونه في حياته، وطعنوا في غرض الشعر من ازراءه بالتوحيد، وكان منهم من رثى الرضي بما ظاهره الاسى وباطنه الشماتة:

أقُرَيشُ! لا لِفَمٍ أراكِ، ولا يَدِ،	فتواكلي، غاضَ النَّدى، وخلا النَّدِي!
خُذِي لِنَفسِكِ، ما لنفسِي بالوفى، وآسالِي؟	من بعدِ طولكِ، وانظُري من أرشِدِ،
وهي الدخول، [illegible] وانه حاجز،	نُقِضَتْ عُطُورِي، ولا عُهِدَتْ بِي،
[illegible] الدماء، أصحت ساولي، بعده،	أرضاً، تُداسُ جانِبُهُ، عُهِدَتْ بي،
بإذا تنادتِ الخصومُ مُجلِّي،	وإذا تَنادتْ في المكارمِ، تَعودُ بي.

... والشاني عن وعالى [illegible]

بل لا [illegible] على [illegible] طافوف الملال [illegible]

[illegible]

المعتضد على الله العباسي — [illegible]

[illegible]

يا ناشدَ الحسناتِ، طوِّف غالباً … عبثاً، وعادَ كأنه لم ينشدِ!
إهبط الى مُضَرٍ، فسل قُرّاءَها … من صاحَ: يا لبطحاءِ، بانارُ اخمدي!
بكوا النبيَّ فقال: أودى خيرُها … إن كان يصدقُ فالرضيُّ هو الردي!
عادت اداكرُ هاشمٍ من بعدهِ … خوراً تنافسُ الحاطبِ المتوقدِ؛
تُجفى بمجدٍ أبرِ مشهودةٍ … ولوبِ آباتٍ لها لم تُشهدِ؛ …

سؤدد الفرس ودين العرب

أعجبت بي، بين نادي قومها … أم سعدٍ، فمضت تسأل بي؛
سرّها ما علمت من خُلُقي … فأرادت علمها ما حسبي؛
لا تخالي نسباً يخفضني، … أنا من يرضيكِ عند النسبِ!
قومي استولوا على الدهر فتى … ومشوا فوق رؤوسِ الحقبِ،
عمّموا بالشمس هاماتهمُ … وبنوا أبياتهم بالشهبِ،
وأبي كسرى على إيوانهِ؛ … أين في الناس، أبٌ مثلُ أبي؟
سؤددُ الملكِ العُداةِ، وعلى … شرفِ الاسلامِ لي، والأدبِ؛
قد قبستُ المجدَ من خيرِ أبٍ؛ … وقبستُ الدينَ من خيرِ نبي؛
وضممتُ الفخرَ من أطرافهِ: … سؤددُ الفرسِ ودينُ العربِ.

اذكرونا

يا نسيمَ الصبحِ من كاظمةٍ! … شدَّ ما هِجتَ الجوى والبُرَحا!
الصّبا! إن كان لا بُدَّ، الصّبا! … إنها كانت، لقلبي، أروحا!
يا نداماي بسَلْعٍ! هل أرى … ذلك المغبقَ والمُصطبحا!
أذكرونا مثلَ ذكرانا لكم؛ … ربَّ ذكرى قرّبت من نزحا!
واذكروا صبّاً، إذا غنّى بكم، … شربَ الدمعَ، وعافَ القدحا.
ردّ فيه الصبرُ عنكم نَكِرَها! … وبقيَ الهمُّ عليكم مُسْبِحا!
وعرفتُ الحلمَ من بعدِكمُ؛ … فكأني ما عرفتُ الفرحا.

المهلهل — (١، ٣، ٥، ٢) ولا غرو ان كان من تعظيم القبيلة لشاعرها، فهو لسانها الناطق بمفاخرها، المناضل عن احسابها، الناشر مآثرها في المجامع والاسواق، وهو معلمها الحكمة، الهادي ابناءها الى سواء السبيل، المبشر بالحق، الناهي عن المنكر، الناثر الحكم والمواعظ على ما تنشئه وحيه لها. فكيف به اذا اجتمع له الشعر والفروسية، فزان بين سطوة السيف وروعة الالهام، ولم يبق امامه الا درجة السيادة ليرتقي ذروة الكمال البشري في ذلك المجتمع البدوي.

وقل من الشعراء من لم يكن على شيء من الفروسية، وهي لا تكاد تنفك عن مظاهر الشجاعة الجاهلية في الاقدام والاحجام، والافتخار من ذكر الاسلاب والغنائم والاسرى والسبايا، ووصف الخيل والاسلحة، والمباهاة بادراك الثأر، وعدم النوم على الضيم والقذى. وقد لا تخلو مع الفخر من ذكر العدو والفرار من المعركة احيانا، ما تستوي في عصرنا. وعلى الجملة فهو صورة طبيعية صادقة لتلك الحياة البدوية الابتدائية، وان تكن على كثير من النقص الفني من حيث تسلسل الخطوط وتناسق الالوان، والمنوال التأليفي والوحدة البنائية، شأنه في ذلك شأن سائر الانواع الجاهلية.

هذا، وقد تقدم ذكر عدد من الشعراء الفرسان في الابواب السابقة، لانهم عرفوا بصفة غير الفروسية، مثل الشعراء الصعاليك، وبعض اصحاب المعلقات كعنترة وعمرو بن كلثوم. فبقي في هذا الباب من غلبت عليهم صفة الفروسية خاصة، كالمهلهل، وعامر بن الطفيل، ودريد بن الصمة، وعمرو بن معدي كرب، وحاتم الطائي، وبشر بن ابي خازم، وسواهم.

اما المهلهل فهو ابو ليلى عدي بن ربيعة التغلبي، خال امرئ القيس بن حجر، وجد عمرو بن كلثوم لامه، ولد ونشأ في منازل تغلب، من شرقي جزيرة العرب الى العراق. لقب مهلهلا لانه اول من هلهل نسج الشعر اي ارقه على ما في قول ابن قتيبة. كان جميل الوجه فصيحا، يقضي ايامه باللهو والسكر والمغامرة، ومجالسة النساء، حتى سماه اخوه كليب «زير نساء» اي جليسهن. الا ان هذه الحياة تغيرت فجأة حين قتل اخوه، فقام يطالب بثأره، في حرب دامت اربعين عاما، وهي المعروفة «بحرب البسوس» نسبة الى البسوس خالة جساس، تلك المرأة التي عقر كليب ناقتها، فثارت الحمية في جساس حتى قتل كليبا. على ان القوم لم يتفانوا في تلك الحرب المتطاولة الاعوام، الا في غارات في بضعة ايام معدودة، ولم يقع من القتلى الا العدد القليل. وكان للمهلهل في كل ذلك اليد الطولى، وقد جعل شعره ديوانا حافلا في هذه المعارك، وصورة صادقة لعاطفة الرثاء الواثقة الحزن على اخ كان يحبه ويجزع لمصابه من هوانه، فأمل الوصول، وبعد الفكر في تدبير الامور، اعني صاحب القبر. يقول:

ذلك في أسلوب لطيف، وحوار سليم، ومن دون ما دقيق لا تقطعه البتة العصبية ولا يرقى الخبط الوثني.

/ الحاج خليفة في "كشف الظنون" "ديوان المهلهل". فكان أول من عرّفنا بالديوان. غير أننا لم نقف على هذا المجموع ولم نعرف أن له القصائد المتفرقة في كتب الأدب. وقد جمع ذلك الأب شيخو في كتاب "شعراء النصرانية" عام ١٨٩٠م، وأخرج لنا الجزء الثالث من "الروائع" في طبعته الأولى عام ١٩٢٧م، وأكثر شعره في رثاء كليب، وفي بعض ذلك، وذكر وقائع حرب البسوس.

وقد حرصنا على تمثيل هذه الأنواع جميعها.

الواهبة: هي إحدى القصائد السبع المعروفة بالمنتقيات التي اختارها أبو زيد القرشي في "جمهرته" والعرب تسميها "الواهبة".

بدأها بحكمة عامة في ظلم بني بكر (١-٢)، ثم خاطب جساساً صاحب تلك الجناية العظيمة (٣-٩)، ثم انتقل إلى وصف كليب بالشجاعة والسيادة وحسن القيادة، وعدد وقائعه بحرب واحد ... (٢٢-٣٢).

جاءت بنو بكر ولم يعدلوا ... والمرء قد يعرف قصد الطريق!

حلت بكلب البغي في وائل ... فأوقعت جناتي بثأر الوثوق

يا أيها الجاني على قومه ... جناية ليس لها بالمطيق

جناية لم يدر ما كنهها ... جانٍ، ولم يصبح لها بالخليق

كمازج يوماً بأجرامه ... فهوةً ليس لها من طريق

من شاء ولى النفس في مهمه ... ضنك، ولكن من له بالمضيق!

إن ركوب البحر ما لم يكن ... ذا مصدر من مهلكات الغريق!

ليس امرؤ لم يعد في بغيه ... عداية بغي لاح مثل الحريق؛

لكن تعدى بغيه قومه ... طار إلى رب اللواء الخفوق،

إلى ابني الناس، والمرتجى ... لعقدة الشد، وفك الخنوق،

من عرفت يوم خزازى له ... عليا معد، عند أخذ الحقوق.

إذ أقبلت حمير في جمعها ... ومذحج، كالعارض المستحيق،

وجمع همدان، لهم لجبة ... وراية تهوي هوي الأنوق؛

النابغة الذبياني (... - ٦٠٤م) هو زياد بن معاوية بن ضباب من بني ذبيان. وللرواة والشراح أقاويل في شرح لقبه «النابغة» لا تعدو الحدس والتخمين. ومن المتفق عليه اتفاقًا على ان النابغة غزارة شعره وكثرة مادته. ثم انه عرف الطريق الوسيل من قومه. ثم أخذ يتنقل بين الحيرة ومنازل غسان، مادحًا المناذرة والغساسنة على التعاقب، حتى ملك النعمان الثالث أبو قابوس (٥٨١-٦٠٢م)، فانقطع اليه مدة طويلة. وكان ان حدث ما اغضب الملك عليه، ففر ... فاستقر النابغة لاجئًا بالغساسنة، فمدح عمرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧م) والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠م)؛ وبعد وفاة هذا، عاد الشاعر الى الحيرة، فاعتذر الى أبي قابوس بقصائد مشهورة. على انه في جميع تقلباته، لم يخن في ود احد ممدوحيه، بل كان يهتم بشؤونهم الخاصة، ويدافع عنهم لدى الملوك؛ وكثيرًا ما ناقش سياسات القبائل المختلفة، فاشار ونهى، فسمع صوته، ونفذت كلمته. وهكذا عاش، كما كان شاعرًا وسياسيًا بارعًا، كان رجلًا محنكًا مجربًا، كان نادرًا حكيمًا ثاقبًا. وضع النقاد النابغة في الدرجة الاولى ... «لا يرجى إلا صائبًا».

للنابغة ديوان مشهور، متوسط الحجم، جمعه الاصمعي ورواه عنه الطوسي. وكان اول من نشره بالطبع المستشرق دليم بن الورد في مجموعة «دواوين الشعراء الستة الجاهليين» في غريفسولد – لندن، عام ١٨٧٠م. وكان المستشرق ديرنبورغ قد اخذ، منذ العام ١٨٦٨م يهتم بتصحيح الديوان وشرحه، فنشره اولًا في المجلة الاسيوية الفرنسية، ثم اخرجه على حدة مع شرح الاعلم الشنتمري، وترجمة كاملة الى الفرنسية، ومقدمة واسعة في حياة الشاعر وصفاته، ثم قام ابن عمر زيتون، فنشر الديوان في القاهرة عام ١٨٧٦م، وعليه شرح مختصر من شرح البطليوسي في مجموعة عنوانها «خمسة دواوين العرب».

وفي العام ١٩٠٩م، نشر الاب شيخو في «شعراء النصرانية» اخبار النابغة مع ديوانه وشرحه وكل ما أضيف اليه. وقد خص به الجزء الثالث من «الروائع» الذي صدر في طبعته الاولى عام ١٩٢٩م؛ والثانية ١٩٤٤. وفي العام ١٩٢٩م نفسه، اخرجت المكتبة الاهلية في بيروت الديوان المذكور بعناية الشيخ عبد الرحمن سلام. وجرى في الديوان الغسانيات، وفي طليعتها البائية في مدح عمرو بن الحارث؛ الاعتذاريات، ومقطعات في القبائل المختلفة.

من اشهر مدائح النابغة: الغسانيات. ومن اشهر الغسانيات هذه البائية في مدح عمرو بن الحارث الاصغر (٥٨٧-٥٩٧م) الذي لجأ اليه النابغة حين فر عليه النعمان ابو قابوس. والقصيدة اول ما قال في الملك المذكور، بدأها بالشكوى من همومه (١-٣)، ثم تخلص الى مدح عمرو وسائر الغساسنة بالكرم (٤)، والشجاعة والبطش في الحروب (٥-٢٢)، وعزة الدين، ووفاء العهد، وبعد النظر في الامور حتى لا يعرف الفخر الا ... في (٢٣-٢٩).

كليني لهمّ يا أميمة ناصبِ، — وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ،
تطاول حتى قلتُ ليس بمنقضٍ، — وليس الذي يرعى النجوم بآيبِ،
وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه، — تضاعف فيه الحزنُ من كلّ جانبِ
عليّ لعمرٍو نعمةٌ بعد نعمةٍ — لوالده، ليستْ بذاتِ عقاربِ،
حلفتُ يمينًا غيرَ ذي مثنويةٍ، — ولا علمَ إلا حسنُ ظنٍّ بصاحبِ:
لئنْ كان للقبرين: قبرٍ بجلّقٍ، — وقبرٍ بصيداءَ، الذي عند حاربِ،
وللحارثِ الجفنيّ سيّدِ قومه، — ليلتمسنْ بالجيش دارَ المحاربِ،
وثقتُ له بالنصر، إذ قيل: قد غزتْ — كتائبُ من غسّانَ غيرُ أشائبِ،
بنو عمه دنيا، وعمرُو بنُ عامرٍ، — أولئك قومٌ بأسُهم غيرُ كاذبِ.
إذا ما غزوا بالجيش، حلّق فوقهم — عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ...

رثاء النعمان الغساني

دعاك الهوى، واستجهلتك المنازلُ، — وكيف تصابي المرء، والشيبُ شاملُ؟
وقفتُ بربع الدار، قد غيّر البلى — معارفها، والسارياتُ الهواطلُ،
أسائلُ عن سُعدى، وقد مرّ بعدنا — على عرصاتِ الدار سبعٌ كواملُ،
فسلّيتُ ما عندي بروحةِ عرمسٍ — تخبُّ برحلي تارةً، وتناقلُ،
موثّقةِ الأنساء، مضبورةِ القرا، — نعوبٍ، إذا كلّ العتاقُ المراسلُ،
كأنّي شددتُ الرحلَ، حين تشذّرتْ، — على قارحٍ مما تضمّن عاقلُ،
أقبَّ كعقدِ الأندريّ مسحّجٍ، — حزابيةٍ، قد كدّمته المساحلُ،
أضرّ بجرداءِ النسالةِ، سمحجٍ، — يقلّبها، إذ أعوزته الحلائلُ،
إذا جاهدته الشدّ جدّ، وإن ونتْ — تساقطَ، لا وانٍ ولا متخاذلُ،
وإن هبطا سهلًا أثارا عجاجةً، — وإن علوا حزنًا تشظّتْ جنادلُ...

~~النابغة الجعدي - ١ هو أبو ليلى حسان بن قيس الجعدي، كان أسن من النابغة الذبياني، وهو من الشعراء المخضرمين، وعمر عمراً طويلاً، قيل إنه عاش مائتين وعشرين سنة ومات بأصفهان، ومن شعره:~~

~~أتي لي البلاد وأي امرئ ... إذا ما نبت بي لم أرتب~~

النابغة الجعدي - ١٠٠٠ - ٦٨٠ م هو أبو ليلى حسان بن قيس، وقيل عبد الله بن قيس، من جعدة بن كعب بن ربيعة، وإخوة جعدة عُقيل وقُشير والحريش. وهو جاهلي، أتى رسول الله ص وأنشده:

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتاباً كالمجرة نيّرا

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله ص: إلى أين أبا ليلى؟ فقال: إلى الجنة. فقال رسول الله ص: إن شاء الله. وأنشده:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادرُ تحمي صفوهُ أن يكدّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال رسول الله ص: لا يفضض الله فاك. قال: فبقي عمره لم تنفض له سن. وكان شاعراً، ونادم المنذر أبا النعمان بن المنذر، وفي ذلك يقول:

تذكّرتُ والذكرى تهيج على الفتى ... ومن حاجة المحزون أن يتذكّرا

نداماي عند المنذر بن محرّقٍ ... أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

يقال إنه كان أقدم من النابغة الذبياني، لأن الذبياني نادم النعمان، وهذا نادم أباه، ونسب المنذر إلى محرّق وهو جده... وعُمّر حتى ... على ابن الزبير، وروى له الحديث عن رسول الله ص: أما المنبتون فواط لفاصفين... ومن ... الأخطل الشر... فعلمه الله فقال ... من مغلب غمر. ومات بأصفهان وهو ابن مائتين وعشرين سنة.

كان الأدباء يقولون في شعره: خمار بواف، ومطرف بآلاف، يريدون أن في شعره ما هو فاخر، ومنه ما هو ساقط، ومما سبق به فأحسن قوله في صفة الفرس:

كأن مقطّ شراسيفه ... إلى طرف القنب فالمنقب

لُطمن بترس شديد الصفا ... ق من خشب الجوز لم يثقب

أخذه ابن مقبل فقال:

كأن ما بين جنبيه ومنقبه ... من جوزه ومناط القنب ملطوم

بترس أعجم لم تخرق منافذه ... مما تخيّر في آطامها الروم

ناصيف اليازجي – (١٨٠٠ – ١٨٧١ م) هو أبو حبيب ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط بن يازجي لبناني الولادة حمصي الأصل
من أكابر الحمصيين ومن نصارى الشام، أديب لغوي شاعر قوي الحافظة. مات في بيروت في العام المذكور وله آثار منها: ١ الباب في أصول الإعراب ٢
ثالث القمرين وهو ديوان الشعر ٣ الجمانة في شرح الخزانة في الصرف ٤ جوف الفرا وهو أرجوزة في النحو ٥ الجوهر الفرد في أصول الصرف والنحو ٦
الخزانة أرجوزة في الصرف ٧ الطراز المعلم أرجوزة في البيان ٨ طوق الحمامة في مبادئ النحو ٩ عقد الجمان في البيان ١٠ فصل الخطاب في أصول
لغة الأعراب ١١ قطب الصناعة في أصول المنطق ١٢ مجمع البحرين على طرز مقامات الحريري الحاوي لستين مقامة ١٣ نار القرى في شرح جوف
الفرا في النحو ١٤ نقطة الدائرة ١٥ شرح ديوان المتنبي وكلها مطبوعة. ومن شعره نفحة الصبا.

ناصيف اليازجي — (١٨٠٠ – ١٨٧١م) كان من [illegible] ... [illegible]

لم ... مات ... في العام المذكور ... [illegible]

الوى على [illegible] و [illegible] ... وحملو ... [illegible] لم [illegible]

أمسى [illegible] ... [illegible]

[illegible] بين [illegible] ... وادمع بين [illegible]

[illegible] ... كأنما [illegible] لم [illegible]

[illegible] ... [illegible] وكيف [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

عين الغزالة [illegible] ... لا [illegible]

وطالما [illegible] ... كيف [illegible]

يا [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

حتى [illegible] ... [illegible]

وكأن كل [illegible] ... وكأن كل [illegible]

ولقد [illegible] ... [illegible]

وطالما [illegible] ... [illegible]

حتى [illegible] ... [illegible]

يا [illegible] ... [illegible]

ان كان يسرى سناه عن ضوئى ... باخوتى طول ولا يسفر عن

باهه بادرع الصبا شبه الضحى ... ان حولت ما بك الديار حسانى
فيها بها الا و شمت سعيده ها ... بين الشهود ولا اخوالك التى
وشمت وعطفها وظلت لها ترى ... كم قبلت غرة حسوة من معرم
حيها من اسلوها دفر شمت على ... قلبى تجام نفوحها المتنسم
لم يكن عشوان من سبب كلى ... ذاك الوداع وذاك المعصم
ان كان نيل المنى من عطل ... فوالها فالاصل عن قدم

نجم الدين البغدادي - ١٦٥٠ - ٦٢٢ هـ هو ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار الحراني الاصل بغدادي المولد والمكين المعروف بابن صابر المنجنيقي كان من الادباء والشعراء ثم استخدم في الجيش لعمل المنجنيق. مات في العام المذكور ودفن في ... الجهة المعروفة بحربي ... ومن آثاره: عمدة السالك في سياسة الممالك في فن المحاربة وتعبية الجيش وفتح الثغور واصطناع المحاصرة والحيل الحربية ... او ديوان نجم الدين. ومن شعره:

اذا ما بات من ترب فراشى ... وصرت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصحابي وقولوا ... لك البشرى قدمت على كريم

كلفت سيم المنجنيق وانه ... لعدم الصياح واقتناح المرابط
وعدت الى نظم القوافي لسعوي ... فلا ادري الحالين من صواقط

مولاى يا شيخ الرباط القرى ... ابان عن فضل وعلياه
اليك اشكو عصبة صبوا ... باتوا حلوقي واودوا في
ابليتهم بالزاد ميتة ... وبت تشكوا الجوع اخت في
شرا على الخبز ومن عادة ... شرهاد ان يشوا اهوا الماه
دم الى الله من ضيوفي تجيء ... لم يجز او يحملوه
اولا تخرجهم والقيهم ... يجرى في شلهم رايك

ذالوا بياض الشيب نور ساطع ... يكسو الوجوه مهابة وضياء
حتى سرت وخطاته في مفرقي ... فوددت ان لا افقد الظلماء
وعدلت اصبغ الشباب تعللا ... فيها بها فصبغتها سوداء
لو ان لحية من يشيب صحيفة ... لمعاده ما اختاروها بيضاء

ايها المدعي الفخار دع الفخـ ... ـر لذى الكبرياء والجبروت
نسج داوود لم يفد ليلة الغا ... ر وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النا ... ر مزيل فضيلة الياقوت
وكذاك النعام يلتقم الجمـ ... ـر وما الجمر للنعام بقوت

النجاشي الحارثي — ؟ ... — ... هو قيس بن عمرو الحارثي شاعر مخضرم أسلم في من أسلم عندما فتحت اليمن. وكان هجاءً خبيثاً. وأما العجلان في رهط تميم بن أبي مقبل. وكان بنو العجلان يفخرون بلقبهم لأنه لقب جدهم عبد الله بن كعب لقب به لتعجيله القرى لضيوفه. فلما وقع التشاجر بين النجاشي وتميم هجاهم النجاشي بقوله:

إذا الله جازى أهل لؤم بذمة ... فجازى بني العجلان رهط ابن مقبل
قبيلة لا يغدرون بذمة ... ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عشية ... إذا صدر الوراد عن كل منهل
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ... وتأكل من كعب بن عوف ونهشل
وما سمي العجلان إلا لقوله ... خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل
أولئك إخوان اللعين وأسرة الـ ... هجين ورهط الواهن المتذلل.

فلما قال ذلك استعدوا عليه عمر بن الخطاب فحبسه بعد المحاكمة.

نصر الله الحائري — (١١١٦ — ١١٦٨ هـ) هو أبو الفتح، عز الدين السيد نصر الله بن حسين بن علي بن إسماعيل الموسوي الحائري الشهير بالمدرس. كان فصيحاً في الشعر والعربية وشاعراً أديباً، وفي العام المذكور صار سفيراً من طرف نادر شاه إلى بلاط السلطان العثماني فقتل هناك. ومن آثاره: ١ كتاب آداب تلاوة القرآن ٢ تخميس القصيدة الشجية للفرزدق ٣ رسالة في تحريم شرب التوتون ٤ الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ٥ سلاسل الذهب ٦ ديوان الشعر. من شعره:

هذا ابن من زينوا الدنيا بمجدهم ... وأوضحوا ديننا في صبح ظلم
وأخصبوا عيشنا في محل جدبهم ... هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي لا يحاكي البحر نائله ... هذا الذي عم البادي فضائله
وشابه الزهر الزاهي شمائله ... هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا

هذا الذي ضمّ القرآن وأحصى   هذا الذي ذهب الآساد صولته
هذا الذي شدّ الأقطار همته   هذا الذي تخوّف الطغاة وطائه

والبيت يعوز قدّه الحلو الخرم

النضر بن شميل المازني (... – ٢٠٤ هـ) هو النضر بن شميل المازني النحوي البصري. كان عالماً صاحب غريب وفقه ومعرفة بأيام الناس
وكان شاعراً محدثاً، أخذ عن الخليل بن احمد، وأقام في البادية اربعين سنة، وله في رواية الأثر والسنن والأخبار منزلة. ضاقت به المعيشة في
البصرة فأراد الخروج الى خراسان فشيّعه من اهل البصرة نحو ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوي أو لغوي أو عروضي أو اخباري، فلما
صار بالمربد جلس وقال: يا أهل البصرة يعزّ عليّ فراقكم، والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم. ثم أتى خراسان وأفاد بها مالاً عظيماً.
قال النضر: كنت أدخل على المأمون - فبينما كان معنا مرة - جرى الحديث فقال: حدثنا هشيم عن خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال
رسول الله ص: اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز. فقلت: صدق يا امير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن ابي جميلة
عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال: قال رسول الله ص: اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز. قال: وكان المأمون
متكئاً فاستوى جالساً وقال: يا نضر كيف قلت سداد؟ قلت: لأن السداد ههنا لحن. قال: أو تلحنني؟ قلت: انما لحن هشيم، وكان لحّاناً.
قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السداد بالفتح: القصد في الدين والسبيل، والسداد بالكسر: البلغة، وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد. الخ. مات في
العام المذكور. ومن شعره:

حُبّ فتاة المشعوف [illegible]   الى أجل لم يحلون قريب
وما أدري فأودّ العمر حقّاً   لعلّ شبابي قبل مشيبي !

النمر بن تولب العكلي (... – ٢٠ هـ) هو النمر بن تولب العكلي، شاعر جواد مخضرم، عاش في الجاهلية وأدرك الاسلام فأسلم ووفد على النبي ص وسمع
وهو من المعدودين في الصحابة، وكان من أجواد العرب المذكورين وفرسانهم المشهورين، وكان شاعراً فصيحاً شجاعاً جريئاً، وكان أبو عمرو بن العلاء
يلقّبه الكيّس لجودة شعره وكثرة [illegible]، وكان حماد الراوية يقول: [illegible]. عاش حتى خرف وزعموا انه عمّر مائتي سنة، وكان
هجيراه في خرفه: أصبحوا الضيف، اغبقوا الضيف، اعطوا السائل. وهذا البيت الذي تمثل به الجاحظ في البيان في الاصل [illegible] هو أوله: عجزه:

ومن حاجات نفسي فاعصيني   فان لمضمرات النفس حاجا
تأتّت ولها دبرت منها   إليك فما قضيت فلا حلا حا
وانت وهبتها كوما جلادا   أرجّي النسل منها والنتاجا
وتأذى بي دبغة كل يوم   لاشربها وأقري الدجاجا

وما تخفى الزجاجة (؟) ... ولكن ما ادعى الانتصاحا
أأنصحكما ولولا جئت بها ... سواء الطعن والضرب النجاحا
ونزعت باطلا عن ذات صدر ... على الأعداء تختلج اصطلاحا
هجوم الشر شائعة الزوايا ... فقال بيا ضيعونا صراحا
ومشهد في الكريهة كل يوم ... إذا الأصوات خالطنا النجاجا

نُصيب الأكبر - (... - ٩٠ هـ) هو أبو محجن نصيب الأكبر بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان. وقال في شدة الصوت:

إني إذا ما زبّب الأشداقُ ... والجّ حولي اللغط واللقلاقُ
ثبتُ الجنان مرجم ودّاقُ

وجاء في الحديث: «من وُقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وُقي الشر» يعني لسانه وبطنه وفرجه. وهو غير نصيب الأصغر وهو مولى المهدي العباسي.

كنيته: أبو الحجناء

نهشل بن حَرِّي النهشلي - ( ) هو نهشل بن حرّي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، وكان اسم جده ضمرة شِقَّة، ودخل على النعمان بن المنذر، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا شقة بن ضمرة، فقال النعمان: تسمع بالمعيدي لا أن تراه! فقال: أبيتَ اللعن، إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فإذا نطق نطق ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان، فقال له: أنت ضمرة بن ضمرة أبيه، أنت كأبيك. وكان أبوه شريفاً شاعراً، وكان نهشل شاعراً حسن الشعر، ولم يُعقب. في الإصابة: قال المرزباني: شاعر شريف مشهور مخضرم بقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه، وقُتل أخوه مالك بصفين، وهو ... الحنظلي، وكانت راية تميم معه، ورثاه نهشل بمراثٍ كثيرة. وقوله شاعر في الإصابة ... وهو خطأ واضح. وانظر كتاب «وقعة صفين» لنصر بن مزاحم، تحقيق عبد السلام هارون، وهو القائل:

ويوم كأنّ المصطلين بحرّه ... وإن لم يكن نارٌ قيامٌ على الجمرِ
صبرنا له حتى يبوخ وإنما ... تُفرّج أيامُ الكريهة بالصبرِ

إنا بني نهشل لا ندّعي لأبٍ ... عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
إن تُبتدر غايةٌ يوماً لمكرمةٍ ... تلقَ السوابقَ منا والمصلّينا
بيضٌ مفارقُنا تغلي مراجلُنا ... نأسو بأموالنا آثارَ أيدينا
إنا لمن معشرٍ أفنى أوائلَهم ... قيلُ الكماة: ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحدٌ فدعوا ... من فارسٌ؟ خالهم إياه يعنونا.

نصر بن أحمد الساماني – (   ) هو: نصر بن أحمد بن اسد بن سامان خداه، احد الامراء السامانية. ينتهي نسبهم الى بهرام جوبين من ملوك السامانية. تولى امارة ما وراء النهر بعد ابيه احمد عام (٢٦١هـ). فبقي واليا عليها الى آخر ايام الطاهرية، ثم بعد زوال امرهم، الى ان مات في عام (٢٧٩هـ) وقام بالأمر بعده اخوه اسماعيل بن احمد. له شعر حسن، ومما قاله في رافع بن هرثمة:

اخوك فيك على خير وموفقة ——— إن الدليل ذليل حيثما كانا
لولا زمان خؤون في تصرفه ——— ودولة ظلمت ما كنت انسانا

نجيب الحداد – (١٨٦٧-١٨٩٩م) كان من الشعراء المجيدين ومن رواد النهضة الأدبية. ألف الروايات وترجم بعضها عن شكسبير وكورناي وراسين وموليير وديماس. احد الفن التمثيلي العربي، وهو من أسرة مسيحية ومن شعره:

لكل فضيحة في الناس عار ——— وشر فضائح المرء القمارُ
هو الداء الذي لا برء منه ——— وليس لذنب صاحبه اغتفارُ
تُشاد له المنازل شاهقات ——— وفي تشييد ساحتها الدمار
نصيب النازلين بها سهادٌ ——— وإفلاسٌ فيأسٌ فانتحارُ

الواثق بالله العباسي – (١٩٦-٢٣٢هـ) هو الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد. وأمه ام ولد رومية اسمها قراطيس. ولي الخلافة بعد أبيه بويع له في تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين. وفي سنة احدى وثلاثين ورد كتابه الى امير البصرة يأمره ان يمتحن الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع أباه في ذلك ثم رجع في آخر امره. وفي هذه السنة افتك من الروم الفاً وستمائة اسير مسلم. فقال ابن ابي دؤاد: من قال من الأسارى القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارين، ومن امتنع دعوه في الأسر. مات يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. كان وافر الأدب مليح الشعر ومن شعره في خادم:

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ——— ما انت الا مليك جار اذ قدرا
لولا الهوى لتجارينا على قدر ——— وان أفق منه يوما ما فسوف ترى

مع عليك المهج ——— بعين اللحظ والدعج
حسن القد مخطف ——— ذو دلال وذو غنج
ليس للعين ان بدا ——— عنه باللحظ منعرج
حبّاك بالخصر والوده ——— معتدل القامة والقد

فالحبيب عنا ونار الهوى ... ووادي في الوجد فالوجد

أملت با لملك لا قوبر ... فصار ملكي سبب البعد

وتحته سكوات الهوى ... فقال با لوصل الى الصد

إن أشتكى البلوى تبن جلده ... وأسبل الدمع على الخد

غرتها بجنبيه أحاظه ... لا يعرف الاعجاز للوعد

حولى تشكى الظلم من عكده ... فأشفوا الحول على الصد

وائل بن خليفة ( ) هو وائل بن خليفة: شيخ من السدوس كان من شعراء الدولة الاموية وله في [illegible] عبد الملك بن المهلب:

لقد صبرت للذل أعواد منبر ... تقوم عليها في يديك قضيب

بكى المنبر الغربي اذ قمت فوقه ... فكادت مسامير الحديد تذوب

رأيتك لما شبت أدركك الذي ... يصيب سراة الأزد حين تشيب

سفاهة أحلام وبخل بنائل ... وفيك لمن عاب المزون عيوب

الوطواط البلخي – (٤٨٠ – ٥٧٨ هـ) هو: رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد السميع بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مرداس بن سالم بن عبد الله بن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروف بالوطواط.

ولد في بلخ ونشأ بها وتعلم في المدرسة النظامية بها، ثم انتقل الى خوارزم وصار في ملازمة السلطان اتسز خوارزمشاه، وكان بمنزلة صاحب ديوان، وبقي في هذا المقام قريبا من ثلاثين عاما الى ان مات السلطان. تبقى الرشيد بعد موته متولياً في هذا الديوان ومقيماً بخوارزم الى ان مات في العام المذكور. كان من نوادر الزمان وعجائب وافراد الدهر ونوادره وافضل زمانه نظماً ونثراً واعلم الناس بدقائق كلام العرب وحقائق مقال العجم، وكان يحسن في حالة واحدة بيتاً بالعربية من بحر وبيتاً بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معاً. وكان يكاتب الأدباء والفضلاء منهم: جار الله الزمخشري (المطلب: ما احضر الدين ابي القاسم الخوارزمي) والامام الحسن القطان والاديب صابر الترمذي وغيرهم من الادباء.

جمع الرشيد الوطواط تصنيفاً وديوانين في كل منهما تهذيباً من رسائل بالعربية والفارسية سمى احدهما: حدائق السحر في دقائق الشعر، والآخر: ابكار الافكار في الرسائل والاشعار، اما شعره العربي فهو كثير: ودون شعره ديوان ومن بين ما جاء في ديوان شعره المطبوع ... بما في كتب حدائق السحر في دقائق الشعر، فيما اورده في كتب الى صدر الدين بن نظام الدين ابي جرجان:

جنابك صدر دين الله جنبي ... لأهل الفضل من نوب الزمان

وصدرك في الخطوب اذا ألمت ... تحلّ رحال ضاعت الزواني

وجودك دونه جنس الغوادي ... وعزمك دونه حد السنان

وبابك فيه مسكن كل عاف ... وعفوك فيه مأمن كل جان

بيت ملئت بها المتعاذير ... من شرها من الم الخلق بشغيل

نفسي والجسم والدنيا التي فتنت ... من قبلنا والهوى والحرص والأمل

إن لم يكن منك يا مولاي واقية ... من شرها الجم أعيت عندك الحيل

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت ... وتحدث من بعد الأمور أمور

وتجري الليالي باجتماع وفرقة ... وتطلع فيها أنجم وتغور

فمن ظن أن الدهر باق سروره ... فذلك محال لا يدوم سرور

الوليد بن يزيد الأموي – (٧٠٨–٧٤٤م) هو: أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك. نشأ نشأة الأمراء في ذلك في ذلك العهد، متنقلاً تنقلاً أقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام، مطلقاً إقباله على الشراب واللهو والعبث وقول الشعر وسماع الغناء، حتى شاع عنه الفسق والخلاعة، ورُمي بالزندقة والكفر. وكان ولياً لعهد عمه هشام بن عبد الملك، متنقلاً في باديته، من البلقاء (شرقي الاردن)، تلك البادية التي أقام فيها قصراً رائعاً عرف به، وجال في باديته... الذي لا تزال أطلاله واقية على سفح مقحم، وجمال تصويره، ورسومه حتى اليوم. ويقول المؤرخون: انه بينا كان هشام يريد خلعه من ولاية العهد، حتى جاءه البريد في شباط سنة ٧٤٣م بوفاة هشام، فقدم الخليفة الجديد الى دمشق، فبويع له. وعاد الى ديدنه من السكر واللهو وسماع الشعر والغناء في عهد مستقبل دام بضعة عشر شهراً. حتى ثار عليه القوم وقتلوه هارباً في طريق البخراء من منطقة تدمر في أوائل سنة ٧٤٤م.

ترك الوليد، الى جنب الذكرى السيئة، مجموعة شعرية من أرق الغزليات صدقاً وعذوبة، وأطرفها عاطفة، وأبلغها تعبيراً، وتجدداً طبيعياً نعيماً مترفعاً عن التكلف والاصطناع.

تفرّق شعر الوليد في أكثر كتب المجاميع والمحاضرات والاخبار، الاغاني... ولم يعرف له ديوان مطبوعاً، حتى أن قام المستشرق الايطالي الأستاذ فرنشيسكو غبرييلي بجمع هذه المقطوعات ونشرها ديواناً مرتباً على الحروف الابجدية في مجلة الابحاث الشرقية الايطالية، ثم نشرته مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٣٧م وكله في الغزل والخمريات، تناولت الشؤون السياسية المعاصرة، وأكثر هذا الغزل في سلمى أخت امرأته سعدى، ابنة سعيد بن خالد. وكان الوليد قد طلق سعدى، وهو ولي عهده، وخطب سلمى، فرفض أبوها، ولم يزوجه إياها الا بعد أن بويع له بالخلافة. فماتت بعد الزواج بأربعين يوماً.

في سلمى – أكثر غزله في سلمى بنت سعيد بن خالد، يكتبها يوم... وتصويراً سماطوراً، بأعاداتها في حبها الذي كان وكيف كان، في السكر وفي الصحو، في مجالس الغناء، وفي خلوات الصيد: يفتنّ فيها في تنوع المناظر الطبيعية، بنعوتها، خفيفة، وهي لطيفة طريفة الى ذلك في صيغتها القصيرة – يسأل عنها الطيور اذا غابت عنه:

خبّروني أنّ سلمى	خرجت يوم المصلّى
فاذا طيرٌ مليحٌ	فوق غصنٍ يتفلّى

قلتُ: متى يبرحُ سالي؟ ... قال: ها! لم تحقّ؟

قلتُ: دبا طِبرا دلالُ المقتي؟ ... قال: ها! لم الله أُتي

قلتُ: هل أبصرتَ سلمى؟ ... قال: ها! لم توقّ

فبكى في القلبِ كلّا ... باطلًا لم تضلّ

الصبابة

تلعبَتْ بالخلافةِ والعاشقُ ... إذا تحيّا ولا كتاب

فقل لهو يبحثُ طعامي؟ ... وقُل له يبحثُ الشرابُ

يذكرُ في الحسابِ به ليتُ أدري ... أحقٌّ ما يقولُ في الحساب

الهادي العباسي: [illegible] الهادي أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور العباسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فكل امرئ لا يقبل النصح نادم

وادعوه للأمر المؤلف بيننا ... فيبعد عنه وهو في ذاك ظالم

ولولا انتظاري منه يومًا إلى غد ... لعاد إلى ما قلته وهو راغم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هدبة بن خشرم العذري: وهو هدبة بن خشرم بن كرز بن عذرة، وكان هدبة صاحب زيادة بن زيد العذري،

وهما مقبلان من الشام في نفر من قومهما، فكانوا يتعاقبون السوق بالإبل، فنزل زيادة يسوق بأصحابه ويحدو، فقال:

عوجي علينا واربعي يا فاطما ... ما دون أن يرى البعير قائما

ألا ترين الدمع مني ساجما ... حذار دار منك أن تلائما

وكان هدبة أخت يقال لها فاطمة، فظن أنه شبّب بها، فنزل هدبة فساق بالقوم وحدا بأخت زيادة، وكان يقال لها أم القاسم، فقال:

متى تقول القلص الرواسما ... يبلغن أم قاسم وقاسما

خودا كأن البوص والمآكما ... [illegible]

والله لا يشفي الفؤاد الهائما ... [illegible] واللباب والمعاصما

ولا اللمام دون أن تلازما ... ولا اللزام دون أن تفاقما

وتعلو القوائم القوائما

فتشاتما، فلما وصلا إلى ديارهما جمع زيادة رهطًا من أهل بيته، فبيّت هدبة، فضربه على ساعده، وشجّ أباه خشرمًا، فقال زيادة في ذلك:

شججنا خشرما في الرأس عشرا ... ووقّفنا هدبة إذ هجانا

ووقّفنا: من التوقيف في اليدين والرجلين، وهو سواد وبياض يكون فيهما.

تركنا بالعويند من حسين ... نساء يلتقطن به الجمانا

فقال هدبة:

فإن الدهر مؤتنف جديد ... وشر الخيل أقصرها عنانا

وشر الناس كل فتى إذا ما ... [illegible] الحرب يعد العصب لانا

ثم لم تزل هدبة يطلب غرة من زيادة حتى أصابها، فبيّته فقتله، وتنحّى مخافة السلطان، وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص، فأرسل إلى عم هدبة

وأهله فحبسهم في المدينة، فلما بلغ ذلك هدبة أقبل حتى أمكن من نفسه، وتخلّص عمه وأهله، فلم يزل محبوسًا حتى شخص عبد الرحمن بن زيد أخو زيادة

إلى معاوية، وأورد كتابه على سعيد بن العاص بأن يُقيد منه إذا قامت البينة عليه، فقال: أقيم البينة، فأقامها، فمشت عذرة إلى عبد الرحمن وسألوه

قبول الدية، فامتنع من ذلك، وقال:

أَخَمٌ علينا كلٌّ كل الحرب مرةً … نحن فجعونا بكم وبكل
فلا بد حتى قومي لم يلهين مالك … لئن لم أقتل ضربة او أقل

وسأله بعضهم أن يقبل الدية منه، وقال: أعطيك مائة ناقة: حمراء ليس بها جرباء ولا ذات داء، فقال: والله لو نقيت لي بكليك هذا لم ملأته ذهبا ما رضيته من هذا، وقال:

تعزّى عن زيادة كل قوم … خليّ لا تأديه الهموم
ولم يشغلهم الثأر المنيم … وكيف خلاف الادنين عنه
ولو كنت المطالب كان حبًّا … لغيري لا ألف ولا سؤوم
ولا حبًّا بالليل تبكي … ولا دمع اذا بلغ جثوم

فلما تمم سحيم الدخوثي في الكتيبة، فقال قوبة:

ان تشكو في ذي الحد بل فأبقى … فلك احاكم مطلقا عن نوثق

فقال عبد الرحمان بن زيد: لا والله لا تقتل الا حملى، فأطلق، فقط، وكان هوبة قال لهم: تنفذ ذي اذا ضربت عنقي، فاني سأقبض بدي وابسطها فتعقدوه خرا، وه لم يحمل ذلك. ويقال أن عبد الرحمان بن حسان بن ثابت اعترضه وهو يدفع الى الموت، فقال: ما هذا يا هدبة؟ قال: لا أبي الموت الاشياء؟ قال: أنشدني، فقال: على هذا الحال؟ قال: نعم فأنشده:

ولا أتمنى الشر والشر تاركي … ولكن متى أحمل على الشر أركب
ولست بمفراح اذا الدهر سرني … ولا جازع من صرفه المتقلب
وحرتني مولاي حتى غشيته … متى ما يحرك ابن عمك تركب

الطلالي — ( ) هو الخطيب حمد الطلالي العربي من خطباء الحيف وعرض الشعر، وهو من المعاصرين رأيت هذه القصيدة

في رثاء الحسين وبيح الكمال فيها:

برثائك تجرت البيان قوافيا … وتطلت من وحي الشعور مرائيا
ماذا يقول الشعر فيك مؤبنا … انا المثنى في علا الشيء معانيا

وأنت المحلق الكريم أبكرا | خضوعا تنزى الى السين معاليا
فحدثت شخصك لا يزال ذاته | كالسحب يفوح عطرا زاكيا
عجبي ان يبكي المطلي بمليكك من | أم وحلا بالدموع جاريا
يا را حلا ترك الفضيلة ثاكلا | تبعاه فردا لم تخذلك ثانيا
كلت الربيع بحكمة أو نحوها | طب العيون وكنت فيه الساحيا ...

الهيثم بن الأسود (... - ٨٤ م) هو الهيثم بن الأسود بن العريان - وكان شاعرا خطيبا - وفد على عبد الملك بن مروان فقال له: كيف تجدك؟ قال: أجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسود، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين، ولان مني ما كنت أحب أن يشتد. ثم أنشد:

اسمع أنبئك بآيات الكبر | نوم العشاء وسعال بالسحر
وقلة النوم اذا الليل اعتكر | وقلة الطعم اذا الزاد حضر
وسرعة الطرف وتحميج النظر | وحذرا أزداده الى حذر
وتركي الحسناء في قبل الطهر | والناس يبلون كما يبلى الشجر

يزيد بن معاوية الأموي - (٢٦ - ٦٤ هـ) هو أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي. [illegible] نقمت [illegible] أشهر الا ثماني ليال [illegible] معاوية بن يزيد [illegible] على الناس [illegible] وعمره سبع عشرة [illegible] أربع وستين [illegible] وفي ذلك [illegible]:

تربص قد رجعت [illegible] | جنازة لا يكفى [illegible] الأعمر
[illegible] | [illegible]

ولما احتضر الأمير [illegible] يزيد بن معاوية [illegible] ثم [illegible] الناس [illegible] العرب [illegible] جاء [illegible] بالأمر [illegible] اليوم الرابع خرج [illegible] الله [illegible] ان [illegible] من كان قبله [illegible] وان [illegible] الأمر [illegible] ثم [illegible] ثم أذن للناس [illegible]

كان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود [illegible] الشراب [illegible] على شراب [illegible] زياد وذلك [illegible] الحسين. فأقبل على صاحبه فقال:

اسقني شربة تروي مشاشي | ثم مل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي | ولتسديد مغنمي وجهادي

ثم أمر المغنين فغنوا [illegible] على أصحاب يزيد [illegible] من الفسوق [illegible] وما استعملت الملاهي [illegible] الناس [illegible] الشراب [illegible] وذلك [illegible] يوم الحلبة [illegible] يزيد ديوان شعر ومن انشاده:

ليت أشياخي ببدر شهدوا | جزع الخزرج من وقع الأسل
لعبت هاشم بالملك فلا | خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم | من بني أحمد ما كان فعل

قد اخذ ثأرهم علي ثاره ... وسقاها القاسي الكأس البطل

وسقتنا القوم من اسيافهم ... وعدلناه بيده ما نعدل

فيزيدهم يبدي شفقها ... يا احد يوم احد فاعتدل

لو رآه ناسخو اخرى ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وكذاك الشيخ اوصاني به ... فاتبعت الشيخ فيما قد فعل

آب هذا المحرم فاكشفا ... واتى بالهموم ما شغلا

داعيا للحزن او تبعه ... فاخا ما اكتنفت اطلالها

حار حتى اني لادرى ... ابه بالحزن قد وصلا

ظلما بالماطرون باذ ... اكل الحيل الذي حملا

ترعة حتى اذا طلعت ... ولقد من جلق سحبا

في رفاهيه وسلوة شكل ... هو طلها الزيتون ريحا

يعقوب الخطيب النجفي – (١٢٧٢–١٣٢٩هـ) هو الشيخ يعقوب بن جعفر بن الحسين الخطيب النجفي، كان والده جعفر من مراجع العراق الى النجف وتكون بها. ثم تعلم اللغة العربية والادب عند الشيخ حسين علي الهرا والحسن البهبهي والشيخ جعفر الشوشتري المجتهد فيها. ثم انتقل الى الحلة. كان خطيبا بارعا عالما وفيا وله من مرثيات الزمن الرواضي الشريفة الحسب الذا ... توفي في الحلة سنة ١٣٢٩ هـ يوم الاربعاء ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن في وادي السلام كانت له ديوان شعر يحتوي على عشر الف بيت واكثره في مدح اهل البيت ومراثيهم ... الحلة المشهورة بي ... قد احرقت تلك الديوان وما تبقى اكثر من الكتب المخطوطة والمطبوعة وما نحن من شعره:

غدوا مهجتي بالدمع تحرق ... وبات جفني اثلي فتيق لحترق

لركب سروا والظلماء دياجر الاخم ... فيا ركبهم مهلا عسى القلب يلحق

وظل فؤادي من فراق كأنه ... جناح حمام اذ يرى ويخفق

وشبان وحدي في الاحبة ان مضوا ... بهم شحطت عني الدار وان نأوا

لئن عاد شمل الوصل مجتمعا بهم ... فقد راح شمل الصبر وهو مفرق

وطلق جفني النوم من غير رجعة ... فبان ولو عادوا بعود المطلق

اجن وان بانوا واحنو وان جفوا ... وابكي وان ناموا والصب ارقوا

لذا احمر من الدمع وبيض مفرق ... اسا وجبين اسود غرب وشرق

وفي قصيدة لرثاء الحسين عليه:

ولم انس يوم الطف سبط محمد ... احاطت به للمشركين الوف

وقد اقبلت تترى جنود امية ... الى حرب نقص الصفوف صفوف

فطافت به من آل غالب فتية ... فخالوا شبولا بالحروب الحوف

على كل ان شاط دم الطلا ... يميل ارتياحا نحوه وهو رحيف

اسود تهاب الاسد سطوة باسها ... ولمن لها الا الرماح عريف

فمن كل من حوب اللقا مرتضى الشبا … طيف له بالجمهوري الجنب

ومن مطال ان يحل جهودا صالح … فانوله الجوى الزمام ودونها

رملا وقبوا ارض الطفوف نحوها … لم تخ جاها الموتيع له حقيقة

يجوب الجوى تحت العوالى جسومهم … عليها المواضي والارماح عكوفا

الى ان انارة في الوجود كواكب … ولا انقاب عنها يجيب وسماوات

فتلك على الجزاء الغار عالم … عوارف للاعلى الطفوف

ومن خب اشكو الاقدام على الثرى … ومن دم مهاجوى فلاه محوفه

واشوى في الفلاة المرهفات جسومها … دم بالمعنى بالطفوف مهوف

يموت بن المزرع — (... — ٣٠٥ هـ) كان يموت بن المزرع من شعراء العصر العباسي. كان يموت لا يعود مريضا خوفا من أن يتطير باسمه وله اخبار

شاعر، راوية، وقد كان يسكن طبرية من بلاد الاردن من الشام فمات بها، وذلك سنة ثلاثمائة وخمس وكان من اهل العلم والنظر والمعرفة و

الجبل، وله ولد يقال له مهلهل بن يموت بن المزرع.

قال يموت: كان الجاحظ خال أمي … بالفضل والأدب … الاقرع … بالمغاربي … قال: …

بالبصرة رجلا … في حوائج الناس فقلت له: قد اتعبت بذلك بدنك وأخلقت ثيابك … فقلت …

… قرار … سمعت … الاطباء وفي الاسحار … الاشجار وسمعت … على الاوتار

… لنحرت … أو لبنه … فهذا … قال يموت بن المزرع ومن شعره:

مهلهل قد حلبت شطور دهر … وكافحني به الزمن العنوف

وجاذبت الرجال بكل ريع … فأذعن لي الحفائظ والانوف

فأوجع ما أجن عليه قلبي … كريم عضه زمن عنوف

كريم ضيعته ذوي قديم … وأبناء العبيد لها الصنوف

وقد أمهرت عيني بعد عيني … فبادر ان تضيع إذا ضعفت

وفي لطف المهيمن لي عزاء … بمثلك إن ضعفت وإن قويت

وإن يشتد عظمك بعد موتي … فلا تقطعك باغية صروف

وقل: يا ليت كان أبي جوادا … يقال: ومن أبوك؟ فقل يموت

كريم … الأباعد والأدانى … … الموت

يحيى بن أكثم – (...... – ٢٣٠ هـ) هو [أبو محمد] يحيى بن أكثم بن عمرو بن أبي رباح كان من أهل خراسان من مدينة مرو وكان رجلا من بني تميم، [illegible]
في سنة ثمان عشرة وماتين وذلك في عصر [illegible] العراق [illegible] وكان قد كتب الحديث وتفقه للعراقيين كمثل ابن المبارك وغيره وله –
مصنفات في الفقه في فروع واصول وكتاب [illegible] التنبيه يرد فيه على العراقيين وبينه وبين ابي سليمان [illegible] داود بن علي –
مناظرات كثيرة. قال المسعودي: وكان يحيى بن أكثم قد ولي قضاء البصرة فلما كثر القال بينه وبين المأمون رفع الى المأمون انه افسد اولادهم
بكثرة لواطه. فقال المأمون: لو طعنوا عليه في احكامه قبل ذلك منهم، قالوا: يا امير المؤمنين، قد ظهرت منه الفواحش وارتكب الكبائر واشتهر
ذلك عنه، وهو القائل يا امير المؤمنين في صفة الغلمان وطبقاتهم ومراتبهم في أوصافهم قولا اشتهر. فقال المأمون: وما الذي قال؟ فرفعت
اليه القصة فيها جمل ما رمي به، وحكي عنه في هذا المعنى وهو قوله:

أربعة تفتنهم ألحاظهم   فعين من يعشقهم ساهرة
فواحد دنياه في جبهه   منافق ليست له آخره
وآخر دنياه مفتوحة   من خلفه آخرة وافرة
وثالث قد حاز كلتيهما   قد جمع الدنيا مع الآخرة
ورابع قد ضاع ما بينهم   ليست له دنيا ولا آخرة

فانكر المأمون ذلك في الوقت واستعظمه، وقال: أيكم سمع هذا منه؟ قالوا: هذا مستفاض من قوله فينا يا امير المؤمنين، فامر باخراجهم
عنه وعزل يحيى عنهم. وفي يحيى وما كان عليه بالبصرة يقول ابن أبي نعيم:

يا ليت يحيى لم يلده أكثمه   ولم تطأ أرض العراق قدمه
ألوط قاض في العراق نعلمه   أي دواة لم يلقها قلمه

وأي شعب لم يلجه أرقمه. [illegible] المأمون [illegible] فقال له: يا أبا محمد من الذي
يقول: قاض يرى الحد في الزناء ولا   يرى على من يلوط من باس
قال: ذلك ابن أبي نعيم يا امير المؤمنين وهو القائل:

أميرنا يرتشي، وحاكمنا   يلوط، والرأس شر ما راس
قاضٍ يرى الحد في الزناء ولا   يرى على من يلوط من باس

يا حسب الجود ينقضي وعلى الـ   أمة دال من آل عباس

فأطرق المأمون مجلساً ساعة، ثم رفع رأسه وقال: بعثني ابن أبي نعم الى السند. وكان يحيى اذا ركب مع المأمون في سفر ركب معه بمنطقة وقباء وسيف بمعاليق وساسية واذا كان الشتاء ركب في أقبية الخز وقلانس السمور والسروج المكشوفة. وبلغ من اذاعته و محاسنه بالمواطن أن المأمون أمره أن يعرض لنفسه قوماً يركبون بركوبه ويمضون في أموره. فعرض أربعمائة غلام مرداً احداثاً حسان الوجوه، فانتفع بهم. وقال في ذلك راشد بن اسحاق يذكر ما كان من أمر يحيى في الغرض:

خليلي انظرا فتعجبا   لأطرف منظر بمقلة عين
لفرض ليس يقبل فيه الا   أسيل الخد حلو المقلتين
والا كل أشعث أكحلي   ثقيل بنات مشي العارضين
يقدم دون موقف صاحبيه   بقود جاله ويثنح [illegible]
يقودهم الى الهيجاء قاضٍ   شديد الطعن بالرمح الرديني
اذا شهد الوغى منهم شجاع   يخدل الجبين واليدين
يقودهم على عجم وعرب   ليوم سلامة لا يوم حين
وساد الشيخ مضيا عليه   بدعجة جوز الركبتين
يقادهم الى الأذقان صرعى   وكلهم جريح الخصيتين

وفيه يقول راشد الشاعر:

وكانوا ترجى أن ترى العدل ظاهراً   فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها   وقاضي قضاة المسلمين يلوط؟

يحيى بن خالد البرمكي ـ ( ) كان المهدي بن أبي جعفر المنصور قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله في حجره فكان يحيى كاتبه ونائبه ووزيره قبل الخلافة. فلما جلس الرشيد على سرير المملكة استوزره. فنهض يحيى بن خالد بأعباء الدولة أتم نهوض وسد الثغور وتدارك الخلل وجبى الاموال وعمر الاطراف واظهر رونق الخلافة وتصدى لمهمات البلاد. وكان كاتباً بليغاً، صائب الآراء حسن التدبير ضابطاً لما تحت يده، قوياً على الأمور جواداً يباري الريح كرماً وجوداً. ممدحاً بكل لسان حليماً عفيفاً وقوراً مهيباً.

وهو مع جم فضله وكرامة نفسه كان ذا ادب جم. فقد قال الثعالبي: كان من اكمل اهل زمانه ادباً وفصاحة وبلاغة وحياءً في الكرم وشرف الخلال مشهورة. واما دخل في شرط كتابنا من جهة بلاغته وتقدمه على اكثر اهل عصره في الانشاء والكتابة وما حفظ عنه من الحكم والاقوال التي تداولها الرواة وملئت بها الدفاتر.

ومن اقواله: ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها: الهدية والكتاب والرسول. ما رأيت رجلاً الا هبته حتى يتكلم، فان كان فصيحاً عظم في عيني وصدري وان قصر سقط من عيني. من ولي ولاية فتاه فيها فقدره دونها. ما سقط غبار موكبي على أحد الا وجب علي حقه.

ورأوا انه طالت في الحبس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه: قد تقدم الخصم، والمدعى عليه في الاثر، والقاضي هو الحكم العدل الذي لا يجور ولا يحتاج الى بينة. فحملت الرقعة الى الرشيد فلم يزل يبكي يومه كله. وينسب اليه هذه الابيات:

~~انصب نهاراً في طلاب العلا   واصبر على فقد لقاء الحبيب~~
~~حتى اذا الليل بدا مقبلاً   وغاب فيه عنك وجه الرقيب~~
~~فبادر الليل بما تشتهي   فانما الليل نهار الأريب~~
~~كم من فتى تحسبه ناسكاً   يستقبل الليل بأمر عجيب~~
~~ألقى عليه الليل أستاره   فبات في لهو وعيش خصيب~~
~~ولذة الأحمق مكشوفة   يسعى بها كل عدو رقيب.~~

يحيى بن نوفل اليماني (000 – 90 هـ)

هو يحيى بن نوفل اليماني، كان من حمير ويكنى أبا معمر، ويقال أنه كان أولا ينتمي إلى ثقيف، فلما ولي الحجاج خالد بن عبد الله القسري العراق ادعى أنه من حمير. وكان أبان بن الوليد البجلي في زمن الحجاج بن يوسف في كتبة ديوان الضياع يجري عليه الرزق، فلما ولي الحجاج خالداً ولّى أباناً فارس، فأتاه من حرب السواد، فوفد يحيى بن نوفل من حمص فلم يكلمه، فقالت له امرأته هنيدة: ما لي أراك لا تدخل إلا عاتباً وأرى الناس قد أصابوا من خالد غيرك وأنت شاعره؟ وكان يحيى بن نوفل كثير الهجاء ولا يكاد يمدح أحداً وهو القائل لبلال بن أبي بردة:

فلو كنت ممتدحا للنوال ... فتى لامتدحت عليه بلالا
ولكنني لست ممن يريد ... يمدح الرجال الكرام السؤالا
سيكفي الكريم إخاء الكريم ... ويقنع بالود منه نوالا

ودخل على ابن شبرمة القاضي وهو عليل من سقطة سقطها عن دابته فرثيت رجله فقال:

أقول غداة أتانا الخبير ... يدس أحاديثه همهمه
لك الويل من مخبر ما تقول ... أبن لي وعد عن الجمجمة
فقال خرجت وقاضي القضا ... ة تنكبت رجل بغلته
فقلت وضاقت علي البلاد ... وخفت المجللة المعظمة
فغزوان حر وأم الوليد ... إن الله عافى أبا شبرمه
جزاء لمعروفه عندنا ... وما عتق عبد له أو أمه

فقال ابن شبرمة: جزاك الله خيرا يا أبا معمر، وكان في المجلس جار له، فلما خرج قال له: يا أبا معمر أنا جارك منذ ثلاثين سنة وما أعرف غزوان ولا أم الوليد؟ فقال: ويحك الله هما سنوران عندي في البيت. وهو القائل في بلال بن أبي بردة:

أبلال إني رأيت من شأنكم ... قول تزينه وفعل منكر
ما لي أراك إذا أردت خيانة ... جعل السجود بجبهة يظهر
تتختما طينا لكل عظيمة ... تتلو القرآن وأنت ذئب أعور

فأما بلال فكان الجواد | وجلّ ما جاءنه الوريدا
فأنفع في الشمس أوصاله | كما أنفع الآدميون الثريدا
فأكرم من تجار العراق | علينا فأصبح فينا كبيرا

إن يك عمروٌ فصيح اللسان | خطيبا فإن الندى تلتحي
عليك بكيف ورمانة | وطلح به تقي ولا يلتحي
وحلتيت كرمان والنانخاة | وثوم تصحني في داخضي

تم كتاب معجم الشعراء في تراجم الشعراء والأدباء على يد مؤلفه مرتضى الكيلاني الشهير بالمدرس عفا الله عنه نجل العلامة الحجة المغفور له الشيخ شعبان بن مهدي بن عبد الوهاب الكيلاني النجفي قده في رجب سنة ١٣٩٣ هجرية المطابقة لـ ١٩٧٣ ميلادية في طهران في داره.

مآخذ الكتاب

مروج الذهب	لأبي الحسن علي المسعودي
معجم الأدباء	لياقوت الحموي البغدادي
يتيمة الدهر	للثعالبي النيسابوري
دمية القصر	لأبي الحسن الباخرزي
الشعر والشعراء	لابن قتيبة الدينوري المروزي
البيان والتبيين	للجاحظ البصري
المقابسات	لأبي حيان التوحيدي
الأغاني	لأبي الفرج الاصفهاني
المناقب	لابن شهرآشوب المازندراني
المجاني الحديثة	لفؤاد أفرام البستاني
تاريخ البيهقي	لأبي الفضل البيهقي
تاريخ بيهق	لأبي الحسن البيهقي
تاريخ الخلفاء	لجلال الدين السيوطي
مقاتل الطالبيين	لأبي الفرج الاصفهاني
الأمالي	لأبي علي القالي البغدادي
جواهر الأدب	للسيد أحمد الهاشمي المصري
ريحانة الأدب	لمحمد علي المدرس التبريزي
تاريخ النجف	للمؤلف مرتضى الكيلاني المدرس
كشف الغمة	لابي الحسن علي بن عيسى الأربلي الكردي
كتاب العمدة	لابن رشيق القيرواني